٧٥٢
١٤٣
٧٥٢

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والإجتماعيه

المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

إعداد الطالبة
سهي بدوي محمد منصور
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة
من قسم الدراسات النفسية والإجتماعيه

تحت إشراف
الأستاذة الدكتورة
فايزه يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (سابقا)
بجامعة عين شمس
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنْ الرَّحِيمْ

"وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَو تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِم ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُواْ عَلَيهِم فَلْيَتَّقُواْ اللهَ وَلْيَقُولُواْ قَولاً سَدِيداً"

صَدَقَ اللهُ العَظِيم

(سُوْرَةُ النسّاءِ آية ٩)

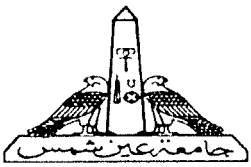

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

صفحة العنوان

اســـــم الباحثة : سهى بدوى محمد منصور

الدرجـــة العلمية : دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة

القسم التابـــع له : قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

اسم الكليـــــــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعـــــــــة : عين شمس

سنـــــة التخرج : ١٩٩٢

سنـــــة المنح : ٢٠٠٦

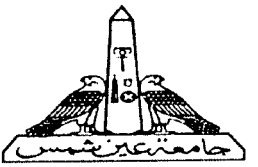

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة : سهى بدوى محمد منصور

عنوان الرسالة : المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.

اسم الدرجة : دكتوراه

لجنة الاشراف

الاسم : الأستاذة الدكتورة / فايزة يوسف عبد المجيد

الوظيفة : أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقا

تاريخ البحث : ٦ / ٢ / ٢٠٠٧

التقدير :

الدراسات العليا

ختم الإجازة

بتاريخ / / ٢٠٠٦

أوجيزت الرسالة

بتاريخ ١٢/ ٢/ ٢٠٠٦

موافقة مجلس المعهد

بتاريخ ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٧

موافقة مجلس الجامعة

بتاريخ / / ٢٠٠٦

مستخلص الدراسة (ABESTRACT)

اسم الباحثـــــة : سهي بدوى محمد منصور
عنوان الرسالة : المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية
جهـــة البحث : معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

تستهدف الدراسة الراهنة تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تساعد على رفع مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء وتلك الأساليب التي تعمل على خفض مستوى تحمل المسئولية، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين والكشف عن طبيعة الفروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة في مستوى تحمل المسئولية، وكذلك الكشف عن طبيعة الفروق لدى الأبناء في مستوى تحمل المسئولية باختلاف نوع المدرسة (تجريبي-خاص-حكومي) وكذلك دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء باختلاف نوع المدرسة (تجريبي-خاص-حكومي)، وأخيراً الكشف عن العلاقة بين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين والعمر الزمني لديهم.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤١٤) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة على مستوى ثلاث إدارت تعليمية مختلفة شملت ستة مدارس خاصة وتجريبية وحكومية، واعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات وهي مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين إعداد د. فايزة يوسف عبد المجيد، مقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية إعداد الباحثة، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي إعداد د. فايزة يوسف عبد المجيد. ثم تم حساب المعالجات الإحصائية للدرجات حيث تم حساب قيمة (ت) للتعرف على مدى دلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الآحادى، ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وكـــل من الضبط الداخلي، الاهتمـــام الاجتمـــاعي، الانضـــباط الســـلوكي، ممارســـة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التقبـــل لـــدى الأم والمشاركة الاجتماعية.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التســـامح لـــدى الوالـــدين وتحمـــل المسئولية.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب معاملة الأب الذي يتســـم بالاســـتقلالية وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعيـــة، الانضـــباط السلوكي.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الاستقلالية من قبل الأب وبين ممارسة الإمكانيات الذاتية وإرادة التغير المجتمعي.

٦- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب التقبل من قبل الأب وبين تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور.

٧- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الذكور.

٨- لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور.

٩- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الذكور.

١٠- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين المسئولية الاجتماعية بصفة عامة لدى الإناث.

١١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وكل من الاهتمام الاجتماعي، ممارسة الإمكانيات الذاتية لدى الإناث .

١٢- وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين.

١٣- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التقبل في معاملة كل من الأب والأم.

١٤- لا توجد فروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، إرادة التغير المجتمعي.

١٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة عند مستوى٠,٠٥ لصالح أبناء الأم العاملة بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية.

١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لتحمل المسئولية لصالح المدارس الحكومية تليها المدارس التجريبية تليها المدارس الخاصة.

١٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأبناء في المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في أبعاد (التقبل – الاستقلالية – التسامح – المبالغ في الرعاية) لصالح المدارس الحكومية.

١٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأبناء في المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية في أبعاد (التبعية والتحكم- الإهمال – الرفض – التشدد) لصالح المدارس الحكومية.

١٩- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث للعمر الزمني لديهم بالنسبة لبعد الضبط الداخلي لصالح الذكور.

٢٠- لا توجد فروق دالة بين مستويات العمر الزمني بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء من الذكور.

Key Words	الكلمات المفتاحية
Parental Treatment	- المعاملة الوالدية
Bearing of Social Responsibility	- تحمل المسئولية الاجتماعية

شكر خاص

تتقدم الباحثة بجزيل الشكر للأم والأستاذة والتي كان من ضمن أحلامي أن تشرفني بأشرافها على رسالتي

إليك مشرفتي شكري وامتناني الأستاذة الدكتورة / فايزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس، وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس سابقاً

كما تشكر الباحثة السادة الذين ساندوها في إتمام هذا البحث وهم :

١-الدكتور أيمن فتحي إبراهيم مدرس بقسم علم النفس- كلية تربية نوعية – القاهرة لمساعدته في إجراء العمليات الإحصائية الخاصة بالبحث

٢-كما أقدم شكري إلى السادة :

- أ.د/ فايزه يوسف عبد المجيد، أستاذ علم النفس، رئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
- أ.د/ سعيدة أبو سوسو استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- أ.د/ سعد محمد عبد الرحمن، استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- أ.د/ حمدى محمد ياسين، استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- أ.د/ سوسن عبد الهادى، استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- أ.د / أسماء عبد المنعم ابراهيم ، استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية البنات ، جامعة عين شمس.
- أ.د/ رجاء الخطيب، استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- أ.د/ فوقية زايد ، استاذ علم النفس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

والذين أفادوني كثيراً في تحكيم المقياس الخاص بتحمل المسئولية حتى وصل إلى صورته النهائية

٣- كما تشكر الباحثة جميع الهيئات ومديري وطلاب وطالبات المدارس التي تم إجراء الدراسة بها.

إهداء

إلى اليد التي دفعتني واحتوتني لكي أصل إلى ما أنا فيه

إليك زوجي وصديقي أهديك واهدي بناتي رسالتي

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **موضوع البحث وأهميته**	
- مقدمة البحث	٢-٦
- تحديد مشكلة البحث وصياغتها	٧-٨
- أهمية البحث	٨-١٣
- أهداف البحث	١٣
الفصل الثاني **الإطار النظري للمعاملة الوالدية والمفاهيم الأساسيه له**	
- مقدمة	١٥-١٦
- مفهوم التنشئة الاجتماعية والتعقيب عليه	١٦-٢٠
- النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية	٢٠-٣٠
- مفهوم الاتجاهات الوالدية	٣١-٣٢
- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية والتعريف الإجرائي لها	٣٢-٣٦
- تعليق عام على التعريفات وتوضيح الفروق بينها	٣٦-٣٧
- دور الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية	٣٧-٤١
- أهمية علاقة الآباء بالأبناء، ودور كل من الأب والأم في عملية التنشئة الاجتماعية.	٤١-٤٧
- أنماط وأساليب المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء	٤٧-٦٢
- التعليق على أنماط المعاملة الوالدية	٦٢-٦٤
- العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية	٦٤-٧١
- تعليق	٧٢
- إثبات الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية	٧٢-٧٤
- طرق قياس أساليب المعاملة الوالدية	٧٤-٧٦
الفصل الثالث **الإطار النظري للمسئولية الاجتماعية والمفاهيم الأساسية له**	
- مقدمة	٧٨-٧٩
- مفهوم المسئولية بصفة عامة	٧٩-٨٣
- مفهوم المسئولية الاجتماعية	٨٣-٨٧
- أبعاد المسئولية الاجتماعية والتعريف الاجرائى لها	٨٧-٩٥

- عناصر المسئولية الاجتماعية	٩٥-٩٧
- المسئولية الاجتماعية من الناحية النفسية والاجتماعية	٩٧-٩٨
- أهمية المسئولية الاجتماعية	٩٨
- العوامل التربوية الميسرة لنمو المسئولية الاجتماعية	٩٨-٩٩
- دور الأسرة في تحمل المسئولية الاجتماعية	٩٩-١٠٥
- دور المدرسة في تحمل المسئولية الاجتماعية	١٠٦-١١١
الفصل الرابع **الدراسات السابقة**	
- مقدمة	١١٣
أولاً : الدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات	١١٣-١٢٤
- التعقيب على هذه الدراسات	١٢٤-١٢٥
ثانياً: الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية	١٢٥-١٢٧
- التعقيب على هذه الدراسات	١٢٧-١٢٨
ثالثاً : الدراسات والبحوث السابقة في مجال المسئولية الاجتماعية	١٢٨-١٣٩
- تعقيب على الدراسات السابقة الخاصة بالمسئولية الاجتماعية	١٤٠
- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية	١٤٠-١٤١
الفصل الخامس **فروض البحث واجراءاته**	
أولاً : فروض البحث	١٤٣
ثانياً : إجراءات البحث	١٤٣-١٨٠
١- عينة البحث ومواصفاتها	١٤٣-١٥١
٢- أدوات البحث	١٥١-١٧٩
أ- مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين	١٥١-١٦٤
ب- مقياس تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية	١٦٤-١٧٦
جـ- استمارة تحديد المستوى الاجتماعي - الثقافي للأسرة	١٧٦-١٧٨
٣- طريقة تطبيق أدوات البحث	١٧٨-١٧٩
٤- المعالجات الإحصائية المستخدمة	١٧٩-١٨٠

الفصل السادس **عرض نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها**	
أولا : نتائج الفرض الأول وتفسيرها	١٨٢-٢٣٤
١-حساب معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الابناء من الجنسين	١٨٣-٢٠٢
٢- حساب معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الابناء من الذكور	٢٠٢-٢١٦
٣-حساب معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الابناء من الإناث	٢١٦-٢٣٣
ثانيا : نتائج الفرض الثاني وتفسيرها	٢٣٣-٢٣٩
ثالثا : نتائج الفرض الثالث وتفسيرها	٢٤٠-٢٤١
رابعا : نتائج الفرض الرابع وتفسيرها	٢٤٢-٢٧٦
خامسا : نتائج الفرض الخامس وتفسيرها	٢٧٦-٢٩٢
تعليق عام على نتائج البحث	٢٩٢-٢٩٥
- أهم التوصيات النظرية والتطبيقية للبحث	٢٩٦-٢٩٨
مراجع البحث	
- المراجع العربيه	٢٩٩-٣٠٩
- المراجع الأجنبيه	٣١٠-٣١٣
ملخصات البحث	
ملخص البحث باللغة العربيه	٣١٥-٣٢٣
- ملخص البحث باللغة الأجنبيه	٣٢٤-٣٢٩

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع العينة على الإدارات التعليمية	١٤٥
٢	توزيع أفراد العينة حسب نوع المدرسة	١٤٥
٣	توزيع أفراد عينة البحث على المدارس	١٤٦
٤	توزيع أفراد العينة تبعاً للصف الدراسي	١٤٦
٥	توزيع العينة تبعا للجنس	١٤٧
٦	توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر	١٤٧
٧	توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى تعليم الأب	١٤٨
٨	توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى تعليم الأم	١٤٨
٩	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	١٤٩
١٠	توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	١٥٠
١١	توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى تعليم الأمهات العاملات وغير العاملات	١٥٠
١٢	توزيع درجات مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين	١٥٥
١٣	توزيع عينة الثبات على الصفوف الدراسة الثلاثة	١٥٧
١٤	توزيع درجات معامل الثبات الخاصة بمقياس معاملة الوالدين للأبناء من الذكور في الصفوف الدراسية الثلاثة مستخرجة بطريقة إعادة الاختبار	١٥٨
١٥	درجات معامل الثبات الخاصة بمقياس المعاملة الوالدية للأبناء من الإناث في الصفوف الدراسية الثلاثة مستخرجة بطريقة إعادة الاختبار	١٥٩
١٦	درجات مصفوفة الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب	١٦٠
١٧	درجات مصفوفة الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأم	١٦١
١٨	درجات معامل الصدق الذاتي لمقياس المعاملة الوالدية للأبناء من الذكور في الصفوف الدراسية الثلاثة	١٦٣
١٩	درجات معامل الصدق الذاتي لمقياس المعاملة الوالدية للأبناء من الإناث في الصفوف الدراسية الثلاثة	١٦٣
٢٠	توزيع درجات مقياس تحمل المسئولية	١٦٨
٢١	العبارات المحذوفة من كل مقياس فرعي لتحمل المسئولية	١٦٨
٢٢	العبارات السلبية والإيجابية التي يحتوى عليها كل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية	١٦٩
٢٣	يوضح ارقام العبارات التي يحتوى عليها كل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية	١٦٩
٢٤	توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس تحمل المسئولية	١٧٠
٢٥	توزيع عينة الثبات على الصفوف الدراسية الثلاثة	١٧١
٢٦	مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد تحمل المسئولية مستخرجة بطريقة إعادة الاختبار	١٧٢
٢٧	درجات معامل الثبات الخاصة بمقياس تحمل المسئولية للأبناء من الجنسين مستخرجة بمعادلة ألفا لكرونبخ	١٧٣

٢٨	مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تحمل المسئولية	١٧٤
٢٩	درجات معامل الصدق الذاتي لمقياس تحمل المسئولية	١٧٥
٣٠	معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين	١٨٣
٣١	معاملات الارتباط بين أساليب معاملة الوالدين ومستوى تحمل المسئولية لدى الذكور	٢٠٣
٣٢	معاملات الارتباط بين أساليب معاملة الوالدين ومستوى تحمل المسئولية لدى الإناث	٢١٧
٣٣	فروق المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين لدى العينة الكلية	٢٣٤
٣٤	الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لمتغير عمل الأم	٢٤٠
٣٥	تحليل التباين الاحادى لأثر الضبط الداخلي ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٤٢
٣٦	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الضبط الداخلي	٢٤٣
٣٧	تحليل التباين الاحادى لأثر الاهتمام الاجتماعي ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٤٣
٣٨	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي	٢٤٤
٣٩	تحليل التباين الاحادى لأثر المشاركة الاجتماعية ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٤٥
٤٠	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية	٢٤٥
٤١	تحليل التباين الاحادى لأثر الانضباط السلوكي ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٤٦
٤٢	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي	٢٤٧
٤٣	تحليل التباين الاحادى لأثر الإمكانيات الذاتية ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٤٧
٤٤	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الإمكانيات الذاتية	٢٤٨
٤٥	تحليل التباين الاحادى لأثر إرادة التغيير المجتمعي ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٤٩
٤٦	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي	٢٥٠
٤٧	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التقبل من قبل الوالدين ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٠
٤٨	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التقبل لدى الوالدين	٢٥١
٤٩	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التقبل من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٢

٥٠	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأب	٢٥٢
٥١	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التقبل من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٣
٥٢	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأم	٢٥٣
٥٣	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التسامح لدى الوالدين ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٤
٥٤	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التسامح لدى الوالدين	٢٥٤
٥٥	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التسامح من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٥
٥٦	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التسامح من قبل الأب	٢٥٥
٥٧	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التسامح من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٦
٥٨	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التسامح من قبل الأم	٢٥٦
٥٩	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب الاستقلالية لدى الوالدين ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٧
٦٠	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الوالدين	٢٥٧
٦١	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب الاستقلالية من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٨
٦٢	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الأب	٢٥٨
٦٣	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب الاستقلالية من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٥٩
٦٤	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الأم	٢٥٩
٦٥	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب المبالغة في الرعاية لدى الوالدين ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٦٠
٦٦	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين	٢٦٠
٦٧	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٦١
٦٨	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأب	٢٦١
٦٩	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٦٢

٧٠	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٢
٧١	الاتجاه لأثر أسلوب التبعية والتحكم لدى الوالدين	٢٦٣
٧٢	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٣
٧٣	الاتجاه لأثر أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب	٢٦٤
٧٤	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٤
٧٥	الاتجاه لأثر أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم	٢٦٥
٧٦	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٦
٧٧	الاتجاه لأثر أسلوب الإهمال من قبل الوالدين	٢٦٦
٧٨	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٧
٧٩	لأثر أسلوب الإهمال من قبل الأب ونوع	٢٦٧
٨٠	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٨
٨١	لأثر أسلوب الإهمال من قبل الأم ونوع	٢٦٨
٨٢	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٦٩
٨٣	الاتجاه لأثر أسلوب الرفض من قبل الوالدين	٢٦٩
٨٤	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٧٠
٨٥	لأثر أسلوب الرفض من قبل الأب ونوع	٢٧٠
٨٦	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٧١
٨٧	لأثر أسلوب الرفض من قبل الأم ونوع	٢٧٢
٨٨	المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية	٢٧٢
٨٩	لأثر أسلوب التشدد من قبل الوالدين ونوع	٢٧٣

٩٠	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التشدد من قبل الوالدين	٢٧٣
٩١	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التشدد من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٧٤
٩٢	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التشدد من قبل الأب	٢٧٤
٩٣	تحليل التباين احادى الاتجاه لأثر أسلوب التشدد من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)	٢٧٥
٩٤	فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التشدد من قبل الأم	٢٧٥
٩٥	فروق المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد الضبط الداخلي	٢٧٦
٩٦	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الضبط الداخلي	٢٧٧
٩٧	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الضبط الداخلي	٢٧٧
٩٨	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الضبط الداخلي	٢٧٨
٩٩	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الضبط الداخلي	٢٧٨
١٠٠	فروق المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي	٢٧٩
١٠١	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي	٢٧٩
١٠٢	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي	٢٨٠
١٠٣	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي	٢٨٠
١٠٤	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي	٢٨٠
١٠٥	فروق المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية	٢٨١
١٠٦	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية	٢٨٢
١٠٧	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية	٢٨٢
١٠٨	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية	٢٨٣
١٠٩	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية	٢٨٣
١١٠	فروق المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي	٢٨٤
١١١	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي	٢٨٤

١١٢	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي	٢٨٥
١١٣	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي	٢٨٥
١١٤	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد المشاركة الانضباط السلوكي	٢٨٦
١١٥	الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية	٢٨٦
١١٦	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية	٢٨٧
١١٧	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية	٢٨٧
١١٨	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية	٢٨٨
١١٩	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية	٢٨٨
١٢٠	فروق المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي	٢٨٩
١٢١	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي	٢٩٠
١٢٢	الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي	٢٩٠
١٢٣	تحليل التباين احادى الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي	٢٩١
١٢٤	فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي	٢٩١

الفصل الأول

موضوع البحث وأهميته

- مقدمة
- تحديد مشكلة البحث وصياغتها
- أهمية البحث
- أهداف البحث

الفصل الأول

موضوع البحث وأهميته

مقـــــدمة

نظراً لما تلعبه الأسرة من دور رئيسي هام في النمو النفسي والاجتماعي للأطفال حيث إنها تؤثر في نمو الطفل الانفعالي والاجتماعي وبالتالي تؤثر في تكوين شخصيته وهو ما أكد عليه المتخصصين ، ولا بد وان ينشأ الطفل تنشئة سليمة خالية من الاضطرابات الاجتماعية والنفسية والصحية بعيداً عن أسباب ودوافع الانحراف والشذوذ بأنواعه المختلفة .

وللأسرة وما يسود فيها من أساليب تنشئة مختلفة دور فعال في حياة الفرد وفى اكتسابه خبراته الأولى وتوجد في كل ثقافة طرق وأساليب متباينة من أساليب التنشئة الاجتماعية ويختلف الأبناء في إدراكهم للطريقة التي يعاملون بها من قبل والديهم فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول تساعد الطفل في أن ينمو شخصاً يحب غيره ويتقبل الآخرين أما العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والإهمال فيؤثر تأثيراً سيئاً على النمو النفسي والصحة النفسية للطفل .

(حامد زهران ١٩٧٤ ،ص٢١٢)

وتزخر الدراسات النفسية بكثير من الشواهد على أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأولاد ونمو شخصياتهم. ويرجع جوردن كريج(Craig,1980,p.322) أهمية أساليب المعاملة الوالدية إلى عدة عوامل من بينها دور الوالدين كنماذج سلوكية للأولاد، وتوقعات الوالدين لطريقة سلوك الأولاد، وتحكم الوالدين في قواعد الجزاء والنظام الذي يخضع له الأولاد، وترجع مشكلات الطفولة كما أشارت نظريات نفسية عديدة – إلى سوء علاقة الطفل بوالديه ، فأصبحت النظريات السلوكية والتعلم الاجتماعي يرون أن سوء علاقة الطفل بوالديه تعلمه أنماط السلوك غير المقبولة أو السيئة بالتشريط الكلاسيكى أو بالثواب والعقاب أو بالتقليد.

وذهب أصحاب نظريات الشخصية وعلم النفس الدينامى والتحليل النفسي إلى أن سوء علاقة الطفل بوالديه تعرض الطفل لصراعات نفسية

لا تحل وخبرات نفسية مؤلمة تشعره بالإحباط والظلم والحرمان والعجز والقلق، مما يساعد على تنمية الاستعدادات النفسية غير الصحية التي تجعله مهيأ للجنوح والاضطرابات النفسية والعقلية والسيكوسوماتيه في المراهقة والرشد.

ومن ناحية أخرى يؤكد (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٥٩) معنى آخر لهذه العلاقة فيرى أنه إذا كانت علاقة الطفل بوالديه علاقة اعتماد عليهم فحسب دون أن يدرب على الاستقلال والمشاركة في المسئوليات الاجتماعية أي دون أن يحدد له دور إيجابي في هذه العلاقة المتبادلة فانه ينشأ سلبياً في انفعالاته واتجاهاته العاطفية والاجتماعية، ينشأ إتكالياً معتمداً على الغير لا يستطيع أن يقوم بدور إيجابي في العلاقات الاجتماعية، أما في حالة ما تكون علاقة الطفل بوالديه تدفعه إلى الاستقلال المبكر فإنه قد يتصور أن العلاقات الاجتماعية مجرد تبادل للمصالح بدلاً من أن يتصور أنها ثقة متبادلة، وبذلك ينظر إلى التعامل مع الناس على أنه عملية تجارية فقط.

(محمد عماد الدين إسماعيل،١٩٥٩،ص١٤٥)

ولعل هذا ما جعل بعض الباحثين يفكر في طبيعة وما هية المدخل لمساعدة الأطفال على أن يصبحوا مسئولين ومنضبطي الذات وتوصلوا إلى أن الاجتماعات أو اللقاءات العائلية يمكن أن تساعد في تحقيق هذا الغرض وهى تساعد كذلك على أن تصبح حياة الأسرة اكثر إمتاعاً عن طريق تقليل الصراع بين الأطفال وبعضهم البعض وبين الأباء والأطفال، حيث يتم في هذه اللقاءات العائلية مناقشة الاهتمامات والمشكلات الخاصة بحياة الأسرة ويتم وضع القواعد والأطر الأسرية كما توفر هذه اللقاءات الفرصة للآباء و الأبناء لمناقشة هذه الأمور بحرية وهدوء في جو من النظام والاحترام المتبادل.

(قسم التربية في ولاية فيرجينيا Virginia State dept of Education,1985,p.117)

مع ملاحظة أن تنشئه و نمذجه الكبار وبخاصة الوالدان تعد واحدة من أهم العمليات الأساسية التي تغرس تنمية السلوك الصالح والمسئولية الاجتماعية، ومع التسليم بأن الاتجاهات الوالدية والعلاقات الأسرية تستطيع القيام بدور هام في هذه الناحية فقد توصل هاريس إلى نتيجة مؤداها أنه ليس هناك علاقة بين حرص الآباء على تكليف الأبناء بمهام أو أعمال ومستوى الإحساس بالمسئولية لدى الأبناء إلا أنه هناك علاقة

بين مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية من جانب الآباء والاتجاهات المسئولة اجتماعياً لدى الأبناء.
ويبدو أن إدراك الآباء لمعنى دورهم تجاه أبنائهم المراهقين وما يصاحب هذا الإدراك من إحساس بالمسئولية تجاه تنشئتهم يعتبر هو العامل الذي يكمن وراء هذه العلاقة.

(إبراهيم قشقوش،١٩٨٥،ص٣٢١)

ويمكن للوالدين مساعدة الأبناء على تنمية الإحساس بالمسئولية عن طريق مراعاة عدة أمور تتضمن توفير بيئة منزلية منظمة وجدول أعمال أسرى منسق يسمح بوقت كاف للاستذكار و أداء الواجبات المنزلية والاستجمام والراحة وتقديم المثل والنموذج للسلوك المسئول والعادات السليمة في العمل ووجود توقعات واقعية بالنسبة للأطفال وإتاحة الفرصة لهم لمعرفة تلك التوقعات وإشراكهم في التخطيط وحل المشكلات وصنع القرارات التي تتعلق بهم ودعم وتشجيع ما يبذلونه من جهد في سعيهم للتغلب على المصاعب التي تنشأ بدلاً من حل المشكلات لهم في إطار التشجيع البناء بدلاً من النقد الهدام مع ملاحظة أنه من المهم للغاية بالنسبة للمراهقين في فترة المراهقة المبكرة أن تكون لديهم مسئوليات في المنزل يساهمون بها في الحياة الأسرية مع متابعة الآباء لاضطلاع الأبناء بمسئولية المهام أو الأعمال الموكلة إليهم مثل المساعدة في إعداد الواجبات والتسوق ورعاية صغار الأسرة وتنظيف الحجرة الخاصة بهم أو غير ذلك من المهام الضرورية بحيث يتم إنجاز كل هذه المهام بصورة جيدة وبانتظام في الوقت المحدد.

(قسم التربية في ولاية فيرجينيا Virginia State dept of Education,1985,p.112)

ومن جانب آخر نجد الآباء الذين يتصفون بالتساهل بصورة عالية، وعدم القدرة على التحكم وضبط مراهقيهم يجعلون من الصعب عليهم تعلم المسئولية والثقة والإتكال على أنفسهم.

(عادل الاشوال،١٩٨٢،ص٤٩٣)

وتقدير المسئولية من السمات الهامه في الشخصية ويحتل كل فرد درجة عليها شأنها في ذلك شأن الانطواء أو الانبساط فهذا شخص تقديره للمسئولية كبير وهذا تقديره للمسئولية متوسط أو فوق المتوسط .ويعني تقدير المسئولية مدي احترام الفرد وإحساسه بما تلقي عليه من مسئولية وعدم استهانته بها بحيث يحترم مسئولياته ويفي بها فإن كان مسئولا عن

حراسه شئ اهتم بتأمينه وبذل كل ما يستطيع في حراسته والحفاظ عليه وإن كلف بعمل ما أخذ هذا التكليف مأخذ الجد ولم يفرط فيه وأداه على خير وجه أو بكل ما يستطيع من إمكانات وطاقة، وإذا أشرف علي أحد أو مجموعة من الناس أحسن الإشراف عليهم وأهتم بهم و السواء في الفرد أنْ يقدر المسئولية وبالتالى فإن الفرد غير المقدر للمسئولية يعتبر شخصا مضطربا أو منخرطا أو معيبا في شخصيته بمقدار استهتاره بمسئولياته .

(فرج عبد القادر،١٩٩٣، ص٤٤٧)

وتنمية المسئولية الاجتماعية جزء من التربية العامة للشخصية ، وتربيتها من جوانبها كافة (انفعالية ،ومعرفية ،واجتماعية).
فلا يمكن تنمية المسئولية باعتبارها مكونا مستقلا في الشخصية لأنه ليس في الشخصية الإنسانية ما يمكن أن نسميه مسئولية اجتماعية منفصلة عن سائر جوانب الشخصية المتوحدة المتكاملة.
وتنمية المسئولية الاجتماعية هي حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجه فردية والمؤسسة المسئولة عن مواجهة هذه الحاجة الاجتماعية والفردية إي المسئولة اجتماعيا عن هذا هي المدرسة ، والمدرسة هي المسئولة أساسا عن تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية المسئولية الاجتماعية عند أبنائها، وعن التكوين الاجتماعي والخلقي والديني للناشئين في المجتمع ولكن ما دور الأسرة في هذا. أى أن ما دور الأسرة في تربية هذا الجانب الاجتماعي الخلقي الديني في شخصية الناشئين وهذا الدور يتلخص في جانبين:
الجانب الأول :
أن تحقق للطفل الإشباع الأساسي للحب والأمن بحيث تسلمه إلى المدرسة، مؤسسه الاختصاص التربوي والنفسي في المجتمع ،ناشئا معافى، قابلا للنمو الموجه بما فيها من عمليات تعلم مقصودة.
اما الجانب الأخر:
فهو أن تكون الأسرة قوة مساندة وتأييد لاقوة مضادة ومعارضة لعمل المدرسة في التربية الخلقية لهؤلاء الأبناء.
وهذا دور مزدوج للأسرة يحتاج نضجا وجهداً لو حققته الأسرة لكفاها نصيبا في الإسهام في التربية الخلقية لأبنائها.
وللأسرة حدود تؤثر في فاعليتها في التربية الاخلاقية منها مثلا الاستغراق العاطفي بين أعضائها، وخاصة بين الإباء والأبناء، منها عدم الكفاءة التربوية للأبوين أو الكبار فيها بالقدر الذي يمكن من أداء عمليات التربية والتعاليم الاخلاقية علي الوجه السليم. أما المدرسة فهي

المؤسسة المختصة في هذه التربية الخلقية بل في سائر جوانب التربية،والحياة النفسية الاجتماعية للناشئ، ولأسرته ،ويكفي الأسرة أن تقوم بدورها المزدوج في هذا الصدد وهو تحقيق الإشباع الأساس للحب والأمن للطفل ،ثم مساندة عمل المدرسة في التكوين الخلقي لأبنائها .إننا بهذا نزيد مسئولية المدرسة في التربية الاجتماعية والخلقية والدينية، ولابد ان تزيد هذه المسئولية في يد المدرسة لأنها مسئولية القصد في توجيه عمليات التعلم الخاصة بهذه التربية .

(سيد عثمان ،١٩٨٦)

وأخيرا نستطيع أن نقول ان الطفل يتعلم مسئولياته تجاه الآخرين من خلال تجاربه في المنزل والمدرسة والبيئة، فيتعلم خدمة الآخرين والمعيشة وفقا للقواعد التي ترتضيها الجماعة ،ويسعى الي معرفه ما يتوقعه منه زملاؤه في الجماعة في كل موقف جديد يجابهه ويتسائل أحيانا عن مطالبهم منه ويحاول في أحيان أخري ان يجرب اكتشاف ما يحتاجون اليه منه بطريقته الخاصة ،وينمو تفهم المسئولية تجاه الآخرين عند التلاميذ عن طريق اجتيازهم لخبرات مثل المناقشة الجماعية مع زملائهم ،ممارسة تطبيق القواعد والتعليمات في المدرسة ،المشاركة في النشاط المدرسي ،القيام باعمال تعاونيه بينهم وبين زملائهم ،تقديم المساعدة لمن يحتاجها.

(نقلاً عن فاطمة سالم العامرى : ١٩٩٨)

وبالتالي يمكن القول أن المسئولية الاجتماعية تتضمن ما هو أكثر من مجرد أساس أو مبدأ تربوي أو مجموعة من الممارسات التربوية ،فمن جانب نجد إن المسئولية الاجتماعية تتعلق بالاهتمام أي تتعلق بالطريقة التي نحيا بها مع بعضنا البعض ونتعامل بها مع بعضنا البعض وانها تتصل باللمسات التي نضيفها لحياة الآخرين.

ونظراً لأهمية دراسة كل من أساليب المعاملة الوالدية وتحمل المسئولية لدى الأبناء في مرحلة المراهقة وتأثير ذلك على التكوين النفسي و الاجتماعي والشخصية بصفة عامة لدى الأبناء فقد تناولنا المتغيرين بالدراسة في البحث الحالي.

وسوف يتناول هذا الفصل توضيح النقاط التالية:-

أولاً : تحديد مشكلة البحث وصياغتها

ثانيا : أهمية البحث

ثالثا : أهداف البحث

أولاً : تحديد مشكلة البحث وصياغتها

نظراً لأن إنسان اليوم يتعرض لظروف تتصف بتقدم تكنولوجي هائل وتفجر معرفي غير مسبوق بما يترتب عليه من تداخل وتشابك واضطراب في الأدوار والحدود مما يتعين معه من ضرورة تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسئولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعه وهذا هو منطق الاهتمام بالمسئولية والالتزام مما يستلزم معه ضرورة تربية الأبناء على فكرة تحمل المسئولية بما يساعده بعد ذلك على القيام بدوره بنشاط وفاعلية وإيجابية ومبادأة وفى إطار من الالتزام المجتمعي. ومثل هذه التربية تحتاج إلى أن تتم في إطار من التخطيط الواعي والمدروس مما يستلزم معه تكثيف حركة البحوث العلمية في هذا المجال والبحث الحالي يمثل خطوة في هذا الاتجاه وذلك انطلاقاً من مسلمة مؤداها أن المسئولية الاجتماعية خاصية إنسانية حضارية تقتضيها طبيعة أي حياة مجتمعية منظمة.

(محمد محمود الخوالدة، ١٩٨٧: ص١٢٦)

وعملية تعلم تحمل المسئولية يمكن أن تبدأ في وقت مبكر جداً من حياة الطفل وتنمية الشعور بالمسئولية لا يمكن أن يحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدور الطفل أن يتعلم شيئا من تحمل المسئولية من العناية التي يلقاها من جانب والديه والمعاملة التي يجدها من جانب من يتصلون به وتستمر عملية التعلم هذه طوال مراحل وفترات تشكيل الإنسان الفطري وتنميطه بحيث يصبح كائنا اجتماعيا. وصفة الاجتماعية هنا تعنى أن الفرد الإنساني غدا كائنا ملتزما ومسئولا بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية.

وهذه العملية تعرف بتنشئة الكائن البيولوجي وهى عملية يشترك فيها المؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة والأعلام .

(كونستانس فوستر،١٩٥٧،ص١٦)

ونظراً لما للأسرة وما يسودها من أساليب تنشئة مختلفة من دور فعال في حياة الطفل وفي اكتسابه خبراته الأولى وعلاقة هذه الأساليب بوجود أبناء قادرة على تحمل المسئولية الاجتماعية حيث تعد المسئولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد وتنظيم الأفعال والممارسات الإنسانية وما يمكن أن يترتب على هذه الأفعال والممارسات من نواتج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي من أجل ذلك فإن التربية عندما تتركز حول المسئولية ومتطلبات تحمل تبعاتها والوفاء بالتزاماتها تعد

مطلباً في غاية الأهمية بالنسبة لتنظيم حياة الفرد والجماعة على حد سواء، إذ يترتب على هذه التربية وممارساتها شعور أبناء المجتمع، أي مجتمع بالطمأنينة والأمن في إطار من العدل مما يمكن هؤلاء الأبناء من الاستمتاع بما يعرف بشفافية الحساسية والمسئولية وهى شفافية تشيع في نفوس الأفراد خليطاً من الحذر والحرص والترفيه والوعي والاهتمام والمشاركة تجاه ما يقومون به من أفعال وأعمال بينما هم يمارسون نشاطاتهم وأدوارهم الحياتية والاجتماعية وصولاً بمجتمعاتهم إلى ما تصبوا إليه من مكان ومكانة بين مجتمعات عالم اليوم.

(محمد محمود الخوالدة،مرجع سابق، ص١٢٦)

ومشكلة البحث الحالي تتلخص في محاولة التوصل إلى إجابات عن الأسئلة التالية :-

١. هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل(الأب –الأم) وبين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين؟
٢. هل توجد فروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل (الأب– الأم) ؟
٣. هل توجد فروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة في مستوى تحمل المسئولية؟
٤. هل توجد فروق بين الجنسين في مستوى تحمل المسئولية و أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء باختلاف نوع المدرسة (تجريبي – خاص – حكومي)؟
٥. هل توجد فروق بين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين والعمر الزمني لديهم؟

ثانياً : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي يتصدى لدارسته حيث إنه يسعى لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة الثانوية من ناحية وبين تحمل المسئولية الاجتماعية من ناحية أخرى. مما يؤدى بنا إلى الكشف عن الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة أساليب المعاملة الخاطئه من الوالدين ولفت النظر إليها مما يعتبر أسرع الطرق لتحقيق التنشئة الشاملة للأبناء عن طريقة التربية

وعلاقة ذلك بتنشئة طفل قادر على تحمل المسئولية كما تتناول الدراسة أيضاً العلاقة بين عمل الأم (عاملة – غير عاملة) وبين تحمل المسئولية لدى الأولاد وكذلك دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واختلاف نوع المدرسة (تجريبي – خاص – حكومي) وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى الأولاد. وعلاقتها باختلاف نوع المدرسة (تجريبي – خاص – حكومي) ومعرفة مدى اختلاف مستوى تحمل المسئولية باختلاف العمر الزمني لدى الأبناء.

ولاشك أن لهذه الجوانب أهمية كبرى سواء من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية.

من الناحية النظرية يؤكد أصحاب المنحي الإنساني في علم النفس والصحة النفسية (ماسلو Maslow و روجرز Rogers) أن الإنسان المحقق لذاته هو إنسان مسئول بالدرجة الأولى. وتعد المسئولية خاصية محورية بالنسبة لتحقيق الذات بحيث يمكن القول بأن الإنسان المحقق لذاته يعد إنساناً مسئولاً بالدرجة الأولى.
(ريتشارد جونز ،١٩٨٩،ص٢٥٠)
ويذكر (باين وهيليرد Pine & Hillard,1990) أن أحد الأهداف الرئيسية للتنشئة الاجتماعية ينبغي أن يكون الارتقاء بفضيلة الوطنية وتلك الصفات التي تمكن الأطفال من أن يصبحوا مواطنين منتجين ومعتمدين على أنفسهم في مجتمع عادل وعلى التعليم أن يقوم بدوره في تنمية المسئولية الاجتماعية، وترتبط التربية بأنواعها بل وتعتمد على هذا الأساس، فإذا كان الطفل مدرباً جيداً على المعرفة ولكن يفتقر للمسئولية الاجتماعية سببت هذه المعرفة ضرراً له كفرد والمجتمع ككل.

(كوكفيل وكلاركن Colvill &Claken,1992,p.2)

وهكذا ترى الباحثة أن الفرد يمكن أن يتشرب فكرة ومنطق المسئولية في سياق جهة و ممارسة تنشئته اجتماعياً وهى مهمة يضطلع بها عديد من الوسائط والمؤسسات التربوية في المجتمع كالأسرة والمدرسة ووسائل الأعلام إلى غير ذلك.
ويتدرج الطفل عبر مراحل نموه في تمثيل واستيعاب مضمون المسئولية وعناها بحيث تبدأ لديه فكرة مبهمة عامة ثم تتمايز وتتباين في مسئوليات نوعية أو فرعية تبعاً لتباين مجالات الحياة وأدواره فيها كراشد فيما يعد وصولاً إلى فكرة المسئولية العامة.
ومما تجدر الإشارة إليه أن تعلم المسئولية الاجتماعية وتنميتها يمكن أن يستفيد من عديد من سياسات واستراتجيات التعلم كاستراتيجيه اتخاذ

القرارات والعمل والاستكشاف ولعل هذا ما جعل نشاطات التنظيمات اللا مدرسية في الولايات المتحدة الأمريكية تتمحور حول مفاهيم المجموعات الصغيرة والحكم الذاتي والمشاركة بين التلاميذ والكبار من خلال هذه المفاهيم البنائية يتعلم التلاميذ العمل التعاوني مع الآخرين وتقبل المسئولية عن التصرفات الشخصية وتنمية قدر أكبر من الإحساس بقدر الذات كما يتعلمون الأضلاع بدور أكثر فاعلية في مجتمعهم. وتكمن قدرة هذه البرامج اللا مدرسية في تأكيدها على مبدأ المشاركة الطلابية. وتتلخص الملامح العامة المميزة لنشاطات جميع التنظيمات المدرسية التي تعمل في هذا المجال في مجموعة من الخصائص تتضمن المساواة والعدالة والمسئولية بشقيها الفردي والاجتماعي، وتقبل سيادة القانون والتسليم بها والمشاركة الايجابية في نشاطات الخدمة العامة والصالح العام، الضبط والتوجيه الذاتي والسلوك القيادي والحساسية الاجتماعية والتواصل والتفاعل الايجابي مع الآخرين، مهارات العلاقات الشخصية الايجابية المتبادلة، تنمية الأطر القيمية والمعايير الأخلاقية، الشعور بالالتزام تجاه الآخرين واحترام حقوق الإنسان وخصوصياته، ضبط الذات وتقديرها.

(Sesow & Vancleaf,1985,p.6)

ومن الواضح أن برامج ونشاطات الخدمة العامة تتضمن عديداً من الفرص والمجالات التي تساعد الطلاب والشباب المنتظمين في مثل هذه البرامج على اكتساب مهارات وسلوكيات المسئولية الاجتماعية، ويتفق هذا مع ما تذهب إليه "كيربى"Kirpy (١٩٨٩) عندما ترى أن لتقييم برامج خدمة المجتمع في المدارس من النتائج الإيجابية المتوقعة وأن هذه البرامج تسهم في تأسيس وتقوية روابط إيجابية بين الطلاب والشباب من ناحية، ومؤسسات المجتمع وهيئاته من ناحية أخرى، وهو أمر يمكن أن يترتب عليه فوائد متعددة للطلاب والمجتمع على حد سواء وهى تتلخص في إعداد الشباب للاشتراك فيه على نطاق واسع في خدمة المجتمع كراشدين فيما بعد، وإقامة صلات قوية متعددة بين المدرسة والمجتمع وتشجيع وتنمية المعرفة الوطنية وتدريس المهارات الأساسية الضرورية للتعامل والتفاعل الاجتماعي الايجابي، تقوية وترشيد العلاقات القائمة بين الأسرة والمجتمع، وتوفير عديد من الفرص والمجالات البديلة أمام الشباب بالنسبة للسلوك المنحرف.

(كيربى Kirpy ،مرجع سابق،ص٣)

وتتضمن التربية لتنمية الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ست استراتيجيات هي فهم كل من مطلب ومنطق الاعتماد المتبادل في المجتمع وتبصير الطلاب بطبيعة السبل والطرائق التي تجعلهم جزءاً فاعلاً نشطاً في المجتمع، فهم فكرة الاعتماد المتبادل مع توضيح طبيعة وما هيه فرص ومجالات المساهمة الاجتماعية المتاحة والمأمولة وتنمية المهارات الأساسية المتضمنة في كل من الاتصال والتعاون وضبط المشكلات وتبنى وجهات نظر محددة تجاه ظروف وأحداث المجتمع و العالم والالتزام بها في مرونة، وتنمية سبل ومجالات تنمية المشاركات الأساسية سواء في مستوى الأداء أو المهارات والتكليفات، وبذل محاولات جادة ومنتظمة لاستكشاف وفهم طبيعة قضايا العالم الحقيقة.

(بيرمان Berman,1990,p.75)

وتستطيع التربية أن تسهم في خلق الشخصية المنتجة بواسطة ربط الدروس بالحياة النفسية والاجتماعية والمادية للطفل بحيث تشبع المدرسة حاجات التلميذ واهتمامه وميوله وتنمى استعداداته وقدراته وتدعم السمات الشخصية المرغوبة كتحمل المسئولية والشعور بالواجب والطاعة واحترام القانون والنظام والاعتماد على النفس والثقة بها وتكوين العادات الايجابية كالدقة والموضوعية والنظافة والأمانة والصدق والشجاعة الايجابية والقدرة على التعبير عن الذات واحترام الغير وممارسة الديمقراطية ممارسة سليمة على قدر المستوى الذي يسمح به سن التلميذ وأمانته كتلميذ في المدرسة.

(عبد الرحمن العيسوى، ١٩٩٧،ص٢٥٨)

ومن ناحية أخرى نجد أن هناك دراسات عربية وأجنبية تناولت أساليب المعاملة الوالديه، فنجد إن هناك دراسات تعرضت لأثر العلاقة بين الوالدين وشخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم مثل دراسة (موسين و آخرين ١٩٦٣) وكذلك نجد دراسات تعرضت لإدراك المراهقين لسلوك الوالدين مثل دراسة (شليدرمان ١٩٧١) (ودراسة جارفى ١٩٧٢) (ودراسة اليزابيث ايرس ١٩٧٨) التي استهدفت معرفة تقيم الآباء لسلوك الأبناء .

وهكذا نجد أن معظم الأبحاث التي أجريت في هذا المجال لم تغطى جزئية البحث الحالي، هذا بالإضافة إلى أهمية المرحلة العمريه التي تتناولها بالدراسة وهى المرحلة العمريه من (١٤-١٧) عاماً وهى التي تغطى مرحله المراهقة المتأخرة ٠

وحيث أن المراهقة هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب فأنها تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو وتحدث فيها تغيرات عضويه ونفسيه وذهنية واضحة تحول الطفل الصغير إلى عضو مسئول في مجتمع الراشدين .

(ميخائيل إبراهيم أسعد ، ١٩٨٦ ،ص٢٥٥)

وقد أشار (يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٩٣) "إلى أن الهدف من عملية إعداد المراهق هو مساعدته على تنمية الحساسية نحو القيم وكذلك الاتجاهات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية ومساعدتها على الوصول إلى مستوى مناسب من الاعتماد على النفس".

(يوسف ميخائيل أسعد ، ١٩٩٣ ،ص٢٤٢)

ومع التسليم بأهمية مختلف المراحل التعليمية فإن تلاميذ المرحلة الثانوية في كل الأزمنة ومختلف العصور يخضعون لضغوط اجتماعية ذات تأثيرات على سلوكهم، فتلاميذ هذه الفترة الزمنية التي تبدأ من الرابعة عشر – على حسب النظام التعليمي – زاد إحساسهم بانسلاخهم من عالم الطفولة، واتجهوا بأفكارهم وإحساسهم نحو عالم الكبار الذي يدرجون إليه في نمو واضح ولكن الضغوط الاجتماعية التي تحيط بهم وأسلوب معاملة الكبار الذي لا يزال يتسم بطريقة معاملتهم كما لو كانوا صغاراً كل هذا يؤثر إلى حد كبير في عملية تكيف الفرد، فالقلق والاضطراب وعدم الثقة وفقدان الثبات الانفعالي من أبرز ما يميز طبيعة تلاميذ تلك المرحلة.

هذا بالإضافة إلى أن تلميذ المرحلة الثانوية قد أصبح مهيئا لتحمل مسئوليات اجتماعية، حيث يشعر أنه في حاجة إلى أن يعرف، فالمعرفة لما يدور حوله وما يحيط به من تغيرات من أبرز حاجات تلك الفترة .

(محمد صلاح وفتحي عبد المقصود الديب ،١٩٩٨،ص٢٤٢)

ومحور اهتمامنا هنا هو الطالب وهو نقطة البدء والانتهاء في هذه العملية برمتها.

ومن هنا تجئ أهمية البحث الحالي والذي يركز على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم وبخاصة أن الشعور بالمسئولية كخاصية سلوكية يعتبر من أهم صفات وخصائص الإنسان الذي يحرص على تحقيق وتوظيف كل ما لديه من طاقات وقدرات واستعدادات لصالحة كفرد ولصالح مجتمعة والتأكيد على دور الأساليب الإيجابية المتبعة لأبنائهم في تنفيذ هذا السلوك.

وترجع أهمية هذه الدراسة أيضاً إلى الاعتماد على مقياس جديد من إعداد الباحثة لقياس مستوى تحمل المسئولية لدى طلبه وطالبات الثانوية العامة، وتحديد مجموعة من الأبعاد التي تحدد مستوى تحمل المسئولية لديهم.

ويمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي في توجيه الوالدين وإرشادهم لأفضل الأساليب التربوية التي تساعد على إعلاء مستوى تحمل المسئولية لدي الأبناء ، كما يمكن الاستفادة بما قد يظهر من علاقات وفروض في تهيئة البيئة والمناخ النفسي الملائم لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية لتدعيم وتنمية سلوك تحمل المسئولية.

ثالثاً : أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى معرفة الأهداف التالية :-

١-الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين مستوى تحمل المسئولية لديهم.

٢-الكشف عن العلاقة بين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين والعمر الزمني لديهم.

وينبثق من هذين الهدفين أهداف أخرى فرعية تتمثل في :-

أ- الكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

ب- الكشف عن الفروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة في مستوى تحمل المسئولية.

ج- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى تحمل المسئولية و أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء باختلاف نوع المدرسة (تجريبي - خاص - حكومي).

وبعد استعراض مشكلة البحث وتحديدها وأهمية البحث وأهدافه وأهم التساؤلات المثارة حولها، تحاول الباحثة في الفصل الثاني توضيح أهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالبحث وهى أساليب المعاملة الوالدية، وتحمل المسئولية وذلك خلال استعراض الإطار النظري للبحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري للمعاملة الوالدية

والمفاهيم الأساسية له

أولاً: أساليب المعاملة الوالدية

مقدمة

١. مفهوم التنشئة الاجتماعية والتعقيب عليه

٢. النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

٣. مفهوم الاتجاهات الوالدية

٤. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية والتعريف الاجرائى لها

٥. تعليق عام على التعريفات وتوضيح الفروق بينها

٦. دور الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية

٧. أهمية علاقة الآباء بالأبناء، ودور كل من (الأب والأم) في عملية التنشئة الاجتماعية

٨. أنماط وأساليب المعاملة الوالدية وأثرها في شخصية الأبناء

٩. التعليق على أنماط المعاملة الوالدية

١٠. العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية

١١. تعليق

١٢. إثبات الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

١٣. طرق قياس أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثاني

الإطار النظري للمعاملة الوالدية

والمفاهيم الأساسية له

مقدمة

تلعب أساليب معاملة الآباء للأبناء دوراً أساسياً في تكوين سمات شخصية هؤلاء الأبناء، إذ أن الابن حين يعرف والديه في صغره يعجب بهما ويخشاهما، ثم يتمثل قيمهما ومثلهما الاجتماعية من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما.

(عبد الحليم محمود، ١٩٧٤،ص٧٨-٧٩)

والتنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء، والارتقاء النفسي الاجتماعي للطفل لا يتحققان إلا في وجود علاقة خاصة قوية بين الطفل ووالديه، حيث تتضمن هذه العلاقة الخاصة أن يدرك الطفل أنه مقبول ومحبوب من والديه، فإدراك الأبناء لقبول الوالدين لهم يكون سبباً في تنمية شخصية موجبة لدى هؤلاء الأبناء، وعلى النقيض من ذلك فإن إدراك الأبناء رفض الوالدين لهم يكون سبباً في إظهار صفات سلبية في الشخصية، فإذا كان القبول الوالدى يمثل الطرف الإيجابي لما يشعر به الطفل أن والديه يحبانه ويقبلانه، فإن الرفض الوالدى يمثل الطرف السالب لما يشعر به الطفل أن والديه لا يحبانه أو يكرهانه .

(رشيدة عبد الرءوف، ١٩٨٩،ص٣)

وتختلف وسائل وأساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمعات والثقافات بل تختلف بين الأسر في المجتمع الواحد.

فهناك الآباء الذين يسرفون في استخدام أساليب العقاب والتشدد مع أبنائهم ويرون أن ذلك هو الأسلوب الامثل لمعاملة أطفالهم، وعلى الطرف الآخر نجد آباء يرون أن أساليب التدليل والمبالغة في الرعاية والحماية الزائدة هي أنسب الأساليب في تعاملهم مع أبنائهم. بينما يوجد آباء يرون أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الامثل للتنشئة الاجتماعية، وذلك بإشراك أبنائهم في كل ما يخصهم ويخص الأسرة، بما يتفق مع سنهم وقدراتهم. والمغالاة في التمسك بأسلوب معين دون

غيره في معاملة الأبناء يأتي بنتائج سيئة تؤدى في الغالب إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعى للطفل.
فالإفراط أو التفريط في أساليب التنشئة الاجتماعية يؤديان إلى شخصية لا سوية. أما التفاعل القائم على اتزان ضغوط الجماعة مع الحرية الفردية فيؤدى إلى تنشئة اجتماعية سوية.

(Danziger,1970:pp22.23)

١- مفهوم التنشئة الاجتماعية Socialization

تعددت التعريفات حول مفهوم التنشئة الاجتماعية وسوف نتناول تعريفها من خلال القواميس والعلماء.

ورد تعريف التنشئة الاجتماعية Socialization في قاموس علم الاجتماع سنة ١٩٧٩ "بأنها العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتعامل مع الجماعة وهي المسئولة عن إكسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه".

(محمد غيث وآخرون، ١٩٧٩،ص٢٤٩)

أما زيجلر وتشايلد (Ziglar & Child,1969) يعرفان التنشئة الاجتماعية "بأنها العملية التي ينمى الفرد من خلالها أنماط نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعي الملائم أثناء تفاعله مع الآخرين".

ويلاحظ في هذا التعريف أنه :

- تأكيد نوعية الخبرات المكتسبة.
- تأثير التفاعل بين الفرد والقائمين على تنشئته، وعدم اقتصار الموقف على اتباع الفرد للمعايير الاجتماعية، والتطبع بطابعها، أو التشكيل في قالبها.

(نقلا عن : فايزة يوسف،١٩٨٠، ص١٨)

أما محمود أبو النيل (١٩٨٤) فيعرف التنشئة، الاجتماعية على أنها " عملية تشمل كافة الأساليب التي يكتسبها الفرد من الأسرة وخاصة الوالدين والمحيطين به من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسمياً ونفسياً واجتماعياً، وذلك في مواقف الرضاعة والفطام والتدريب على عمليات الإخراج والنظافة والغذاء واللعب والتعاون والتنافس والصراع مع الآخرين في كافة مواقف الحياة من تحصيل وعمل وترويح، وتتمثل تلك الأساليب التي يتلقاها الفرد في تلك المواقف التي تختلف من جماعة أو ثقافة إلى أخري في الحب

والرعاية والدفء والحماية الزائدة والتدليل والإهمال والقسوة والتذبذب والتفرقة في المعاملة، ولهذه الأساليب يمكن تعزيز أو سحق استجابات سلوكية معينة من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على تنشئته وبناء الشخصية المتوافقة للفرد".

(محمود أبو النيل، ١٩٨٤،ص٢٩)

كما يعرف حامد زهران (١٩٨٤) عملية التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

(حامد زهران، ١٩٨٤،ص٢٤٣)

بينما يرى عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥) بأن عملية التنشئة الاجتماعية هي "العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهارته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع، وعملية التنشئة تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيمه ومثله ومعاييره وأنماط سلوكه، وهى تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة"

(عبد الرحمن العيسوى،١٩٨٥،ص٢٧)

ويعرف محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦) التنشئة الاجتماعية بأنها " هي العملية التي عن طريقها يسعى الآباء إلى إحلال عادات، ودوافع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة أو بعبارة أخرى هى العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية، ودوافع وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع، وتتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها".

(محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦،ص٢٧٠)

ويضع يعقوب الأسطل (١٩٨٧) تعريفاً للتنشئة الاجتماعية مؤداه : "أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم مستمرة، قائمة على التفاعل الاجتماعي الدينامى، تستهدف إكساب الفرد من المهد إلى اللحد سلوكاً إنسانياً ومعايير وقيماً تحوله من فرد يعتمد على غيره إلى فرد يعتمد على نفسه ويتحمل المسئولية، ومساير لجماعته

ومجتمعه، كما تكسبه السلوك المناسب لدوره الاجتماعي، وهى أيضا عملية تشكيل للفرد لكي يتوافق مع مجتمعه".
(يعقوب الاسطل، ١٩٨٧،ص١٩)

ويعرف كمال دسوقي سنة (١٩٨٨) " التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتكيف بها المرء في بيئة اجتماعية ويصبح عضواً معترفا به ومتعاوناً كفأ، وهى عملية تعلم العادات والأعراف والآداب أو الأخلاقيات والطرق المتبعة في ثقافة معينة"
(كمال دسوقي، ١٩٨٨،ص١٣٨٨)

ويرى سيد عثمان (١٩٩٠) "التنشئة الاجتماعية على أنها عملية قائمة على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد طفلاً أو راشداً سلوكاً ومعايير وقيم تجعل من الممكن له مسايرة جماعته كما تهدف إلى إيجاد ضوابط داخلية للسلوك واستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية الداخلية وحساسية الاستجابة لها".
(سيد عثمان، ١٩٩٠،ص٢٠)

أما مصطفى حوامده (١٩٩١) فيعرف التنشئة الاجتماعية بأنها: " عمليات تحول وتحويل متنامية للفرد من كائن فطرى بيولوجى إلى راشد اجتماعي وتنطوي على عمليات تعلم وتعليم وتربية ونضج قائمه على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والقائمين على تنشئته في المواقف الحياتية المختلفة. يكتسب خلالها خصائصه العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، كما يكتسب معايير السلوك والقيم والاتجاهات والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة مجتمعه العام والخاص، ويحدد دوره في محيط أسرته ومجتمعه، وتنمى لديه حساسية كافيه للاستجابة بفاعليه للمتغيرات والضغوط الاجتماعية، ويصبح قادراً على التوفيق بين دوافعه ورغباته الخاصة، وبين مطالب الآخرين واهتماماتهم التي تتمثل في البناء الثقافي للنظام الاجتماعي الذي يعيش فيه. (مصطفى حوامده،١٩٩١،ص٢٩)

يعرف فؤاد السيد سنة ١٩٩٣ " التنشئة الاجتماعية بأنه مصطلح لمفهوم يشمل على عمليات متعددة أهمها التعلم الاجتماعي وتكوين ألانا، التوافق الاجتماعي والتثقيف أو النقل الثقافي من جيل إلى أخر فهي بهذا المعنى مفهوم خصب بالرغم من كثرة مكوناته.
(فؤاد السيد، ١٩٩٣،ص١٥٣)

ويعرف زكريا الشربينى، يسريه صادق سنة ١٩٩٦ " التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تتم بها تشكيل السلوك الإنساني بتكوين المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات للأفراد وكما تتطابق وتتسق

مع نضجهم الاجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكر – أنثى) ودوره المتوقع في المجتمع الذي يعيش فيه".
(زكريا الشربينى،يسريه صادق، ١٩٩٦،ص١٨)

وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية قولبه اجتماعية للفرد يمر بها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد بهدف مساعدته على النمو والنضج المتكامل وينعكس تأثير ذلك على كل مظاهر وأبعاد شخصيته وإنها عملية تتم عبر مراحل متعاقبه وأن كل المؤسسات التربوية تساهم في تشكيلها.

تعقيب على مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال العرض السابق للمفاهيم المختلفة التي تتناول عملية التنشئة نلاحظ ما يلي :

١. اتفقت معظم المفاهيم على أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتحول فيها الفرد من خلال مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد إلى فرد قادر على مواجهة ظروف الحياة والتوافق معها وقادر على القيام بدوره الاجتماعي وواجباته المتعددة من خلال مواقف الحياة التي يتفاعل معها داخل مجتمعه الذي ينتمي إليه ووسط جماعته التي يتعامل معها ويتضح ذلك من خلال تعريف (محمد عاطف غيث وآخرون سنة ١٩٧٩، وكمال دسوقي سنة ١٩٩٨، وسيد عثمان سنة ١٩٩٤).
٢. بعض التعريفات أشارت إلى أن الهدف من عملية التنشئة الاجتماعية هو تعلم الطفل ضوابط السلوك وتعلم القيم والمعايير والأسرة تشترك معها مؤسسات أخرى من المدرسة ووسائل الأعلام والمؤسسات الدينيه تساعد على تعلم ذلك السلوك المكتسب. مثل تعريف (فرج طه وآخرون سنة ١٩٩٣).
٣. بعض التعريفات ركزت على دور التنشئة الاجتماعية في تحديد الأدوار لكل حسب (التنميط الجنسي للأبناء) التي تعمل على إكساب الفرد المعايير التي تتناسب مع جنسه مثل تعريف (زكريا الشربينى، يسريه صادق ١٩٩٦).
٤. بعض التعريفات أشارت إلى دور التنشئة الاجتماعية في عملية التعلم الاجتماعي والتثقيف والانتقال الثقافي من جيل لآخر عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل تعريف (فؤاد السيد، سنة ١٩٩٣).

٥. أن التنشئة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق الشخصية المتوافقة التى تتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية كما ظهر في تعريفات (فرج طه وآخرون، سنة ١٩٩٣، فؤاد السيد،سنة ١٩٩٣، زكريا الشربينى،ويسريه صادق، سنة ١٩٩٦).

ويمكن مناقشة مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

٢- النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية

تعددت المدارس الخاصة بعلم النفس وتعددت تبعاً لها وجهات نظر العلماء المنتمين لكل مدرسة حول دور الأسرة وخاصة الوالدين في تشكيل شخصية الطفل، فنجد من يركز منهم على تأثير الوالدين من الناحية الانفعالية بينما يرى البعض الأخر تأثير الأسرة على الناحية المعرفية، في حين يركز آخرون على الناحية السلوكية ونظريات التعليم على الرغم من اختلاف الانتماءات ونظريات ومدارس علم النفس. إلا أن جميع هذه المدارس ونظرياتها أكدت على أهمية الدور الذي يلعبه الوالدان والبيئة الاجتماعية المحيطة في عملية التنشئة الاجتماعية وفي دراسة علماء النفس للتنشئة الاجتماعية، نجد أنهم يبحثون في فهم الخبرات السيكولوجية للفرد ويهتمون بالشيء المميز في الفرد وفي السطور التالية سوف تستعرض الباحثة أهم المدارس التي عالجت هذا الموضوع.

- المدرسة السلوكية (التعلم الاجتماعي)

يرى أصحاب هذه النظرية أن الطفل يأتي إلى الدنيا ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق، وينظرون إلى عملية التنشئة على أنها عمليات قولبه أو تشكيل لهذا الطفل، ومهمة الوالدان والمعلمون تشكيل الطفل بأي شكل يريدون، وتفهم التنشئة من خلال سلوك الراشدين الذين يحتك بهم الطفل وفي ضوء جداول التعزيز والعقاب وطرق تدريب السعادة والأمثله التي يضعونها والتي تفسر النتاج النهائي لعملية التنشئة الاجتماعية ويبدو الطفل في ضوء هذا المفهوم قاصراً تماماً وعضويته محدودة النشاط ويلعب الوالدان دوراً إيجابياً كاملاً وشاملاً في تنشئته، ويتحملون المسئولية الكلية في تشكيل نموه.

(مصطفى محمود عبد الهادى حوامده :١٩٩١،ص١٨)

يمثل هذه المدرسة واطسون، وبافلوف، وسكنر، ودولار، وميللر، وباندورا، وتؤكد هذه المدرسة على الخبرة الخارجية والسلوك

الظاهر والفعل ورد الفعل "ولقد بدأ علماء النفس السلوكيين اهتمامهم بمشكلات التعلم ثم وسعوا مجال اهتمامهم بعد ذلك ليشمل أيضا مجال الشخصية، وكنتيجة لذلك، أتجه اهتمامهم كلية نحو الطريقة التي تحدث بها الاستجابة عند وجود مثير خاص".

وقد درسوا بدقة وإمعان طبيعة الاستجابات، وأنماطها وكيف تثبت وتقوم كعادات وما نوع الأدلة أو المثيرات التي تصاحب السلوك الذي تلاحظه. فهم إذن وضعيون، والوحدة الأساسية في نظرهم هي ارتباط المثير – الاستجابة، ويعتبر التعليم الترابطي عندهم الوسيلة التي بواسطتها ينمى الفرد أنماطا سلوكية خاصة هي التي تعرف باسم الشخصية.

(سيد غنيم،١٩٨٧)

واهتموا كذلك بدراسة سلوك الحيوان وتقييم التجارب المختلفة لإثبات وجهة نظرهم، وكان هناك أكثر من قانون لكل عالم من علماء السلوكيين، كقوانين ثورنديك في التعلم وهي المران، الأثر، الاستعداد والارتباط الشرطى عند بافلوف، والاجرائي عند سكنر، واهتم بالحافز وقوة العادة، وباندورا بالملاحظة.

ولكي نتبين وجهه نظر السلوكيين في التنشئة الاجتماعية وأثرها على الأبناء سنتناول مبدأين من مبادئ السلوكيين يتم من خلالهما اكتساب وتعلم الأنماط السلوكية وهذين المبدأين هما التدعيم والملاحظة.

أ-التدعيم

يقرر هذا المبدأ أننا نتعلم أي شئ يؤدى بشكل مباشر إلى خفض التوتر أو الألم أو إلى حدوث الإشباع. ويقال إن الطفل يكتسب أنماط وقيم وسلوك الآباء والراشدين الآخرين ممن لهم أهمية لأن هؤلاء الكبار يلجأون باستمرار إلى استخدام الثواب والعقاب فى تشكيل سلوك واتجاهات أبنائهم.

(ريتشارد لازاروس،١٩٨٤)

ويستخدم الآباء هذه الوسيلة غالبا لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك مثل المشاركة في الملكية مع الآخرين أو التعاون في بعض الأعمال اليومية الروتينية في المنزل، أو ما إلى ذلك. فيكافئ الوالدان أطفالهما مثلاً، إذا ما أشركوا صديق في اللعب بلعبهم، وقد يعاقبهم إذا لم يفعلوا ذلك وهكذا يدرب الوالدان أطفالهما عن طريق مكافأة أو تدعيم استجابات معينة وإيقاع العقاب على استجابات أخرى، فالاستجابات التي تكافئ تميل إلى أن تقوى وتصبح عادات سلوكية ثابتة نسبيا، أما تلك

التي تُعاقب فتضعف وتختفي، رغم أن العقاب قد يسفر عنه مضاعفات أخرى خطيرة كأن يصبح الطفل خائفاً أو قلقا أو عدوانيا أو متوتر.
(محمد عماد الدين إسماعيل،١٩٨٦،ص٢٧١:٢٧٢)

إن الآباء الذين يعاقبون أبنائهم نتيجة لعداونهم، إنما يهدفون إلى قمع العدوان إلا أن هذا العلاج قد لا يؤدى إلي الهدف المقصود، فالضرب قد يثاب كحالة من السلوك كان من المفروض أن تقمع، ولما كان الأطفال أكثر استعداداً للتعلم بالتقليد أو المثال، فإنهم سوف يتعلمون الضرب من الضرب.
(لازاروس،١٩٨٤،ص٢٠١:٢٠٢)

إذن فأن مبدأ التدعيم من المبادئ التي تمسكت بها السلوكية، وأسندت إليه مهمة تشكيل شخصية الطفل من خلال تقوية الاستجابات المرغوبة وإضعاف الاستجابات غير المرغوبة.

ب- الملاحظة Observation

أكد باندورا على أهمية مبدأ التعلم بالملاحظة. وذهب إلى أن اكتساب الأنماط السلوكية لا يتوقف عند التدعيم وحده ولكن يمكن "تعلم الاستجابات الجديدة لمجرد ملاحظة الآخرين" (جورج انمازدا، وريموند كورسيني، ١٩٨٦،١٤٦) الذين يعتبرون من الناحية التقنية نماذج Models واكتساب الاستجابات من خلال مثل هذه الملاحظة يسمى الإقتداء بالنموذج Modeling (المرجع السابق، ص١٤٦) ولقد اعتمد باندورا على ما ذهب إليه من سبقوه ممن قالوا بإمكانية التعليم بالمحاكاة مثل هولت Holt ونيل مليز Miller ودولارد Dollard ويؤكد باندورا أن الطفل الملاحظ يقدر على حل مشاكل جديدة عن طريق تطبيقه للقوانين التي اكتسبها من خلال الملاحظة في المواقف الجديدة.
(المرجع السابق،ص ١٥٣)

وعلى ذلك فإن هناك قدراً كبير من سلوك الأطفال لا يكتسب عن طريق التدعيم بل عن طريق ملاحظتهم لسلوك الآخرين، فالأطفال بإمكانهم أن ينموا أنماط سلوكية بمجرد ملاحظة بعض الكبار المحيطين بهم يقومون بها دون أن تكون هناك حاجة إلي تدعيم هذه الاستجابات سلبا أو إيجابا وهم يتخذون قدوة في هذا الشأن الآباء أو المدرسين، أو الشخصيات التلفزيونية التي يشاهدونها، أو أخواتهم الكبار.
(محمد عماد الدين إسماعيل،١٩٨٦، ٢٧٢:٢٧٣)

ولما كانت عملية التنشئة الاجتماعية في حقيقتها عميقة لأنها تعديل وتغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة فالتنشئة

الاجتماعية ينظر إليها باعتبارها تعليما يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة، وتعد محاولة ميللر ودولارد محاولة جزئية لتطبيق المنهج السلوكي وتوسيعه ليشمل التعلم الاجتماعي وتعليمه، ويذهب ميللر ودولارد إلى أن هناك أربعة شروط لابد أن نضعها في الاعتبار عندما يدرس التعلم وهى الدوافع والإشارات والاستجابات والجزاءات.

(مصطفى حوامده ،١٩٩١)

ومن أبرز من صاغ نظرية التعلم روتر Rutter ويذكر أن نظرية التعلم تؤكد على ست حاجات يحققها التعلم الاجتماعى وهى :-

١-تأكيد المكانة الاجتماعية

٢-الحماية الناتجة عن القلق

٣-السيطرة

٤-الاستقلال

٥-الحب والعطف

٦-الراحة البدنيه

ويؤكد فؤاد البهي ١٩٨١ أن التعلم الاجتماعي الذي تحققه هذه الحاجات ينمو بالتنشئة الاجتماعية إلى وجهتها الصحيحة .

(فؤاد البهي ،١٩٧٥)

وفي نظرية التعلم نجد أن روبرت سيرز Sears يحكم على الإنسان بأفعاله وهو يرى أن الأفعال بالنسبة للفرد تمثل فرديته أو ابتكاره أو قابليته للعطب، وسيرز متفائل بالنسبة لطبيعة الإنسان الاجتماعية العامة وقدرته اللانهائية على التعلم.

ويشدد سيرز على تأثير الوالدين على نمو شخصية الطفل فطريقة التربية التي يتبعانها هي التي تحدد طبيعة نمو الطفل، وبالتالي فإن اختلافات الشخصية تتعلق بدرجة كبيرة بالاختلافات بين الوالدين في تناولهم لمختلف أشكال المعلومات حول وسائل تربية الطفل.

ولذلك من المهم أن يكون هناك سهولة في حصول الوالدين على أحدث المعارف في هذا الشأن، ويقرر سيرز أن كل أب وأم يمكن أن يحقق إنجاز أفضل إذا علم أفضل.

(هنرى وماير، ترجمة هدى قناوى ،١٩٨١)

إلا أن هذه النظرية قد واجهت عدة انتقادات فعلى الرغم من أنها تتميز بالدقة لأنها من النظريات المعملية، فهذه النظرية أعطتنا تفسيراً بسيطاً للتعلم الاجتماعي وهذه التفسير يعد صادقاً بالنسبة للمواقف الاجتماعية المعقدة التي تتضمن أحكاما ذاتية، ومشاعر متناقضة ودوافع معقدة وهذا شأن المواقف الاجتماعية عندما يتلاقى أفرادها ويتفاعلون مباشرة وجها لوجه كما يحدث في مواقف التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي فأن الانتقادات التي توجه لهذه النظرية لا تأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل في المواقف الاجتماعية المعقدة في التنشئة الاجتماعية.

أيضاً اعتمادها على النتائج التي لا تتفق مع معطيات المواقف الواقعية وخاصة المواقف الاجتماعية المعقدة، وقد أشارت نتائج دراسة باترسون Patterson ١٩٧٩ إلى مثل هذه الصعوبات حيث تبين عدم وجود علاقة واضحة بين سلوك الطفل العدواني وردود فعل الوالدين وفي بعض الأمثلة زاد العقاب من حدوث العدوانية كما بين "هايندر وستيفنسن Hinder & Stevenson" أن الضغوط البيولوجية للطفل تكون نشطة وفعاله في تعميم ما تم عمله، وفي حالات أخرى فإن سحب المعزز والتعزيز الإيجابي لسلوك التنافس الاجتماعي قد فشل في عمل أي أثر.

(مصطفى محمود عبد الهادى حوامده ،١٩٩١،ص١٩)

- المدرسة المعرفية

يؤكد أصحاب هذه المدرسة على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الطفل، فهم يرون أن الشخصية في نموها متأثرة إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية.

ويعتبر جان بياجيه Jean Piaget هو الرائد الأول لهذه المدرسة، ويؤكد على أن نمو الطفل هو نتيجة لاكتشافاته وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الطفل على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نمو مثل هذا الطفل بطيئا في البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات.

ويؤكد بياجيه على دور الكبار وأثرهم في تشكيل شخصية الطفل، ونادى بالتعاون بين الكبار وبين الطفل حتى يتحقق له النمو الكامل فيقول "فالراشد إذن يجب أن يكون معاونا لا سيدا، سواء ممن الناحية الخلقية

أو العقلية ... فليس من المعقول أن نعتمد على الطبيعة البيولوجية وحدها للوصول إلى النمو المزدوج للضمير والذكاء على حين أننا نعرف إلى أي حد تكون القواعد الخلقية والمنطقية نتيجة التعاون".

وقدم بياجيه النموذج التفاعلي Interactionist Model للعلاقة بين الطفل والبيئة فالطفل في تعامله مع البيئة يحاول أولا تعديلها، وإذا لم يستطيع يقوم بتعديل ذاته.

ولذلك يطرح بياجيه لعملية التكيف Adaptation للبيئة جانبين هما : التمثل Assimilation والتأقلم Accommodation ، الجانب الأول يشير إلى تعديل البيئة والمحيطين بالطفل لتحقيق تكيفه، أما الجانب الثاني فيشير إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي ليتوافق مع البيئة.
(ليلى كرم الدين،١٩٧٦،ص٩١)

ويرى بياجيه " أن العالم الاجتماعي والفكري لا يمثل أي ذاتية بدون الإنسان، ومثل هذا العلم هو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها كل فرد في نموه المعرفي، والعالم يكون غير مميز بالنسبة للوليد، ويرى بياجيه أن كلا من الفرد والبيئة يمثلان كلا متوافقا"
(هنرى وماير،١٠٣،١٩٨٧)

- نظرية الدور الاجتماعي

ويرى أحمد عزت راجح أن هذه النظرية تعطى وزنا أكبر للعوامل الاجتماعية حيث أن الطفل ينمو في إطار اجتماعي ويتشابه عموماً سلوك الأطفال الرضع، ولكن يختلف سلوك الكبار المحيطين بسبب عملية التنشئة الاجتماعية وعلى هذا الأساس يصبح الدور الاجتماعي جزءاً من عملية التنشئة الاجتماعية وهو أيضاً أسلوب للتكيف الاجتماعي والنفسي.

ويذكر سيد عثمان ١٩٩٠ أن أصحابها يرون أن هناك مفهومان رئيسيان في نظريه الدور الاجتماعي:

المفهوم الأول : ونعنى به المكانة الاجتماعية.

المفهوم الثاني : ونعنى به الدور الاجتماعي.

والمكانة الاجتماعية هي ببساطة وضع الفرد في بناء اجتماعي ترتبط به التزامات وواجبات تقابلها حقوق وامتيازات ولكل فرد عدة مكانات مثل مكانة السن ومكانة الجنس ومكانة الدين ومكانة قومية ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع وهو ما نسميه بالدور الاجتماعي.

ونظرية الدور الاجتماعي ترى في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية أنها العملية التي يصبح الطفل عن طريقها عضواً يقوم بوظائفها في الجماعة ويرى أصحاب هذه النظرية أن الآباء والراشدين لهم أثر خاص بالنسبة لحياة الطفل فلهم دور في اكتساب الطفل الأدوار الاجتماعية وذلك من خلال :-

١-التفاعل الاجتماعي المباشر معهم.

٢-ما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل.

الاتجاه الأول :

وهو دور التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث الارتباط العاطفي بين الطفل والآخرين وأن ذلك الارتباط العاطفي يحرك دوافع الطفل وبواعثه على التعليم ومن ثم يوفر إحساسه بالأمن وهذا ما يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الاجتماعية فيمثل الطفل دور الأب أو دور المدرسة بحرية وبالتالي تنشأ لدى الطفل معالم الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه.

الاتجاه الثاني :

وهو دور نمو الذات والآخرين الهامين فنظرية الدور الاجتماعي تعتبر مفهوم الذات مفهوما أساسيا في تفسير تطور سلوك الدور الاجتماعي ويستعمل مفهوم الذات أحيانا ليعنى نظام صفات الشخصية أو ليعنى خبرة الذاتية إلا أنها تستعمل في نظرية الدور بمعنى محدود وهو ذلك المعنى الذي استعمله جورج ميد "Mead" والذي يعنى بالذات، أن الشخص يكون موضوع نشاطه هو نفسه كما يحدث مثلا عندما نقول أن شخصا ما "خجول من نفسه أو فخور بنفسه" أي أنه يجعل نفسه موضوع تأمل وتقدير.

(سيد عثمان، ١٩٩٠،ص٤٨)

والذات بهذا المعنى أساسية بالنسبة لنظرية الدور الاجتماعي. ذلك لأنه إذا كان للطفل أن يتفاعل بنجاح مع المجتمع فعليه أن يعرف ما هو السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية المختلفة مثل كونه ضعيفا، وكل منهما مكانه اجتماعيه ترتبط بها توقعات سلوكية معينة، وفي هذه الحالة لا بد أن يعرف الطفل ويتعلم كيف يسلك وفقاً لهذه التوقعات، ويتطلب سلوكه هذا أن يكون قادراً على أن يحدد لنفسه ويعرف عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان

سلوكه سليماً أم غير سليم، ولا يتحقق هذا كله إلا عندما يرى الطفل نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظرته إلى نفسه بهذه الصفة أي باعتبارها موضوعا هو الذي يمكنه من أن يراجع سلوكه ويوجهه ويحكم عليه وكذلك يوجهه بما يتفق مع توقعات الآخرين.

والخلاصة أن الطفل يتعلم الأدوار الاجتماعية والسلوك الاجتماعي عن طريق مجموعة الأساليب إلا أن اتجاه النمو يعتمد أساسا على ردود أفعال الآخرين وعلى نمو الذات وتطورها.
(مرجع سابق،١٩٩٠،ص٥٠)

وقد واجهت هذه النظرية عدة انتقادات إلا أن أهم هذه الانتقادات:-

أن مفهوم الدور الاجتماعي نفسه ليس محدداً بصورة قاطعة ذلك لأننا لا نجد أحيانا اتفاقا حول هذا المفهوم أي لا يوجد معنى مشترك متفق عليه عن ما هو الدور الاجتماعي وأن توقعات السلوك الخاصة بمكانه أو بوضع اجتماعي معين قد تكون مبهجة أو تتفاوت تفاوتا كبيرا من شخص إلى آخر ونظرا لعدم الاتفاق على معنى الدور الاجتماعي فإن هذه النظرية لا تستطيع أن تفسر لنا بدرجة كافية من الوضوح عملية التنشئة الاجتماعية والوسائل التي تؤدى إلى اكتساب الطفل أدوار اجتماعية متنوعة إلا أن هذه النظرية أكدت على الجانب الاجتماعي في التنشئة و إبرازها لدور الذات في النمو الاجتماعي للطفل.

ويلاحظ أن نظرية الدور الاجتماعي في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية أنها قامت بالتركيز على جانب واحد من جوانب التنشئة الاجتماعية وهو دور العوامل الخارجية أو الاجتماعية ولكنها أغفلت الأثر الذي يحدثه تركيب الشخصية وخصائص الطفل الذاتية والتنشئة الذاتية على التنشئة الاجتماعية للطفل أىأنها أغفلت العوامل الذاتية أو الداخلية والتي تؤثر بالطبع على طريقة القيام بالأدوار الاجتماعية.
(سيد أحمد عثمان :١٩٨٦)

- نظرية التحليل النفسي

يعتبر سيجموند فرويد Sigmand Freud هو المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة كما أن أتباعه من أمثال ادلر Adler، يونج Jung، وأريكسون Erikson ، لهم دور كبير في تطوير هذه المدرسة وجعلها أكثر ملاءمة وواقعية.

ويؤكد فرويد على أهمية التنشئة الاجتماعية في السنوات المبكرة ولا يضع في اعتباره المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة ولا يهتم بتأثر الفرد بالقيم والمعايير المشتقة من المجتمع فهو يؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين و الطفل على النمو النفسي والاجتماعي له والعوامل المؤثرة على هذا النمو ويركز على أهمية الوراثة كعامل محدد للفروق الفردية بين الأفراد.
(سيد عثمان :١٩٧٤)

وبالرغم من أهمية العوامل البيولوجية عند فرويد في تطوير الشخصية إلا أنه يعطي الأهمية العظمى لطبيعة العلاقة بين الطفل والكبار المحيطين به خاصة الأم، فتعتبر علاقة الطفل مع أمه ثم أبيه في السنوات الأولي من حياته هامة جداً في تحديد ملامح الشخصية سوية كانت أم مضطربة ذات صدمات نفسية عميقة.
(محمود منسي، سيد الطواب :١٩٨٢)

وربما كان مفهوما التقمص (التوحد) والانا العليا هي أكثر مفاهيم التحليل النفسي أهمية بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية والتي يضع الطفل نفسه عن طريقاهما في موضع الوالدين ويتقمص المعايير التي يؤكدانها أي أنه في هذه المرحلة يسلك كما يسلكان وكما يرغبان لأنه يعتقد أن آراؤهما صحيحة. أما مفهوم (الأنا العليا) فينشأ أيضاً من خلال التقمص ليقوم بالوظائف التي يقوم بها أناس في العالم الخارجي فهي توافق الأنا وتوجه إليه الأوامر وتصححه وتنذره وتهدده بالعقاب تماما كما كان يفعل الوالدان اللذان حلت هي محلهما ونحن نصور الأنا العليا في وظيفتها القضائية على أنها الضمير.
(سيد عثمان،١٩٩٠،ص٣٧،٣٤)

ومن هنا فإن عملية التوحد (التقمص) قد تؤدى إلى شخصية قوية ذات كفاءة عالية في التكيف مع البيئة وذلك عندما يكون موضوع التوحد – الأب أو الأم – ذات صفات جذابة بالنسبة للطفل وتتحلى بالدفء العاطفي والرعاية والحب وفي نفس الوقت قد تؤدى عملية التوحد إلى تشكيل شخصية تتسم بالقلق والخجل وانعدام الأمن، أو شخصية مضطربة ذات صراعات نفسية عميقة، ولذلك عندما يكون موضوع التوحد الأب أو الأم- نموذجا غير كفء وغير جذاب بالنسبة للطفل، ولا يتحلى بالاتجاهات الوالدية السوية.

وفي تقسيم فرويد لمكونات الشخصية أكد على أن الجانب الثالث من جوانب الشخصية وهو الذات العليا Superego تنمو مع نمو

الطفل وتمثله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك المعايير الاجتماعية المتعلمة من الوالدين والكبار في المجتمع، وإن كان فرويد قد أكد على الجانب اللاشعوري كمصدر من مصادر السلوك، إلا أن بعض تلاميذه قد نهجوا منهجاً آخر وأضافوا إلى مدرسة التحليل النفسي مزيداً من العمق والواقعية.

فأدلر Adler على سبيل المثال ذهب إلى أن "ابرز محددات السلوك اجتماعية وليست غريزية، وتتركز على رغبة الإنسان في الانتماء والتفوق.

وفشل الإنسان في ذلك يثير لديه إحساساً بالنقص الذي يوجه غالبية الشخصيات الإنسانية".

(عبد الستار إبراهيم،١٩٨٥،ص٥٦)

أما أر يكسون Erikson فقد ركز على البيئة الاجتماعية الخاصة بالفرد وعلى علاقات الأنا بالمجتمع، وعلى العلاقات المتبادلة خاصة في الأسرة ويؤكد أر يكسون على أن نمو الأنا يتم في تفاعل مستمر بين جسم الطفل و مجتمعه.

واتفق أر يكسون Erikson مع ادلر Adler في اهتمامه بالإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل – حيث يذكر أن الأسلوب الخاطئ في التربية قد ينتج أنماطا من السلوك قد تؤثر في أسلوب حياة الطفل.

"فالطفل المدلل طفل معوق نفسيا بالنسبة لحياة تفتقر تماما إلى السيطرة الحقيقية للذات فالتدليل الزائد والاستسلام لرغبات الطفل تحرم الطفل من فرصة لا تعوض للتدريب على السيطرة و تحقيقها وإنمائها داخل الذات".

(سيد غنيم،١٩٨٧،ص٦٠٣)

والتنشئة الاجتماعية كما يعرفها أر يكسون Erikson "هي عملية يتم خلالها تحويل الكائن البشرى من حالة الطفولة والرضاعة ومن حالة الضعف والأنانية إلى حالة الراشد المثالي الذي يدين بالامتثال المصقول مع وجود سمات الاستقلالية والابتكار والإبداع".

(سيد عثمان، ١٩٨٦،ص٣٨)

وقد وجهت لنظرية التحليل النفسي في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية العديد من الانتقادات منها :-

أنها تتجاهل الجانب الاجتماعي وما تتضمنه من عمليات التفاعل الاجتماعي المتنوعة سواء عمليات التفاعل التي تتم بين أعضاء الأسرة في تأثيرها بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقه من ثقافة

المجتمع كله أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص أي الطبقة أو الفئة أو الجماعة التي تنتمي إليها الأسرة، كذلك أغفلت النظرية دور المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الكفل خارج الأسرة كجماعة الرفاق حيث تقوم بدور بارز الأثر في التطبيع الاجتماعي للطفل، بل وفي نمو ألانا العليا ذاتها من حيث قوتها أو ضعفها.

وبالرغم من هذه المآخذ على نظرية التحليل النفسي في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنه لا يمكن إنكار ما في هذه النظرية من وجهة نظر سليمة من ناحية تأكيد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي.

(مرجع سابق، ١٩٨٦)

نلاحظ من عرضنا لنظرية التحليل النفسي في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية أنها قامت بتفسير جانب واحد فقط من جوانب التنشئة الاجتماعية وهو دور القوى الدينامية الذاتية ونمو الأنا العليا ولكنها لم تأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية الخارجية وتأثيرها على الفرد خلال تنشئته التنشئة الاجتماعية.

وبشكل عام تجمع هذه النظريات على أن وضعا متوسط من القبول والرضا والتعزيز يساعد كثيرا على نمو سليم صاعد، وأن وضعا من التوتر والتشدد يقود إلى نمو محبط منحرف، ويلاحظ أن اهتماما مناسبا وخاصة في مجال اكتساب الطفل قيم ومعايير واتجاهات المجتمع وكيفية تحقيقها وهى من أعراض عملية التنشئة الرئيسية بل هي في نظر علماء الاجتماع أهم الأعراض.

وتتجه الأنظار لدى الباحثين في الوقت الحاضر إلى مفهوم أكثر شمولا وتكاملا بحيث يجمع بين الخصائص النفسية والاجتماعية للأفراد في آن واحد ويولي الفروق الفردية و أوجه الشبه بينهم على حد سواء اهتماما كامنا ويركز على إجراءات التدريب والتفاعل الاجتماعي الذي يشترك فيه الفرد مع باقي أعضاء الجماعة وفي الوقت نفسه يهتم بدرجة التفرد في كل من البيئة والظروف المحيطة بالفرد على مدى حياته، كذلك يهتم بجوانب التشابه والاختلاف أو الفروق بين الأفراد وكيف تحدث هذه الفروق بين أبناء نفس الثقافة العامة أو الفرعية.

(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠،ص١٧)

٣- مفهوم الاتجاهات الوالدية في التنشئة Parental Attitudes

من خلال استعراض العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدارسة عملية التنشئة وقياس أراء الأبناء في معاملة الآباء، يمكن القول أن العديد من هذه الدراسات تستخدم مفهومي الاتجاهات الوالدية و أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة كمترادفين بمعنى أن الحديث عن أحدهما حديث عن الآخر إلا أن تعريفات الاتجاهات الوالدية تختلف في مضمونها عن التعريفات التي وضعت لأساليب المعاملة الوالدية،ولمعالجة هذه النقطة سنعرض فيما يلي بعض الآراء حول ماهية الاتجاهات الوالدية والتعريفات المختلفة لأساليب المعاملة الوالدية .

نسوق فيما يلي بعض التعريفات المختلفة للاتجاهات الوالدية:-

فيعرف (سيد صبحي،١٩٧٦) الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بأنها"نوع من الاتجاهات الاجتماعية،فهي اتجاهات الوالدين حيال موضوع معين ،وهى أسلوب التعامل مع الأبناء،ويمكن التعرف عليها وتحديدها في ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء" .

ويعرف (الطحان، ١٩٧٧) الاتجاهات الوالدية بأنها "تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخبرات التي يمر بها،وتسهم في تحديد استجابة الأب أو الأم بصورة مستمرة تجاه والده في مختلف المواقف الحياتية".

ويلخص الطحان ما جاء بالدراسات العربية والأجنبية حول تقسيم الاتجاهات الوالدية على أنها :

١. الاتجاه نحو الاستقلال :ويعبر عنه بمدى تشجيع الوالد أو الوالدة للطفل في معالجة شئونه الخاصة ، وفى تحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين .
٢. الاتجاه نحو التسلط : ويعبر عنه بمدى فرض الوالدين رأيهم على الطفل ومنعه من القيام بتحقيق رغباته بالطريقة التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة .
٣. الاتجاه نحو الديمقراطية :ويعبر عنه بمدى الحرية والاحترام الذي يمنحه الوالدين للطفل خلال تصرفاته التي تتصل بمختلف شئونه الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويحية.

٤. الاتجاه نحو الحماية الزائدة :ويعبر عنه بمدى حرص الوالد أو الوالدة على حماية الطفل والتدخل في شئونه بدرجة يقوم فيها بالنيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسئوليات التي يستطيع القيام بها .

٥. الاتجاه نحو التقبل :ويعبر عنه بمدى الحب الذي يعبر عنه الوالدان للطفل من خلال تصرفاتهما نحوه في مختلف المواقف اليومية .

(محمد خالد الطحان، ١٩٧٧،ص٣٤)

كما يعرفها (كمال مرسى، ١٩٨٦) بأنها "إدراك الطفل لسلوك والديه معه وتفسيره لاتجاهاتهما نحوه في مواقف التنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل الإدراك ليس مجرد الإحساس بسلوك الوالدين كما يحدث فعلاً، ولكنه عملية ديناميكية معقدة تضمن تفاعل الطفل مع الموقف وتفسيره لاتجاه والديه نحوه بحسب خبراته السابقة معهما ورأيه فيهما واتجاهاته نحوهما وحكمه عليهما وفهمه لعلاقته بهما ".

(كمال مرسى، ١٩٨٦،ص٨)

ويرى (كمال دسوقى،١٩٨٨) "أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الآباء هي الكيفية التي يدرك بها الكبار دورهم الوالدي الذي في اتجاهاتهم كآباء وأمهات".

(كمال دسوقى، ١٩٨٨،ص٣٠)

وتعرفها (أمال سيد عبده، ١٩٩٧) بأنها "الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم عبر مراحل الحياة المختلفة والتي تعمل على تشكيل شخصية هؤلاء الأبناء من خلال عملية التفاعل التي تحدث بين الطفل ووالديه في مواقف الحياة المختلفة، ونتعرف على هذه الأساليب من خلال إدراك الأبناء لها".

(أمال سيد عبده، ١٩٩٧،ص٥١)

٤- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

اجمع علماء النفس ،وعلماء الاجتماع على أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم وتأثيره في تنشئتهم الاجتماعية ،وفى ارتقاء شخصياتهم وبخاصة في السنوات الأولى من العمر ويشيرون إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في نمو مختلف الوظائف النفسية لدى الطفل فالأسرة تقوم بدور بالغ الأهمية في إنماء مجموعة المظاهر السلوكية التي تكون طبيعة الطفل البشرى .

حيث يرى كثير من علماء النفس أن هنـــاك علاقـــة مباشـــرة وواضحة بين أساليب المعاملة الوالدية ،ومتغيـــرات ســـلوك الطفـــل ،وشخصيته، حيث ثبت أن الطفل عندما يدرك أن والديه بعيدان عنـــه ،ولا يشعر بحنانهما ، ولا يحفلان بمعظم طلباتـــه ، ويشـــعر بأنـــه منبوذ،ويميل إلى الانسحاب من المجتمع ، والاتكاليه،وعدم الثقة بنفسه والافتقار إلى الأمن ، والسعادة فالخبرة المبكرة تكون ذات تأثير بارز في شخصيه الفرد.

(محمد مصطفى مياسا،١٩٧٩،ص٣٩)

وسوف نقوم بعرض بعض المفاهيم التي تناولت مفهـــوم أســـاليب المعاملة الوالديه:

١-في معاجم وقواميس اللغة

-أساليب من سلب :أي انتزاعه من غيـــر قهر،والأســـلوب جمعهـــا أساليب وتعنى الطريقة أو الفن في القول أو العمل .

(المنجد في اللغة العربية،ص٣٤٣)

-المعاملة من عمل :صنع ومهن ،ومعامله أي تصرف فـــي بيـــع أو غيره (عامله بإنسانية،أو عامله كصديق،أو عامله معاملـــه حســـنه أو سيئة) تصرف حياله بلطف أو خشونة.

(المعجم العربي الأساسي،١٩٨٩،ص٨٦٧)

٢-في تراث علم النفس:

تعرفها (نظيمه عابدين،١٩٦٩)"بأنها الأساليب التربويـــة التـــي يعامل بها الوالدين الطفل والتي تتمثل في (الرعاية -العطف -الإهمال -الرفض -عدم التقبل -التساهل -التدليل).

نقلا عن (محمد محمد نعيمه،١٩٩٣،ص٢٥)

أما (سعدى لفته،١٩٧٣) فيرى أنها "الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الأبوين أو من ينوب عنهما في ضبط سلوك أبنائهم في المواقـــف الحياتية اليومية المختلفة داخل المنزل أو خارجه" وتتمثل في الأساليب الأتيه :

(القسوة في المعاملة-الدلال-الإهمال-الحزم مع العطف-التضـــارب بين الأب و الأم في المعاملة).

(سعدى لفته،١٩٧٣ ،ص١٢)

ويرى (محمد عماد الدين إسماعيل،١٩٧٤) أساليب المعاملة الوالدية هي :-
"ما يراه الأبناء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقريرهم اللفظي عن ذلك".
(محمد عماد الدين، ١٩٧٤، ص٢٤١)

-ويذكر (عبد السلام عبد الغفار،١٩٧٥) بأنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.

(نقلا عن صائب احمد إبراهيم،١٩٧٨ ،ص٢٤)

ويعرف (عبد الحليم محمود السيد،١٩٨٠) أساليب التنشئة الوالدية هي:-
"الأساليب والأسس التربوية التي يعامل بها الوالدين الأبناء".
(عبد الحليم محمود السيد،١٩٨٠،ص٦٢)

-وترى (فايزه يوسف عبد المجيد،١٩٨٠)إن مفهوم أساليب المعاملة الوالديه كما يتلقاها الأبناء ويتمثل في أراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبره التي تلقوا من خلالها معامله والديهم وما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معامله أبيه وأمه له ، وتتمثل أبعاد المعاملة في (التقبل-الرفض-التسامح-الإهمال-التشدد-الاستقلال-التبعية-التحكم-المبالغة في الرعاية).
(فايزه يوسف عبد المجيد،١٩٨٠)

-ويري (برنا رد بودسيكا ١٩٨٠) "أن أساليب المعاملة الوالدية تعنى شعور الطفل إزاء معاملة الوالدين.

(Poduska ,1980,p347)

وترى (هدى قناوى، ١٩٨٣) أن أساليب المعاملة الوالدية هي:-
"الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال.
(هدى قناوى، ١٩٨٣،ص٨٣)

وترى (ممدوحة محمد سلامة،١٩٨٤)إن أساليب التنشئة هي " ما يحيط به الوالدان الطفل من الرعاية والإهمال،ومن تشجيع أو تثبيط ومن دفء أو اللامبالاة أو البرود تجاهه،ومن أوامر ونواهي

ومطالب وعقوبات وتسامح مكوناً جواً نفسياً عاماً يحيط بالتفاعل بين الطفل و أسرته " .

(ممدوحة محمد سلامه، ١٩٨٤ ،ص٧)

ويعرف (إلهامى عبد العزيز إمام، ١٩٨٧) أساليب التنشئة الاجتماعية :-

"إنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها،وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية (التقبل في مقابل الرفض،المساواة في مقابل التفرقة،الاتساق في مقابل التذبذب،الاستقلال في مقابل التبعية) كما يذكر إنه يمكن قياسها من خلال الوالدين ومن خلال الأبناء ".

(إلهامي عبد العزيز إمام،١٩٨٧ ،ص٥٢)

ويذكر (علاء الدين كفافى،١٩٨٩)" بأنها كل سلوك يصدر عن الوالدين احدهما أو كلاهما،ويؤثر على الطفل،وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه والتربية أم لا ".

(علاء الدين كفافى،١٩٨٩ ،ص١٠٨)

ويذكر (احمد السيد، ١٩٨٩) بأن المقصود بأساليب المعاملة الوالدية هو :-

"الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع أطفالهم في تفاعلهم معهم،خلال المراحل المختلفة،وذلك كما يدركها الأبناء ".

(أحمد السيد،١٩٨٩ ،ص٤٥)

أما (رشيدة عبد الرءوف،١٩٨٩) فتعرف أساليب المعاملة الوالدية على أنها :-

" مجموعة الأنماط السلوكية التي يستخدمها الوالدان بالفعل في معاملة أبنائهم أي أنها الأنماط التي يظهر فيها سلوك الوالدين،سواء كان سلوكاً لفظياً أو غير لفظي،وعلى ذلك يمكن القول بأن أساليب المعاملة الوالدية تكون ناتجاً لما يشعر به الوالدان من اتجاه إدراكي عقلي نحو أبنائهم،تجعلهم ينقلون هذا الشعور كما هو موجود بالاتجاه الى حيز التنفيذ الفعلي،كما يعبر عنه بأساليب المعاملة الوالدية لهؤلاء الأبناء ".

(رشيدة عبد الرءوف،١٩٨٩،ص٥٦)

وترى (انشراح دسوقي ،١٩٩١)"أنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة،والقيم والعادات والتقاليد،وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف الثقافة ،والطبقة

الاجتماعية ،وتعليم الوالدين، و المهنة،أو تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع ومنها على سبيل المثال :-أساليب التقبل والرفض والاستحواذ،والضبط وعدم الاتساق والإكراه و الفردية .

(انشراح دسوقي، ١٩٩١،ص٩٦)

ويذكر (مجدي عبد الكريم حبيب،١٩٩٥) بأنها تتمثل في ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة،وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم على مقياس المعاملة الوالدية الذي يتضمن الأبعاد التالية:-التقبل،والتمركز حول الذات ،والاستحواذ،والرفض والتغير،والإكراه ،والاندماج الإيجابي،والتطفل،والضبط العدواني،وعدم الاتساق،والتساهل،وتقبل الفردية،وتلقين القلق الدائم،وانسحاب العلاقة،والاستقلال المتطرف،والتباعد و السلبية.

(مجدي عبد الكريم حبيب،١٩٩٥،ص٨٥)

٥- تعليق عام على التعريفات وتوضيح الفروق بينها

بعد استعراض المقصود بالاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية يتضح أن الطفل لا يستطيع أن يتعرف على اتجاه الوالدين نحوه إلا إذا خرج هذا الاتجاه إلى حيز التنفيذ الفعلي من الوالدين وتمت معاملة الطفل فعلاً بهذا الاتجاه وذلك حتى يكون ظاهراً له ويستطيع الحكم عليه إذا ما كان اتجاها إ يجابياً أم سلبياً .

فطالما أن هذا الاتجاه داخل وجدان الوالدين فلا يستطيع الطفل أن يدرك، وبالتالي يصعب عليه التنبؤ أو الحكم عليه. إذ كيف يتسنى له الحكم على هذا الاتجاه وهو محبوس في صدر صاحبه. أي أن الاتجاه إذا تم ترجمته إلى سلوك فعلى أصبح أسلوبا واضحاً من أساليب المعاملة الوالدية.

وهكذا يرى (إبراهيم أحمد محمد، ١٩٩٥) "أن الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء هي الطرق السلوكية المختلفة التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم، وتظهر بوضوح أثناء مواقف الحياة المختلفة واتجاه الأبناء نحو هذه الطرق كما يدركونها"

(إبراهيم احمد محمد،١٩٩٥ ص٣٨)

وفيْ هذا الصدد تذكر (رشيدة عبد الرءوف، ١٩٩٨) إن المتبع لما كتب عن أراء المتخصصين في علم النفس يمكنه ملاحظة أن كلاً من الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تنشئة

الأبناء،إنما تعبر عن اتجاهات عقليه لدى الوالدين تجاه الأبناء،وهذا ما يطلق عليه الاتجاهات الوالدية وحينما تترجم هذه الاتجاهات إلى حيز التنفيذ الفعلي في شكل أداء سلوكي يقوم به أحد الوالدان أوكلاهما أثناء تعامله المباشر مع الأبناء ، فأن هذا ما يطلق عليه أساليب المعاملة الوالدية .

(رشيدة عبد الرءوف،١٩٨٩، ص٥٦)

وفي ضوء العرض السابق يمكن تعريف أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "هي السلوك الموجه من قبل الآباء تجاه الأبناء بهدف تنشئتهم اجتماعيا ويمكن التعرف عليه من خلال المفاهيم والانطباعات المكونة لدى الأبناء".

وقبل الدخول في تفاصيل عرض وتحليل أساليب المعاملة الوالدية وأهم أنواعها، يجب التنويه أن الباحث قد لاحظ أن معظم الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية وقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين تستخدم مفهوم الاتجاهات الوالدية في التنشئة وأساليب المعاملة في التنشئة كمترادفين عند دراسة إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين. بمعنى أن الحديث عن أحدهما يجب ذكر الآخر.
وقد وجد أن تعريفات الاتجاهات الوالدية تختلف في مضمونها عن التعريفات التي وضعت لأساليب المعاملة الوالدية.

(إبراهيم أحمد عطية ١٩٩٥)

٦-دور الأسرة كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تعتبر الأسرة أكثر جماعات التنشئة الاجتماعية أهمية، فالأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نمواً اجتماعياً، ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة، والذي يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

(مصطفى فهمى،١٩٧٩، ص٣)

ونظراً لأهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فسوف نستعرض فيما يلي توضيحاً لماهية الأسرة، وأهم واجباتها، ودورها في تلك العملية.

ماهية الأسرة :

يذكر شلتوت (١٩٨٠) أن المقصود بـ Family هي الأسرة المكونة من الأب والأم والأبناء، ومن يعمل في خدمتهم، وهؤلاء جميعاً

يعيشون تحت سقف واحد، ويصرفون من معين اقتصادي واحد.
(على شلتوت، ١٩٨٠،ص١٧)

ويرى هميز Himes ١٩٨٠ أن الأسرة نظام يتكون من عدد من الأعضاء بينهم تداخل واعتماد، ففي نظام الأسرة كل عضو يؤثر على الأعضاء الآخرين، فالأسرة كيان دائري، حيث تؤثر الأسرة في الطفل ويؤثر الطفل في الأسرة.
(Himes,1980. P.p 2452-2543)

ويعرفها البعض :"بأنها وحدة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة على الأقل، يعيشان معيشة واحدة مستقلة اقتصادياً ومنزلياً تحت سقف واحد. ويرى آخرون :"أنها جماعة تحددها علاقة جنسية محكمة تمكنها من إنجاب الأطفال وتربيتهم، وقد تكون لها علاقات بعيدة أو جانبية ولكنها تنشأ من حياة الأزواج معاً، الذين يكونون مع نسلهم وحدة متميزة.
(نقلاً عن ابتسام مصطفى،١٩٨٨،ص١٣٥)

وتقوم الأسرة بمجموعه من الواجبات سواء كانت تجاه أعضائها أو تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه. ولعل أهم وظيفة تقوم بها الأسرة هي العناية بالأطفال وتربيتهم، ولذلك تكون الأسرة مسئوله مسئوليه أولى عن عملية التنشئة الاجتماعية، التي يتعلم الطفل من خلالها الثقافة وقيمها ومعاييرها في صورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الامتثال لها، وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع، كما أنها تعتبر الجماعة الأولية الهامة التي توفر الإشباع للطفل، إذ أنها توفر له قدراً كبيراً من الحنان والعطف، لذلك يتوفر قدر كبير من التكامل الانفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة على مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة، ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط، ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال وفي اللعب معهم.
(محمد عاطف غيث،١٩٨٢،ص١٤٧)

وتذكر ابتسام مصطفى (١٩٨٨) أنه يمكن إيجاز وظائف الأسرة فيما يلي :

- تزود الأسرة المجتمع بأعضائه الصغار.
- تهيئ فرص الحياة لهم، وإعدادهم للمشاركة في المجتمع.
- تزويد الأبناء بوسائل وأساليب تكيفهم مع المجتمع.
- تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لأفرادها.

- تدريب أبنائها عن طريق التقليد والمشاركة في أعمال الكبار داخل المنزل وخارجه.

- والأسرة هي التي تعلم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وبالتالي فهي تحدد الطرق والأساليب والتي عن طريقها يتشرب الطفل هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها.

- كما تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل المراقبة الاجتماعية أو الضبط الاجتماعي Social Control، وهى تنظم علاقات الذكور جنسياً بالإناث، كما أنها وسيلة إلى حسن تقسيم العمل وتنسيقه وتنظيمه بين الذكور والإناث، فالزوج والزوجة لهم تخصصات يقوم بها كل منهما بحكم وظيفته ودوره في الأسرة.

- ولا تزال الأسرة هي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها.

(ابتسام مصطفى، ١٩٨٨، ص١٣٦:١٣٧)

وقد أجمع العلماء على أهمية الأسرة وأثرها العميق في تنشئة الأبناء الاجتماعية. فالأسرة هي التي تزود الفرد بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، وغنى عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الفرد حالياً ومستقبلاً.

فكل فرد يسير في حياته من مرحلة إلى مرحلة، وينتقل من دور إلى دور، ومن مركز إلى آخر حاملاً معه رصيده من العادات والقيم، وأساليب السلوك الاجتماعية. ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

(فوزية دياب،١٩٧٩، ص١٢٣)

فالأسرة هي الحصن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتوضع فيه أصول التنشئة الاجتماعية ، وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم، فإنه يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في حضن الأسرة.

(سيد عثمان،١٩٧٥، ص٦٦)

كما أن الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأساسية المسئولة عن إشباع الرغبات والحاجات النفسية والعاطفية للصغار والكبار في المجتمع، وتبدأ عملية التنشئة داخل الأسرة لتكوين الإنسان الاجتماعي أثناء

عمليات التأثير المتبادل بين الطفل وأفراد الأسرة، ويزداد هذا التفاعل كلما كبر الشخص ونضج نضجاً نفسياً واجتماعياً.
(محمد سعيد، ١٩٨٠،ص٢٥٦)

وتعتبر الأسرة هي ركيزة حياة معظم الأطفال، وتظل هي مدار الوجود طوال فترة الطفولة.

(Klarke,et,al.1983 ,p.343)

- ونجد أيضاً أن عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل أسرته فيكتسب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات، وطريقة الحكم على الصحيح والخاطئ، وأساليب إشباع حاجاته الأساسية، وكذلك تتشكل أنماط سلوكه، وتتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته إلى شخص اجتماعي، ومن خلال التفاعل الاجتماعي مع أعضاء الأسرة يتعلم الطفل القيم والمشاعر.
(Martens, r, 1975, p. 97)

ويسوق مصطفى حوامده ١٩٩١ بعض المبادئ التي تتعلق بدور الأسرة كالتالي :

- تشكل الأسرة مركز الوسيط بين الطفل وبين ثقافة المجتمع وأهدافه، وهي تنقل إلى الطفل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع، بعد أن تكون قد أدخلت من التغيير أو التعديل ما يتناسب مع طموحاتها الخاصة، ومع الضغوط الاجتماعية بشكل عام.
- يمارس الوالدان أساليب مختلفة لا حصر لها في التنشئة الاجتماعية تتراوح بين مستويين متقابلين، أحدهما المبالغة في أي أسلوب، والآخر التراخي الشديد، وتتدرج أساليب معاملة الوالدين على هذا المتصل ذى القطبين المتباعدين.
- تمثل الأساليب التي تعتمد على التقبل والتسامح والحب والعطف والضبط والحوار والديمقراطية وما شابه هذه الأساليب منهجاً سوياً في التنشئة الاجتماعية، يتيح للطفل أقصي درجات النمو السوي المتزن في مجالات النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويمكنه من بناء نسق قيمي تزدهر فيه القيم الإيجابية. وتمثل الأساليب التي تعتمد على التشدد والمبالغة والتراخي والتعذيب والعقاب النفسي والبدنى وما شابها منهجاً غير

سوي في التنشئة الاجتماعية، ينحرف في ظله نمو الطفل ويكسبه خصائص وإتجاهات وقيم غير إيجابية تعيق قدرته على التكيف والتوافق مع متطلبات الجماعات والمجتمع.
(مصطفى حوامده، ١٩٩١، ص ٣٥:٣٦)

٧-أهمية علاقة الآباء بالأبناء ودور كل من (الأب والأم) في عملية التنشئة الاجتماعية

مما لا شك فيه أن العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والابن أثر بالغ الأهمية على ما تصير إليه شخصية الطفل في المستقبل.
وتبدأ منذ لحظة الميلاد عملية تفاعل متبادلة بين الطفل والوالدين كل على حدة، ويتخذ هذا التفاعل نمطاً خاصاً به، ومساراً ومصيراً يتضح بمرور الوقت، فالمحبة والابتهاج والعداء والانسحاب والمطالب والرضوخ كلها يتم تبادلها وفقاً لأنماط التفاعل الموجودة داخل إطار الأسرة بين كل ثنائية من أعضائها.

(ممدوحة سلامة، ١٩٨٤، ص٢١)

فالعلاقات والاتجاهات بين الوالدين والطفل إذا كانت مشبعة ومليئة بالحب والثقة والقبول تساعد الطفل على أن يصبح شخصاً محباً لغيره، ويتقبل الآخرين، ويثق فيهم، ولكنها إذا كانت سيئة فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو النفسي للطفل.

(ابتسام مصطفى، ١٩٩٨،ص١٤٠)

ويتطلب النمو السليم أن ينمو الطفل في بيت مترابط تظلله السعادة، ويتوقع الطفل الحماية والرعاية والحب والعطف من والديه في أي سن وفي أي مرحلة من النمو، ويعتز الآباء في العادة بأبنائهم ويسعون لصالحهم. ومن حق الآباء فرض سلطانهم على الأبناء، ومن واجب الأبناء طاعتهم، ويستمر الطفل في طاعة والديه يأتمر بأمرهم في مراحل طفولته، ويفرض الآباء هذه الطاعة ويتوقعونها، فإذا ما دخل الطفل في مرحلة المراهقة حاول تأكيد ذاته، بتأكيد استقلاله عن والديه، ويفاجأ الآباء بمثل هذا التغير، فيدب الصراع بين ارادتين، وبين حقين متعارضين، إرادة الآباء وإرادة الأبناء، وحق الآباء في السلطة، وحق الأبناء في الاستقلال.

(سعد جلال، ١٩٨٥، ص ٢٤٥:٢٤٦)

وقد أجمع علماء النفس والاجتماع على أهمية التفاعل بين الأطفال وآبائهم وأمهاتهم، وتأثيره في تنشئتهم الاجتماعية، وفي ارتقاء

شخصياتهم، وبخاصة في السنوات الأولى من العمر، ويشيرون إلى أهمية التنشئة الاجتماعية في نمو مختلف الوظائف النفسية لدى الطفل.

ويرى كثير من السيكولوجين أن هناك علاقة مباشرة وواضحة بين متغيرات الوالدين (أنماط رعايتهما للطفل)، ومتغيرات سلوك الطفل وشخصيته. فقد أثبتت الدراسات الإكلينيكية للأطفال المضطربين، كما أثبتت الملاحظات التجريبية على الأطفال العاديين، أن هناك مجموعة من العلاقات السببية بين الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم، وبين سلوك هؤلاء الأبناء.

وفي ذلك يبين يونج Jung أنه من الخطأ أن تفسر غرابة سلوك الطفل أو إتكاليته أو عصيانه أو صعوبة توجيهه على أنه مضطرب اضطراباً شديداً، أو أنه يفعل بإرادته، ففي مثل هذه الحالات ينبغي علينا أن نفحص الوالدين، وأن ندرس بيئتهم. وسوف نكتشف دون استثناء تقريباً أن الأسباب الحقيقة لصعوبات الطفل ترجع إلى الوالدين.
(جابر عبد الحميد، ١٩٨٦، ص ٧٨)

ونجد أن الإسلام الحنيف قد وضح لنا صور المشاعر الأبوية الصادقة، وحثنا في أكثر من موضع على وجوب رعاية الأبناء والاهتمام بهم وقد جاء في هذا الصدد الكثير من الآيات القرآنية، وكذلك العديد من الأحاديث والتوجيهات النبوية السديدة في تنظيم هذه العلاقة بين الوالدين والطفل والأسس التي حثنا الإسلام عليها لكي يتم إتباعها من قبل الآباء تجاه أبنائهم.

فنجد أنه من المشاعر النبيلة التي أودعها الله في قلبي الأبوين شعور الرحمة بالأولاد، والرأفة بهم، والعطف عليهم، وهو شعور كريم له في تربية الأولاد، وفي إعدادهم وتكوينهم أفضل النتائج وأعظم الآثار.

والقلب الذي يتجرد من خلق الرحمة يتصف صاحبه بالفظاظة العاتية، والغلظة اللئيمة القاسية. ولا يخفى ما في هذه الصفات القبيحة من ردود فعل في انحراف الأولاد، وفي تخبطهم في أوحال الشذوذ، ومستنقعات الجهل والشقاء، ولذا كله نجد شريعتنا الإسلامية الغراء قد رسخت في القلوب خلق الرحمة، وحضت الكبار من آباء ومعلمين ومسئولين على التحلي بها، والتخلق بأخلاقها.

ولا عجب أن يصور القرآن الكريم هذه المشاعر الأبوية الصادقة أجمل تصوير، فيجعل من الأولاد تارة زينة الحياة الدنيا:
"المال والبنون زينة الحياة الدنيا ..." (الكهف :٤٦)
ويعتبرهم أخرى نعمة عظيمة تستحق شكر الواهب المنعم :

"وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا.." (الإسراء :٦)
ويعتبرهم ثالثة قرة أعين إن كانوا سالكين طريق المتقين :
"والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما".(الفرقان : ٤٧)
إلى غير ذلك من هذه الآيات القرآنية التي تصور عواطف الأبوين نحو الأولاد، وتكشف عن صدق مشاعرهما، ومحبة قلبيهما تجاه أفلاذ الأكباد وثمرات الفؤاد.

وقد أنزل إلينا الله "جل جلاله" آياته البينات لنسير على هديها في تربية وتنشئة أبنائنا،
فيقول تعالى :
((وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يبنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم* ووصينا الإنسن بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير* وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما و صاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون* يبنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير* يبنى أقم الصلوة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور* ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور* وأقصد في مشيك وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير*)).(لقمان : ١٣-١٩)
إن هذه الآيات البينات تشتمل على تنشئة الأبناء وتربيتهم التربية الصحيحة الفاضلة التي يرضاها الله سبحانه وتعالى، وذلك من خلال القواعد التربوية الآتية:

١- توحيد الله سبحانه وتعالى و تنزيهه عن الشرك، لأن الشرك ظلم عظيم.
٢- شكر الله على نعمه، بإتباع أوامره واجتناب نواهيه.
٣- شكر الوالدين، وذلك بطاعتهما في كل ما يرضى الله والدعاء لهم.
٤- عدم طاعة الوالدين في الشرك بالله والمعصية.
٥- مصاحبة الوالدين بالحلم والاحتمال والبر والصلة.
٦- إتباع سبيل المؤمنين في الدعوة إلى الدين.
٧- الأيمان باليوم الآخر، والرجوع إلى الله الذي سيحاسب على كل عمل.

٨- الاعتقاد بأن الله مطلع على كل شئ، وكل عمل مهما كان صغيراً، خيراً أو شراً
٩- التأكيد على إقامة الصلاة.
١٠- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
١١- الصبر على المحن.
١٢- عدم التكبر على الناس، وعدم الإعراض عنهم، ووجوب الإقبال عليهم.
١٣- السلوك المتواضع في الحياة.
١٤- خفض الصوت في الحديث.
١٥- الاعتدال في المشي.

وإذا أمعنا النظر في هذه القواعد التربوية لرأيناها شاملة لجميع الفضائل التي يحرص المربون على غرسها في نفوس الأبناء، والتي تجعلهم أناساً صالحين، وتعدهم للحياة إعداداً مثالياً في عقيدتهم وسلوكهم ومعاملتهم. ومن ناحية أخرى إذا قارنا هذه القواعد التربوية بمبادئ التربية الحديثة – في هذا العصر- التي توصل إليها كبار المفكرين والمربين الأجانب، فإننا نجدهم لا يأتون بشئ جديد، وان القران الكريم قد سبقهم إلى ذلك منذ أربعة عشر قرناً.
(حسن ملا عثمان، ١٩٨٢، ص ٦٦:٦٧)

كما نجد أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد أكد في أكثر من أمر، وأكثر من وصية بضرورة العناية بالأولاد، ووجوب القيام بأمرهم، والاهتمام بتربيتهم.

ونورد في هذا الصدد طائفة من أوامره وتوجيهاته:
حيث يقول صلى الله عليه وسلم :
" والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئوله عن رعيتها..".
(رواه البخارى ومسلم)
"أدبوا أولادكم وأحسنوا أدبهم" .
(رواه ابن ماجه)
"علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدبوهم".
(رواه عبد الرازق وسعيد بن منصور)
"مروا أولادكم بامتثال الأوامر، واجتناب النواهى، فذلك وقاية لهم من النار".
(رواه ابن جرير)

"أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، حب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله".

(رواه الطبرانى)

(نقلاً عن هالة الخريبى : ٢٠٠٢)

وبهذه التوجيهات النبوية السديدة أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآباء بالإحسان إلى أبنائهم والعطف عليهم، وإرشادهم إلى القيم النبيلة وحضهم عليها، وتحذيرهم من الانزلاق في الرذائل.

وكما ذكرنا أنفاً، يلعب الوالدان (الأب و الأم) دوراً هاماً وأساسياً في تنشئة أطفالهم، وقد يختلف هذا الدور عند الأم عنه لدى الأب. فالأم تعتبر هي المسئول الأول عن شئون الطفل واحتياجاته البيولوجية والنفسية، بينما يقوم الأب بالجانب الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية بعد أن يشب الصغير ويبدأ في اكتساب القيم والمعايير المرغوبة من قبل الوالدين، والتي يقرها ويرضاها المجتمع.

ويعتبر دور الوالدان (الأب والأم) مكملاً للآخر في تلك العملية. ونلقى هنا بعض الضوء على دور كل من الأب والأم في عملية التنشئة الاجتماعية.

أ- دور الأم :

فالأم يقع على عاتقها رعاية شئون الطفل منذ ولادته، وتتولى إشباع حاجاته عن طريقها، سواء في مجال الرضاعة أو النوم أو الإخراج، ويبنى أولى خبراته في حجرها. لذلك اعتبراها كثير من الباحثين المسئول الأول عن عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، ومما لا شك فيه أن الدور ينعكس على اتجاهات الأم نحو طفلها، ويؤثر في أساليب التنشئة لديها، ويظهر فرقاً بينها وبين الأب.

(مصطفى حوامده، ١٩٩١، ص٤)

وتخلق الأم بينها وبين طفلها علاقة عاطفية تبادلية، نبرات الحب والحنان، وهذا ما لا يستطيع الطفل الحصول عليه بدون أمه.

(Lidz, 1983, p. 111)

ويعتبر الحب هو أولى العلاقات الإنسانية التي يمارسها الابن وأهمها جميعاً، لأنها تتعلق بعلاقات الود والعطف التي هي من أهم مميزات الأسرة السعيدة، ويعمل الحب كدافع هام في تعلم كثير من الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد علاقة الابن بالمجتمع، كما تحدد درجة تكيفه.

وتشير رمزية الغريب (١٩٦١) إلى أن الأم هي الشخص البالغ الأول الذي يبدأ في التعامل مع الطفل منذ الأيام الأولى لولادته، ولهذا كان لانطباعات هذه التعامل أثر لا يستهان به في نموه وحسن تكيفه.
ولهذا يرى إريكسون Erikson المحلل النفسى في كتابه Child hood and society أن أساس ثقة الصغير بنفسه وبالعالم تتوقف إلى حد كبير على نوع علاقته بأمه في المرحلة المبكرة من نموه.

ومن نافلة القول أن أذكر أن الأم لها دور هام وبالغ الخطورة في التأثير على الطفل وتكوين شخصيته وتكيفه مع المجتمع الخارجي. وذلك لأن أولى علاقات الطفل التي يمارسها مع الآخرين تبدأ مع الأم، والتي تمثل له كل شئ في الوجود من حوله. لأنه يعتمد عليها بيولوجياً ونفسياً، وذلك في الحصول على إشباعه بالرضاعة، والحصول على الحنان والعطف والمحبة والاستقرار الذي لا يجده الصغير إلا في صدر أمه. ولا يستطيع أي بديل أن يملأ هذا الفراغ العاطفي لدى الطفل إذا لم يلتمسه ويجده عند أمه.

ب- دور الأب:

لقد كان يعتقد أن دور الأم أكثر خطورة من دور الأب، بينما الواقع يؤكد أن دور الأب له نفس خطورة دور الأم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء. فحاجة الطفل إلى أبيه تنشأ مبكرة على غير ما يتصوره البعض من أن الأب غير ضرورى في مرحلة الطفولة المبكرة، بل في مرحلة الإشراف على سلوك الطفل في مرحلة المراهقة فقط. وهذا زعم خاطئ لأن حاجة الطفل إلى الأب ليست بسبب الإشراف فحسب، ولكن الطفل يتوسم في أبيه الذي يرعاه ويبادله الحب المثل الأعلى الذي ينتسب إليه، والذي يجد في كنفه الحماية والأمان.
(عزة حسين، ١٩٨٥، ص٣٣)

وتوضح رمزية الغريب (١٩٦١) إلى أنه يعد محك نجاح الأب في تكوين شخصية أبنائه هو مقدار نجاحه في كسب ثقتهم ومودتهم بالدرجة التي تجعلهم يتخذون منه صديقاً يلجأون إليه كلما صادفتهم المشاكل، وأعيتهم الحيل، ويعد عكس هذا الشعور من جانب الابن تجاه والده وهروبه منه من مظاهر فشل هذا الأب في القيام بدوره القيادى في الأسرة، وعجزه عن تحقيق الاتصال النفسى الطيب بينه وبين ابنه.

ويعتبر الأب هو مصدر السلطة في المنزل، وهو الذي يصدر الأوامر والنواهي، ويفرض العقاب، ويحرم الطفل. فالطفل يرغب في تقليد أبيه وتقمص شخصيته، لأنه يرى فيه القدوة الحسنة والمثال الطيب.

فالأب هو السلطة التي لا ينازعها أحد في المنزل، فيجب أن يكون سلطة عادلة وهادئة، لكي تسير على الصواب دائماً، وأن يكون مسيطراً على نفسه، لذلك ينبغي أن يعيش مع أبنائه بفكره ووجدانه وعواطفه.
(عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٠، ص ٨٢)

خلاصة القول أن شخصية الأب تعتبر عاملاً هاماً في التأثير على شخصية الأبناء وعلى تكيفهم وارتقائهم النفسي والاجتماعي. فالشخصية السوية للأب تنتج بالطبع أبناء أسوياء، لا يعانون من أي توترات أو انفعالات سيئة قد تجعل الطفل مضطرب السلوك. والعكس صحيح، فالأب الذي يعانى من اضطراب معين، أو عدم القدرة على التعامل مع الآخرين يؤثر بالسلب على تفاعله مع أبنائه، ففاقد الشئ لا يعطيه.

والأب القاسى المتشدد مع أطفاله في كل الأحوال يكون قدوة غير مرغوب فيها من جانب الأبناء، وأيضا الأب المتساهل مع أبنائه على طول الخط، أو المتذبذب في معاملته لأبنائه حسب حالته المزاجية ينتج شخصية مضطربة لهؤلاء الأبناء.

فالطفل لا يتقبل المثل الطيبة والقيم والمعايير المرغوبة إلا من شخص يحبه ويثق فيه، لذلك وجب على الوالدين أن يقدموا النموذج و القدوة الطيبة لأبنائهم في كل تعاملاتهم معهم، وذلك حتى يؤثروا فيهم ويجعلوهم يتمثلون القيم والمعايير الصالحة التي تشجعها الأسرة ويقرها المجتمع.

يتضح مما سبق أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك أهمية التفاعل المتبادل بين الطفل ووالديه في جميع مراحل حياته. ويتضح أيضاً تأثير أنماط التنشئة المختلفة متمثله في أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدان في توافق شخصيه الأبناء مع أنفسهم ومع الآخرين.

٨ - أنماط و أساليب المعاملة الوالدية و أثرها في شخصية الأبناء
Parental – Practice Styles

-للأسرة دور بارز في إعداد الفرد وتربيته وتهيئته لممارسة أدواره داخل المجتمع وتؤثر المعاملة الوالدية التي يتلقاها الابن من والديه في خلق فرد مسئول اجتماعيا قادر على تحمل مسئولياته، وأساليب المعاملة الوالدية المقصود بها هنا هي سلوك كل من الوالدين مع أبنائهم وقد اختلفت أساليب المعاملة الوالدية من شخص لآخر ، ومن مفهوم لآخر ولكن حاول بعض الباحثين حصر هذه الأساليب كنموذج سيموندز (١٩٣٩) Symonds والذي أشتمل على بعدين أساسين هما:

١-التقبل في مقابل الرفض
٢-السيطرة في مقابل الخضوع
(ميرفت النونو، ١٩٩٠،ص٢٦)

ثم نجد بعد ذلك في سلسلة قامت بها ديانا بومريندا استخدمت فيها أسلوباً منهجياً مختلفا في الدراسة التي قام بها (بيكر) فقد استخدمت الملاحظة المباشرة، وقد انتهت من دراستها الأولى إلى الأساليب الآتية في التعامل مع الأبناء:

١-الضبط الوالدى
٢-مطالب النضج
٣-الاتصال (أى الاتصال بين الطفل ووالدية)
٤-الحنان والعطف (ويقصد الدفء الوالدى)

وقد انتهت دراستها الثانية عام ١٩٧١ إلى أنماط خمسة من الأساليب أبرزت ثلاثة أساليب أساسية منها هي :-

-أسلوب الحزم
-أسلوب التسامح
-الأسلوب التسلطي

وبعد ذلك أضافت أسلوب الانسجام وفيه لا يستخدم الوالدين الضبط ويتجنبا ممارسته.
(نقلاً عن أحمد السيد إسماعيل،١٩٨٩،ص٧٨،٧٧)

ويقول(Somour ،١٩٧٦) أنه قد تم الوصول إلى عدد من الأبعاد الرئيسية في معاملة الوالدان للأطفال من خلال العديد من البحوث التي أجريت عليهم وهى :-

-التقبل في مقابل الرفض
-التحكم القهري والتطفلي
-التساهل في مقابل التشدد

إن هذه الأبعاد التي توصل إليها هؤلاء الباحثين لا تعنى أن الآباء لا يستخدمون أبعاد أخرى غير هذه الأبعاد في التعامل مع الأبناء.
ولكن هذه الأبعاد الأساسية التي تم التوصل إليها عن طريق تحليلات العاملين المختلفة كما ان كل باحث من هؤلاء الباحثين يستخدمون ألفاظا ومصطلحات خاصة بهم عن طريق معاملة الوالدين لأبنائهم ولكن في الغالب نجد أن معظم الباحثين يستخدمون نفس المصطلح بطريقة مختلفة مثل مصطلح (التقيد) يستخدمه باحثين آخرين تحت مصطلح (السيطرة)

أو (التحكم) كذلك مصطلح (الدفء) يستخدمه آخرون تحت مصطلح (القبول) وفيما يلي التعرف لكل بعد من هذه الأبعاد التي تستخدم في تنشئة الأبناء.

(١) التقبل :- Acceptance

يتمثل هذا البعد في شعور الأبناء في أن الوالدين (الأب – الأم) يتقبله ويلتفت إلي محاسنه، ويتفهم مشكلاته وهمومه ويستمتع بالكلام والعمل معه، ويفكر في عمل ما يراه من أشياء، ويعطيه نصيباً كبيراً من الرعاية والاهتمام، ويشعر بالفخر حينما يقوم به ويشعر بالراحة عندما يتحدث إليه عن همومه. وعدم إتباع هذه الحاجة إلى التقبل يؤدي دائما إلى فقدان الأمن، فالطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا، مقبولا، مرغوباً من الوالدين ومن الآخرين، مقبولا كما هو ولذاته كإنسان وكطفل بصرف النظر عن جنسه (ولد أم بنت) ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور، فلا يكون بذلك موضع استهجان أو سخرية أو موازنة أو مقارنة وأن صورة كل طفل عن نفسه في مجال نموه مستعدة ومشتقة من صورته عند غيره ممن حوله وبخاصة الكبار الحميمين إليه القريبين من نفسه مثل أمه وأبيه وأخوته، ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدي إلى النمو السليم وان نبذ الوالدين يؤدي إلى سوء التوافق.

(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

وقد قدم بريسكوت Prescot سلسلة من الفروض فيما يتعلق بالقبول الوالدي والحب وتأثيره في النمو الانساني:-

١- أن يكون الطفل محبوبا، يسهل عليه ذلك انتمائه إلى الجماعات، ويحب التوحد والاندماج مع الآخرين، وذلك يساعد على استدماجه للقيم والاتجاهات والمعايير.
٢- أن يكون الطفل محبوبا، فذلك يزوده بالأمن، ويتعلم أن يحب نفسه ويحب الآخرين.
٣- أن يكون الطفل محبوبا، يجعل ذلك من السهل عليه أن يتوافق مع المواقف التي تتضمن انفعالات قوية وغير سعيدة.

(نقلا عن أحمد السيد اسماعيل، ١٩٨٩، ص٥٤ – ٥٥)

وكثيرا من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الآباء والأبناء قد حددت التقبل الوالدي كأهم متغير يرتبط بالتنشئة الاجتماعية للأطفال.

ولقد أوضح إينسورث بيل ١٩٦٩ Ain sworth Bell أن الأطفال الذين يحصلون على التقبل والدفء من آباء يتسمون بالحنان تنشأ بينهم علاقة صداقة وثيقة وترى بيومريند ١٩٧٢ Baumrind أن التقبل من الوالدين عامل مساعد لكفاءة الأبناء ويرى موسن وايسنبرى- برج ١٩٧٧ Mussen & Eisen bery. Berg أن تقبل الوالدين للأبناء يعتبر مؤيدا للسلوك الاجتماعي للأبناء ويشير بيترسون ١٩٧٩peterson أن تقبل الوالدين يساعد على النمو الأخلاقي الإيجابي السوي للأبناء، ويرى موندیل وتيلير ١٩٨١ Modell & ryler أن هناك علاقة بين التقبل ومهارة حل المشكلات لدى الأبناء وأخيرا يرى باتيرسون Patersonأن أبناء الآباء المتقبلين لهم كانوا أقل كراهية وأكثر طاقة.

(نقلا عن آمال سيد عبده مسلم، ١٩٩٧، ص٥٥)

وقد أشار سيد صبحي سنة ١٩٧٩ إلى أن "المعاملة الوالدية داخل الأسرة تؤثر تأثيرا كبيرا في نمو الأبناء فالأسرة مجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية تهدف نحو نمو الطفل اجتماعيا ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي والذي يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وقدرته على التكيف في بيئته الخارجية. (سيد صبحي، ١٩٧٩، ص٦٨)

وقد أوضحت أنستازي Anastasi أهمية التفاعل بين الوالدين والطفل وانعكاس هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الطفل، وترى أن هناك علاقة ارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة وبين أنماط الشخصية، وأكدت أيضا على الدور الذي تلعبه أساليب التربية الوالدية في إرساء دعائم شخصية الطفل، وأن مثل هذه السمات المميزة لشخصية الطفل قد تستمر معه حتى سن متقدم.

(رشدي حنين ، ١٩٨٣، ص١٠)

ويذكر حامد زهران (١٩٧٧) أن سلوك الأبناء يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم، فالأسرة المتسلطة والمسيطرة يكون من نتائجها أبناء خاضعون مستسلمون، غير واثقين بانفسهم، ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة، وربما غير متوافقين مع الآخرين، بينما الأسرة الرافضة للأبناء يتسم أبنائها بالعدوانية وسوء التوافق.

(نقلاً عن أمل علاء أبو عرام، ١٩٩٣، ص٢٦)

ولذلك فإن الأسرة لها دور في التنشئة الاجتماعية، من الأهمية بمكان، بحيث يضعه في موضع الصدارة وإزاء المقارنة بينها وبين

المنشئين الآخرين، باعتبار أن أول ما يفتح الفرد عينيه عليه وهو طفل صغيرهي الأسرة حيث تتعهده بالرعاية الكاملة إلى أن يشب عوده، كما ترعاه في مراحل مختلفة من حياته بأشكال مختلفة ، كما تنتقل من خلالها تركة المجتمع، وثقافته ممثلة في قيم واتجاهات محدودة للصواب والخطأ، ومن ثم تقف بحكم دورها هذا على ما يقوم به الفرد من سلوكيات، بالإضافة إلى هذا فهي التي تضطلع بدور لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بدور منشئ آخر.

(محي الدين أحمد، ١٩٨٧، ص٣٩)

ونظرا لهذه الاعتبارات نستعرض فيما يلى تأثير الأسرة على أبناءها من خلال الأساليب المتبعة في تربية الأبناء وما يترتب عليها من تأثير شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، وسوف نتناول كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها في شخصية الابناء سواء كان هذا التأثير سلبي أو إيجابي وذلك لتدعيم الأساليب الإيجابية واستبعاد الأساليب السلبية ذات التأثير السلبي على شخصية الأبناء.

ولقد توصل عبد الحليم محمود ١٩٨٠، إلى أن التقبل من الوالدين بالإضافة إلى إتاحة فرصة الاستقلال للأبناء يؤدي إلى ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالأمن إلا أن التقبل والحب من الوالدين يحتاج إلى قدر من الضبط وخبرة قليلة من خبرات الفشل والإحباط تمكن الفرد من تحمل أي ضغوط اجتماعية قد يتعرض لها نتيجة لموقف غامض يستثير أنواعا من الجهد والتوتر.

(عبد الحليم محمود، ١٩٨٠، ص٤١)

وهكذا نجد أن عدم التقبل يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والرغبة في الانعزال والبعد عن الآخرين وبالتالي يؤدي بالطفل إلى سوء توافق مع الآخرين مما يترتب عليه وجود طفل غير واثق من نفسه ومن قراراته وبالتالي عجزه عن تحمل المسئولية الاجتماعية في المواقف المختلفة.

(٢) التسامح :- Tolerance

ويتمثل في تساهل الوالد والوالدة معه أو تسامحهما وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً سيئاً، أو يتحدث إليهما بطريقة فيها نوع من الانفعال إذ كان يشتكى وقد يتركه أحداهما يفلت من العقاب إذا ارتكب خطأ، ولا يلزمه بإتباع قواعد معينة في كل موقف. ويعتبر التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء وتساعده علي ثبات واستقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين . (فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

وقد أشار محي الدين أحمد سنة ١٩٨٧ " أن قيام السلامة النفسية للأبناء يكون في ظل معايشة أسلوب السماحة وعدم قيامها نسبيا في ظروف معايشة التشدد ، وقد تبين أن من عايشوا في تنشئتهم ظروف السماحة يشكل غالبا خلو سلوكهم من صور العدوان وإذا ما عرفنا السلوك العدواني بالتوتر ، وعدم التوافق والانغلاق الفكري والإحباط وما إلي ذلك من خصائص سلبية أخري و لأدركنا ملائمة تنشئة الأبناء بأسلوب السماحة .

(محي الدين أحمد ، ١٩٨٧ ، ص ٤٦-٤٧)

ومن رأي الباحثة أن التسامح يؤدي إلي استقرار وثبات انفعالات الفرد وتقديره لذاته وللآخرين مما يساعد علي وجود علاقات اجتماعية ناجحة وبالتالي يؤدي إلي شعور الفرد بالطمأنينة وبالتالي نجاح الفرد في اتخاذ قراراته سواء كان في العمل أو في علاقاته الاجتماعية وبالتالي وجود فرد واثق من نفسه قادر علي تحمل مسئولياته.

وهذا النوع من الأساليب يتبعه الوالدان المتساهلان وهما يريان أن الأبناء من حقهم أن يشكلوا مستقبلهم كما يشاءون ، وكيفما يريدون وعليهم إشباع حاجاتهم ومطالبهم وعدم النظر إليهم كعقبة في سبيل تحقيق ذلك ، وتميل الأم المتسامحة إلي تحمل السلوك الصادر عن الطفل ، والذي يستحق التغيير مع ضغط خفيف من الأم لكي يساير طفلها مستوياتها في هذا السلوك .

(ابتسام مصطفي ، ١٩٨٨ ، ص١٧٥)

ولقد أشار واطسن إلي بحث سيموندز Symonds حيث قارن بين أطفال (٢٨) من الأباء المسيطرين ، (٢٨) من الأباء الذين أتاحوا لأبنائهم حرية لا بأس بها ، فوجد أن أطفال المنزل المتشدد والمسيطر كانوا مهذبين ، ومطيعين ، مرتين ، ولكنهم كانوا أكثر انطواء أكثر اضطرابا ، أما الأطفال الذين تربوا في منزل متسامح فقد كانوا أكثر اعتدادا بالذات وأكثر قدرة علي التعبير عن أنفسهم كما كانوا أكثر حرية وقدرة علي الاستقلال .

(نقلا عن إحسان محمد الدمرداش، ١٩٨٠ ، ص٤٦)

(٣) الرفض :- Rejection

يتمثل في شعور الابن بأنه غير مقبول من والده ووالدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما، ويتجنبان التعامل معه ويسرعان إلى الغضب منه وإلى عقابه، ويكثران الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة. ويعتبر الرفض الوالدي من الأساليب غير

السوية التي لها تأثيراتها السلبية علي بناء شخصية الفرد ، ويؤدي إلـــي شعور الفرد بالإحباط ويولد العدوانية وحب الانتقام والشعور بالوحدة.
(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

وقد ذكر علاء كفافي ، ١٩٧٩ " إلي أن الرفض الوالدي يـــرتبط بالعدوانية "
(علاء كفافي في سنة ١٩٧٩ ، ص٤٢)

ونود الإشارة إلي أنه كان من نتائج دراسة ممدوحة سلامة " وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كـــل من الصفات الشخصية المتمثلة في العدوانية – الاعتماديـــة – التقـــدير السلبي للذات وعدم الشعور بالكفاية وعـــدم الثبـــات الانفعـــالي وعـــدم التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة "
(نقلا عن ممدوحة محمد سعيد وآخرون، سنة ١٩٨٩ ، ص ١٤)

ويري العلامة كوبرنيك ١٩٧٣ Koupernik أن وسواس المرض لدي الأبناء يرتبط غالبا بأم رافضة تعمل علي تعويض مشاعرها بإبداء القلق علي صحة طفلها وفي مثل هذه المواقف يـــتعلم الطفـــل تحريـــك اهتمام أمه وذلك عن طريق مرضه ، أو التظاهر بالمرض وثمة نمـــط مشابه يراه جينكنز ١٩٧٣ Jenkins حيث يرتبط هذا الـــنمط ارتباطـــا وثيقا بالزيادة في كبح الشخصية لدي الأطفـــال ، إذ تعـــوض الأم عـــن بعض حالات الرفض بزيادة الحماية أو بزيادة القيود .

والرفض الوالدي للأباء ربما ينتج عنه بعض صفات العدوان لدي الأبناء لأنه يرتبط بالإحباط ، فالرفض الوالدي ربما يتجاهل تعبيـــرات الأبناء عن عدم الارتياح ويحبط احتياجات الطفل للرعاية والاهتمـــام ، وعدم القبول يجعل الوالدين مصدر فقير للتعزيز الايجابي لسلوك الأبناء ، ويصبح تأثير الوالدين ضعيفا لجعل الأطفال يتحكمون في العـــدوان أو يتعلمون كيفية الكبح الذاتي بأي سلوك اجتماعي غير مرغوب ويصـــبح الطفل متمرد أو عاصي ويصبح رد فعله أميل إلي الحدة .

ولقد توصل موسن Mussen، ١٩٨٣ من خلال دراسته عن أثـــر العلاقة بين الوالدين والأبناء علي شخصية الأبناء المراهقين واتجاهاتهم أن الأبناء الذين يرون أنهم يحصلون علي عطف أبوي كاف ، وكثيـــرا من الذين حصلوا علي عطف أبوي كاف حصلوا علي درجات مرتفعـــة في مقياس الدفعية للإنجاز .
(Mussen & Pull , 1983 , P .34)

وقد أشارت مايسة شكري، ١٩٩٢ " إلـــي أن ظـــروف الـــرفض ونقص الرعاية والحب يؤدي إلي عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع أو الشعور العدائي والتمرد وعدم القدرة علي تبادل العواطف والخجل والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستحيل "
(مايسة شكري ، سنة ١٩٩٢ ، ص ٣٨٣)

فالرفض الوالدي يكون محصلته فرد يعاني من سوء التوافق وعدم القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية جيدة وبالتالي شخصية مترددة قلقة تعانى من الخجل والانطواء فهو يرفض التعامل مع المجتمع مما يـــؤدي إلي شعوره بالعزلة والانطواء وهذا بدوره يؤدي إلي عجز الفـــرد عـــن القيام بدوره كإنسان مسئول .

(٤) الاستقلال :- Independence -Dependency

ويتمثل في شعور الابن بأن والده أو والدته يسمحان له بنوع مـــن الاستقلال الذي يتمثل في حرية الخروج من المنزل، وعدد المرات التي يحبها مع من يختار من أصدقائه كما يترك له حرية تحديد الوقت الـــذي يعود فيه إلى المنزل وحرية إبداء الرأي أو قضاء أوقات الفراغ .
والاستقلالية من أساليب التنشئة التي تساعد الطفل علي الشـــعور بالاعتماد علي الذات والثقة فيها والرغبة في التفوق والإنجاز .
(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

وتذكر (فوزية دياب، ١٩٧٩) أن الحاجة إلي الاستقلال شـــديدة الاتصال بالحاجة إلي تأكيد الذات ، فتأكيد الذات لا تتحقق بصورة كاملة وسوية ، إلا بالاستقلال الذي يتاح للطفل خلال فترات نموه المختلفـــة ، والحاجة إلي الحرية و الحاجة إلي الاستقلال ، والاعتماد علي الـــنفس ، المبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة " الإفراط في الحماية "
(فوزية دياب ، ١٩٧٩ ، ص ١٠٠: ١٠١)

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن التربية التي تتم في الأسرة ويتم فيها التدريب علي الاستقلال والاعتماد علي النفس من شأنها أن تنمـــي الحاجة للإنجاز لدى الأبناء .
(عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٠ ، ص ٩٩)

إن الآباء الذين يمكنهم وضع ضوابط معقولة علي مراهقيهم ، وفي نفس الوقت يعطونهم الفرص المتزايدة بصورة تدريجية للاستقلال عادة ما يسهمون بصورة فعالة في تدعيم ثقة المراهقين في أنفسهم ، بالإضافة

إلي ضبط ذواتهم ، والقدرة علي الاعتماد علي أنفسهم وقدرتهم لعمل الأحكام الناضجة .

(عادل عز الدين الأشول ، ١٩٨٢ ، ص ٤٩٢)

ويري (جوردون ١٩٨٣ Gordon) أن الوالدين يبديان القلق بشأن انفصال طفلهما وإعطائه الاستقلالية ، وطبقا لما يؤكده العلماء فإن الاستقلالية لم تلق تشجيعا كما أن التبعية كانت تلقي التعزيز أو الدعم .

وقد أشارت نجاح عبد الشهيد سنة ١٩٨٦ " إلي أن اتباع الأباء مع أبنائهم أسلوب الاستقلال يشجع الأبناء علي ممارسة السلوك السوي ويؤدي إلي تشجيع السلوك الناضج خلال الأداء الاجتماعي والعاطفي بل يسمح للطفل أن يعزز نفسه ويوجه سلوكه ويجعله يشعر بالمسئولية نحو نتائج سلوكه وغالبا ما يستعمل والد الطفل المستقل أساليب التشجيع والمكافأة للتمييز بين المقبول والمرفوض و هذا النظام غالبا ما يؤدي إلي قدر كبير من الاستقلالية عند وجود روابط عاطفية قوية من الوالدين والطفل ".

(نجاح عبد الشهيد ، ١٩٨٦ ، ص ١٤)

(٥) التشدد:- Hardness

ويتمثل في شعور الابن بتشدد الوالد والوالدة وتمسكهما دائما بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا في الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلي المنزل، أو مواعيد تناول الطعام، والاعتقاد بأهمية تقبل الإصلاح ويتبع أنواع شديدة من العقاب .
والتشدد كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية له أثاره النفسية المدمرة علي شخصية الفرد فالتشدد لا يولد في ذات الفرد إلا التمرد علي السلطة الوالدية وعدم الصدق وإلي فقدان الفرد الثقة في نفسه .
(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

يفهم بعض الآباء التربية أنها عملية إعداد الأطفال للحياة الصعبة ، ولذا لابد من أن يعاملوا بخشونة وقسوة، ولابد أن يعاقبوا علي أفعالهم بشدة وأن يتعرضوا للألم في نفسه، وفي قدرته مما يخلق شخصية انعزالية منطوية تميل إلي الخوف وعدم الإقدام علي المبادأة والإنجاز ، كما قد يخلق شخصية متمردة وكذلك شخصية مضطربة اجتماعيا ، وسلوكيا خارجة علي قواعد السلوك، والعادات والتقاليد ، كوسيلة للتنفس عما تعرض له من ألوان العقاب، وقد تؤدي التربية الصارمة والقسوة إلي خلق ضمير شديد الحساسية يحاسب الطفل علي كل صغيرة وكبيرة،

الأمر الذي يجعله يمتنع عن القيام بأي نشاط ويكف عن المطالبة بحقوقه، وإشباع حاجاته خوفا من العواقب المترتبة علي ذلك، وهي المعاملة القاسية وضروب العقاب النفسي البدني التي يخشاها .
(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ ، ص ١٥-١٦)

وقد أشار (عادل الأشول، ١٩٨٢) " إلي أن الآباء الذين يتحكمون بصورة مفرطة يتسمون بالصرامة والجمود، عادة ما تجدهم يميلون إلي الأضعاف التدريجي من ثقة مراهقيهم بذواتهم وقدرتهم علي الاستقلالية "
(عادل الأشول ، ١٩٨٢ ، ص٤٩٣)

وتري (هدي قناوي ، ١٩٨٨) أنه يترتب علي هذا الاتجاه شخصية متمردة تنزع إلي الخروج علي قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفس والتعويض عما تعرضت أو تتعرض له من ضروب القسوة ، وعلي هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير ، ومثال ذلك إتلاف ممتلكات الغير كأن يتلف حاجيات رفاقه، وممتلكات الدولة دون الإحساس بالذنب أو التأنيب ، مثل هذا الشخص لم يشعر بانتمائه لأسرته ولا حبهم له ، ولا بثقته فيهم ، وبالتالي ينفس عن كل هذه الأحاسيس بالتخريب في كل مالا يمتلكه ولا يحس به.
(هدي قناوي ، ١٩٨٨ ، ص ٩٣)

ويري (موسن، ١٩٨٣ Mussen) أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالشدة والممارسات الصارمة التي تتراوح ما بين التوبيخ اللفظي ، إلي العقاب البدني ، ترتبط غالبا بمستويات عالية من العدوان لدى الأطفال ، ولقد أثبتت هذا عديد من الدراسات التي طبقت .
على كل من الذكور والإناث الجانحين ، وفي المراحل العمرية المختلفة من مرحلة ما قبل المدرسة حتى مرحلة المراهقة.
(Mussen, 1983, P.582)

ولقد أظهرت نتائج دراسة (ليونوف ،١٩٩٤ Lenonff) والتي تناولت العلاقة بين أساليب معاملة الوالدين ، وسمات الشخصية لدي المراهقين المنخفضي الإنجاز ، أن الأبناء منخفض الإنجاز قرروا أن والديهم أقل مساندة لهم وأكثر تشدداً معهم ، بالمقارنة بالأبناء المنجزين الذين قرروا أن والديهم أقل تشدداً معهم ، ويعتبرونهم أصدقاء مقربين.
(نقلاً عن آمال سيد عبده مسلم ، ١٩٩٧ ، ص٥٩)

وتري (أمال مسلم، ١٩٩٧) أن استخدام الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة الأبناء يؤدي إلي نتائج سلبية تؤثر علي عملية التنشئة ذاتها حيث أن القسوة والتشدد من قبل الوالدين ، قد يؤديان إلي تجنب الطفل التعامل مع والديه ومحاولة البعد عنهم وعدم رغبته في مواجهتهم خشية العقاب ويؤدي ذلك إلي اتجاه الطفل إلي أناس آخرين يتعامل معهم ولا يشعر معهم بالخوف ، وبذلك يبدأ الاعتماد علي آخرين لا نعرف إلي آي جهة سوف يوجهون الطفل فربما يكون هؤلاء الآخرون نموذجا سيئا للطفل مثل انضمام الطفل إلي رفاق السوء ، ويجد الطفل في ذلك إثباتاً لذاته وانتقاما من والديه ، وتوجيه العدوان والغضب الذي بداخله من الوالدين إلي أشياء أخري ، ونكون بذلك قد فقدنا المصدر الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية وهو الوالدان ونتيجة لهذا الأسلوب تقل فرصة الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهذا عكس ما يعتقده الوالدان من أن هذا الأسلوب يضمن تربية حسنة للطفل وشخصية متزنة وتحصر آمال عبده مسلم أضرار أتباع الوالدين لأسلوب التشدد فيما يلي:-

- يؤدي هذا الأسلوب إلي انطواء الطفل وخوفه من مواجهة المواقف المختلفة خشية العقاب .
- ضعف الثقة بالنفس نتيجة لتكرار العقاب.
- عدم القدرة علي تحمل المسئولية خوفاً من الخطأ ثم العقاب فيلجأ الطفل إلي الاعتماد علي الآخرين.
- قد يأخذ الطفل أسلوب الشدة والقسوة كأسلوب يتبعه هو في معاملته وفي تعاملاته مع الآخرين.
- قد يؤدي أبناء هذا الأسلوب إلي رغبة الطفل في الانتقام من والديه ولأنه لا يقدر علي ذلك فيوجه العدوان إلي أشياء أخري يقدر عليها سواء أشياء مادية أو أفراد آخرين أضعف منه .
- قد يخلق أتباع هذا الأسلوب إحساس الطفل بشعور الذنب نظراً للعقاب الموجه إليه من والديه ، فيحس أنه أخطأ خطأ كبيراً ويبدأ يشعر بالذنب لكل صغيرة وكبيرة.

(مرجع سابق ، ١٩٩٧ ، ص ٦٠)

وهكذا نجد أن القسوة والشدة في المعاملة يؤدي إلي عدم القدرة علي تحمل المسئولية خوفاً من الخطأ ثم العقاب فيلجأ الطفل إلي الاعتماد علي الآخرين.

(٦) الإهمال: Neglect

ويتمثل في شعور الابن بأن والده أو والدته لا يهتمان بمعرفة أحواله وأخباره وينسي ما يطلبه منه من أشياء وينسي مساعدته عندما يحتاجه، ولم يحدث أن صحبه في نزهة أو رحلة في أحد الأجازات أو المناسبات، وينظر إليه علي أنه مجرد شخص يسكن معه.
(فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

والإهمال يعتبر من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لأنه يساعد علي بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والإهمال قد يكون من أسبابه سوء العلاقة بين الوالدين ، انشغال الأسرة عن الطفل بأعمال كثيرة أو كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة.

ويعرف صائب إبراهيم الإهمال بأنه ترك الوالدين طفلهما دون تشجيع أو محاسبة عند قياسه بسلوك مرغوب أو غير مرغوب فيه.
(صائب إبراهيم ، ١٩٧٨ ، ص ٥٣)

وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة لحاجات الطفل الضرورية الفسيولوجية منه والنفسية ، وعدم إثابته ومدحه عندما ينجز عملاً ما ، أو السخرية منه في حالة استحقاقاته الثناء والمدح والتشجيع.
(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ ، ص ١٠)

ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ، ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم ، وغالباً ما يترتب علي هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة ، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة ، وغالباً ما يحاول أن ينضم مثل هذا الطفل إلي جماعة يجد فيها مكانته ويحس بنجاحه فيها ، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره ، خصوصاً وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالباً ما تشجعه علي كل ما يقوم به من عمل حتى ولو كان مخرباً خارجاً عن القانون وذلك لأنه لم يعرف منذ صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ في سلوكه بالإضافة إلي أنه لم يشعر بالحب والانتماء والتشجيع علي إنجازاته المناسبة لقدراته وبالتالي غالباً ما يصبح من الشخصيات المتسيبة غير المنطقية في أي عمل يقوم به فلا يحترم حقوق الغير بل يصبح فاقداً للحساسية الاجتماعية التي أفتقدها في أسرته.

(هدي محمد قناوي ، ١٩٨٨ ، ص ٨٩)

وقد أشار (حمدي شحاته، ١٩٩٣) إلي أن عوامل كثيرة لتسبب الإهمال أهمها الفقر، حجم الأسرة ، ظروف السكن ، عمل الأم ، درجة ثقافة الوالدين ، الصحة البدنية والنفسية لأحد الأبوين أو كلاهما.

وأن الطفل يتأثر بهذه العوامل تأثيراً كبيراً فيضطرب تكوينه النفسي ويظهر ذلك في شكل انحرافات سلوكية مختلفة "

(حمدي شحاته ،١٩٩٣ ، ص ٢٩)

ويري (محمد عبد المؤمن، ١٩٨٦) " أن الإهمال يسبب للطفل الشعور بالنبذ من والديه وعدم رغبتهما فيه ، ويؤدي ذلك إلي ظهور أنواعاً من السلوك المضطرب كما تزداد لديه حده العناد والثورة والمقاومة ومن جهة أخري ممكن أن يأخذ سلوك الطفل الذي يشعر بالنبذ والإهمال مسلكاً أخر وهو التعبير بطريقة سلبية عن عدم الرضا عن المجتمع والسلطة وذلك عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث واللامبالاة بمجريات الأمور من حوله "

(محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ ، ص ١٢)

ولقد قام (سيموندز R.M Symonds) بدراسة قارن فيها بين مجموعتين ، كل واحدة منهما مكونة من ٣١ طفل ، الأولي مكونة من أطفال مهملين ، والأخرى مكونة من أطفال يتمتعون بعناية آبائهم ، ولقد أظهرت الدراسة أن الأطفال المهملين كانوا مذبذبين انفعاليا نتيجة سلوكهم نحو الجنوح والكذب والهروب من البيت ، والرغبة في جذب انتباه الآخرين ، أما المجموعة الثانية فكان سلوكهم الاجتماعي مقبولاً حيث أنه يغلب عليهم الرغبة في التعاون والأمانة وكذلك كانوا يمتازون بالاستقرار.

(نقلاً عن رشاد صالح دمنهوري ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥)

وهكذا نجد أن شعور الطفل بالإهمال والنبذ والكراهية يؤدي إلي عدم القدرة علي اتخاذ القرارات بالإضافة إلي ضعف الثقة بالنفس وبالتالي عدم القدرة علي تحمل نتائج ما أتخذه من قرارات.

(٧) المبالغة في الرعاية: Over Protection

يتمثل في شعور الابن بأن الوالد والوالدة كل منهما يجعله مركز عنايته الشديدة بالمنزل ويود لو أنه يبقي معه ويعتني به، ويحمل هم أنه لا يستطيع أن يعتني بنفسه ويحاول دائما أن يقوم بدلا منه بكل ما ينبغي عليه عمله، ويغلق عليه كلما خرج ، ولا يطمئن إلا بعد عودته إلي المنزل، ولا يتركه يذهب إلي بعض الأماكن خوفا من حدوث أي شيء يؤذيه. (فايزة يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

ويقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكن أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا كانت له أن يكون شخصية استقلالية. (سيد صبحي ، ١٩٧٥ ، ص ٢١)

فالرعاية الزائدة عن الحد تخلق شخصية أسلوبها طفلي ، انطوائيه ليس لديها القدرة علي تحمل المسئولية ، تعاني من صعوبات التوافق.
(سيد محمد غنيم ، ١٩٧٢ ،ص ١٠٢)

ويختلف الأطفال من حيث رد الفعل علي حماية والديهم المفرطة لهم اختلافا كبيراً ، فمنهم من يظهر حد أدني من السلوك غير المرغوب فيه، بينما تظهر علي بعضهم أعراض سوء التكيف الاجتماعي الخطير، وقد يصبح الأطفال ضحايا لارتباطهم بوالديهم ارتباطا قوياً أو لنقص الشعور بالثقة بالنفس أو المبادأة ، أو الخوف من المسئولية.
(فوزية دياب ، ١٩٧٩ ، ص ١٠٢)

وتري (هدي قناوي ، ١٩٨٨) أن مثل هذا الطفل الذي يعيش ويتعامل مع هذا الأسلوب ينموا لشخصية ضعيفة ، خائفة ، غير مستقلة، تعتمد علي الغير في قيادتها وتوجيهها وغالباً ما يستعمل استثاراتها لاستمالتها للفساد ، وعدم تحملها للمسئولية ، وهذه الشخصية تتسم أيضاً بعدم الاستقرار علي حال ، وانعدام التركيز وعدم النضج وتتسم أيضاً بانخفاض مستوي قوة الأنا ، وانخفاض الطموح وتقبل الإحباط ، وتظهر علي صاحبها الكثير من استجابات الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي ، هذا بالإضافة إلي عدم الثقة في قراراتها ، وما أسهل تأثرها بالجماعة التي تنتمي إليها ، فتعتمد علي الآخرين اعتمادا كبيراً ، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تكون حساسة بشكل مفرط للنقد .
(هدي محمد قناوي ، ١٩٨٨ ، ص ٨٧)

وتؤدي الرعاية الزائدة من جانب الوالدين إلي نتائج سلبيه علي شخصية الأبناء مثل القلق العصبي، والسلبية ، وزيادة الشعبية ، الاعتماد علي الآخرين، والشعور بالنقص، هذا فضلاً عن الصعوبات الناجمة عن اتخاذ وضع استقلالي وكذلك المشاكل التي تظهر عند التحول إلي شخصية اجتماعية، ولقد تناولت الكثير من كتب الطب النفسي وزيادة الحماية من جانب الوالدين باعتبار أنها متمشية مع عدد من الاضطرابات السيكولوجية ، والحالات الطبية النفسية ، فعلي سبيل المثال نجد في الطبعه الرابعة لكتاب طب الأطفال لمؤلفه (كينر، ١٩٧٢ kanner) أن زيادة الحماية من جانب الأم تخلق صعوبات عاطفية عميقة لدي الطفل.

ويرتبط القلق والاكتئاب لدي الطفل بزيادة حماية الوالدين له وفي هذا الصدد يلحظ أن بعض الوالدين يعلمون أطفالهم القلق عن طريق الحماية الزائدة التي يوجهونها لهم أو عن طريق المبالغة في الأخطار التي تكشف الحاضر والمستقبل.

وفيما يتعلق بالاكتئاب ، يري العالمان (سترين وميكنيو Cytryn & Maknew) أن زيادة الحماية يبدو أنها تحدث الشعور بالنقص من القدر لدي الطفل وذلك بتأكيد عدم قيمته وعدم ملائمته .

(المرجع السابق ، ص ٣٢)

ويري (محمد عبد الرحمن المؤمن حسين ، ١٩٨٦) أن طفل كهذا نجد لديه الدافع للإنجاز والعمل والنجاح ويفقد لذة المنافسة والطموح ومن ثم فهو يري أنه في غير حاجة لأن يتعلم وأن يتدرب علي المهارات الضرورية .

(محمد عبد الرحمن حسين ، ١٩٨٦ ، ص ٩-١٠)

ولقد أوضحت (فايزة يوسف ، ١٩٨٠) وجود ارتباط سالب بين المبالغة في الرعاية كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وبين ضبط النفس والإنجاز من خلال الاستقلال.

(فايزة يوسف ، ١٩٨٠ ، ص ١٨٠)

ويؤكد العالم (هربرت، ١٩٧٤ Herbert) أن زيادة الحماية من جانب الوالدين يمكن أن تؤدي إلي تبعية هؤلاء الأطفال ، ويعلق (باركر، ١٩٧٦ Barker) يقول أن الأطفال الخاضعين إلي عدم رفض الحماية الزائدة من جانب الوالدين يميلون إلي البقاء في حالة من الاعتماد المتزايد علي والديهم ، ويدعم هذا الرأي دراسات تجريبية عديدة ، ففي دراسة طويلة أجراها (كاجان وموسن ، Kagen & Mossen 1962) علي الأطفال بدءا من الميلاد وحتى المرحلة المبكرة من البلوغ ، لاحظنا أن زيادة الحماية من جانب الأم للأطفال في السنوات الثلاث الأولي من حياتهم قد تنبئ بسلبية وتبعية سلوكهم بالنسبة للسنوات العشرة الأولي من حياتهم ، ولقد قام (ستدلر، ١٩٥٤ Stadler) بمقارنة الأطفال ذوي التبعية المتزايدة بالأطفال الذين لا يعانون من التبعية وعثر علي دليل فحواه أن زيادة الحماية من جانب الأم كانت أحد العوامل التي صحبتها تبعية متزايدة لدي الأطفال الذين هم في سن السادسة .

وهكذا نجد أن أسلوب المبالغة في الرعاية لا يؤدي إلي بناء شخصية مسئوله بل تؤدي إلي شخصية تتسم بالاعتمادية علي الآخرين وليس لديها القدرة علي اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تؤدي بنا إلي شخصية أعتمادية تميل إلي الانطواء والعزلة.

(٨) التبعية والتحكم:

ويتمثل في شعور الابن بأن والده أو والدته يتحكمان فى كل ما يعمله و يحددان له دائما طريقة أدائه لعمله، وكيف يقضي وقت فراغه ، كما يلحان عليه بأنهم يحمونه، و لا يجعلانه يشعر براحة أو طمأنينة الا بعد أن ينفذ ما يقولونه ولا يتركانه يقرر الأمور بنفسه.
(فايزة يوسف عبد المجيد ، ١٩٨٦)

التبعية هي أن يفضل الوالد أن يكيف الطفل تفكيره وسلوكه طبقاً لرغابته وأن يعرف ما الذي يفكر فيه الطفل وماذا يفعل في كل وقت ، ويحاول أن يتدخل في نشاطه داخل المنزل ، وأن يصبح الوالد غير قادر علي تحمل الابتعاد عن الطفل ، ويعارض السلوك المستقل للطفل الذي يبعده عنه خارج المنزل . (مصطفي تركي ، ١٩٧٤ ، ص ١٣٤)

وقد أشارت (أمال مسلم ، ١٩٩٧) " إلي أن أتباع الوالدين لأسلوب التبعية في تربية الأبناء يؤدي إلي طبع سلوك طفلها بطابع الاتكال والخجل خاضع للآخرين وليس شخصية مستقلة قادرة علي اتخاذ القرار ومعرفة الخطأ من الصواب فاقداً الثقة في نفسه ويؤدي إلي خلق شخصيات خائفة غير قادرة علي المواجهة فهي هادئة مستكنة .
(أمال مسلم ، ١٩٩٧ ، ص ٦٣)

وهكذا نجد أن التبعية والتحكم كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يؤدي بنا إلي شخصية من سماتها القلق ، عدم القدرة علي العمل والإنتاج منطوية ، خجله ، وليس لديها القدرة علي التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلي من يقودها دائماً فهي تتميز بالأعتمادية والعزلة.

٩-التعليق علي أنماط المعاملة الوالدية

من خلال التعرض لأنماط وأشكال أساليب المعاملة الوالدية نلاحظ أنه في البداية كان هناك اختلافات جوهرية في نوعية أساليب المعاملة الوالدية من باحث لآخر مثال ذلك النماذج التي قام بها كل من سموندز ١٩٣٩. وديانا بومريند وكذلك تجد اختلافات في نماذج أساليب المعاملة

الوالدية من خلال باحث واحد كما في دراسة ديانا بومريند الأولي والثانية.

كذلك هناك اختلافات في المصطلحات التي يستخدمها هؤلاء الباحثين ولكن نلاحظ أن بعض هذه المصطلحات تعطي نفس المعني ونفس الغرض منها ثم تم التوصل في النهاية إلي حد ما علي اتفاق علي هذه الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع الأبناء ولكنها ليست كل الأساليب المستخدمة.

ونظرا لما لهذه الأساليب من أثر واضح وعميق في بناء شخصية الأبناء ويتضح لنا أهمية دراسة هذه الأساليب وتعميق الدراسات التي تناولت تأثيرها علي جميع نواحي شخصية الأبناء حتى تستطيع تدعيم الملائم منها ومحاولة تجنب غير الملائم ومن خلال ذلك نستطيع أن نصل إلي الأسلوب الأمثل في تنشئة الأبناء للحصول علي شخصيات قادرة علي الإنتاج والعمل واتخاذ القرارات وتحمل نتائج مسئولية نتائج هذه القرارات .

ومن خلال هذا العرض نري أن الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء هو الاعتدال والتوسط ونتحاشي الإهمال والرعاية الزائدة والقسوة والتدليل الزائد ونتبع الأسلوب الحزم والتقبل حيث نقوم بتقبل الطفل وإغراقه بالمحبة والتسامح معه وفي نفس الوقت نراجع أخطائه مع مراعاة البعد عن التزمت والتشدد معه فنقوم بشرح أسباب الخطأ ، المناقشة من أجل تعديل هذا الأسلوب الخاطئ ، ومنح الطفل قدر من الاستقلالية لمواجهة مواقف الحياة حتى لو ترتب علي ذلك تعرضه لبعض مواقف الإحباط والفشل لأن هذا ضروري للتوافق مع الحياة وتنمية القدرة علي اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية والابتعاد عن الأعتمادية علي الآخرين والعزلة والانطواء.

وفى النهاية وبعد أن تطرقنا لموضوع أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة مع الأبناء والمقصود بكل منها وما له من أهمية في التعامل مع الأطفال لابد وان نعرف ما هي أهم العوامل التي تؤثر في هذه الأساليب وطريقة تأثيرها علي الأبناء.

وهذا ما سوف نتعرض له في الجزء القادم.

والأبعاد التالية هي التي سوف تتبناها الباحثة في مقياسها الحالي المستخدم في تلك الدراسة كما عرفتها إجرائيا فايزة يوسف عبد المجيد (التقبل – Acceptance –التسامح – Tolerance الاستقلالية – Independence المبالغة في الرعاية – Overprotection التبعية

والـــتحكم Dependence - الإهمـــال Negligence – التشـــدد Hardness – الرفض Rejection)
(فايزة يوسف عبد المجيد سنة ١٩٨٠،ص٨٧،٩٠)

١٠-العوامل والمتغيرات المؤثرة في المعاملة الوالدية :-

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي تـؤثر فـي أسـاليب معاملة الوالدين لأبنائهم ، وتؤثر على عملية التنشئة الأسرية ولقد تعددت الآراء حول هذه العوامل والمتغيرات .

فيري (عبـد الـرحمن عيسـوي ، ١٩٨٥) أن هـذه العوامـل والمتغيرات تتمثل في :-
١-مركز الطفل بين أخوته ، أو تربيته بين أخوته .
٢-المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .
٣-العلاقة بين الأباء والأطفال .
(عبد الرحمن عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٦)

وتري (كافية رمضان، ١٩٩٤) أن العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية هي :-
١-درجة ثقافة الوالدين ، ووعيهما بالأساليب التربوية السليمة .
٢-درجة ثقافة المجتمع والوعي العام ودرجة ثراء البيئة المادية .
٣-المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ووضع الأب الوظيفي .
٤-درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة .
٥-مركز الطفل ، أو تربيته بين أخوته .
٦-صحة الطفل أو مرضه وإعاقته .
٧-شخصية الوالدين .
٨-حجم الأسرة .
٩-سن الأباء .
١٠- الوعي الديني ، ومدي الفهم الصحيح له ، ومدي توافق الاسرة .
(كافية رمضان ، ١٩٩٤ ، ص٤٧)

كما تري (أمال سيد عبده مسلم، ١٩٩٧) أن أهم العوامل التـي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتمثل فيما يلي :-
١-المستوي التعليمي للوالدين .
٢-المستوي الاجتماعي الثقافي للأسرة .
٣-جنس الأبناء .

٤-حجم الأسرة والترتيب الميلادي للطفل .
(أمال سيد عبده مسلم ، ١٩٩٧ ، ص ٦٩)

وتري (نجاة لمعي ، ١٩٩٧) أن الفرد يكتسب اتجاهاته نتيجة للتفاعل بين شخصيته من جهة وبين المؤثرات البيئية من جهة أخري ، وأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الاتجاهات الوالدية ، والتي يمكن تحديدها كما يلي :-

١-الإطار الثقافي العام ، القيم السائدة في المجتمع والثقافات المختلفة .
٢-سمات شخصية الوالدين .
٣-المستوي التعليمي للوالدين .
٤-أسلوب التنشئة الذي خضع له الوالدين أنفسهم .
٥-المستوي الاجتماعي الاقتصادي للوالدين .
٦-متغيرات خاصة بالأم وأهمها :-
أ- شخصية الأم
ب-عمر الأم
جـ- الدور الاجتماعي للأم
٧-متغيرات خاصة بالطفل وأهمها :-
أ- جنس الطفل
ب- الترتيب الميلادي للطفل
ج- مدي الجاذبية التي يتمتع بها الطفل .
(نجاة لمعي ، ١٩٩٧ ، ص٣٠)

ويذكر (مكاء الدين ، ١٩٩٨) أن المصادر التي يستسقي منها الأباء الكيفية التي ينشئون بها أبنائهم ، أو بمعني أخر وعاء الخبرة التي تشكل أساليبهم في تربية صغارهم يمكن تحديدها فيما يلي :-

١-مصادر خاصة بالأباء
أ- تعلم الأباء السابق
ب- الحالة المزاجية للأباء وسماتهم الشخصية
٢-مصادر خاصة بالأبناء
أ- طبيعة الطفل نفسه
ب- إمكانية وقوف الطفل كمستحث لوالدية لاتباع أسلوب جديد معه .

ج- إمكانية تغيير الوالدين لأسلوبهم في ضوء ما يصدره الطفل من ردود أفعال.

(مكاء الدين محمد ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠)

وتري الباحثة من خلال العرض السابق للآراء المختلفة في العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية ، أنه يمكن تحديد العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر في تشكيل أساليب المعاملة الوالدية فيما يلي :-

أولاً عوامل خاصة بالآباء :-

أ- أسلوب التنشئة الذي خضع له الوالدين أنفسهم

فالآباء قد مروا بخبرة التنشئة علي يد آبائهم ومن ثم فإنه بلا مكان أن يشكل هذا التعلم السابق للآباء أساس ومصدر للخبرة التي يعكسونها علي الأبناء بعد ذلك.

ب- سمات شخصية الوالدين

لا يمكن انفصال الخصائص والسمات التي يتميز بها الوالدان عن الاتجاهات والأساليب التي يمكن أن يمارسها هؤلاء الآباء مع أبنائهم، لكنها مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض حيث أنها يمكن أن تقوم بعكس الحاجات والمطالب ، والتفسير للأبناء ومدي توافقهم في الحياة الأسرية بوجه عام علي اتجاهاتهم نحو أبنائهم. فالحاجات النفسية للوالدين ومدي توافقهم للحياة بوجه عام ، وللحياة الزوجية بوجه خاص تؤثر في اتجاهات الأسرة نحو الطفل وتنشئتها له .

جـ - المستوي الاجتماعي الاقتصادي

ويلعب المستوي الاجتماعي الاقتصادي للوالدين دورا بالغ الأهمية في تنشئة الأبناء وتشكيل ذواتهم ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الفقر والعوز والجهل الذي تعاني منه الأسر ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض ينعكس بصورة أو بأخرى علي الأبناء ويكون سببا في ظهور أعراض لعدم التوافق لديهم.

وقد ذكرت (سميرة السيد ، ١٩٩٣) إلي أن الأسرة من الطبقة المتوسطة تستخدم عادة أساليب الإثابة والحب والتقدير في عملية التنشئة الاجتماعية وتكون أكثر مرونة في غرس العادات والقيم في التعامل مع أبنائهم ونادرا ما يستخدم العقاب البدني ، وتخطط هذه الأسر عادة لمستقبل أبنائها في سن مبكرة وبذلك تؤكد علي القيم المرتبطة بالدور

الإيجابي للأبناء مثل الاستقلالية والاعتماد علي النفس والسعي للنجاح وتقديره ، حسن استخدام الوقت ، والدقة في الأداء والمبادرة واحترام الآخرين .

(سميرة السيد ، ١٩٩٣ ، ص٦٨)

إن اعتناق بعض آباء الطبقة المتوسطة لبعض القيم واعتناق آباء الطبقة العاملة لقيم أخرى مغايره يرجع أساسا إلي الاختلافات القائمة في ظروف حياة الطبقتين . ومن المنطقي أن نبدأ بالاختلافات المهنية لأن أهمية ذلك لا ترجع فقط إلي تحديد الطبقات الاجتماعية في المجتمع الصناعي الحضري بل أيضاً إلي تحديد ظروف حياة الناس .

وأشارت (سناء الخولي ، ١٩٩١) إلي أنه يوجد ثلاث مستويات تختلف فيها مهن الطبقة المتوسطة عن مهن الطبقة العاملة وهي تركز في الأمن Security ، وثبات الدخل Income والهيئة الاجتماعية بوجه عام Social Prestige وتفسير ذلك يرجع إلي أن المهن السائدة في الطبقة المتوسطة قد تتعرض لنوع من التلاعب بالعلاقات من الأشخاص والأفكار والرموز بينما تؤكد مهن الطبقة العاملة أكثر علي التعامل بالأشياء ،والاختلافات التعليمية تكون محددا رئيسيا للمهن، ويمكن أن تسهم بفاعلية في اختلاف قيم الأبوين بين الطبقتين "

(سناء الخولي ، ١٩٩١ ، ص ٢٨٤ – ص ٢٨٥)

إن اختلاف مستويات الطبقات الاجتماعية له تأثيره المباشر علي عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء نلاحظ أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر تعبيرا عن انفعالاتهم وعدوانيتهم وسعادتهم سواء بالصراخ أو الصوت المرتفع في حين أن أبناء الطبقة المتوسطة فهم أكثر اهتماما بالنظافة واحترام الملكية والتعليم والتحصيل والتعبير عن الانفعالات بصورة مقبولة اجتماعيا .

د- المستوي التعليمي للوالدين

حيث يؤثر المستوي التعليمي للوالدين علي انتقاء الأباء للأدوات الثقافية ، والأساليب التربوية التي يستخدمونها في تنشئة الطفل، ونجد أن التعليم يؤثر تأثيرا جوهريا في بناء شخصية الإنسان ويعبر عن كثير من أساليبه في الحياة ومعتقداته فالشخص المتعلم يختلف في أساليب تعامله عن الشخص الأمي ، ونستطيع ملاحظة ذلك من خلال مقارنة سلوك كل منهما تجاه المواقف المختلفة.

وأساليب تعاملها ، ومن حيث بناء الشخصية يمكن إرجاع هذا الفرق إلي عامل التعلم وبذلك يعتبر التعليم متغيرا هاما جدا يؤثر علي أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم .

وقد ظهر من دراسة (ستولز Stolz ، ١٩٩٧) " إن الأمهات ذات المستوي التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في الضبط من الأمهات الأقل تعليما كما أنهن أقل ميلا للأشراف المباشر أو المطالبة بالإذعان لقواعد محددة للسلوك "

(نقلا عن مصطفي حوامده ،١٩٩١، ص٧)

فمستوي تعليم الأم يعتبر خلفية ثقافية تساعد الأم علي بناء وصقل شخصية الطفل حيث مستوي التعليم يساعد علي تكوين الإطار المرجعي للأم من القيم والعادات والأخلاق ويساعدها في تربية الأبناء ويجعلها أقدر علي إتباع أساليب تعامل سوية مع الأبناء،لهذه الخصائص من تأثير كبير على اتجاهات هؤلاء الوالدين على الأبناء.

هـ- المؤثرات الثقافية

وذلك مثل ما يتعلق بالقيم والعقائد والتقاليد السائدة في المجتمع أي المقصود بما يتعلق بالثقافة العامة.
كذلك ما يتعلق بالثقافة الفرعية للآباء وما يتعرضون له من خلال مراحل العمر وما يتعرضون له حتى الآن في تكوين مفهوم الدور الوالدى لديهم وما يرتبط بهذا الدور من اتجاهات وممارسات يقوم بها هؤلاء الآباء تجاه الأبناء.

(كمال دسوقى، ١٩٧٩، ص٣٤٦)

وعلي الرغم من وجود التشابه بين أفراد الثقافة الواحدة بحكم النشأة المشتركة فيها إلا أننا نلاحظ وجود اختلافات بين الأفراد في نفس الثقافة الواحدة فالثقافة التي تجمع بين أفرادها في إطار واحد تقيم في هذا الإطار طبقة فقد يختلف أبناء الطبقة الدنيا وأبناء الطبقة الوسطي في سلوكهم بحكم النشأة في ثقافة طبقتين مختلفتين .

وقد أشارت (كافية رمضان ، ١٩٩٤) " إلي أن الأسرة تنقل للطفل ثقافة الطبقة الاجتماعية كمكون من مكونات الثقافة في المجتمع فكل طبقة اجتماعية لها اهتماماتها وتصوراتها وقيمها واتجاهاتها نحو الطبقات الأخرى ومع انتقال ثقافة الطبقة الاجتماعية إلي الطفل تنتقل إليه الاتجاهات وقيم ومشاعر معينة كالتسامح والتقبل أو التعصب ،

التحامل ، التعاون أو العداوة والاعتذار والتقدير أو الضغينة والمهانة وغير ذلك ".

(كافية رمضان ، ١٩٩٤ ، ص ٥١)

و- اتجاهات الوالدين نحو الوالدية :-

تلعب الاتجاهات الوالدية نحو الوالدية نفسها أهمية قصوه تؤثر في انطباع الزوجين نحو الإنجاب والأطفال بصفة عامة ، وهنا تري (فاتن عبد الفتاح ، ١٩٨٦) أنه يكون اتجاه الوالدين أو أحدهما نحو الوالدية علي أنها مسئولية لا طاقة لهما باحتمالها وينعكس هذا خاصة علي الطفل الأول حيث ينظر إليه علي أنه ربط لعلاقة لا تزال تحت التجربة والاختبار وبالتالي تنعكس هذه الاتجاهات علي الأطفال إذ يلاحظون أن والديهم يعاملونهم بإهمال وعدم تقدير .

(فاتن عبد الفتاح ، ١٩٨٦ ، ص٢٦)

كما يري (إبراهيم عليان، ١٩٩٢) أن الطفل قد يصبح في نظر أحد الوالدين وخاصة الأم مركز انتباها ، فيصبح الكوكب الذي تحيطه بكل ألوان الرعاية والاهتمام ، ومن هنا تدب الغيرة في نفس الأب ويبدأ النزاع بين الزوجين ، وقد يحدث العكس حيث يقوم الأب بهذا الدور وفي كلتا الحالتين تكون النتيجة سيئة علي الطفل نفسه ، وقد يحدث أن يشعر الاثنان بنفس الشعور فلا يتحدثان عن الطفل ولا يفكران إلا فيه وهذه الطريقة تؤثر في معاملتهما له وفي سلوكه وحب ما لديهم من اتجاهات غير مألوفة .

(إبراهيم أحمد عليان ، ١٩٩٢ ، ص ١٢)

س – العلاقة الزوجية :-

وفي هذا الشأن يري يوسف أسعد ، ١٩٧٩ " أن الأسرة التي تشيع بها روابط متينة ، وتقوم بين أفرادها روابط راسخة تنشئ أطفالا أقوياء مطمئنين ، لا يشيع الاضطراب في قلوبهم ، ولا يتوجسون خيفة من الناس ، ولا يتشككون في نياتهم قبالهم، بينما في الأسرة المهدمة التي أنفصل منها الوالدان بعضهما عن بعض ، تكون قد فقدت ركنا أساسيا من أركان صحة أطفالها النفسية ، لذلك إذا أردنا أن نبحث عن اعوجاج في سلوك أحد الأطفال الأسوياء فعلينا البدء بمن قاموا بتنشئته في الأسرة .

(يوسف أسعد ، ١٩٧٩ ، ص٦٦)

ثانيا عوامل خاصة بالأبناء

أ- جنس الأبناء

فمعظم الثقافات العالمية وخاصة العَربية تعطي الأهمية والأولوية للذكر ، لذا نجد أسلوب معاملة الذكر تختلف عن أسلوب معاملة الأنثى، حيث يعطي الذكر قدرا من الاستقلالية يكون في حدود ضيقة ونجد الآباء يعلقوا أهمية كبري علي الإنجاز والاعتماد علي النفس والضبط الانفعالي والاضطلاع بالمسئولية بالنسبة للبنين كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالإنجاز والاعتماد علي النفس .

وقد أشارت (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٤) " إلي أن زيادة دفء العلاقة بين الأب وابنته عنها من الأب وابنه مما يجعل الوالدين أكثر ضبطا للبنات وتقيدا لانشطتهن عن البنين وإن كانوا أقل رغبة في توقيع العقاب عليهن فيما يستخدم أساليب الإجبار مع البنين بشكل أكثر ".

(ممدوحة سلامة ، ١٩٨٤ ، ص ٥٤)

ب- حجم الأسرة

يؤثر حجم الأسرة علي عملية التنشئة الاجتماعية كما يؤثر حجم الأسرة وعدد أفرادها علي العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة .

فقد أشار (رشاد صالح ، ١٩٩٢) " إلي أن أبناء الأسرة كبيرة الحجم يتمتعون بالاستقلالية من ناحية الاعتماد علي النفس وقدرتهم علي التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم لعديد من الاحباطات داخل المنزل، أما الأسرة صغيرة الحجم فيتسم طابع المعاملة لها بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم وكذلك تقوم بمساندة أبنائها عاطفيا والاهتمام بتحصيلهم الدراسي ".

(رشاد صالح ، ١٩٩٢ ، ص٤١)

وقد ذكر (محمد عبد الحميد، ١٩٩٢) " إلي أن الأسرة الصغيرة تتسم علاقاتها بعلاقات الوجه للوجه بعكس الحال في الأسرة الكبيرة حيث يتعرض الطفل لأنماط كثيرة من أساليب التنشئة ويصبح الطفل أمام عدد كبير من الأفراد يقتضي منه إرضائهم والتكيف معهم ويري البعض أن هناك جوانب سلبية تؤثر علي عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة صغيرة الحجم ، حيث أن العلاقات العاطفية الحميمة بين أفراد الأسرة تنتج عنها زيادة القلق والمراقبة لتحركات الأبناء مما يضيق مجالات تحركات الطفل وتضيق بذلك خبرته في الحياة وهناك من يري أن كبر الحجم للأسرة له تأثير إيجابي علي عملية التنشئة الاجتماعية تتم

عن طريق التأثير المتبادل في الحياة الأسرية وبذلك يستفيد الطفل بالعديد من الخبرات والتجارب كلما زاد عدد أفراد الأسرة .
(محمد عبد الحميد ، ١٩٩٢ ، ص١٢)

ج- الترتيب الميلادي

يؤثر الترتيب الميلادي علي التنشئة الاجتماعية للطفل ، فالطفل الأول يكون محور اهتمام الوالدين ويسعيان إلي تحقيق كل مطالبة بعكس الطفل الأوسط فهو يسعي إلي إثبات ذاته من خلال محاولات المحاولة والخطأ أما الطفل الأخير فهو يتعلم ويكتسب الخبرات بسرعة متأثرا بمن سبقه .

وقد أشار (فؤاد البهي ، ١٩٩٩) " إلي أن مكانه الطفل في الأسرة وترتيبه بين أخواته يلعب دور رئيسي في السلوك الذي يصدر عنه وكذلك في نموه الاجتماعي فثمة فروق جوهرية في نمو شخصية الطفل الوحيد بمقارنته بالطفل الأول والثاني والأخير.
(فؤاد البهي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٥١)

إن الترتيب الميلادي عامل يساعد الطفل علي اكتساب المهارات والخبرات والتحرير من السلطة الوالدية وتحديد المتوقع أداءه من الطفل خلال مراحل الحياة المختلفة فالطفل الأول عادة يوجه إليه الوالدين كل الاهتمام والرعاية في مرحلة الطفولة علي اعتبار أنه سوف يكون المسئول عن الأسرة في المستقبل ، أم الطفل الأوسط فيتعلم من خلال المحاكاة لسلوك الأطفال السابقين له في الميلاد ومن خلال خبراتهم، أما الطفل الأخير فعادة يكتسب كل المهارات والخبرات من خلال تقليد سلوك الآخرين ولكنه يكون مدللا من الوالدين .

د- صحة الطفل الجسمية ، أو مرضه وإعاقته :-

فغالبا ما يضع الآباء في أبنائهم أمال ومطامح يرجون تحقيقها، وإصابة الطفل بمرض مزمن أو إعاقة معينة يكون له بالغ الأثر علي نفسيه الوالدين وبالتالي علي اتجاهاتهم وأساليبهم في المعاملة نحو الطفل.

هـ- النواحي الانفعالية للطفل :-

فالطفل العصبي المزاج أو الطفل الهادئ يؤثر في أسلوب معاملة الوالدين نحوه ، فالطفل عصبي المزاج يحث أبويه علي انتهاج أسلوب العصبية أيضا ، بينما الطفل الهادي يفصح عن سماحة والدية .

١١- تعليق :-

نجد من خلال استعرضنا لما سبق من عوامل مؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم واتجاهات الأبناء نحو الوالدين فكما يؤثر الآباء في سلوك الأبناء ، ويؤثر الأبناء في سلوك الآباء ، وأن أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتأثر بخبرات الآباء الخاصة ، وسماتهم الشخصية وبالمستوي الاجتماعي الاقتصادي وبمستوي تعليم الوالدين وبثقافة المجتمع وبطبيعة العلاقة بين الزوجين هذا من ناحية ومن ناحية أخري تتأثر هذه العوامل بطبيعة الأبناء وبترتيبهم الميلادي وبصحة الطفل الجسمية والنفسية كل هذه العوامل إذا ما وجدت بطريقة إيجابية ووجهت كانت لنا سندا في خلق إنسان قادر علي اتخاذ قراراته بموضوعية وتحمل مسئولية النتائج المترتبة عليها أياً كانت هذه النتائج فيجب أن تكون هذه العوامل مكملة لبعضها البعض بمعنى أن للآباء دور وكذلك للأبناء دور فالتفاعل هنا يجب أن يكون في اتجاهين كلاهما موجب وفعال .

١٢- إثبات الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية :-

تؤثر الاتجاهات الوالدية التي يتعرض لها الطفل منذ ولادته تأثيرا كبيرا في تشكيل عاداته ، وأنماط سلوكه ، ونظرته إلي الحياة، واتجاهات تفكيره فتحوله من مجرد إمكانية إلي حقيقة واقعة، من طفل عاجز لا يكاد يختلف عن الحيوان إلي عضو في جماعة يعيش في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به .

(محمود الأرضي ، ١٩٨٥ ، ص٤)

وبالرغم من أن دخول الطفل المدرسة يجعل عالمة الاجتماعي يتضخم ويتسع عاما بعد عام ، ويزداد استقلالا عن الأسرة إلا أن العلاقة من الطفل ووالديه تظل تلعب الدور الأساسي والرئيسي في تشكيل شخصية الطفل ، وهنا يوضح (مخيمر، ١٩٦٨) أن مسطح الثقافة القومية ينطوي علي مسطحات ثقافية فرعية ، تتجسد في صورة مسطح ثقافي خاص بالأسرة .

(صلاح مخيمر ، ١٩٦٨ ، ص ٢٥)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات الإكلينيكية للأطفال المضطربين أن اضطراب الطفل قد يكون ناتجا عن مروره بخبرات غير ملائمة مع والدية أو أحدهما ، فبعض الآباء يعرضون علي الأبناء أحيانا سلطة جائرة ويتحكم كثير منهم في الطفل ويشعرون بأنه لا حول له ولا قوة ويرغمون الطفل علي طاعتهم دون تفكير أو تردد أو تأمل وبعض

الكبار يستهزئون بقوة الطفل العاجزة وتفكيره القاصر ، كل هذه الأمور من آثار للإحساس بالضعف الطبيعي ومن سلطة جائرة وطلب للطاعة العمياء تفقد الطفل أهم سلاح يجب أن يتسلح به وهو الثقة بالنفس .
(محمود الأرضي ، ١٩٨٥ ، ص ٨٥)

ويتساءل (صلاح مخمير ،١٩٨٦) هل اتجاهات الوالدين نحو الأبناء تتمخض عن نقيضها أم عن مثيلتها ؟
ويذكر أنه يوجد رأيان في هذا الشأن، فالرأي الأول يؤكد بأن عدوانية الأبوين – مثلا – تنتقل بالتوحيد إلي الأبناء، فيصبحون عدوانين من شابه أباه فما ظلم، بينما الرأي الثاني يؤكد علي التتام Complementery ما بين أدوار الأباء وأدوار الأبناء، بمعني أن الأباء العدوانيين يتمخضون لتسلطهم عن أبناء إذعانيون، ويتمخض هؤلاء الأبناء إلاذعاينون بإذاعانهم عن أبناء عدوانيين متسلطين، وهكذا يكون الأحفاد ومع هذا الرأي هم الذين يشبهون أجدادهم، ومن ثم يصدق المثل الشعبي " يخلق من ظهر العالم فاسد، ومن ظهر الفاسد عالم ".
(صلاح مخيمر ، ١٩٦٨ ، ص٢٥)

ويؤكد (محمود الأرضي، ١٩٨٥) أنه سيان كان الرأي الأول أو الثاني هو الصحيح، فإننا نؤكد ما لهذه الاتجاهات الوالدية من أهمية، بحيث تحدد قيم الأبناء واتجاهاتهم ، وعلاقاتهم الاجتماعية ، بل وما يكونون عليه من عدوانية أو إيجابية أو إذعانيه في تصرفاتهم .
(محمود الأرضي ، ١٩٨٥ ، ص٥)

وهنا يلح سؤال يحتاج إلي إجابة ، هل الاتجاهات الوالدية في ذاتها، وكما يعبر عنها الوالدان هي التي تعنينا هنا ، أم علي العكس ما يعنينا هو الاتجاهات الوالدية كما يعيشها الأبناء ، أو كما يدركونها ؟
وفي هذا الشأن يؤكد (صلاح مخيمر ، ١٩٧٩) أن من البديهيات المؤكدة في علم النفس أن الاستجابة لا تكون للمثير في ذاته ، بل بدلالتها عند القيام بالإدراك تبعا لشخصيته .
(صلاح مخيمر ، ١٩٧٩ ، ص ١٣٧-١٣٨)

ومن هنا فليست العبرة بما تكون عليه الاتجاهات الوالدية أو أساليب المعاملة الوالدية في ذاتها، بل بدلالتها عند الأبناء أو كما يدركونها ومن ثم يستجيبون تبعا لذلك لها .
وهنا يبرز سؤال آخر، أية نوعية من أساليب المعاملة الوالدية تساعد علي توليد ظاهرة إثبات الذات وتعمل علي نشرها والزيادة منها ؟

في هذا الشأن يذكر (محمود الأرضي ، ١٩٨٥) " أن الاتجاهات الوالدية التسلطية بتسلطها أو بقسوتها علي أي نحو كانت هذه القسوة، تظل شأنها شأن الاتجاهات الوالدية القائمة علي الحماية الزائدة، يستحيل علي هذه أو تلك أن تبلغ بنا إلي أبناء توكيدين (إيجابين)، منفرض عليهم الخنوع والإذعان، وكذلك من شأن الحماية الزائدة أن تحرم الأبناء من فرص التدريب وتجعلهم أقرب إلي المشلولين في الحياة، والديمقراطية ، هي وحدها التي تستطيع أن تؤدي بنا إلي أبناء توكيدين، إيجابين في علاقاتهم الاجتماعية ، يزدهرون في المجتمع بقدر ما يزدهر بهم المجتمع.

(محمود الأرضي، ١٩٨٥، ص٧)

ومن هنا يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة تؤثر تأثيرا بالغا في الجوانب المختلفة من شخصية الأبناء ، وأنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة وسطية فيها الرعاية والحب بدون حماية زائدة ، وفيها الشدة بدون قسوة ، كلما كان الأبناء أكثر إيجابية وثقة وإثبات للذات وكذلك توجيه عندما يخطأ ، ومساعدته علي التوافق مع الأخرين ومع بيئته ، كما يجب أعطائة قدرا من الاستقلالية لمواجهة مواقف الحياة حتى ولو ترتب علي ذلك تعرضه لبعض مواقف الفشل والاحباط واتخاذ قرارات خاطئة ويترتب علي ذلك وجود طفل قادر علي اتخاذ قراراته وتحمل مسئولية نتائجها أمام نفسه وأمام الأخرين وأمام المجتمع وبالتالي خلق شخص قادر علي تحمل المسئولية الاجتماعية مما ينعكس علي أبنائه وبالتالي خلق أجيال قادرين علي تحمل المسئولية الاجتماعية.

١٣- طرق قياس أساليب المعاملة الوالدية

توجد أربعة أساليب أساسية استخدمتها الدراسات المختلفة لدراسة أبعاد المعاملة الوالدية وهي :-

أ- الملاحظة الموضوعية كسلوك الوالدين .

نجد أن الطريقة المثلي لدراسة سلوك الوالدين هي مشاهدة السلوك الفعلي وتصرفات الوالدين مع أبنائهم وكذلك مشاهدة استجابات الأبناء لهم . ونجد بيكر (Becker 1964) يفضل أن تقوم دراسات معاملة الوالدين لأبنائهم علي أساس من المشاهدة الموضوعية التي يقوم بها أخصائيون نفسيون لسلوك الوالدين مع ابنائهم .

(نقلاً عن عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٠ ، ص٩٣)

ب- التقارير اللفظية للوالدين عن سلوكهما تجاه الأبناء :

ونعني دراسة سلوك الوالدين عن طريق التقارير اللفظية التي يقدمها الوالدين للباحث في المقابلة وذلك لمعرفة كيف يعاملون أبنائهم .

ج- الاختبارات الاسقاطية :

وهي من الاختبارات الاكلينكية ويطلب فيها من المفحوص الاستجابة إلي الصور أو إلي بقعة من حبر أو تكملة جملة أو رسم موضوع ... الخ

ويحاول فيها المفحوص أن يقوم بتفسير هذه الصور أو منظر بقعة الحبر وفقا لخبراته الماضية والتعبير عن وجدانه وحاجاته الحاضرة باشياء يحاكيها في الواقع تنطبق علي نفسه وأشياء يتمتع بها عند الاستجابة لسؤال مباشر .

(محمود الزيادي ، ١٩٨٧ ص ٤١٢)

ومن الاختبارات التي استخدمت في مصر لقياس أساليب المعاملة هو اختبار الاتجاهات العائلية ، من إعداد ليدا جاكسون واقتباس مصطفي فهمي ، وهو يدرس ما يعانية الأطفال من صداعات داخلية تنشأ بسبب العلاقات داخل الأسرة (الأبوين – الأخوة) وهو يتكون من سبع بطاقات مصورة منها يمثل موقفا عائليا ويطبق فرديا علي الأطفال من سن (٦-١٢).

(مني محمد قاسم ، ١٩٩٠ ، ص٢٠)

د- التقارير اللفظية للأبناء عن إدراكه لأساليب معاملة الوالدين :

وتعني التعرف علي الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه ويدركه في شعوره ويطبع تصرفاته عن الطابع العام لمعاملة أبية وأمه له .

-هذه الأدوات أفضل من الملاحظة من الخارج التي يصعب القيام بها دون التأثير علي سلوك كل من الوالدين والأبناء . فضلا عن الظروف الاجتماعية التي تدفع إلي أشكال مختلفة من التصرفات من الوالدين والتي يتلقاها – هي نفسها – أبناء مختلفون أو نفس الأبناء في أوقات مختلفة وبدرجات مختلفة من التقبل مما يقلل من أهمية الملاحظة الخارجية التي لا يمكنها تسجيل دوافع السلوك الظاهر وآثاره النفسية فضلا عن العجز عن تسجيل مشاعر كل من الوالدين والأبناء قبل وأثناء وبعد إصدار أو تلقي أنواع من السلوك الظاهر مع أن تلك المشاعر والدوافع هي التي تجعل بعض الأبناء يتقبل سلوك معينا في وقت معين بينما لا يتقبله في وقت أخر .

-كما أن هذه الأداة يفضل استخدامها لأنها تمكن من الحصول علي تقرير من الآباء والأمهات سواء من خلال الاستبيان أو الاستخبار عن الإجراءات التربوية وأساليب معاملتهم لأبنائهم ورغم أهمية هذه التقارير إلا أنها معرضة لأنواع التحيز الاجتماعي أو التبرير أو التشوية أو التعريف فضلا من أنها في أحسن حالاتها، تكون بعيدة عن تقبل الأبناء لها رغم اعتقاد الآباء في صلاحيتها لأبنائهم. (عبد الحليم محمود السيد، ١٩٨٠،ص١٥٠)

وكذلك أضاف وأشار (كيجان Kagan) إلي أن معرفة ما إذا كان سلوك الوالدين يتسم بالعدوان أو يتسم بالتقبل تجاه أبنائهم لا يمكن معرفته من خلال ملاحظة سلوك الأبناء لأن العدوان تجاه الطفل أو التقبل هو في حقيقة الأمر إعتقاد ويتبناه الطفل وليس مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الوالدان ".

الفصل الثالث

الإطار النظري للمسئولية الاجتماعية

و المفاهيم الأساسية له

- مقدمة

أولاً- مفهوم المسئولية بصفة عامة

ثانياً- مفهوم المسئولية الاجتماعية

ثالثاً- أبعاد المسئولية الاجتماعية والتعريف الإجرائي لها

رابعاً- عناصر المسئولية الاجتماعية

خامساً- المسئولية الاجتماعية من الناحية النفسية الاجتماعية

سادساً-أهمية المسئولية الاجتماعية

سابعاً-العوامل التربوية الميسرة لنمو المسئولية الاجتماعية

١- دور الأسرة في تحمل المسئولية الاجتماعية

٢- دور المدرسة في تحمل المسئولية الاجتماعية

الفصل الثالث

الإطار النظري للمسئولية الاجتماعية والمفاهيم الأساسية له

مقدمة

على الرغم من أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية فأنها من الموضوعات التي أغفلها كثير من الباحثين، وتحاول الأسر في الثقافات المختلفة أن تقوم بمسئوليتها في تنشئة الطفل بأساليب مختلفة من التدريب، وهذه الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنشئة صغارها، تهدف إلى تنمية سمات الشخصية التي ترى أنها ضرورية ومقبولة وهامة في سن الرشد.ونجد أنه لم يظهر الاهتمام بدراسة المسئولية الاجتماعية إلا بعد ظهور التصورات النظرية التي قدمها سيد عثمان عنها، ومع ذلك فلم يتناولها بالدراسة إلا عدد قليل من الباحثين حيث اهتموا بتصور سيد عثمان عنها والذي قدمه عام ١٩٧٠.

من المعروف تاريخياً أن المسئولية كانت هي الفكرة المركزية في مناقشات العدل والأخلاق والتنظيم الاجتماعي، وقد لاحظ ماكوين Mckeon في تاريخه لهذا المفهوم أن كلمة المسئولية بدأت في الظهور باللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر للإشارة إلي الأفكار المتصلة بأن يكون الفرد مستجيباً للتكليفات التي يأمر بها الملك أو البرلمان أو أن يكون الإنسان مستحقاً للثقة وجديراً بها أو قادراً على الوفاء بالالتزامات.

(Schlenker.et al,1994,p.632)

وقد بدأ مفهوم المسئولية الاجتماعية Social Responsibility يشيع وينتشر بعد عبوره إلى الجانب الغربي من المحيط الأطلسي وبدأ يستخدم في الولايات المتحدة الأمريكية منذ العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر.
(Bain,1995)

ويمكن القول بأن ظهور مفهوم المسئولية الاجتماعية في الدول الغربية واستمراره وشيوعه كان نتيجة لتزامن ظهور هذا المفهوم مع ما شهدته هذه الدول من تطورات اقتصادية واجتماعية واكبت فترة نموها الصناعي وتطورها العلمي وهو تزامن لم تشهده أي من الدول النامية، رغم وجود

حاجة ماسه لهذه الدول النامية كي تأخذ بمفهوم المسئولية الاجتماعية خاصة وإن الأديان السماوية والدين الإسلامي في مقدمتها تركز جميعها على أهمية العلاقات الاجتماعية والإنسانية في إطار التزام واضح بمجموعة من القيم والمثل العليا .التي تبرز أهميتها ناحيتين أولهما ضرورة أن يتحلى الإنسان كفرد بمعايير أخلاقية فيما يقوم به من أعمال وما يصدر من قرارات.

أما الثانية فهي تتمثل فيما تدعو إليه الأديان والإسلام في مقدمتها من ضرورة التعاون والتكافل بين البشر من أجل الخير العام.

(كريمان محمد فريد، ١٩٨٩،ص ٢٤٠،٢٤١)

أولاً : مفهوم المسئولية الاجتماعية بصفة عامة

مما نجدر الإشارة إليه أن النمو في التربية الديمقراطية لا يعنى نمواً تلقائياً للأفراد ولا يعنى إطلاق حرياتهم دون توجيه ومسئولية، ووظيفة المدرسة هي تهيئة الظروف التي تمكن الفرد من ممارسة هذه الحرية المسئولة، والحرية المسئولة هي التي تعنى نمو قدرة الفرد على تكوين أحكام سليمة وتحمل المسئولية اذاء نتائج السلوك الفردي والجماعي على السواء.

(محمد الهادي عفيفي، ١٩٧٠،ص٣١٢)

ويعرف انجلش و انجلش (١٩٥٨) المسئولية على أنها مساءلة الفرد عن أفعاله وعواقبها، وهل حالة البالغ الطبيعي الذي يفترض قدرته على إتباع القوانين والامتثال للعادات والمعايير والذي يمكن عقابه بصورة عادله إن لم يفعل والسمة الشخصية التي تقضى بتنفيذ اتفاقات الفرد أو واجباته.

(English & English ,1958,p.463)

وقد تعددت تعريفات العلماء للمسئولية الاجتماعية وسوف نتناول التعريف القاموسي والمعجمي للمسئولية الاجتماعية.

أ-معجم علم السلوك "ولمان" Wolman ١٩٧٣

المسئولية الاجتماعية هي خاصية معيارية، أخلاقية يتحدد من خلالها مؤاخذة الفرد.

ب- قاموس الفلسفة وعلم النفس"بالدوين" Baldwin

المسئولية الاجتماعية تعنى "وعى الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه تطوعيا نحو الجماعة، وله تأثيره في تحديد مجرى الأحداث التالية.

جـ- قاموس التربية "جود" Good
المسئولية الاجتماعية هي واجب كل فرد في العمل على فهم الصالح العام والعمل تبعا لذلك، وهي شعور الفرد بواجبه نحو المشاركة في المشاريع العامة المتصلة برفاهية المجتمع.
د- معجم العلوم الاجتماعية " اليونسكو"
المسئولية الاجتماعية هي تبعة أمر ولها شروط وموجبات، ويتضمن مفهوم المسئولية الحقوق والواجبات.
هـ- أما مختار الصحاح فأن (سأله) الشئ وسأله عن الشئ بمعني سؤالا ومسألة وقوله تعالى "سأل سائل بعذاب واقع" أي عن عذاب واقع. ورجل سؤله بوزن همزة أي كثير السؤال (وتساءلوا) سأل بعضهم بعضا.
و- وفي تاج العروس (المسئولية) اسم مفعول منسوب إليه، مأخوذ من سأل - يسأل - مسئولا، واسم الفاعل من سأل : سائل واسم المفعول مسئول، وفعل الأمر اسأل وسل.

ويرى محمد إبراهيم الشافعي أن كل المعاجم اللغوية تشير إلي أن معنى السؤال في اللغة هو طلب المعرفة أو الاستعطاء، أو الاستخبار ويفرق حسن العناني بين السؤال المترتب عليه مساءلة والذي نأخذ منه المسئولية بأطرافها الثلاث (سائل، مسئول، موضوع المساءلة) وبين السؤال للاستفهام لمعرفة علم أو خبر، وسؤال الند للند، بل وهناك سؤال الأدنى للأعلى.

ويعرف محمد عبد الرحمن بيصار (١٩٧٣) المسئولية في إطارها العام ومعناها المجمل باعتبارها حالة للمرء يكون فيها صالحاً للمؤاخذة على أعماله ملزما بتبعاتها المختلفة، وتتضمن هذه الحالة عدة صور وأشكال كالمسئولية الدينية، والمسئولية الاجتماعية والمسئولية الأخلاقية، حيث يقصد بالمسئولية الاجتماعية التزام المرء بقوانين المجتمع وتقاليده ونظمه.
(محمد عبد الرحمن بيصار، ١٩٧٣، ص ٢٢٦٠)

ويقدم ديوى Dewey (١٩٨٠) تعريفا مباشراً لما يعنيه بكلمة مسئولية حيث يقصد بها نزوع الفرد إلى التفكير المسبق في النتائج المحتملة لأي خطوة مقترحه وقبول هذه النتائج عن قصد. والقبول هنا يعنى وضعها في الحسبان وإظهارها في الفعل وليس مجرد موافقة لفظية والواجب والمسئولية هما الكوابح المطلوبة لطاقة الأسلوب الفردي في تشكيل الأهداف المرغوبة.

(Garrison & Rud ,1995,p.57)

ويقسم عبد العزيز الخياط (١٩٨٦) المسئولية إلى مسئولية فرديه وتعنى أن الإنسان مسئول عن أقواله وأفعاله، مؤاخذ بما يلفظ أو يفعل، ومسئولية جماعية تقع على الجماعة باعتبارها جزء لا يتجزأ ولا يجوز أن يهمل الترابط الاجتماعي في المسئولية وهذا الترابط بين أفراد المجتمع في المسئولية يعنى أن الجميع يجب أن يتكاتفوا على فعل الخير و السعي إلى رفعة المجتمع.

(عبد العزيز الخياط ،١٩٨٦، ص١٦٩،١٦٨)

إن الشعور بالمسئولية يمثل متغيراً بالغ الأهمية بالنسبة لإمكانية مواصلة الفرد ما يقوم أو يكلف به من أعمال حيث ترى ليلى عبد العظيم (١٩٨٦) أن الأفراد الذين يتسمون بالمسئولية يقدرون على الاستمرار في أي عمل يكلفون به فهم مثابرون مصممون يمكن الاعتماد عليهم ولديهم القدرة على إتمام العمل وسط الصعاب ولهم دور بارز في معظم الأعمال التي يشتركون فيها، أما الأفراد الأقل تحملاً للمسئولية فهم عاجزون عن أداء بعض الأعمال الصعبة، مترددون في قبول ما يكلفون به من أعمال يمتنعون عن المشاركة في كثير منها ولا يعتمد عليهم كثيراً في أدائها مع ملاحظة أن المسئولية تمثل بعداً من أبعاد الدور الاجتماعي للفرد والذي يتمثل في المظاهر السلوكية المتوقعة منه تبعاً لجنسه. هذه الأبعاد هي (الاستقلال، السيطرة، الطموح، تحمل المسئولية، العدوان، الثبات الانفعالي، النظام، الحيوية أو النشاط، الجرأة، الخوف، دماثة الخلق، الوقار الاجتماعي، الأناقة، الحياء). (ليلى عبد العظيم، ١٩٨٦،ص٥٣)

وينحو تشابمان Chapman (١٩٨٩) منحى مغايراً في تناوله لمفهوم المسئولية حيث يتحدث عن مفهوم المسئولية المدركة ويعنى بها شعور الفرد بماهية التزاماته تجاه ذاته وما يمكن أن يصيبها من اضطرابات وما يمكن أن تحققه من إنجازات وأوضح أن المسئولية المدركة تعتبر بمثابة متغير حاسم في منظومات الظروف الموقفية وما يمكن أن يتمخض عنها من نواتج ومصاحبات.

ولا شك أن الشعور بالمسئولية وتحمل الفرد تبعاتها والتزامه بهذه التبعات يعد من مؤثرات السواء بالنسبة للإنسان كفرد، ويوضح فرج عبد القادر طه (١٩٩٣) أن عدم تقدير المسئولية يعنى الاستهانة بالمسئولية الملقاة على عاتق الفرد وضعف الإحساس بها.

(فرج عبد القادر طه، ١٩٩٣، ص٤٧٧)

هذا بينما يقسم حسن عبد الظاهر وآخرون (١٩٩٣) المسئولية إلى مستوين (مسئولية فردية وهي مسئولية الفرد عن نفسه وتتمثل في مسئوليته عن بدنه وجوارحه وعقله وقلبه وعن وقته وعلمه وعالمه، ومسئوليته نحو الآخرين وهى مسئولية عامة تحددها ظروف كل منا في حياته وموقفه وبيئته التي تحيط به ومركزه في المجتمع الذي يعيش فيه.

(حسن عبد الظاهر وآخرون، ١٩٩٣، ص٣٦٠)

بينما يرى شاكر قنديل (١٩٩٣) أن المسئولية الذاتية تعتبر بمثابة شعور ذاتي يجعل الفرد يتحمل مسئولية سلوكه الخاص بحيث يقتنع بما يفعل ويتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد ودون أن تساوره مشاعر الندم على سلوكه كما انه لا يعانى كفاً من الداخل تحسباً للآثار التي يمكن أن تترتب على سلوكه، كما يتحمل مسئولية الاختيار في مواقف الحياة دون إحساسا داخلي بالصراع في مثل هذه المواقف فالفرد الذي يتوافر لديه الإحساس العميق بالمسئولية لا يخشى ولا يتردد في الاختيار لأنه مستعد لتحمل مسئولية اختياره.

(فرج عبد القادر طه ،١٩٩٣،ص٧١٩)

ويميل بعض الباحثين إلى الربط بين المسئولية و السواء النفسي فالشخص السوي أو حسن التوافق لديهم شخص مسئول أما الشخص غير السوي أو سيئ التوافق فهو أما أن يكون كسولاً أو متردداً في تقبله للمسئولية وتحمله لها فالشخص السوي يدرك ثقته في قدرته على مواجهة الحياة ومشكلاتها وعلى الاضطلاع بالمسئوليات الملائمة لعمره ولمستوى قدرته ولحجم معارفه وخبراته ومهارته.

(طلعت منصور،١٩٨٢،ص ٩٦،٩٧)

وفي المعجم الوسيط تعرف المسئولية الاجتماعية (بوجه عام) بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمر يقع عليه تبعته. وتطلق (أخلاقياً) على التزام شخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وتطلق قانوناً على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا للقانون.

(إبراهيم أنيس وآخرون، ١٩٨٥،ص٤٢٦)

وهكذا يرى كثير من مفكري علم النفس الإنساني والباحثين في التزام الفرد حيال الآخرين قيمه كبيرة لأنهم ينادون بأن حياة الإنسان تصبح ذات قيمة ومعنى إن هي كانت تعنى بقاء الحياة و استمراريتها وتطويرها بإرادة

وحرية، تلك الحرية التي تقابلها مسئولية الإنسان عن اختياراته، عندئذ يكون الأفراد عرضه للمساءلة والمحاسبة على سلوكهم وتصرفاتهم.
(إبراهيم قشقوش،١٩٨٥،ص٢٩٢)

ونجد أن معجم اللغة والإعلام يعرف المسئولية بأنها ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور وأفعال أتاها.
(لويس معلوف،١٩٩٦، ص٣١٦)

ثانياً مفهوم المسئولية الاجتماعية

وتتردد كلمة المسئولية الاجتماعية بصيغ مختلفة لدى عدد غير قليل من الباحثين في هذا المجال.
وهذا يعنى أن المسئولية الاجتماعية الشاملة بوحدة إطارها الاجتماعي وبمضمونها وبمنهجها العلمي المنظم يمكن أن تكون بالفعل أسلوبا حضارياً يعيد التوازن إلى تطور الحضارة الإنسانية المعاصرة.
(محمد البادي،١٩٨٠،ص١٨٥)

ولعل هذا يتفق مع ما يذهب إليه محمد إبراهيم الشافعي (١٩٨٢) من حيث أن العلماء من أهل القانون والاجتماع والأخلاق يقسمون المسئولية إلى عدة أنواع تتضمن المسئولية الدينية، الاجتماعية، الأخلاقية، الأدبية، القانونية، الجنائية، المدنية. وفيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية فأنه تشتمل على جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لسلوكه سواء كان هذا السلوك محمود أو مزموم.

(محمد إبراهيم الشافعي،١٩٨٢،ص٤٠،٤١)

ويربط محمد إبراهيم الشافعي (١٩٨٢) بين المسئولية الدينية وكل من المسئولية الاجتماعية والأخلاقية، حيث يرى أن المسئولية الدينية هي الأصل والأساس.

(محمد إبراهيم الشافعي، مرجع سابق،ص٤٥)

ولعل ما توصل إليه حافظ فرج أحمد (١٩٩١) في دراسته ما يدعم محمد إبراهيم الشافعي (١٩٨٢) حيث توصل إلى وجود علاقة وثيقة بين المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب والتزامهم الديني وهى نتيجة تبرز أهمية الحاجة إلى تنمية الوعي الديني المستنير لدى الطلاب والشباب في ترشيد التزامهم بدينهم ومبادئه.

وهكذا تعتبر المسئولية الاجتماعية بمثابة حاجة فردية باعتبارهـا أن ما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل وتنضج وتتسامى إلا وهـو مـرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة وحرص، ارتباط مرحمة ووعى فلـن تتـوافر للفرد صحته النفسية وتكامله الأخلاقي وتساميه في وجـوده إلا بصـحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع جماعته.

(سيد عثمان، ١٩٨٦،ص٦٥)

وعلى الرغم من أهمية مفهوم المسئولية الاجتماعية وحيوية الدور الذي تستطيع أن تقوم به في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء يوجه لوى Lowy, (١٩٩٢) الانتباه إلى حقيقة هامة مؤداها عدم وجود اتفاق عام حول ماهية مفهوم المسئولية الاجتماعية وأفضل السبل لقياسها.

فلقد تناول كل من أرسطو وأفلاطون موضوع المسئولية الاجتماعية، حيث تناول أفلاطون إنشاء المجتمع المثالي لكي تتحدد صفات الفرد المثالي، وتناول أرسطو إنشاء الفرد الفاضل وسلوكه الأخلاقي وبدلاً من التركيز على التناقضات بين الأنانية والإيثار ، ركز أرسطو على دور الفرد في المجتمع مع الآخرين وعلى العلاقة التي يمكن أن تشيع نوع ضد العدالة الشاملة.

(Mc Clary,1988,p.41)

ويتضمن مفهوم المسئولية عدة جوانب وأبعاد مختلفة من حيث الظاهر والباطن وامتداده وأثره في النفوس والوجدان وفي ضوء ذلك يجب ألا يقتصر تدريب الشعور بالمسئولية على نوع واحد من تحمل المسئولية بل يجب أن يتدرب الأطفال على أنواع مختلفة لتحمل المسئولية.

(مقداد يالجن، مرجع سابق ،ص٣٥١)

وبعبارة أخرى فأن من الأمـور الجـديرة بالتنويـه أن المسـئولية الاجتماعية لا بد لها من مكون أخلاقي بالضرورة بحيـث يكـون هـذا المكون بمثابة المحرك والإطار لممارسة نشاطات والتزامات المسـئولية حيث لا تتطور ممارسات المسئولية إلى تقاعس أو تهور وكلاهما غيـر مستحب أو مرغوب لصالح الفرد والمجتمع.

(روزينثال Rosenthal,1988,p.1345)

وينحو وهمان همام (١٩٨٩) منحى إجرائياً في تعريفه لمفهوم المسئولية الاجتماعية حيث يتحدد هذا المفهوم لديه على انه مجموع

استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية والتي توضح درجة أدائه للواجبات الاجتماعية ودرجة فهمه واهتمامه ومشاركته للجماعة في كل من مجالات الأسرة والمدرسة والمجتمع.
(وهمان همام، ١٩٨٩،ص٩٨)

والمسئولية الاجتماعية تمثل مجموعة التوقعات والقيم الإنسانية التي تلبى رغبات فردية وجماعية والتزامات مجتمعيه واسعة المدى وتزايد المسئوليات الاجتماعية مع نمو حجم التنظيمات واتساع مجالات عملها ونشاطاتها وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمع عموماً.
(نائلة العواملة،١٩٩٠،ص٩)

ويذهب حسين حسن طاحون (١٩٩٠) خطوة أبعد في تعريفه لمفهوم المسئولية الاجتماعية حيث يتحدد هذا المفهوم لديه على انه مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية تلك الاستجابات النابعة من ذاته والدالة على حرصه على جماعته وعلى تماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي، وتفهمه للمشكلات والظروف التي تتعرض لها جماعته في حاضرها ومستقبلها، وللمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في تنفيذ كل ما يوكل إليه من أعمال حتى وإن كانت هينة، وفي مواجهة أي مشكلة تعوق سير الجماعة وتقدمها، وفي الدعوة الجادة المخلصة لالتزام أفراد جماعته بالطريق المستقيم وبعدهم عن الطريق المنحرفة والتي تعود عليه وعلى جماعتهم بالضرر.
(حسين حسن طاحون،١٩٩٠، ص ٢٤)

حيث يرى هارلى ,Harllee (١٩٨٩) على سبيل المثال أن إدراك الفرد لطبيعته وماهيته وحدود مسئولياته يسهم إلى حد كبير في حسن قيام هذا الفرد بما هو منوط به من وظائف ومهام وتتكرر نفس هذه النتيجة فيما توصل إليه شندلر ,Chindler (١٩٩١) وقد بات من المعروف وجود تقسيم واضح للأدوار والمسئوليات بين منظومات الأفراد المشتركين في وظائف ومهام مشتركة كالمدرسة والمصنع إلى غير ذلك من منشآت تسهم في تنمية إنتاجيه هذه المنظومات الإنسانية.
(سيدر Seder,1991)

وتوجه وينتزل Wentezel (١٩٩١) الاهتمام إلى جانب أخر من جوانب المسئولية الاجتماعية حيث تتحدد هذه المسئولية لديها على أنها

إلزام الفرد بالقواعد الاجتماعية وتوقعات الدور، وتوجد هذه القواعد بمقتضى الأدوار الاجتماعية التي تحدد القواعد للاشتراك في الجماعة كأنعكاس للمعايير الاجتماعية والثقافة الواسعة أو كنتيجة للالتزامات الشخصية نحو الآخرين.

(وينتزل Wentezel,1991,p.2)

وفيما يتعلق بمفهوم المسئولية في كل من الدين والسياسة يرى يوسف ميخائيل أسعد (١٩٩٢) أن المسئولية الاجتماعية في الدين أوسع منها في السياسة، فالدين يجعل المرء مسئولاً عن الآخرين وإن هو قصر بما يتعارض مع تلك المسئولية فإنه يكون قد استحق العقوبة في الآخرة. أما المسئولية الاجتماعية في ضوء السياسة فإنها مقررة في القوانين التي تحددها السلطة التشريعية بالدولة، فليس لأحد حق عندك ما دام القانون لا يجبرك على المساهمة في الأنشطة الاجتماعية.

(يوسف ميخائيل أسعد ،١٩٩٢،ص٢١٠)

ويرى Bean (١٩٩٢) أن المسئولية الاجتماعية تتجسد في سلوك يمارسه الفرد ويمكن ملاحظته عندما يتصرف الفرد حسب القواعد والمعايير والمبادئ الخاصة بالجماعة التي ينتمي إليها وقد تكون هذه الجماعة المرجعية جماعة صغيرة كجماعة الأصدقاء أو جماعة كبيرة مثل الجماعة العرقية للفرد أو الدولة نفسها. وعندما يتصرف الفرد بشكل مسئول اجتماعياً فإنه يحرص على أن يعلى من شأن مصالح الجماعة ويحفظ قوتها وتماسكها.

(Bean ,1992,p.28)

ويرى بيرمان (١٩٩٣) أن المسئولية الاجتماعية تتضمن عدة جوانب وأبعاد تعتبر بمثابة خصائص وصفات للشخص "المسئول اجتماعياً وهذه الجوانب والأبعاد تتمثل في إحساس الفرد أن له جذوراً داخل المنظومة الاجتماعية الأكبر، الوعي بالطرق التي يمكن للفرد أن يتأثر بها ويستطيع أن يؤثر بها على عالمه الاجتماعي والسياسي، الشعور بخبرة الإحساس بالصلة والاعتماد المتبادل بينه وبين الآخرين، الاقتناع والتسلم بأن حدود هويته لا تقتصر عليه وحده كفرد وإنما تتسع للآخرين فالآخرون جزء من الذات.

ومن الناحية التربوية فإن تعليم المسئولية الاجتماعية يتضمن تنمية المهارات والأخلاقيات والشخصية الاجتماعية، وعلى الرغم من أنه يتضمن

تنمية المهارات والمعرفة السياسية إلا أنه يعطى الأولوية للطريقة التي يتعين على الفرد أن يعيش بها مع الآخرين وتنمية وعيه بدوره في تحقيق الصالح العام.

ومن هنا تجئ أهمية أن تتغلغل المسئولية الاجتماعية كمفهوم وممارسة داخل المنهج الدراسي وثقافة وتنظيم المدرسة.

(بيرمان Berman,1993,p.16:18)

هذا بينما يرى راشد السهل وناصر العسموسى (١٩٩٤) أن المسئولية تعنى وجود استعداد عقلي ونفسي وجسمي لدى الفرد للقيام بالواجبات الملقاة على عاتقه والمتوقع منه القيام بها تجاه نفسه و أسرته وأن يكون مسئولاً عن نتائج هذه الأفعال.

(راشد السهل وناصر العسموسى ،١٩٩٤،ص٢٧٨)

وتتبنى وولسى Woolsey (١٩٩٤) منظوراً أوسع في تناولها لمفهوم المسئولية الاجتماعية حيث ترى أن هذا المفهوم يتضمن مجموعة من القيم الايجابية كالإيثار والمودة والتعاون وأفكاراً عن العدالة والضمير .

ويرى زايد الحارثى (١٩٩٥) أن المسئولية الاجتماعية هي إدراك ويقظة الفرد ووعى ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي وهى بمثابة خيط متصل يمتد من قطب السلبية متمثلاً في جانب المسئولية الذاتية ويتدرج إلى أن يصل إلى أقصى درجة الإيجابية، وهذا يعنى أنه ليس هناك انعدام مسئولية في مقابل وجود مسئولية اجتماعية بل إنها موجودة بنسب ومستويات متدرجة.

(زايد الحارثى،١٩٩٥، ص٩٨)

ثالثاً – أبعاد المسئولية الاجتماعية :

تواتر ذكر أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى المنظرين والباحثين في مجال هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية الهامة وهذه الأبعاد هي :-

١-المشاركة الإيجابية
٢-الاهتمام الاجتماعي البناء
٣-الضبط الداخلي
٤-الانضباط السلوكي
٥-ممارسة الإمكانيات الذاتية
٦-إرادة التغير المجتمعي البناء

١- المشاركة الإيجابية

تقوم المشاركة بدور هام في تنمية الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين حيث ينشأ هذا الشعور وينمو ويتبلور نتيجة تحمل المسئولية فعلاً أي أن طريق المشاركة مع الآخرين من أفراد الجماعة في دراسة ومواجهة المشكلات العامة التي تضم وتربط بينهم جميعاً وتستطيع المدرسة أن تقوم بدور رئيسي وهام في تنمية الحساسية والإحساس بمشكلات الغير عند تلاميذها وذلك عن طريق الخبرات الاجتماعية في مواجهة المشكلات المشتركة. (محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون، ١٩٦٧،ص٣٩٦)

ويربط عديد من الباحثين بين مفهوم المشاركة وكل من مفهومي التلقائية والإيجابية حيث تتحدد المشاركة لدى عبد الهادي الجوهري (١٩٧٧) على أنها تلك العملية التي من خلالها يلعب الأفراد دورهم في الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث يكون لديهم الفرص للمشاركة في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع.

هذا بينما يرى محسن حسن إسماعيل (١٩٧٢) أن المشاركة تتمثل في الجهود التي تقوم على المبادرة الذاتية للمواطنين في مجتمع محلي أو جماعة من جماعاته بأنفسهم ومواردهم المحلية لمواجهة مشكلاتهم وإشباع بعض احتياجاتهم فيحققون بذلك هدفاً من أهداف التنمية.

ويرى إبراهيم عبد الرحمن رجب (١٩٨٢) المشاركة باعتبارها تتلخص في الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد لتأدية عمل يعود بالنفع على غيره من الأفراد سواء كان هذا الجهد تبرعاً بالمال أو الوقت أو الجهد إحساساً منه بالمسئولية الاجتماعية وبالتضامن مع أبناء مجتمعه.

(عبد المحي محمود صالح، ١٩٩٢، ص٢٦٨)

ومن الضروري مشاركة الطفل والمراهق والشاب وتحميله مسئوليات اجتماعية متدرجة المستوى ومستمرة، إذ أن تلك المساهمة المستمرة من قبل الناشئ تحمله على الإحساس باستمرار حيال المجتمع بالمسئولية ومحاولته المستمرة للمشاركة الإيجابية في حل المشكلات الاجتماعية.

(يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٧٩، ص١٠١)

٢- الاهتمام الاجتماعي البناء

والاهتمام الاجتماعي لا يقتصر على النواحي الاجتماعية بل يتسع إطاره ليشمل علاقة المدرسة تأثراً به وتأثيراً فيه وإدراكاً لحاجته ومساهمة

في خدماته وفي تحقيق تطلعاته إلى التقدم.
(عبد العزيز البسام، ١٩٧٢، ص١٤٣)

ولعل هذا يتفق مع ما يذهب إليه مصطفى فهمى (١٩٧٨) بخصوص أهمية دور النشاط الاجتماعي حيث ينخرط الأطفال في المواقف الحياتية في علاقات وممارسات مع غيرهم من الأشخاص يقلدونهم ويتعلمون منهم مع حالات انفعاليه مختلفة ويأتون بأنماط سلوكية تحقق لهم توافقاً مع الجماعة وتجتذب استحسان أعضائها. ومما يساعد على تحقيق هذا أن يتفهم الشخص طبيعة وأهمية حاجته للأفراد، حيث يتضمن هذا الفهم قدرة الشخص واهتمامه بل حرصه وسعيه على تكوين علاقات شخصية وثيقة.

ويوضح سيد عثمان (١٩٨٦) أن سمو الذاتية بالاهتمام بالجماعة والانتماء إليها، فعندما يكون موضوع الاستغراق ذا خاصية اجتماعية كأن يكون قضية أو مشكلة أو مبدأ اجتماعياً أو يكون جماعة صغيرة أو كبيرة فإن الاستغراق يحقق سمو الذاتية وأتساعها بهذا الاهتمام والانتماء الاجتماعي لأن الاهتمام والانتماء يعملان عمل القوى الدافعة في وجود الإنسان ليشارك مشاركه كليه .
(سيد عثمان، ١٩٨٦،ص٢٩٣)

ومن هنا يمكن القول إن المسئولية الاجتماعية تعتبر أكثر من مجرد أساس أو مبدأ تربوي أو مجموعة من الممارسات التربوية فمن جانب نجد أن المسئولية تتعلق بالاهتمام أي تتعلق بالطريقة التي نحيا بها مع بعضنا البعض ونتعامل بها مع بعضا البعض وهي تعتبر من جانب آخر بمثابة رؤية لقدراتنا الإنسانية وتحقيق لهذه الرؤية.
(بيرمان Berman,1993,p.262)

٣- الضبط الداخلي

يذهب طلعت منصور (١٩٨٢) إلى القول بأن توجيه الأوامر إلى الذات يعد من الآليات المميزة للسلوك الإرادي فإذا كان الشخص قد تعود أن يأمر بذاته فإن ذلك يعنى أنه قد حقق درجة عالية من الضبط والتوجيه النابعين من داخله، ومن شأن توجيه الأوامر إلى الذات أنه يسمح للفرد بأن يحقق مبدأ أو قوة أهدافه وبرامجه التي يلتزم بها وينجز خططه وينظم سلوكه.
(طلعت منصور، ١٩٨٢،ص٩٤)

وهكذا يمكن تحديد مفهوم الضبط الداخلي إجرائياً بأنه مبادرة الفرد وتلقائيته في الإسهام في جهود وسياسات تطوير مجتمعه وتقدمه استناداً إلى قناعته الذاتية وبغير دوافع أو ضغوط خارجية.

٤- الانضباط السلوكي

إن لكل فرد منا نظاما ضابطا يحاول تحقيق صورته الخاصة أو رغباته التي تؤدى إلى إشباع حاجاته والتي يشترك فيها مع الآخرين وهذا يؤدى بنا إلى الصراع والصدام مع الآخرين أثناء قيامهم بعمليات الضبط لإشباع نفس الحاجات، وللوصول إلى حالة من التعايش السلمي تطرح نظرية الضبط مفهوم المسئولة والذي يراه جلاسر (١٩٨٦) بأن الفرد المسئول نفسياً واجتماعياً هو الذي ينجح في ضبط سلوكه حيث يقوم بإشباع حاجاته الخاصة مع السماح للآخرين بإشباع حاجاتهم بسلام وترد نظرية الضبط الصراعات والخلافات بين أبناء البشر لفشل هؤلاء في ضبط أنفسهم وفشلهم في تعلم و ممارسة مفهوم المسئولية، كما تحدد نظرية الضبط مستوى النجاح أو الفشل لدى الفرد بدرجة الضبط ومستوى المسئولية لديهم.

(أحمد الصمادى، ١٩٩٠، ص٥٥)

ويوضح مصطفى فهمى (١٩٧٨) أنه كلما زادت قدرة الشخص على ضبط الذات كلما قلت حاجته إلى مختلف صنوف الضبط التي يمكن أن تصدر من سلطة أخرى خارجة عن الذات، وعلى هذا الأساس تصبح عملية التوافق الكامل ليس مجرد اتفاق الفرد مع الجماعة فالشخص السوي يرفض أحياناً أن ينصاع مع المألوف أو يقر المعايير. المتفق عليها وبذلك فإن الشخص صاحب الصحة النفسية السليمة هو الذي يعتبر نفسه مسئولاً عن أعماله ويتحمل هذه المسئولية عن طيب خاطر وهذه هي إحدى السمات الهامة في الشخصية المتكاملة.

وبالتالي فليس بمستغرب أن ترتبط عملية التنشئة الاجتماعية ارتباطاً وثيقا بعملية الضبط الاجتماعي حيث أن العملية الأولي تساعد على حل الصراع الذي ينشأ من تعارض رغبات الناشئ مع قيم الجماعة التي ينتمي إليها وذلك بضبط سلوكه وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع.

ولما كانت عملية الضبط الاجتماعي للسلوك تعنى تنظيم طرق وأساليب إشباع حاجات الفرد وفق المعايير الاجتماعية فإنها تصبح عملية تربوية

أخلاقية يكتسب الفرد خلالها القيم والمعايير التي تحقق للمجتمع ضبطاً في سلوك أفراده وسيطرة على اتجاهاتهم وتحقق للفرد تكيفاً وتوافقاً اجتماعياً وعلى هذا تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد أبعاداً متعددة وفق الأدوار الاجتماعية المتعددة والمتنوعة المطلوب منهم القيام بها.

(عادل منصور صالح، ١٩٩٢،ص٢٩١،٢٩٠)

ولا تقتصر أهمية الضبط الاجتماعي على المجتمع فحسب بل تمتد هذه الأهمية إلى الأفراد حيث تعتبر الطبيعة البشرية بمثابة نتاج لممارسات وأساليب الضبط الاجتماعي، فالإنسان يولد بدون معرفة لأية قيم أو معان ثابتة أو محددة في الحياة، فهو يعتمد على الجماعة التي تقوم بدورها بتلقينه أو تعليمه تلك القيم التي يقرها المجتمع. وبالتالي يكتسب الفرد أنماطاً سلوكية من خلال وجوده في محيطه ووسط اجتماعي منظم نسبياً كما أنه يشعر بالأمن كلما توافق مع قيم ومعايير جماعته التي يعيش فيها.

(سيد عبد الحميد مرسى، ١٩٨٩، ص٢٨٢)

ومن هنا، يمكن القول إن الفرد يكتسب معاييره ومستوياته وتوجهاته السلوكية، وهى مؤثرات الضبط السلوكي خلال عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة والمدرسة والرفاق والأقران والإعلام.

(فتحي سيد عطية ١٩٩٣، محمود حسين على زرزور، ١٩٩٤)

٥-ممارسة إمكانيات الذات

تعتبر الحاجة إلى تقدير الذات من بين الحاجات الأساسية للإنسان طبقاً لما يراه ماسلو Maslow (١٩٧٠) وتشير هذه الحاجة إلى ضرورة شعور الفرد باحترام الآخرين له إلى جانب شعوره بالكفاية والجدارة مع ملاحظة أن تقدير الذات الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لأهدافه ولاتجاهاته ولاستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه.

ويذهب فيلكر Felker (١٩٧٤) إلى أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يجد إحساساً بالانتماء وعندما يشعر بالاستحقاق والجدارة وعندما يشعر بأنه موضع تقبل من جانب محيطيه ومخالطيه وبأنه كفء، وينمو الإحساس بالانتماء عندما يرى الفرد نفسه عضواً في جماعة لأن هذه العضوية تمنحه شعوراً بالقيمة بالنسبة للآخرين.

(علاء الدين كفافى، ١٩٨٩، ص١٠٧)

وتستطيع كل من الأسرة والمدرسة أن تسهم في تعزيز فرص ومجالات تقدير الفرد لذاته عندما يوكل الوالد أو المدرس إلى الابن أو التلميذ بعض المهام والمسئوليات المنزلية والأسرية أو المدرسية فيما يجعل التلميذ يشعر بجدارته وأهميته إلى القيام بدور موضع تقدير في محيط كل من الأسرة والمدرسة بحيث يشعر بأنه قادر على تحمل المسئولية فتزداد ثقته بنفسه مما يزيد من تقديره لذاته.

(محمد بيومي حسن ١٩٨٩،ص٤٠٩)

وهكذا ينزع الناس إلى تحسين تقديرهم لذواتهم عن طريق تحمل المسئولية وشعورهم بالقدرة على الوفاء بمتطلبات والتزامات كل ما يقومون به أو يوكل إليهم من مهام وأعمال.

(لويس مليكه،١٩٨٩، ص٨٤)

وإذا كان تقدير الذات يؤدى إلى خلق مشاعر لدى الفرد بأنه موضع تقبل وذو مكانه وحيثية وأهمية مما يؤدى بدوره إلى مشاعر الكفاءة والثقة والسداد فإن كل هذه المشاعر تنتج عادة من الانغماس في الأنشطة التي تعتبر نافعة اجتماعياً وتحقق كل ما تنطوي عليه الذات من قدرات وطاقة وإمكانيات.

(جابر عبد الحميد، ١٩٩٠، ص٥٨٦)

ويمكن القول إن "المسئولية الاجتماعية" تبدو غير بعيده عما يعرف لدى كارل روجرز Rogers (١٩٥٥) بالاعتبار الإيجابي للذات أو استحقاق التقدير والشعور به من جانب الآخرين، ونتيجة هذا الاعتبار إلى حاجة عامة وإن لم تكن بالضرورة فطرية حيث يسعى الفرد إلى الحصول على تقدير الآخرين أكثر مما يسعى إلى الخبرات التي يقدرها الكائن الحي. وتظهر هذه العلاقة بين هذه الحاجة والمسئولية الاجتماعية على شكل علاقة تفاعلية حيث أن نجاح الفرد في الاضطلاع بمهامه والوفاء بمتطلبات توكل إليه وتستجلب له استحسان الآخرين وتقديرهم، كما أن استحسان الآخرين وتقديرهم يجعل الفرد أكثر قدرة على الإطلاع بمهامه والوفاء بمتطلبات مسئوليات أعماله وأدواره.

(هول ولندزى، ١٩٦٩،ص٦٢٣)

وبالتالي فإن كثيراً من مشكلات الفرد تنجم عن الشعور بانخفاض اعتبار الذات، فالشعور الذي يحمله الأفراد نحو أنفسهم هو أحد محددات السلوك بالغة الأهمية وشعور فرد ما أنه شخص بلا قيمة يفتقر إلى احترام

الذات يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه بحيث يجعله هذا الشعور ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي. وبعبارة أخرى فإن هذه المشاعر تحدد مدى قدرة الإنسان وفاعليته في حس الاضطلاع بمسئولياته الشخصية والاجتماعية عموماً.

(شارلز وميمان، ١٩٨٩، ص١٥٠)

ويذهب أصحاب منحى تحقيق الذات إلى القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر في أساسها عملية تحقيق للذات بطريقة ناجحة، وتتمثل التنشئة الاجتماعية في تكيف الفرد على مستوى ملائم لإمكانياته الشخصية، وعلى هذا فإن إنجازاً متواضعاً يمكن النظر إليه على انه محل للتنشئة الاجتماعية بل كمحل لتحقيق الذات.

(عبد الحليم محمود، ١٩٨٠، ص٥١)

وفي هذا الإطار فإنه يتعذر تناول تحقيق الذات بمعزل عن الشعور بالمسئولية الاجتماعية حيث تقوم المسئولية بدور الضبط والتوجيه والانتقاء في ممارسات الفرد ونشاطاته ومساعيه لتحقيق ذاته، مما يجعل نواتج وخلاصات هذا التحقيق تكون ذات مردودات اجتماعية، يقوم فيها كل من "المسئولية" و "الواجب" بدور محوري هام.

٦-إرادة التغير المجتمعي البناء

تبذل الدول النامية جهوداً حقيقية ودءوبة كي تنتقل بواقع شعوبها من ظروف حياتيه تعيشها إلى مستقبل أفضل تتطلع إلى بلوغه. ولا شك أن قمة عمليات التغير الاجتماعي التي تمارسها مجموعة الدول النامية هي عملية الانتقال من المجتمع المتخلف إلى المجتمع المتقدم العصري.

(أحمد زكى صالح،١٩٧٢، ص١٨)

وتستطيع المدرسة من حيث إنها تعمل على تكوين خط من الحساسية عند أبنائها، والشعور بالمسئولية الفردية والجماعية أن تسهم إذا نجحت في ذلك إلى حد كبير في تقدير الشباب لقواعد السلوك الاجتماعي المهذب الرصين، وبالتالي تساعدهم على امتصاص القيم الاجتماعية الموجودة فيه بطريقة واعية لا تنعكس في مظهر ما من مظاهر سلوكهم الفكري فحسب بل تنعكس في كل مظاهر سلوكهم الفردي والاجتماعي.

(مرجع سابق، ص١٢٣)

وينبه الفين توفلر (١٩٩٠) إلى أنه لم يعد يكفى لفرد مـــا أن يفهـــم الماضي وحتى لم يعد كافياً له أن يفهم الحاضر لأن بيئة الحاضر ســـرعان ما تتلاشى لذلك يجب أن يتعلم كيف يحسب اتجاه معدل التغير وأن يتوقعه وأن يضع الفروض الاحتمالية بعيده المدى حول المستقبل وهذا ما يجـــب على معلمه أيضا أن يفعله.

(الفين توفلر، ١٩٩٠، ص٤٢٤)

وهكذا يمكن القول إن التربية تتحمل ضمن مـــا تتحملـــه مـــن مهـــام ومسئوليات، تتمثل في الإسهام بإيجابية في خلـــق أفـــراد يســـتطيعون أن ينهضوا بوطنهم وأن يطوره في نواحيه المختلفة وأن يجعلـــوا مجـــتمعهم ديناميكياً مرناً مفتوحاً يستطيع أن يتصل بالمجتمعات الأخـــرى وأن يـــؤثر فيها، ويتأثر بها ولا يكون ذلك إلا بتكوين شخصيات متكاملة مرنه.

(محمد لبيب النجيحى، ١٩٧١،ص٤٧)

وهذا يعنى أن التربية في فترات التغير الاجتماعي تتحمـــل مســـئولية إكساب الأفراد فهما جديداً وإدراكاً جديداً يتفق مع ما سوف ينـــاط بهـــؤلاء الأفراد من أعباء ومهام ومســـئوليات تنمويـــة أو تطويريـــه فـــي حيـــاة مجتمعاتهم.

(مرجع سابق، ص٣٠١)

وتمارس المدرسة دورها ومهامها التي تقوم بها عن طريق الاشـــتراك في تنفيذ العمليات الاجتماعية الأساسية اللازمة لتقدم المجتمع واســـتمراره بما يتطلبه هذا الاشتراك من اضطلاع المدرسة بمســـئولية خاصـــة نحـــو الشباب وحرصها على مساعدتهم بما يتفـــق وأنمـــاط النمـــو الصـــحيحة ومساعدتهم على التكيف الصحيح في ضـــوء مطالـــب الحيـــاة المتجـــددة المتغيرة.

(محمد عريان وآخرون،١٩٧٣،ص٦٣)

وحتى يتسنى لهؤلاء الطلاب الإطلاع بدور نشط في تحديد مشكلات مجتمعاتهم والقيام بدور إيجابي في علاجها مع عدم الخشية من التغيير، بل يكونون قوة في عملية التغيير والتطوير بحيث لا يتقبلون كل جديد لكونـــه جيداً بل عليهم أن يفحصوا كل شيء بدقة وروعى ويناقشوه بفهم ونضـــج، وبهذه الطريقة تستطيع المدرسة أن تسهم في خلق وتطبيع مـــواطن نـــاجح بمقدروه أن يوازن بين مسئولياته تجاه الآخرين وحاجته إلـــى الاســـتقلال، ويتعلم الفرد مسئولياته تجاه الآخرين مـــن خـــلال تجاربـــه فـــي المنـــزل

والمدرسة والبيئة. فيتعلم خدمة الآخرين والمعيشة وفقا للقواعد التي ترتضيها الجماعة ويسعى إلى معرفة ما يتوقعه منه زملاؤه في الجماعة .

رابعاً- عناصر المسئولية الاجتماعية :

تتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر هي :

١- الاهتمام.

٢- الفهم.

٣- المشاركة

أولا: الاهتمام:

والمقصود بالاهتمام، ببساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص علي استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلي أضعافها أو تفككها.

ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربعة:

-المستوي الأول :

ويمثل أبسط صوره من صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدما، وهو "مستوي الانفعال مع الجماعة" أي أن الفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها الجماعة بصورة انصياعية لا إرادية.

-أما المستوي الثاني :

فهو مستوي أرقي من المستوي السابق، وهو مستوي" الانفعال بالجماعة والمقصود به التعاطف مع الجماعة، والفرق بين هذا المستوي والمستوي السابق يظهر في أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة وان المسألة لم تعد مسألة عضوية آلية كما هي في المستوي السابق.

-أما المستوي الثالث :

هو " التوحد مع الجماعة" ويتمثل هذا التوحد في أن يحس العضو أنه والجماعة شيء واحد ،وأن خيرها خيره وما يقع عليها من خير هو واقع عليه، أي يحس بوحدة وجوده ووحدة مصيره مع الجماعة التي ينتمي إليها صغيرة أم كبيرة، مازلنا حتى الآن عند المستوي العاطفي في ارتباط الفرد واهتمامه بالجماعة ، إلا أننا عندما ننتقل إلي المستوي الرابع نبدأ الدخول في مستوي يظهر فيه بوضوح الجانب العقلي والفكري.

-**المستوي الرابع هو مستوي " تعقل الجماعة" وأعني به:-**

أولا: استبطان الجماعة Interiorization of the group أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكريا، علي درجات متفاوتة من الوضوح، بما فيها من قوة أو ضعف أو تماسك أو تناسق أو تنافر الجماعة هنا داخل الفرد كما هي، وهو يستطيع أن يدركها ويجعلها موضوع نظر وتأمل.

ثانيا: الاهتمام المتفكر بالجماعة أي الاهتمام المتزايد الرزين بمشكلات الجماعة ومصيرها هذا الاهتمام المتفكر يقوم علي منهج موضوعي مخطط من التفكير، وهذا هو المستوي الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة. حيث أنه الاهتمام المستهدي بنور العقل.

ثانيا: الفهم :

وينقسم الفهم إلي شقين:-

أولا: فهم الفرد للجماعة.

ثانياً: فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله.

- أما الشق الأول، أي فهم الفرد للجماعة، فالمقصود به فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها وأيدلوجيتها ووضعها الثقافي وكذلك فهم تاريخها، الذي بدونه لا يتم فهم حاضرها ولا يتصور مستقبلها.

وليس من الممكن أن يكون كل عضو في جماعة علي فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب كلها وإنما المقصود هو درجة مناسبة من العلم أو الجهل بهذه الجوانب.

- أما الشق الثاني من الفهم ، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله فالمقصود أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته علي الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل وتصرف اجتماعي يصدر عنه.

ثالثا: المشاركة:

والمقصود بالمشاركة بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجتها و حل مشكلاتها والوصول إلي أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة علي استمرارها ويمكن أن نميز الجوانب التالية في المشاركة:

الأول: تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها وما يرتبط بها من سلوك وتبعات وتوقعات ، هذا التقبل ضروري حتى يشارك الفرد في

أنشطة الجماعة دون أن يكون واقعاً تحت الصراع الذي قد ينشأ عنده نتيجة عدم تقبله لدور معين، أو إحساسه بعدم ملاءمة هذا الدور له وهذا يجعل الفرد يشارك في الجماعة موحدا وليس منقسما غارقا في صراع أو تعارض داخلي.

الثاني: هو المشاركة المنفذة أي المشاركة التي تتمثل في العمل الفعلي المشترك.

الثالث: فهو ما نسميه بالمشاركة المقومة فالأولي تنصاع بينما الأخرى تنقد والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحيانا أو قد يمزج بين الاثنين معا أي أن الجماعة محتاجة إلي النقد مثل حاجتها إلي العمل، محتاجة إلي الحرية مثل حاجتها إلي الاستمرار والبناء، بل أن نمو المسئولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة ما لا يتم، إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشطريها أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة.

هذه هي عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة، الاهتمام، الفهم والمشاركة، وهي مترابطة ومتكاملة، مترابطة لأن كل منها ينمي الآخر ويدعمه ويقومه، فنجد أن الاهتمام يحرك الفرد إلي فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وارتفع هذا الاهتمام من المستوي الأدنى ، وهو الاهتمام القائم علي الانفعال مع الجماعة، إلي الاهتمام القائم علي تعقل الجماعة. كما نجد أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة بنوعيها الذين أشرنا إليهما توا أي المشاركة المنفذة والمشاركة المقومة، وان المشاركة نفسها تزيد الاهتمام كما تعمق الفهم، وهكذا تترابط عناصر المسئولية الاجتماعية، وهي متكاملة أيضا، إذ لا يمكن أن تتحقق صورة المسئولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوافر عناصرها الثلاثة، فلن تكتمل المسئولية اجتماعية دون فهم للجماعة، ولن تكون مسئولية اجتماعية دون اهتمام أو حرص وحماس وارتباط عاطفي وعقلي بالجماعة.

خامساً – المسئولية الاجتماعية من الناحية النفسية والاجتماعية:

تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية في زيادة فهمنا وتوسيع نظرتنا إلي الشخصية فلم تعد النظرة الغالبة في الوقت الحاضر في مجال دراسة الشخصية هي النظرة إليها علي أنها في أساسها بيولوجية. تلك النظرة التي تعتبر الإنسان كائنا بيولوجياً وهذا هو المنبع الوحيد الذي تنبثق منه دوافعه ومن مادته تتشكل جوانب شخصيته لم تعد هذه هي النظرة الغالبة في مجال

الشخصية بل أصبح الاتجاه الآن هو النظر إلي الإنسان علي أنه كائنا اجتماعياً،ودراسة المسئولية الاجتماعية هي دراسة لجانب من جوانب هذا الوجود الاجتماعي للإنسان في محاولة لاستكشاف أبعاده ومكوناته.
هذه هي القيمة النظرية لدراسة المسئولية الاجتماعية، وهي زيادة الفهم وتوسيعه ، بل وتصحيح النظرة إلي الشخصية.

سادساً – أهمية المسئولية الاجتماعية

التربية هي احدي الوسائل التي عن طريقها يمكن أن ننمي المسئولية عند أعضاء المجتمع الصغار الذين سيتحملون أعباء التحولات والتغيرات المقبلة وإن القائمين علي شئون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، يعرفون "نظريا" أن من واجبات المدرسة وأهدافها ومناهجها وأنشطتها تنمية الإحساس بالمسئولية عند التلاميذ وآيا ما كانت درجة الاتفاق بينهم علي ما يعني هذا الهدف، وأيا ما كان تصورهم لوسائل تحقيقه في سلوك ناشئة المجتمع ، فإنهم مقتنعون بأهميته وضرورته، فلماذا لا تحقق المدرسة العربية هذا الهدف ؟ إن في هذا السؤال قدرا من الصعوبة تعادل ماله من أهمية، ولاشك أن المدرسة العربية تتعرض لعوامل وظروف كثيرة ومتشعبة تؤثر في فاعليتها وفى مدي تحقيق أهدافها حيث إنها جزء من الكيان الاجتماعي ولابد أن تتأثر بما يجري في هذا الكيان من دماء ولكن المدرسة مؤسسة تغيير فضلا عن كونها مؤسسة محافظة، ولهذا تقع عليها مسئولية أن لا تطابق وتساير مسايرة مطلقة كل ما في الكيان الاجتماعي، بل عليها أن تضبط منه أمور رتوجهها وتغيرها.

دراسة المسئولية الاجتماعية إذن لها مغزى وأهمية بالنسبة إلي الشخصية وفهمها وبالنسبة إلي التحول والتغيير الاجتماعي الذي تمر به المجتمعات العربية هي هذه المرحلة من تاريخها، وكذلك بالنسبة إلي دور التربية في تنمية هذه المسئولية الاجتماعية عند ناشئة هذه المجتمعات.
(سيد عثمان،١٩٧٣،ص٩)

سابعاً: العوامل التربوية الميسرة لنمو المسئولية الاجتماعية:

المسئولية الاجتماعية تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وهي من ثم مغايرة للمسئولية الاجتماعية والمسئولية القانونية ففي المسئولية الجماعية ليس الأمر أمرا ذاتيا وإنما هو جماعي أما في المسئولية الاجتماعية فيكون الفرد مسئولا ذاتيا عن الجماعة وإذا

أردنا تعمقا أكثر في عبارة " مسئول ذاتيا" لرأينا أنها تعني أنه مسئول أمام ذاته، أو هو في الحقيقة مسئول عن الجماعة أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته أما في المسئولية الجماعية فتحس الجماعة أنها مسئولة ككل عن أمورها وأفعالها.
والمسئولية القانونية مغايرة للمسئولية الاجتماعية لأن المسئولية القانونية تعبير عن المسئولية أمام الجماعة بينما المسئولية الاجتماعية مسئولية أمام الذات وهي تعبر عن درجة الاهتمام والفهم و المشاركة للجماعة تنمو تدريجيا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد.
(سيد أحمد عثمان، ١٩٧٠)

ولكن ، إذا كانت المسئولية الاجتماعية تكوينا ذاتيا، فإنها في جانب محدد من نشأتها ونموها نتاج اجتماعي، أي هي اكتساب وتعلم.
(أحمد زكي صالح، ١٩٧١)

هي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي لا تكاد تحصر والتي يتعرض لها الفرد الإنساني في مراحل نموه المختلفة.
من هذه الظروف والعوامل والمؤثرات ما يساعد علي النمو السليم للمسئولية الاجتماعية، و يؤدي غيابها أو النقص فيها إلى إعاقة هذا النمو وتعطيله. لما كانت المسئولية الاجتماعية غير خاضعة للتعلم والاكتساب كان من الضروري أن نركز النظر في ميدان التربية لنكشف عن الظروف والمؤثرات التربوية والنفسية التي تحفز هذا التعلم وتدعمه، أو التي تساعد في أن تصبح العادات السلوكية المتصلة بالمسئولية الاجتماعية عادات ثابتة عند أبناء المجتمع وناشئته.

١- دور الأسرة في تحمل المسئولية الاجتماعية :

تعد الأسرة وحدة المجتمع الأولى وحلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، ولقد أصبح من مسلمات علم النفس أن للأسرة أهمية قصوى في تشكيل شخصية أولادها وإذا كان من المتعارف عليه عند التصدي للحديث عن الأسرة أن يقتصر الحديث على المثيرات البيئية، فأن تأثير الأسرة يمتد إلى ما قبل ذلك، أي إلى عملية الاختيار الزواجي، إذ أن ما يرثه الطفل من صفات يدخل – بصورة ما – في نطاق التأثير الأسرى.
وإذا كان إعداد الطفل للحياة في المجتمع يتم من خلال عملية التطبيع الاجتماعي عن طريق وكالات متعددة فإن الأسرة تأتي على رأس هذه الوكالات، وتحتل بينها مكانا متميزاً.

وهكذا يتعلم الطفل مسئولياته تجاه الآخرين من خلال تجاربه في المنزل والمدرسة والبيئة، فيتعلم خدمة الآخرين والمعيشة وفقاً للقواعد التي ترتضيها الجماعة، ويسعى إلى معرفة ما يتوقعه منه زملاؤه في الجماعة في كل موقف جديد يجابهه ويتساءل أحياناً عن مطالبهم منه ويحاول في أحيان أخرى أن يجرب اكتشاف ما يحتاجونه إليه منه بطريقته الخاصة، وينمو تفهم المسئولية تجاه الآخرين عند التلاميذ عن طريق اجتيازهم لخبرات مثل المناقشة الجماعية مع زملائهم، ممارسة تطبيق القواعد والتعليمات في المدرسة، المشاركة في النشاط المدرسي، القيام بأعمال تعاونية بينهم وبين زملائهم، تقديم المساعدة لمن يحتاجها.
(ميرل اولسن، ١٩٧٨،ص٦٢)

ومن المعروف أن الطفل بطبيعته ينزع إلى تحمل المسئولية ويجنح إلى الرغبة في الاعتماد على النفس كما أنه يميل إلى أن يتخير من الأشياء والأعمال ما يناسب قدراته وميوله فلا يبقى إذن إلا أن يستثمر الأب والمعلم هذه الرغبة التي يشبعها تعويده على النهوض بأعباء نفسه كاملة.
(كمال دسوقي، ١٩٧٩،ص١٤٤)

وتتبع الأسرة أساليب مختلفة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية عند أولادها بالمشاركة في بعض المواقف الاجتماعية مثل استقبال الضيوف وإعداد الحفلات وكيف يكون مسئولا عن الآخرين وأن يهتم بهم، وأن يتعاون معهم وإنكار الذات من أجل الجماعة.

والاتجاهات الوالدية تعبر عن أساليب التعامل مع الأولاد وأنماط الرعاية الوالدية وذلك كما يعبر عنها الأولاد أو كما يعبر عنها الوالدين ويوجد العديد من الاتجاهات الوالدية التي تلعب دورها في تنشئة الأولاد، يصعب الإحاطة بها في بحث واحد لذلك تحاول الباحثة عرض بعض الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية التي تهم الدراسة الحالية.

١-اتجاه الاستقلال والمسئولية الاجتماعية :

اتجاه الاستقلال يعبر عنه بمدى تشجيع الوالد أو الوالدة للطفل على التصرف في شئونه الخاصة، دون الاعتماد على الآخرين.

هناك بعض المتخصصين والمربين ينادون بوجوب ترك الأولاد يتعلمون كل شيء بأنفسهم وذلك عن طريق إحساسهم بنتيجة عملهم، فإذا

كانت النتيجة مؤلمة كان طبيعيا للطفل أن يتجنب العمل الذي أدى إلى الألم، وإذا كانت النتيجة سارة كان من الطبيعي أن يزاوله حتى يصبح عنده عادة وهؤلاء الذين يؤمنون بما يسمى مبدأ " التربية الطبيعية" إيمانا خاليا من المرونة، وليس في إمكاننا ترك الطفل يكتسب كل تجاربه بنفسه ولكن يمكننا أن نتركه يكتسب كثيراً منها عن طريق خبرته الشخصية.
(عبد العزيز القوصى،١٩٧٥،ص١٦٨)

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين اتجاه الاستقلال في التربية وبين المسئولية الاجتماعية.

دراسة محمد رسمي أحمد (١٩٨٥) أشارت إلى أن المسئولية الاجتماعية تزيد لدى الطلاب المشاركين اختياريا عنها بين أولئك المشاركين بالضغط، كما تزيد المسئولية الاجتماعية بين الطلاب المشاركين مشاركة حرة عنها بين أولئك المشاركين مشاركة مقيدة.

كما انتهت دراسة اليس هيس Hayes (1985) إلى أن الأفراد الذين يأتون من أسر تتصف بالضبط المنخفض يكونون ذوى فاعلية كبيرة سياسيا بين اتجاه الاستقلال وبين العدوان.

٢- اتجاه التسلط والمسئولية الاجتماعية :

اتجاه التسلط ويعبر عنه بمدى فرض الوالد أو الوالدة رأيهم على الطفل ومنعه من القيام بتحقيق رغباته وميوله التلقائية بالطريقة التي يريدها حتى وأن كانت تتم بصورة عادية.

وتشير رمزية الغريب (١٩٦١) إلى أن الطفل يستجيب للجو التسلطي بمظاهر عديدة من ردود الفعل بعضها يكون عدوانيا مثل العنف والتحدي وبعضها يكون هروبيا مثل الانطواء والبعد عن الآخرين.

أي أنه يمكن القول أن المناخ التسلطي في الأسرة يؤثر تأثيراً سلبيا على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الأولاد.

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين اتجاه التسلط في التنشئة والمسئولية الاجتماعية : دراسة ويسلى بيكر وآخرون Becker et al (1959) دراسة اليس هيس Hayes (1985)، دراسة مجدي رزق شحاتة (١٩٨٧).

٣- اتجاه الديموقراطية والمسئولية الاجتماعية :

اتجاه الديموقراطية ويقصد به ما يمنحه الوالدان للأولاد من حرية واحترام .خلال التصرفات المتصلة بشئونهم المختلفة.

إن الطفل في الأسرة الديموقراطية يثاب على اشتراكه في القرارات الجمعية وعلى قيامه تلقائيا بعمل بعض الأمور وعلى تعبيره عن آرائه ومشاعره ومحاولته عمل الأشياء بطرق جديدة وعلى إثباته حقوقه وآراءه وأفكاره بصفة عامة وهذه الأنواع من السلوك تصبح استجابات عادية أو عادات استجابية عنده في بيته ثم يشملها التعميم فيمتد إلى المواقف الاجتماعية.

(جون كونجر وآخرون، ١٩٨٧، ٣٧٥:٣٧٦)

ومن الدراسات التي أشارت إلى العلاقة بين الاتجاه الديموقراطي في التنشئة والمسئولية الاجتماعية.

دراسة ألفريد بالدوين Baldwin (1949) التي أشارات إلى أن أطفال الأسر الديموقراطية يتصفون بأنهم منطلقون اجتماعيا ويشاركون بإيجابية في الأحداث المدرسية.

ودراسة رشدي عبده حنين (١٩٨٣) التي أشارت إلى أن المراهقين الذين يعيشون في أحضان أسرة تسودها الديموقراطية يتصرفون في مواقف الحياة الاجتماعية بطريقة تتفق مع القيم والتقاليد المعروفة في المجتمع ولهم ذاتيتهم التي تجعلهم إيجابيين في اتخاذ قراراتهم.

٤- اتجاه الحماية الزائدة والمسئولية الاجتماعية :

اتجاه الحماية الزائدة يقصد به مغالاة الوالدين في حماية الأولاد والتدخل في شئونهم لدرجة القيام نيابة عنهم بالواجبات والمسئوليات التي يمكنهم القيام بها.

ويمكن القول أن الطفل الذي يتعرض للحماية الزائدة لا تتاح له فرصة تعلم استجابات هامة مثل الاشتراك في القرارات الجماعية، وقيامه تلقائيا بعمل بعض الأشياء ويكون من غير المحتمل أن يثاب على قيامه بالأعمال الاستقلالية أو على التعبير عن نفسه بحرية أو على محاولة تجريب أوجه نشاط جديدة، كما أن والديه قد منعهما الخوف عليه أو من تعرضه للأذى أو الخشية من تزايد استقلاله إلى معاقبته أو على الأقل تثبيط استجابات الانطلاق.

(جون كونجر وآخرون، ١٩٨٧ : ٣٧٦)

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين اتجاه الحماية الزائدة وبين المسئولية الاجتماعية.
دراسة ديانا بومريند Baumrind، (1967) دراسة ليلى عبد العظيم (١٩٨١).

٥- اتجاه التقبل في التنشئة والمسئولية الاجتماعية :

ويقصد باتجاه التقبل ما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهم لهم أن تقبل الأم للطفل شرط ضروري لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة، والنقص في هذا التقبل يحبط حاجة الطفل إلى الحب ويزيد مقاومته لتمثل قواعد المجتمع الذي يعيش فيه. وبناء على ذلك فأن النبذ من جانب الأم كثيراً ما يؤدى إلى أن يصبح سلوك الطفل يتسم بالعدوانية ومضادا للمجتمع.

كما أن الطفل الذي يشعر بالنبذ من جانب الوالدين يبدو مدركا في وضوح لاتجاهات والديه نحوه وفضلا عن ذلك فإنه يبدأ في رؤية نفسه على أنه غير مرغوب فيه وغير جدير بذلك، أي أنه يبدأ في تمثل اتجاهات والديه نحوه. وفي ظل هذه الظروف يغلب أن يكون سلوكه غير متوافق.
(جون كونجر وآخرون، ١٩٨٧ ، ٤٨٣:٤٩٤)

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين اتجاه التقبل في التنشئة وبين المسئولية الاجتماعية :
دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك القبول الوالدى وموضع الضبط الداخلي لدى الأولاد.
تبدأ المسئولية الاجتماعية عندما يعرف الأطفال ما يسود سياقهم ومحيطهم من معايير وقواعد ومبادئ تؤثر على التماسك الاجتماعي في الجماعات المختلفة التي ينتمون إليها بدءاً بالأسرة وانتهاءاً بجماعات تبعد عنه تماما ولا بد أن تكون المدرسة بوتقة للأطفال لإظهار السلوك المسئول اجتماعياً أو تعلمه ذلك إلى جانب ما تقوم به الأسرة في هذا الصدد مع ملاحظة أن شعور الفرد بالالتزام نحو صالح أسرته وأصدقائه وجماعته العرقية ومجتمعة لهو أكثر من مجرد تقدير فكرى، إنه ينبع من تاريخ مر به الفرد بخبرة الشعور بالرضا بسبب اشتراكه أو مشاركته الفعالة في أنشطة مسئولة اجتماعيا.

(Bean,1992,p.32)

وتوضح وينتزل Wentzel (1991) وجود علاقة موجبة بين الرضا الداخلي وايجابية الممارسات التي تتمركز حول الطفل وممارسات تنشئته اجتماعياً من ناحية المسئولية الاجتماعية في مرحلة ما قبل المراهقة. وتقصد بايجابية ممارسات تنشئة الطفل أي إتباع القواعد، وضبط كل من العداونية والاندفاعية كما أوضحت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة بين الأشكال السوية من الضبط وكل المعايير الخاصة بالمسئولية الاجتماعية داخل الفصل الدراسي ووجود علاقة سالبة بين أشكال العنف والقسوة الأبوية في التفاعل مع الطفل وكل من المعايير السابق الإشارة إليها.

(Wentzel,1991,p.7)

ويشيرمحمد عماد إسماعيل (١٩٥٩) إلى أن هذه النتائج تعنى إذا كانت علاقة الطفل بوالديه علاقة اعتماد عليهم فحسب دون أن يدرب على الاستقلال والمشاركة في المسئوليات الاجتماعية أي دون أن يحدد له دور ايجابي في هذه العلاقة التبادلية فإنه ينشأ سلبيا في انفعالاته واتجاهاته العاطفية والاجتماعية، ينشأ اتكاليا معتمداً على الغير طفيلياً لا يستطيع أن يقوم بدور إيجابي في العلاقات الاجتماعية أما في حالة ما تكون علاقة الطفل بوالدية تدفعه دفعاً إلى الاستقلال المبكر فإنه يتصور أن العلاقات الاجتماعية مجرد تبادل للمصالح وبالتالي ينظر إلى التعامل مع الناس على انه عملية تجارية والناجح فيها هو من يستطيع أن يحصل على اكبر قسط من المتعة.

ولعل هذا ما جعل بعض الباحثين يفكر في المدخل الفعال لمساعدة الأطفال أن يصبحوا مسئولين وتوصلوا إلى أن الاجتماعات واللقاءات العائلية يمكن أن تساعد في تحقيق هذا الغرض وهى تساعد كذلك في أن تصبح حياة الأسرة أكثر إمتاعاً عن طريق تقليل الصراع بين الأطفال بعضهم وبعض وبين الآباء والأطفال، ويتم في هذه اللقاءات مناقشة المشكلات الأسرية الخاصة ووضع القواعد والأوامر الأسرية كما توفر هذه اللقاءات الفرصة للآباء والأبناء لمناقشة هذه الأمور بحرية وهدوء في جو من النظام والاحترام المتبادل.

(قسم التربية بولاية فيرجينيا،١٩٨٥،ص١١٧)

مع ملاحظة أن تنشئة ونمذجة الكبار وبخاصة الوالدين تعد واحدة من أهم العمليات الأساسية التي تغرس تنمية السلوك الصالح الاجتماعي والفاعلية السياسية والمسئولية الاجتماعية.

(Berman,1993,p.128)

ومع التسليم بأن الاتجاهات الوالدية والعلاقات الأسرية تستطيع القيام بدور هام في هذه الناحية فقد توصل هاريس Harris (١٩٦١) إلى نتيجة مؤداها أنه ليس هناك علاقة بين حرص الآباء على تكليف الأبناء بمهام وأعمال محددة ومستوى الإحساس بالمسئولية، ومع ذلك فقد وجد هذا الباحث أن هناك علاقة بين مستوى الاحساس بالمسئولية الاجتماعية من جانب الآباء والاتجاهات المسئولة اجتماعيا لدى الأبناء، ويبدو أن إدراك الآباء لمعنى دورهم تجاه أبنائهم المراهقين وما يصاحب هذا الإدراك من إحساس بالمسئولية تجاه تنشئتهم يعتبر هو العامل الذي يكمن وراء هذه العلاقة.

مع ملاحظة أن مثوبة العمل خارج نطاق العمل تميل إلى إعطاء المراهق قدراً من الإحساس بالمسئولية أكبر مما تعطيه إياه نشاطاته داخل نطاق الأسرة.

(إبراهيم قشوش، ١٩٨٥،ص٣٢١)

ومن هنا يمكن القول أن الأسرة تستطيع أن تلعب دوراً هاماً في إعداد الأطفال للحياة الاجتماعية داخل الفصل لكي تعلمه الالتزام بالقواعد والمبادئ والمعايير وهو أهم أهداف السلوك المسئول اجتماعياً، مما يتعين معه ضرورة أن تساعد المدارس في دفع شئون المجتمع المحيط بها وذلك عن طريق إكساب طلابها بها قدراً من المهارات التي تمكنهم من الإسهام بنشاط وإيجابية في المناشط والسياسات التنموية لمجتمعهم.

(Bean,1992,p.32)

وفي جميع الأحوال فأن التربية لتنمية المهارات الاجتماعية تمثل احد المسارات التربوية المتاحة لإعداد وتنشئة المواطن المسئول.

(Vernon,1990,p.423)

ولعل هذا يتفق مع ما توصل إليه فاليت Vallett (١٩٩١) عندما وجد أن المعدلات العالية للتصور الايجابي للذات تتوافر بصورة دالة بالنسبة للنماذج الأبوية التي تقدم توجيهاً ثابتاً في العملية الإجمالية لتحول الفرد إلى شخص مسئول. (Vallet,1991,p.201)

٢- دور المدرسة فى تحمل المسئولية الاجتماعية :

ولا شك أن المدرسة كمؤسسة تربوية متخصصة مؤهله لإعداد الناشئين والشباب تستطيع أن تقوم بدور أساسي وخاصة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية في تنمية المسئولية الاجتماعية والوعي الديني المستنير لدى طلابها وأبنائها وذلك من خلال العديد من الممارسات التي يمكن القيام بها داخل المدرسة وخارجها.

هذا ويميل الباحثين إلى الربط بين التوافق والمسئولية مثلما يفعل شوبان في النموذج الذي يقترحه ويتضمن صورة عامة للشخصية السوية وهو ما يعرف لديه بنموذج (التوافق التكاملي) وهو نوع من التوافق الايجابي يركز على الضبط الذاتي والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية ولا شك أن المسئولية الشخصية والاجتماعية طبقاً لما يذهب إليه هذا النموذج يقوم بدور هام في ضبط الشخصية واتزانها والتزامها.

(طلعت منصور، ١٩٨٢،ص١٠٦:١٠٧)

ولعل هذا يتفق مع انتهت إليه المجموعة الاستشارية التي شكلتها كلية كلاماس والتي كانت تضم مجموعة من مديري المدارس الثانوية وتشكلت لوضع برنامج أطلق عليه البرنامج البديل، Tri-City Alternative Program (TCAP) ويهدف إلى تدريس المهارات الأساسية للطلاب الذين لم يحظوا بنجاح في مجالاتهم المدرسية، حيث كانت هذه المهارات تدور حول إشباع عدة حاجات أساسية لدى الطلاب كالاحترام والمسئولية وكفاءة الاتصال والمعرفة وحل المشكلة.

(كيمبنر وكونيت Kempner & Connet,1990,p.83)

ومما تجدر ملاحظته أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يمثل جانبا أساسيا بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء، وهو أمر يتفق مع ما توصل إليه محمد ثابت على الدين (١٩٨٧) في بحث أوضح فيه عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الاستقلال والمسئولية وهذه النتيجة تتفق مع نتائج توصلت إليها ليلى عبد العظيم في دراسة أجريت على نفس الموضوع.

(محمد عماد الدين،١٩٨٧،ص١٩٦)

ولا شك أن المدرسة هي المؤسسة المسئولة عن مواجهة هذه الحاجة الاجتماعية والفردية أي المسئولة اجتماعيا باعتبار أن المدرسة هي

المسئولة عن تأجيل وتمكين وتنمية ورعاية المسئولية الاجتماعية عند أبنائها.

(سيد عثمان، ١٩٨٦،ص٧٦)

ومما تجدر الإشارة إليه أن التركيز على دور المدرسة لا يقلل من أهمية وخطورة دور الآباء في نفس الاتجاه حيث يمكن للآباء مساعدة الأبناء على تنمية الإحساس بالمسئولية والمدرسة والتعلم والإحساس بالفخر لإنجازاتهم عن طريق مراعاة عدة أمور تتضمن توفير بيئة منزلية منظمة وجدول أعمال أسرى منسق يسمح بوقت كاف للاستذكار وأداء الواجبات المنزلية وبعض الأعمال المنزلية والاستجمام والراحة وتقديم المثل والنموذج للسلوك المسئول والعادات السليمة في العمل، ووجود توقعات واقعية بالنسبة للأطفال وإتاحة الفرصة لهم لمعرفة تلك التوقعات مع إشراكهم في التخطيط وحل المشكلات وصنع القرارات التي تتعلق بهم والتعليم والشئون العائلية العامة، ودعم وتشجيع ما يبذلونه من جهد في سعيهم للتغلب على المصاعب بدلاً من حل المشكلات لهم بحيث يتم ذلك كله في إطار التشجيع البناء بدلاً من النقد الهدام مع ملاحظة أن من المهم للغاية بالنسبة للمراهقين في فترة المراهقة المبكرة أن تكون لديهم مسئوليات في المنزل يساهمون بها في الحياة الأسرية مع متابعة الآباء لاضطلاع الأبناء بمسئولية المهام أو الأعمال الموكلة إليهم مثل المساعدة في إعداد الوجبات والتسوق ورعاية صغار الأسرة وتنظيف الحجرة الخاصة بهم وغير ذلك من المهام الضرورية بحيث يتم إنجاز هذه المهام بصورة جيدة وبانتظام وفي الوقت المحدد.

(قسم التربية بولاية فيرجينا، مرجع سابق، ص١١٢)

هناك شبه إجماع بين رجال التربية ومفكريها على رأي وفكرة مؤداها أن المربين في المدارس يتعلمون مهام ومسئوليات تتخطي حدود الجوانب الفنية أو الاحترافية لدورهم التعليمي داخل حجرة الدراسة بحيث تصبح المسئولية الاجتماعية الأولى لهؤلاء المربين هي الإسهام بكفاءة واقتدار في جعل الفرد مواطناً نشطاً وواعياً.

(Molnar,1989,p.75)

ويرى كابلن Kaplan (١٩٨٦) إمكانية جعل الأطفال في الفصول يمارسون المسئولية الاجتماعية بأن تطلب منهم كتابة قائمة لقواعد آداب حجرة الدراسة مع تحديد ما ينبغي عمله إذا تم كسر تلك القواعد كذلك

استخدام المناقشات التي تضمن رؤية أوضح للأمور مع اتخاذ القرارات كذلك إطلاق العنان لتخيلاتهم بخصوص الحاضر والمستقبل.
(Kaplan,1986,p.49)

وترى وينتزل Wentzel(١٩٩١) أنه يمكن تحقيق تنمية بالنسبة لسلوكيات المسئولية الاجتماعية في محيط الفصل الدراسي عن طريق تعليم الطلاب استراتيجيات معينة لمراقبة الذات والسيطرة عليها بالنسبة للطلاب الذين تصدر عنهم سلوكيات مندفعة أو غير مناسبة واستخدام ممارسات عديدة لإدارة الفصل والتشاور في شئونه بما يحقق مصلحة وجماعة الفصل ولضبط سلوكيات أفرادها. (Wentzel,1991,p.5)

وتؤكد ماك جى Mc Gee (١٩٩٤) على ضرورة البدء في تنمية سلوكيات المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال في سن مبكرة حيث ترى أن التعليم يضمن وقتئذ عديداً من المجالات التي تسمح للتلاميذ بالقيام بدور أكثر إيجابية في اتخاذ القرار التعليمي والتربوي في محيط الفصل وبالتالي مساهمتهم بإيجابية في العملية التعليمية برمتها.
(Mc Gee,1994,p.218)

ويتكون نفس الرأي لدى بين Bean (١٩٩٢) حيث يبرر ما يذهب إليه في هذا الصدد بما يتصف به الطفل في هذا السن من عدم الدراية الكاملة بطبيعة المبادئ والقواعد التي تحكم السلوك الصفي والمدرسي على أساس أن كفاءة الأطفال وقدرتهم على إثبات السلوك المسئول تتوقف على ما سبق لهم أن تعلموه في محيطهم الأسرى في هذا الخصوص وهو محدود مما يتعين معه ضرورة التدرج في تعليمهم المسئولية الاجتماعية في المدرسة. (Bean,1992,p.31)

وعندما تنتقل من الطفولة إلى المراهقة وبخاصة فترة المراهقة المتأخرة، نجد أن الطلبة في كثير من المدارس الثانوية يسببون إزعاجاً وبلبلة فيما يبدو من بعضهم من سلوكيات وتصرفات صفية ومدرسية غير مسئولة ويؤثر هذا البعض على غيرهم بكثرة حديثهم عن الحقوق الخاصة بحيث يبدو عندئذ كما لو أن الحد الأقصى للمسئولية الشخصية والاجتماعية برمته حل مكانه الحقوق الشخصية والاجتماعية.

إلا أنه يتعين تبصير هؤلاء الطلاب بضرورة التلازم الواقعي بين الحقوق والواجبات بالنسبة لطلاب المدارس.
(ستيفنز Stevens,1990,p.60:61)

أ – الدراسة النظرية:

وأعني بها مواد الدراسة وكل ما قد يتعلمه التلميذ نظريا من القراءة أو الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة ، مما قد يتصل بشئون جماعته أو مجتمعه، هذه الدراسة النظرية، اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية ، تساعد التلميذ، كما تساعد أي دارس ، علي الارتقاء في اهتمامه بجماعته أيا كان حجمها، إلي مستوي تعقل الجماعة وهو موقف الشخص إزاء جماعته منفعلا بها ومتوحد معها وأيضا فاهم لظروف حاضرها ومستوعب لتاريخها ، والمتصورة لأمالها وأهدافها.

والبصيرة الاجتماعية والشجاعة تجعل دارس المجتمع ومدرسه ينظران إليه نظرة موضوعية بقدر الإمكان ، أي ينظران إلي المجتمع الحاضر كما لو كان تاريخا، وما من مجتمع إنساني إلا وفيه عيوبه وقصوره، وليس كشفنا هذه العيوب لأنفسنا والناشئة المجتمع بمنقص اهتمامنا بهذا المجتمع بل إنه قد يزيد من هذا الحرص ويزكيه. فالدراسة النظرية إذن وخاصة الدراسة الاجتماعية بمعناها الأوسع، عامل من عوامل تنمية المسئولية الاجتماعية إذ تنمي الاهتمام والفهم عند أبناء المجتمع.

(سيد احمد عثمان ،١٩٧٠)

ب –المدرس:

المدرس قدوة، هذه حقيقة من حقائق الوجود التربوي، بل الوجود الاجتماعي، ليس هو بالملقن للكلمات يفهم منها الصغار ما يستطيعون، ولا يفهمون منها ما لو علم المدرس قدره لأسف أسفا عميقا، ليس الأمر كذلك، بل أن المدرس في الحقيقة قدوة نفسية وقدوة اجتماعية للتلميذ، وهنا يتركز دور المدرس في المسئولية الاجتماعية عند التلاميذ.

وقد ذكرنا منذ قليل إن الدراسات الاجتماعية عندما تخطط مناهجها وتكتب كتبها وتدرس ببصيرة اجتماعية، فإنها تساعد علي زيادة اهتمام التلاميذ وفهمهم لجماعاتهم و مجتمعهم، فأول ما ينبغي أن يتوفر عند المدرس الذي يسهم في إنماء المسئولية الاجتماعية عند تلاميذه هو هذه البصيرة الاجتماعية. وكذلك تحتاج البصيرة الاجتماعية لأمر أخر حتى تتم فاعليتها ويكتمل تأثيرها، إلا وهو الشجاعة الاجتماعية، فالشجاعة الاجتماعية هي روح البصيرة الاجتماعية والمقصود بالشجاعة الاجتماعية قوة العقل المتطلع تحركها قوة القلب المطمئن، هاتان القوتان تجمعهما المسئولية الاجتماعية في إطار واحد، عند المدرس وعند غيره من العاملين

في المجتمع.فالمدرس ذو البصيرة والشجاعة عامل أخر من عوامل نمو المسئولية الاجتماعية عند التلاميذ.

(سيد احمد عثمان ،١١٩٧٠)

ج - الجماعة التربوية:

يتم معظم النشاط التربوي في جماعات، ولهذا كانت الجماعة التي يقوم فيها التلميذ بنشاط تربوي ذات اثر كبير في تنمية المسئولية الاجتماعية عنده كما تؤثر في نواحي نموه الأخرى، هذه الجماعة التربوية قد تكون رسميه أي تنظمها وتشرف عليها السلطة المدرسية أو أية سلطة تربوية أخري ، أو جماعة غير رسمية ، تلقائية، تسير نفسها وتوجهها وفق أهدافها وبنيتها ووظيفتها، وهناك خصائص تزيد من فاعلية الجماعة التربوية، رسمية أم غير رسمية، في تنمية المسئولية الاجتماعية عند أعضائها وهذه الخصائص هي:

الجماعة التربوية الفعالة رسمية أم غير رسمية هي الجماعة التي يجد فيها الفرد إشباعاً مناسباً لعدد من حاجاته العضوية البيولوجية وحاجاته النفسية والاجتماعية.

وهي أيضا الجماعة التي يشارك فيها الفرد في تشكيل ايديولوجيتها أي أفكارها ومعتقداتها ومعاييرها وأهدافها وخططها للوصول إلي هذه الأهداف.

السماح لأعضائها بحق المشاركة في تشكيل أيدلوجيتها وهذا يحقق تقبل لمعتقدات الجماعة ومعاييرها ومن ثم فهما أكثر لأهدافها.

احترام حق عضو الجماعة في المشاركة في صياغة أيديولوجيتها معناه أن يتوفر له تلقائيا الحق في تقويم هذه الأيدلوجية، بل وفى التوجيه والنقد لكافة جوانب النشاط الاجتماعي في الجماعة وتقابل الجماعة هذا التقويم بسماحة ورحابة صدر.

والجماعة ا لتربوية الفعالة هي الجماعة التي تتضح فيها حدود الأدوار الاجتماعية الخاصة بكل عضو فيها.

والجماعة التربوية الفعالة تتميز بأن قنوات التواصل channels of communication فيها تكون مفتوحة بين أعضائها بعضهم والبعض الآخر، وبينهم وبين قائد الجماعة.

ومما يساعد علي فاعلية الجماعة التربوية تحقيق العدل بين أعضائها في توزيع الأعباء والتبعات ، والعدل في المحاسبة والمساءلة، وفى منح الثواب وتوقيع العقاب.والقائد في الجماعة التربوية الفعالة شأن قائد أي جماعة

إنسانية له أهميته في المحافظة علي تماسك الجماعة واستمرارها ووصولها إلي غايتها ولكي يتحقق هذا لابد وأن يحرص قائد الجماعة سواء كان قائدا رسميا معينا أم قائدا طبيعيا تختاره الجماعة نفسها، علي أن يوفر فيها الخصائص التي سبقت الإشارة إ ليها، أي تكون الجماعة جماعة مشبعة لحاجات أعضائها، معترفة بحقهم في المشاركة في صياغة أيدلوجيتها وفى تقويم كل نشاط تقوم به الجماعة، بل وفى تقويمه هو شخصيا، وان تكون التواصل بينه وبين أعضاء الجماعة مفتوحا ومستمرا وكذلك بين الأعضاء بعضهم والبعض الآخر، وكذلك يحرص علي تحقيق العدل بين أعضاء الجماعة مضافاً إلي هذا فهمه و تمثله لأيدلوجية الجماعة، وشده حرصه علي تماسكها واستمرارها ووصولها إلي أهدافها. الجماعة التربوية التي تتميز بهذه الخصائص هي الجماعة التي تؤدي إلي نمو المسئولية الاجتماعية عند أعضائها، أيا كان حجم هذه الجماعة أو شكلها صغيرة أم كبيرة، بسيطة أم معقدة، رسمية أم غير رسمية، داخل المدرسة أو خارجها. هذه هي العوامل التربوية المساعدة علي تنمية المسئولية الاجتماعية عند أبناء المجتمع من التلاميذ وهذه العوامل لا تعمل منفصلة عن تلك العوامل الاجتماعية فلا يمكن أن نغفل اثر الظروف والعوامل الاجتماعية العامة التي تساعد علي نمو المسئولية الاجتماعية عند أعضاء المجتمع صغارا أو كباراً.

(سيد احمد عثمان ،١٩٧٠)

الفصل الرابع

الدراسات السابقة

-مقدمة

أولاً-الدراسات والبحوث السابقة في مجال أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات

- التعقيب على هذه الدراسات

ثانياً-الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية

- التعقيب على هذه الدراسات

ثالثاً-الدراسات والبحوث السابقة في مجال المسئولية الاجتماعية

- تعقيب على الدراسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية

- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

الفصل الرابع
الدراسات السابقة

مقدمة

سوف نتناول في الفصل الحالي عرضاً لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات ثم التعليق على هذه الدراسات وكذلك نتناول بالبحث الدراسات والبحوث التي تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية يليها الدارسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية فقط ثم نستعرض الفروض الخاصة بالبحث الحالي بعد استعراض الدراسات السابقة.

أولاً : الدراسات والبحوث السابقة في مجال أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١-دراسة محمد مصطفي مياسا (١٩٧٩)

واستهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وبعض السمات الشخصية لدي هؤلاء الأبناء، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (١٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية ممن يتراوح أعمارهم ما بين ١٢ : ١٥ سنة موزعين علي المستويات الاقتصادية (أدني – أوسط – أعلي)، وكانت أدوات هذه الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة ، استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أتباع الوالدين لأسلوب التقبل وسلوك الأبناء الذي يعبر عن ثقة كاملة بالنفس.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين النشاط والتفرقة في المعاملة وبين سلوك الأبناء الذي يعبر عن ثقة بالنفس.

(محمد مصطفي مياسا، ١٩٧٩)

٢-دراسة فايزة يوسف ١٩٨٠

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض السمات الشخصية والأنساق القيمية لهؤلاء الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٤) من طلاب المرحلة

الثانوية مقسمة إلي (٣٢٧) طالبا و (٣١٧) طالبة من مدارس متعددة من محافظتي القاهرة والجيزة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً ، وكانت أدوات هذه الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، مقياس السمات الشخصية، مقياس القلق.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في استخدام التقبل والتسامح في مقابل التشدد والقسوة والإهمال، وبين السمات السوية، للشخصية لدي الأبناء.
- وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية من كلا الوالدين للأبناء والمتمثلة في التسامح والإستقلال ، وبين الاتزان الوجداني للأبناء.
- كما أوضحت النتائج أن الدرجات المرتفعة للأبناء علي مقياس القيم التي لها طابع إيجابي، ونظرة أكثر بعدا وشمولا تقع في المنتصف علي أساس مقياس معاملة الآباء والأمهات في مجالات التسامح الاستقلال – الإهمال. (فايزة يوسف ، ١٩٨٠)

٣-دراسة شنودة حسب الله بشاي (١٩٨٣)

واستهدفت الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المراهقون،وبين مستوي القلق لدي هؤلاء الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) من تلاميذ الصف الأول الثانوي ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ١٧ سنة وكانت أدوات هذه الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، اختبار القلق للمراهقين،

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقون، والمتمثلة في السلطة – إثارة الألم النفسي – الحماية الزائدة – التفرقة – التذبذب – الإهمال) وبين مستوي القلق لدي هؤلاء الأبناء.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاتجاهات الوالدية المتمثلة في السواء كما يدركها الأبناء وبين مستوي القلق لدي هؤلاء الأبناء.

(شنودة حسب الله بشاي، ١٩٨٣)

٤-دراسة صمويل (١٩٨٥) Smuall

واستهدفت الدراسة العلاقة بين اتجاهات الأباء والأبناء فى سن المراهقة كما يدركها كل من الأباء والمراهقين وتضمنت الدراسة البحث عن ثلاث متغيرات أساسية هي:

١-الصراع بين الآباء والأبناء، ٢-التحكم والاستقلال، ٣-الضغط الوالدى.
وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت قوامها (١٢٧) من الآباء والأبناء يتراوح أعمار الأبناء الزمنية من ١٠:١٧ سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية للأبناء.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :-

١-أشارت النتائج على أن العلاقة بين الآباء والأبناء تخضع لكثير من المتغيرات وخاصة في فترة المراهقة وهذه المتغيرات تختلف باختلاف سن الأبناء وعمل الآباء.
٢-الصراع القائم بين الآباء والأبناء كان أكثر وضوحا في بداية المراهقة عن نهايتها.
٣-أشارت النتائج على أن الضغط الوالدى ينشأ عن :-
١-تكرار الصراع بين الآباء والأبناء.
٢-رغبة المراهق والمراهقة في الاستقلال عن والديه.
(نقلاً عن جمال عبد اللطيف ١٩٩٥)

٥-دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلي معرفة أساليب المعاملة الوالدية المستخدمة بين الإناث والذكور في الريف والحضر المصري.
وطبق البحث علي عينة قوامها (٢٤٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية بمتوسط عمر (١٥) مستخدما الأدوات التالية:
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة).

وتوصلت إلي النتائج التالية:

١-وجد أن الأم أكثر استخداما لأساليب المعاملة الوالدية المتصلة (أساليب التحكم - السيطرة - الحماية الزائدة) مع الفتاة الابنة أكثر من الفتي(الابن).
٢-وجد أن إدراك الفتاة لأساليب معاملة الأب أكثر استخداما لأساليب (التقبل - التسامح) كما أن الآباء يقمن بتدليهن ومطالبتهن بالتفوق والاجتهاد وتحديد مسئولياتهن وحمايتهن بصورة أكثر من الذكور.
٣-وجد أن الآباء يستخدمون العقاب البدنى مع الذكور أكثر من الإناث.
(مايسة المفتي، ١٩٨٨)

٦-دراسة ميسرة طاهر (١٩٩٠)

استهدفت الدراسة دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية.

وطبق البحث علي عينة قوامها (١٤٥٣) طالب من طلاب المرحلة الثانوية ذكور بمدينة مكة المكرمة يتراوح أعمارهم ما بين ١٤ : ٢١ سنة بمتوسط ١٦,٧٤ عاما، مستخدماً الأدوات التالية:

١-مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد شيفر Sehaefer قام بتقنينه علي البيئة السعودية (فاروق عبد السلام – ميسرة طاهر).

٢-مقياس مكة للشخصية (إعداد ميسره طاهر).

وقد توصل إلي النتائج التالية:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أولئك الأبناء الأكثر انتماء أسريا ونظرائهم الأقل انتماء أسريا في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لصالح الأبناء أكثر انتماءا أسرياً.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الأكثر اجتماعيا أكثر اتساق ونظائرهم الأقل اجتماعيا أقل اتساقاً في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأكثر اتساقاً والأكثر اجتماعياً.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الأكثر ميلا لتوهم المرضي – الأكثر ميلا للإكتئاب – أكثر ميلا للبارانويا – أكثر ميلا للانطواء الاجتماعي ونظائرهم الأقل ميلا للقهار الأقل ميلا للفصام والهستيريا والانطواء الاجتماعي بإدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

(ميسرة طاهر ، ١٩٩٠)

٧- دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢)

استهدفت الدراسة بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافق الأبناء وقيمهم.

وطبق البحث علي عينة بلغ قوامها ١٠٠ طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي من طالبات المرحلة الثانية تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٥) عاماً بدولة الإمارات العربية المتحدة مستخدما الأدوات التالية:

١-مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

٢-مقياس بل هيوم Bell Home للتوافق النفسي الأسري إعداد محمد عثمان نجاتي.

٣-مقياس القيم الفارق (إعداد الباحث).

وتوصل إلي النتائج التالية:

١-توجد فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين الأبناء (ذكور – إناث) في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في بعد (الاستقلالية) لصالح معاملة الآباء من جهة الإناث.

٢-توجد فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين الأبناء (ذكور - إناث) في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في بعد الاستقلالية لصالح معاملة الأمهات من جهة الأبناء الذكور أي أن الذكور أكثر شعور بالاستقلالية من جهة الأم والعكس الإناث.

٣-توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الأبناء (ذكور - إناث) في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في (التقبل - العقاب) لصالح معاملة الآباء للإناث، كما أن الإناث يدركن أن الأم أكثر عقاباً لهن أكثر من الذكور.

(يوسف عبد الفتاح، ١٩٩٢)

٨-دراسة محمد محمد نعيمة (١٩٩٣)

والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض السمات الشخصية والكشف عن الفروق في إدراك كل من الذكور والإناث للاختلاف بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية.

-وقد تكونت العينة من ٥٤١ تلميذ وتلميذة (٢٥٧ ذكور، ٢٨٤ إناث) من المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهم ما بين ١٢:١٥ سنة.

ولقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:-

١-مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية (إعداد إلهامي عبد العزيز ١٩٨٧)
٢-مقياس المشاركة الاجتماعية (إعداد الباحث)
٣-مقياس القلق (إعداد احمد عبد الخالق)
٤-مقياس المثابرة (إعداد محسن العرقان،إلهامي عبد العزيز)
٥-مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (عبد السلام عبد الغفار،إبراهيم قشقوش)

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

-هي وجود علاقة إيجابية بين التقبل الوالدى وسمة المثابرة، وعلاقة سالبة بين الرفض الوالدى وسمة المثابرة.

-وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في سمة المثابرة. (محمد محمد نعيمة،١٩٩٣)

٩- دراسة يوسف فهد الرحيب (١٩٩٦)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الدفء الوالدي المتمثل في (القبول - الرفض- الإهمال - الحماية الزائدة) و بعض خصائص شخصية الأبناء لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية بمصر والكويت وطبق البحث علي عينة بلغ قوامها (٢٤٠ طالبا) ١٢٠ طالبا من مصر، ١٢٠ طالبا من الكويت نصفهم من الذكور والإناث بالتساوي من المرحلة الإعدادية، بلغ متوسط العمر ١٢,٥ عاماً.

واستخدم الأدوات التالية:

١-مقياس الدفء الوالدي يشمل علي أربع أبعاد (الرفض – الإهمال – الحماية الزائدة – القبول). إعداد الباحث.
٢-اختبار الشخصية للأطفال - إعداد عطية هنا.

وتوصل إلي النتائج التالية:

١-وجود ارتباط دال إحصائيا بين متغير القبول الوالدي والطلاقة اللفظية والطلاقة العامة لدي الأبناء وكذلك التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام.
٢-وجود ارتباط دال إيجابيا بين متغيرات الطلاقة اللفظية والفكرية والطلاقة العامة والتوافق الشخصي والاجتماعي العام.
٣-توجد علاقة ارتباطيه إيجابية دالة بين اختبار الشخصية للأطفال بأبعاده والإبداع اللغوي بأبعاده لدي عينة الدراسة ككل .
٤-توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين متغير الحماية الزائدة، الإهمال والرفض والطلاقة اللفظية والفكرية لدي الأطفال.

(يوسف الرحيب ١٩٩٦)

١٠-دراسة شيرين صبحي صالح حكيم (١٩٩٧)

تهدف هذه الدراسة إلى:-

١-معرفة طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وبين انطواء الطفل المراهق.
٢-مساعدة الآباء على فهم مشكلات الأطفال المراهقين النفسية.

وتكونت عينة البحث بالدراسة من ١٥٠ طالباً(٧٥من الذكور،٧٥ من الإناث) من تلاميذ المدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة القاهرة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) عاماً.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١-مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء. د/سيد صبحي ١٩٧٦
٢-اختبار الكفاءة الاجتماعية . د/مجدي عبد الكريم ١٩٩٠

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

١-وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الاتجاهات الوالدية غير السوية وانطواء الطفل المراهق .
٢-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاتجاهات الوالدية السوية وانطواء الطفل المراهق.
٣-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الانطواء أو على اتجاه التسلط- التذبذب-السواء.

(شرين صبحي صالح حكيم،١٩٩٧)

١١- دراسة آمال مسلم (١٩٩٧)

استهدفت الدراسة الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية وكذلك معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوي دافعيه الإنجاز باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوي دافعيه الإنجاز.

وطبق البحث علي عينة بلغ قوامها (٣١٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من محافظة القاهرة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً.

واستخدمت الأدوات التالية:

١-مقياس دافعيه الإنجاز - إعداد الباحثة.

٢-مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين - إعداد فايزة يوسف.

٣-استمارة تحديد المستوي الاجتماعي الثقافي- إعداد فايزة يوسف.

وتوصلت إلي النتائج التالية:

١-توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل - الاستقلالية - المبالغة في الرعاية وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل والاستقلالية والتسامح وبين مستوي دافعيه الإنجاز لدي كل من الأبناء من الجنسين.

٢-توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الرفض من قبل الوالدين وأساليب التشدد - الإهمال - التبعية والتحكم من قبل الأم وبين مستوي دافعيه الإنجاز لدي الأبناء من الجنسين.

٣-عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوي دافعيه الإنجاز وفى أبعادها ما عدا بعد الثقة بالنفس حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا لصالح الذكور.

٤-إن أساليب المعاملة الوالدية يمارسها الوالدان لم تتأثر باختلاف مستويات الوضع الثقافي الاجتماعي للأسرة إلا في حالة أسلوب التسامح من قبل الأب الذي أظهر أن الآباء أكثر تسامحاً في ظل المستوي المتوسط للوضع الاجتماعي الثقافي للأسرة وأقل تسامحا في ظل المستوي الأدنى لهذا الوضع. (آمال مسلم، ١٩٩٧)

١٢-دراسة توماس وتكنس (١٩٩٧) Tomas J. Watkins

هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التدعيم- متابعة الأبناء في المدرسة - الرغبة في تقديم المساعدة للأبناء) وتحصيل التلميذ والنمو الانفعالي للتلميذ في مرحلة المراهقة.

وطبق البحث علي ١٧٠ طالباً من طلاب المرحلة الثانية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاماً.
مستخدما الأدوات التالية:
١-مشكلات تعبر عنها داخلياً مثل (الانسحاب - القلق - الاكتئاب - البعد بالذات بعيدا- اضطرا بات المعدة).
٢-مشكلات يعبر عنها خارجيا مثل (السلوك الاتكالي - العدوان)
وتوصل إلي النتائج التالية:
١-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل أساليب الرعاية الوالدية (التدعيم - متابعة الأبناء في المدرسة - تقديم المساعدة) ومستوي تعليم الوالدين أي كلما زاد مستوي تعلم الوالدين كلما زاد تقديم الرعاية والمتابعة للأبناء.
٢-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين النمو الانفعالي للفرد والتحصيل والقدرات التعليمية.
(نقلاً عن هالة الخريبى، ٢٠٠٢)

١٣-دراسة مي حسن حمدي عبد الحليم الغرباوى(١٩٩٨)
يهدف البحث إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدى إلى العدوانية والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني وكذلك دراسة العدوانية باختلاف المستويات الاجتماعية-الثقافية للأسرة والجنس.
أجريت الدراسة على عينة قوامها(٤١٣) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية (٢٠٧) تلميذة،(٢٠٦) تلميذ يمثلون مرحلة المراهقة المبكرة وتتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٥) سنة، من المدارس الإعدادية،بمحافظة الجيزة،ومن مستويات اجتماعية-ثقافية مختلفة.
وتم استخدام ثلاث أدوات هى :
١-مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين لهم إعداد أ.د/ فايزه يوسف
٢-مقياس العدوانية لدى الأبناء من الجنسين إعداد / الباحثة
٣-استمارة المستوى الاجتماعي- الثقافي إعداد أ.د / فايزه يوسف
استخلصت الباحثة - النتائج التالية :
-توجد علاقة ارتباطيه سالبه دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح، المبالغة في الرعاية، وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل، والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

-توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالرفض، وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية والتحكم، والإهمال،الرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

-توجد علاقة ارتباطيه سالبة داله إحصائياً بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتسامح، والاستقلالية،والمبالغة في الرعاية وبين مستوى العدوانية لدى الذكور .

-توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأب والأم، وأسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين مستوى العدوانية لدى الإناث . (مي حسن حمدي عبد الحليم الغرباوى،١٩٩٨)

١٤-دراسة ونتزل كاترين(١٩٩٨) Wentzel kathryn

هدفت الدراسة إلي بحث العلاقة بين تأثير أساليب الرعاية الوالدية المتمثلة في (التدعيم والاهتمام) وأساليب هدفت إلي الرعاية المدرسية من جانب المدرسين وجماعة الأقران علي النمو الانفعالي والتحصيل المدرسي للمراهق.

وطبق البحث علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية تقع أعمارهم ما بين (١٥-١٨)عاماً.

مستخدما الأدوات التالية:

- مقياس التدعيم الاجتماعي للتلميذ SOCIAL SCALE FOR STUDENT

وتوصل إلي النتائج التالية:

١-توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التدعيم الذي يحصل عليه المراهق من (الوالدين – المدرسين – الأصدقاء) النمو الانفعالي الجيد.

٢-وجد فروق جوهرية بين تأثير جماعة الأقران والوالدين والمدرسين لصالح تأثير جماعة الأقران في مساعدة المراهق علي التغلب علي ضغوط الحياة واكتساب المهارات الاجتماعية.

٣-وجد أن تأثير المدرسين يكون مرتبط بالاهتمامات والهوايات الدراسية .

٤-وجد أن التدعيم الذي يحصل عليه المراهق من المدرسين يرتبط بالهوايات المدرسية.

٥-وجد أن التدعيم الذي يحصل عليه المراهق من الآباء يرتبط ارتباطا موجباً بالتفوق والنجاح في المدرسة.

(wentzel Kathryn R, 1991)

١٥-دراسة ويجل دانيال جي وويفتريكيس بول وآخرون (١٩٩٨)
هدفت هذه الدراسة إلى إدراك المراهقين للتدعيم الوالدي ومواجهة الضغوط الخارجية
وطبق البحث علي عينة قوامها (٣٥٢) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية وتقع أعمارهم في الفئة العمرية ما بين (١٣-١٨) عاما. مستخدما الأدوات التالية:
مقياس التدعيم الوالدي وضغوط الحياة يحتوي علي ٨٣ عبارة.
وتوصل إلي النتائج التالية:
١-تعتبر الأم هي مصدر التدعيم الأسري بالنسبة للابن أو الابنة المراهقة في ٤٢ % من حالات العينة.
٢-إن التدعيم الوالدي عامل هام ومساعد في مقاومة المراهقة للضغوط الخارجية التي يتعرض لها المراهق في حياته.
(نقلاً عن هالة الخريبى، ٢٠٠٢)

١٦-دراسة فايزة إسماعيل محمود زايد (٢٠٠٠)
هدفت إلى دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافعيه الإنجاز والتحصيل الدراسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية استهدفت الدراسة تحقيق ما يلي:
١-التعرف علي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي.
٢- التعرف علي العلاقة بين عمر الأبناء وكافة متغيرات الدراسة (أساليب المعاملة الوالدية- الدافعية للإنجاز - التحصيل الدراسي).
واستخدمت الدراسة عينة قوامها (٣٣٠) فرد مقسمين إلي (١٧٩) إناث، (١٥١) ذكور من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة دمنهور ممن تنطبق عليهم شروط العينة التي حددتها الباحثة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً.
واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:
-مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.
(إعداد الهامي عبد العزيز ١٩٨٧)

-مقياس دافعية الإنجاز إعداد صفاء الأعسر وآخرون ١٩٨٢.
(تعديل عبد العزيز الشخص ١٩٨٨)

-كما تم الإطلاع علي السجلات الخاصة بدرجات الطلاب في الشهادة الإعدادية استمارة (٤١).

وقد توصلت إلي النتائج التالية:

١-وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب (التبعية – الاستقلال) الخاص بالأم والدافعية علي الإنجاز في أبعاد (قلق التحصيل الإيجابي – استغراق العمل –المثابرة- الدرجة الكلية للإنجاز) .

٢-وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب (التذبذب – الاتساق) الخاص بالأب والدافعية للإنجاز في بعد (التوجه نحو المستقبل).

٣-عدم وجود أي ارتباط دال إحصائيا بين إدراك الأبناء للفروق في أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم في بعدي (الرفض – التقبل) وكافة أبعاد الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية للإنجاز.

٤- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين أسلوب (التفرقة – المساواة) الخاص بالأم والدافعية للإنجاز في بعدي (الاستجابة للنجاح – الفشل) ، (الاستقلالية) .

٥-وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين أسلوب (التذبذب – الاتساق) الخاص بالأم والتحصيل الدراسي للأبناء.

٦-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث إدراكهم للفروق في أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم في أبعاد (التبعية – الاستقلال) (التفرقة- المساواة) الدرجة الكلية للإنجاز، وجاءت الفروق في اتجاه الإناث.

(فايزة إسماعيل محمود زايد ،٢٠٠٠)

١٧-دراسة هالة فاروق أحمد الخريبي (٢٠٠٢)

واستهدفت الدراسة:

١-الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين (ذكور-إناث) والاتزان الانفعالي لديهم.

٢-الكشف عن جوهر الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

٣-الكشف عن جوهر الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في الاتزان الانفعالي.

٤-الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين المتغيرات الاجتماعية والثقافية المختلفة للأسرة.

٥-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي لدي الأبناء وبين المتغيرات الاجتماعية والثقافية المختلفة للأسرة.

وقد تكونت العينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة من مجموعة من المدارس الثانوية التي تقع في ثلاث إدارات تعليمية

(الوايلي – الزيتون–مصر الجديدة) وقد روعي أن تشمل العينة كل من الذكور والإناث وأن تشمل الثلاث صفوف (الأول–الثاني –الثالث) الثانوي بحيث تتراوح أعمارهم ما بين (١٤–١٧) عاماً وقد روعي أن تكون المدارس الثانوية التي تم اختيار عينة البحث منها أن تعبر عن المستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة (المنخفضة – المتوسطة– المرتفع) وهي مدارس حكومية وليست خاصة وان يقتصر اختيار العينة علي أبناء يعيشون في أسره مكونة من الأب والأم والأبناء واستبعاد حالات الطلاق والانفصال والوفاة أو سفر أحد الوالدين لفترات طويلة.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين – فايزة يوسف.
- مقياس الاتزان الانفعالي للأبناء المراهقين – إعداد الباحثة.
- استمارة تحديد المستوي الاجتماعي الثقافي للأسرة – فايزة يوسف

وقد توصلت إلي النتائج التالية:

١–توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدي الأبناء من الجنسين .

٢–توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين أسلوب التسامح من قبل الأب ، الأم ومستوي الاتزان الانفعالي لدي الأبناء من الجنسين.

٣–توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدي الأبناء من الجنسين.

٤–توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدي الأبناء من الجنسين.

٥–توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين أسلوب المعاملة الوالدية التبعية والتحكم من الوالدين والاتزان الانفعالي كما يدركه الجنسين.

٦–توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائيا بين أسلوب الإهمال من قبل الوالدين وبين مستوي الاتزان الانفعالي لدي الأبناء من الجنسين.
(هالة فاروق أحمد الخريبي ،٢٠٠٢)

تعليق على هذه الدراسات :

من خلال العرض السابق نلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على طلاب المرحلة الثانوية فى التعليم العام نظراً لما لهذه المرحلة من أهمية فى تشكيل سلوك الأفراد.

ولوحظ أن هناك العديد من الدراسات التى ربطت بين أساليب المعاملة الوالديه ومتغيرات آخرى كثيرة إلا أنه هناك ندرة كبيرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى ربطت بين أساليب المعاملة الوالديه وتحمل المسئولية الإجتماعيه والتى كانت من ضمن الصعوبات التى واجهت الباحثة فى إعدادها للإطار النظرى للدراسات السابقة.

أما فيما يتعلق بالأدوات المستخدمة فى قياس أساليب المعاملة الوالديه فقد كان هناك العديد من المقاييس العربية والأجنبية منها على سبيل المثال وليس الحصر مقياس أساليب المعامله الوالديه كما يدركها الأبناء إعداد (فايزه يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠) والتى استعانت به الباحثه فى الدراسة الحالية، مقياس الإتجاهات الوالديه إعداد (شيفر)، مقياس أساليب التنشئة إعداد (الهامى عبد العزيز).

وكذلك تفيد نتائج هذه الدراسات في توجيه بعض فروض الدراسة الحالية

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية:

نظراً لعدم وجود دراسات تتناول العلاقة بين المعاملة الوالدية والمسئولية الاجتماعية بصورة مباشرة- في حدود قراءات الباحثة- فسوف يتم تناول بعض الأبعاد التي يرتبط بعضها بالمعاملة الوالدية والبعض الآخر بالمسئولية الاجتماعية.

١٨-قام الشناوي عبد المنعم (١٩٨١)

بدراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين أساليب معاملة الآباء كما يقررها الأبناء وبين بعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء على عينة قوامها ٣٣٠ طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً مستخدماً اختبار الذكاء المصور، اختبار البروفيل الشخصي لجوردون وأبعاده السيطرة والمسئولية والاتزان الانفعالي، واستخبار آراء الأبناء في معاملة الآباء وأبعاده: التقبل، التمركز حول الذات الاستحواذ- الرفض- الضبط- من خلال الشعور بالذنب، والضبط العدواني.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن :

- وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية وفي الاتزان الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأبعاد الاتية لمعاملة الأب لصالح الذكور الأكراه، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب والضبط العدواني.

- وجود ارتباط سالب بين السيطرة وبين التطفل والتباعد لصالح الذكور.
- وجود ارتباط سالب بين المسئولية والضبط من خلال الشعور بالذنب لصالح الذكور
- وجود ارتباط سالب بين المسئولية والرفض والتمركز حول الطفل والتباعد وانسحاب العلاقة لصالح الإناث.
- وجود ارتباط سالب بين سمة الاجتماعية وبين الضبط لصالح الإناث.
- وجود ارتباط سالب بين السيطرة لدى الأم والضبط العدواني.
- وجود ارتباط سالب بين المسئولية وكل من الرفض وعدم الاتساق من قبل الأم
- وجود ارتباط موجب بين سمة الاجتماعية وبين كل من الضبط والضبط من خلال الشعور بالذنب.

(الشناوي عبد المنعم، ١٩٨١)

١٩-قام رشدي عبده حنين (١٩٨٣)

بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقات بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها المراهق وسلوكه في بعض المواقف الاجتماعية وهل يختلف هذا السلوك بإختلاف الجنس والموطن الجغرافي وطبقت العينة على طلاب المدارس الثانوية بالإسكندرية وسوهاج تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً مستخدماً في ذلك مقياساً للاتجاهات الوالدية واستفتاء لقياس المواقف الاجتماعية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- المراهقين الذين يعيشون في أسرة تسود الديمقراطية يتصرفون بطريقة تتفق مع الاتجاهات والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ولهم ذاتيتهم التي تجعلهم إيجابيين في اتخاذ قراراتهم.
- المراهقين الذين يعيشون في أسر تميل إلى الديكتاتورية وعدم التسامح يتميز سلوكهم بالتمرد على السلطة وعدم تحمل المسئولية في بعض المواقف الاجتماعية.

(رشدي عبده حنين، ١٩٨٣)

٢٠-أليس هيس (١٩٨٥) Hayes

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة التفاعل بين الوالدين والطفل وعلاقته بنموالسلوكيات السياسية والاتجاهات السياسية الاجتماعية للأبناء تم إجراؤها على عينة من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة

تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) عاماً، وبعد قياس الضبط الوالدي، وملاحظة المراهقين خلال سلسلة من خبرات التطبيع الاجتماعي.

أشارت النتائج إلى:

- أن الأفراد الذين يأتون من أسر تتصف بالضبط المرتفع يكونون ذوي فاعلية قليلة سياسياً واجتماعياً، وأقل توجهاً للمشاركة السياسية بصفة عامة، أما الأفراد الذين يأتو من أسر تتصف بالضبط المنخفض يكونون ذوي فاعلية كبيرة سياسياً واجتماعياً وأكثر توجهاً للمشاركة السياسية.

(نقلاً عن هالة الخريبى ،٢٠٠٢)

٢١-قامت منى محمد قاسم إسماعيل (١٩٩٠)

بدراسة موضوعها دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (الاستقلالية- النشاط- الديمقراطية- الحماية الزائدة- التقبل) وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وطبقت الباحثة مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد خالد الطحان واختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح وتقدير الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة المصرية إعداد عبد السلام عبد الغفار تعديل عبد العزيز الشخص (١٩٨٨).

وعالجت الباحثة بياناتها إحصائياً باستخدام معاملات الارتباط وأسفرت النتائج عن أن هناك ارتباط موجب بين الاتجاهات الوالدية السوية مثل الديمقراطية، الاستقلال، التقبل وتحمل المسئولية لدى الأبناء.

وهناك ارتباط سالب بين الاتجاهات الوالدية غير السوية مثل (التسلط، الحماية الزائدة، التفرقة، الإهمال، التدليل) وتحمل المسئولية لدى الأبناء.

(منى محمد قاسم إسماعيل ،١٩٩٠)

تعليق:

من الملاحظ هنا ندرة الأبحاث التي تناولت الربط بين المسئولية الاجتماعية والاتجاهات الوالدية بصورة مباشرة - في حدود قراءات الباحثة باستثناء رسالة منى محمد قاسم ١٩٩٠ والتي هدفت فيها إلى الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والاتجاهات الوالدية المتمثلة في الاستقلال- التسلط- الديمقراطية- الحماية الزائدة، اما باقي الرسائل فقد ربطت بين بعض المتغيرات التي ترتبط بالاتجاهات الوالدية وبعض المتغيرات التي ترتبط بالمسئولية الاجتماعية مثل دراسة الفريد بالدوين ١٩٤٩ والتي ربط فيها اتجاه الديمقراطية لدى الوالدين والمشاركة الاجتماعية وممارسة الإمكانيات الذاتية.

أما نبيلة حنا فقد ربطت بين الإهمال والمشاركة وبين التشدد والسيطرة لدى الأم وقدرة الإناث على القيادة.

دراسة اليس هيس (١٩٨٥) Hayes والتي ربطت فيها بين الأسر التي تتميز بالضبط المرتفع (التشدد) وبين المشاركة.

وهناك دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨) والتي ربط فيها أسلوبي القبول والرفض بالضبط الداخلي وكان من أهم نتائجه وجود علاقة موجبه بين إدراك (القبول-الرفض) الوالدى موضوع الضبط الداخلي لدى الأبناء.

وتحاول الباحثة في البحث الحالي أن تربط بين الاتجاهات الوالدية المتمثلة في الثمانية أبعاد الآتية (التقبل، التسامح، الاستقلالية، المبالغة في الرعاية، التبعية والتحكم، الإهمال، الرفض، التشدد). وبين تحمل المسئولية بأبعاده الستة والتي وضعتهم الباحثة وهم (الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي).

هذا بالإضافة إلى محاولة تغطية عدة محاور أخرى حيث شمل البحث الحالي دراسة تحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية على مستوى ثلاث إدارات تعليمية مختلفة في المستوى الثقافي والاجتماعي بالإضافة إلى قيام الباحثة بالمقارنة بين تحمل المسئولية لدى أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة وكذلك دراسة العلاقة بين العمر الزمني للطلبة والطالبات في الثانوية العامة ومستوى تحمل المسئولية لديهم.

ثالثاً: الدراسات والبحوث السابقة في مجال المسئولية الاجتماعية

٢٢-دراسة سيد أحمد عثمان (١٩٧١)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر المشاركة في المسئولية الاجتماعية أو أثر انتماء تلاميذ المدرسة الثانوية إلى نواد اجتماعية وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٠) طالب من مدرسة الخديوي إسماعيل (٤٠) تلميذ من التلاميذ المشتركة بنوادي اجتماعية وجمعيات وساحات شعبية واختر (٤٠) تلميذ آخرون ممن لا يشتركون في أي نشاط اجتماعي خارج المدرسة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاما واستخدم الباحث مقياس المسئولية صورة (ت) من إعداده على أفراد المجموعتين وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التلاميذ المشتركين في نواد وجمعيات وساحات شعبية وغيرها حصلوا على

درجات أعلى في مقياس المسئولية الاجتماعية ممن لم يتوفر لهم هذا الاشتراك.

(سيد أحمد عثمان ،١٩٧١)

٢٣-دراسة كوكر وشرشيا (١٩٧٦) Cooker & Charchin

وتهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر التدريب أو غيابه على قدرة طلبة المدارس الثانوية في أداء دور الميسر في جماعة من الأقران، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً (٢٨ من الذكور و ٣٢ من الإناث) وتشمل (١٩) طالباً في السنة الثالثة و(٢٤) في السنة الثانية، (١١) في السنة الأخيرة وذلك بنسبة ٥٨% من البيض و٤٢% من غير البيض، وجرى اختيار عينة البحث من لجنة مكونة من هيئة التدريس والطلبة وكان المقصود من الاختيار تمثيل قطاع عرضي من كل الطلبة (أي عينة ممثلة) وقامت اللجنة باختيار أفراد العينة على أساس محك القدرة على قيادة الزملاء.

وقام الباحثان بتقسيم العينة الكلية إلى مجموعة ضابطة، (٥) مجموعات تجريبية وذلك لمدة (٨) أسابيع، وكانت الأدوات المستخدمة في البحث تتضمن:

١-برنامجاً تدريبياً يعتمد على كتاب كاركوف Curkhuffs (المساعدة والعلاقات الإنسانية) ١٩٦٩.

٢-مقياس تقدير لأداء ميسري الاتصال في الجماعة.

٣-دليل فاعلية عملية الاتصال An Index of Communication

وعالج الباحثان بياناتهما باستخدام المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية، أسلوب تحليل التباين.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن طلبة المدرسة الثانوية يمكن تدريبهم على الأداء الاتصالي بمستويات فعالة وميسرة للاتصال حيث نجح الطلبة المتدربون بصورة دالة في تولي مسئولية التوجيه وتيسير الاتصال بجماعة الأقران بالإضافة إلى أن طلبة المدرسة الثانوية الذين تدربوا على هذا النموذج بمستوى أعلى بشكل دال عن الطلبة غير المتدربين في نفس الموقع.

وتتلخص الأهمية الحقيقية لهذه الدراسة التجريبية في أن تدريب قادة جماعة الأقران يمكن أن يؤدي إلى نتائج إيجابية تجعلهم أكثر قدرة وفعالية في ممارسات الاتصال التفاعلي، كما تمخضت هذه الدراسة عن نتيجة هامة مؤداها أن المهارات القيادية والمسئولية والمشاركة يمكن تنميتها وتعزيزها بشكل أكبر من خلال برامج التدريب.

(Cooker & Charchin,1976)

٢٤-قام سيد صبحي (١٩٨٠)

بدراسة استهدفت العلاقة بين التوافق النفسي للمراهق من خلال أساليب الإرشاد الديني والمسئولية الاجتماعية.

واستخدم الباحث عينة قوامها (٣٠) طالب من طلاب الصف الثالث الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٦) سنة وتم تحقيق التجانس من حيث الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. وقد طبقت على أفراد هذه العينة أدوات تتمثل في:

(١) اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية (١٩٦٢) إعداد/ عطية هنا.
(٢) مقياس التقدير إعداد الباحث.
(٣) اختبار الذكاء المصور.

وعالج الباحث بياناته باستخدام معامل الارتباط بيرسون وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق وبين سلوكه الاجتماعي غير السوي كما أثبتت الدراسة تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع.

كما أوضحت أن المراهق ذو علاقة طيبة بأسرته وكذلك بالبيئة المحيطة به ويرى الباحث أن الإرشاد الديني بما يقدمه من قيم وأصول دينية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية من شأنه أن يحقق التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية للمراهقين.

(سيد صبحي ،١٩٨٠)

٢٥-دراسة محمد الظريف سعد (١٩٨٠)

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية بتنمية المسئولية الاجتماعية.

واستخدم الباحث عينتين متكافئتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من المؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا الخيمة من أعضاء النشء المسلم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٣-١٧) سنة وكان أفراد كل مجموعة عشرة واستخدام الباحث مقياس المسئولية الاجتماعية الذي أعده السيد عثمان (١٩٧٣) كأداة لقياس المتغير التابع موضع الاهتمام، أما المتغير المستقل فكان يتمثل في نشاط إجرائي قام به الباحث بدور حول أعمال ونشاطات الريادة مع الجماعة التجريبية لمدة ثلاثة شهور بواقع اجتماعيين أسبوعياً مدة كل اجتماع ثلاثة ساعات.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن ممارسة طريقة العمل مع الجماعات تؤدي إلى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة.

(محمد الظريف سعد،١٩٨٠)

٢٦-قام مغاوري عبد الحميد مرزوق (١٩٨١)

بدراسة استهدفت معرفة علاقة المسئولية الاجتماعية ببعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحث عينة قوامها (١٤٢) تلميذاً من الصف الأول الثانوي العام، (١١٦) تلميذاً من الصف الأول الثانوي التجاري والذين تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) عاماوقد طبق عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية (السيد عثمان) واختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية إعداد عطية هنا ودليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش وعالج الباحث بياناته باستخدام معاملات الارتباط وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الثانوي العام والتجاري في كل من المتغيرات الآتية: المسئولية الاجتماعية- الاعتماد على النفس- الاعتراف بالمستويات الاجتماعية- اكتساب المهارات الاجتماعية- التحرر من الميول المضادة للمجتمع- العلاقات في البيئة المحلية.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسئولية الاجتماعية والاعتماد على النفس لدى كل من تلاميذ الثانوي العام والتجاري.
- وجود علاقة سلبية بين المسئولية الاجتماعية وكل من متغيرات الإحساس بالقيمة الذاتية- الشعور بالحرية- الشعور بالانتماء والتوافق الشخصي والعلاقات الأسرية والتوافق العام لدى تلاميذ الثانوية العام والتجاري.

(مغاورى عبد الحميد مرزوق، ١٩٨١)

٢٧-قام أحمد محمد المهدي (١٩٨٥)

بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية وقد اهتم القائم بالدراسة بنوعين من المشاركة.

المشاركة الاختيارية: أي أن يشارك الفرد في الأنشطة بناء على حرية في اختياره للنشاط.

ثانيهم المشاركة الحرة: أي يتحرك الفرد في الجماعة بلا عائق.

وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٩٥) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بأسوان تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٦) عاما.

وقد طبق على أفراد العينة مقياس المشاركة وهو من إعداد القائم بالدراسة ومقياس المسئولية الاجتماعية صورة "ت" من إعداد سيد عثمان ولقد أسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها وجود علاقة موجبة ذات دلالة

بين المسئولية الاجتماعية وكل من المشاركة الاختيارية والمشاركة الحرة.

(أحمد محمد المهدي ،١٩٨٥)

٢٨-دراسة جابر عبد الحميد (١٩٨٥)

أجريت الدراسة بهدف معرفة طبيعية العلاقة بين المسئولية الاجتماعية، وكل من الرضا عن المدرسة والالتزام بالعمل الصفي والاتجاهات نحو المعلم، واستخدم الباحث في دراسته مجموعة قوامها (١١٠) طالب من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً بمدرسة الخور الثانوية للبنين وأجرى الباحث على أفراد هذه العينة أداتين أولاهما مقياس المسئولية الاجتماعية (صورة ك) إعداد سيد عثمان والثانية مقياس الكيف في الحياة المدرسية وهو مقياس قام الباحث بتعريبه ويتضمن ثلاثة مقاييس فرعية تدور حول الرضا عن المدرسة وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية.

وأوضحت نتائج الدراسة حصول الطلاب ذوي الدرجات العالية في المسئولية الاجتماعية على تقديرات أعلى في الرضا عن المدرسة وفي الالتزام بالعمل الصفي وفي الاستجابات نحو المعلمين إذا ما قورنوا بمن دونهم ممن يحصلون على درجات أقل من المسئولية الاجتماعية واختلاف النمط الاستجابي للطلاب على بنود مقياس الكيف في الحياة المدرسية باختلاف درجاتهم في المسئولية الاجتماعية.

(جابر عبد الحميد ،١٩٨٥)

٢٩-دراسة يوسف عبد الصبور عبد السلام (١٩٨٧)

أجريت الدراسة بهدف الكشف عن أثر غياب الآباء للعمل بالخارج على الحاجة للانتماء وجوانبها والمسئولية الاجتماعية والاتجاهات نحو العمل المدرسي وحواسه لدى المراهقين والمراهقات من أبنائهم، وقد استخدم الباحث عينة قوامها (٨٠٩) من تلاميذ الصف الأول الثانوي من الريف والحضر بمحافظة سوهاج تتراوح أعمارهم ١٤،١٥ عاماً منهم (١٦١) من أبناء غير العاملين بالخارج،(٤٤٨) من أبناء العاملين بالخارج.

وقد طبقت على أفراد العينة مقياس الحاجة إلى الانتماء، ومقياس اتجاهات المراهقين نحو العمل المدرسي وهما من إعداد صاحب الدراسة ومقياس المسئولية الاجتماعية صورة "ت" لسيد عثمان.

وأسفرت النتائج عن أن أبناء غير العاملين بالخارج كانوا أكثر انتماء وأكثر شعوراً بالمسئولية الاجتماعية واكثر إيجابية في اتجاهاتهم

نحو العمل المدرسي من أبناء العاملين بالخارج كذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين حاجة الانتماء وجوانبها (الانتماء للعائلة- للجيرة - للأقران- للوطن) وبين المسئولية الاجتماعية.
(يوسف عبد الصبور عبد السلام ١٩٨٧)

٣٠-دراسة تيسير محمد كيرة (١٩٨٨)

أجرت الباحثة الدراسة بهدف دراسة المسئولية الاجتماعية وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بقسميها العلمي والأدبي، وذلك للتعرف على طبيعة التخصص العلمي ودوره في إبراز تنمية المسئولية الاجتماعية في الشخصية واستخدمت الباحثة عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمدينة الزقازيق ومن الصف الثاني العلمي والأدبي بمتوسط عمري (١٦,٥) عاماً وطبقت على عينة الدراسة أدوات تتضمن مقياس المسئولية الاجتماعية صورة "ت" إعداد سيد عثمان ومقياس البروفيل الشخصي وهو إعداد جوردن وترجمة جابر عبد الحميد وفؤاد أبو حطب. واختبار الذكاء العالي إعداد السيد محمد خيري.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة بين المسئولية الاجتماعية وكل من السمات المقاسة (السيطرة والمسئولية - والاتزان الانفعالي والاجتماعي).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية فيما يتصل بالسمات (السيطرة - المسئولية - والاتزان الانفعالي) وذلك لصالح مرتفعي المسئولية الاجتماعية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري المسئولية الاجتماعية (المرتفع والمنخفض) وذلك بالنسبة للتنمية الاجتماعية.
(تيسير محمد كيرة ،١٩٨٨)

٣١-قامت أورتمان (١٩٨٨) Ortman

بدراسة تهدف إلى معرفة كيفية إدراك المراهقين لخبرات الضبط والمسئولية التي يمرون بها، حيث تبدأ استقلالية المراهق في هذه لفترة النمائية الحرجة في الوقت الذي يكون فيه المجتمع بحاجة لراشدين مسئوليين.

واستخدمت الباحثة في دارستها عينة قوامها (١٦) مراهقاً (٤) ذكور و(٤) إناث من طلب السنة الأولى و(٤) ذكور و(٤) إناث من طلبة السنة النهائية في إحدى المدارس الثانوية بولاية فيرجينا ممن

تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٥-١٨) عاماً وقد تم اختيارهم من القوائم المدرسية بطريقة عشوائية.

وكانت الأداة الرئيسية المتخذة تتمثل في مقابلات شخصية مع المفحوصين وتدور حول مدى شعور المراهق، المراهقة بالمسئولية وقدرته على الضبط أو التحكم بالنسبة لثمانية مجالات حياتية وذلك على مقياس متدرج وكانت المجالات موضوع الاهتمام تتضمن كلاً من الأسرة، الفصل، جماعات الأصدقاء والعمل والولايات المتحدة والعالم وأفعالهم ومشاعرهم، وعالجت الباحثة بياناتها باستخدام معاملات ارتباط بيرسون،T. Test.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه - بالرغم من عدم وجود اتفاق عام منسق بين المراهقين فيما يخص تولي المسئولية وامتلاك قدرتهم على ممارسة قدر مناسب من الضبط والتحكم بالنسبة لما يجري حولهم- إلا أنهم اتفقوا جميعاً على أن تحقق هذه الحالة أمر غير مرغوب فيه ويؤدي إلى مشاعر إيجابية أكثر من المشاعر السلبية.
وأبدى أفراد العينة جميعاً أنهم يشعرون بأن لديهم الآن تحكماً أكبر من المراحل العمرية السابقة وعبروا عن اعتقادهم بأنهم سيكتسبون المزيد عند تقدمهم في السن.

(Ortman 1988)

٣٢-قامت بدرية كمال احمد (١٩٨٩)

بدراسة استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام.

واستخدمت الباحثة عينة قوامها (٧٠) طالباً من مدرسة السعيدية الثانوية منهم (٣٥) طالباً بالقسم العلمي و (٣٥) طالباً بالقسم الأدبي تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً وطبقت عليهم الأدوات الآتية:-

أ- مقياس المسئولية الاجتماعية صورة "ت" إعداد سيد عثمان ١٩٧٦.

ب- مقياس وجهة الضبط إعداد الباحثة.

وعالجت الباحثة بياناتها إحصائياً باستخدام اختبار T. Test ومعاملات الارتباط.

وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي بالنسبة للمسئولية الاجتماعية لصالح طلاب القسم العلمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الأدبي بالنسبة لوجهة الضبط لصالح طلاب القسم العلمي.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم العلمي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب القسم الأدبي.

(بدرية كمال احمد،١٩٨٩)

٣٣-دراسة سوليفان (١٩٨٩) Sullivan

وتهدف هذه الدراسة إلى فحص دور الواجب المنزلي وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية في مستوى المدرسة الثانوية والأهمية التي يوليها الطلبة والمدرسون والآباء لدور الواجب المنزلي في تنمية المسئولية، مع تحليل القيم التي ينتسب إليها الطلبة وما يقومون به بالفعل عندما يتعلمون مهام الواجب المنزلي.

واستخدمت الباحثة عينة قوامها (٤٥) من الطلبة حيث تم إجراء مقابلات شخصية لهم وتسجيلات صوتية وكتابية.

وأوضحت نتائج هذه الدراسة أنه بالرغم من الإعراض الظاهرية من جانب الطلبة عن الواجبات المنزلية إلا أنهم أيدوا أن هذه الواجبات تسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وتساعد في تنمية شعورهم بالمسئولية. (Sullivan 1989)

٣٤-قام زالوسكي(١٩٨٩) Zaluskg

بدراسة المسئولية الاجتماعية أثناء فترة المراهقة وقد استخدم الباحث عينة قوامها (٨٤) مراهقاً من ذوي المسئولية الاجتماعية المرتفعة، منهم (٤٥) متطوعاً من تين لاين Tean Line وهي عبارة عن جمعية من المراهقين تقدم المساعدة المجتمعية و(٣٩) من أصدقائهم، طبق الباحث أربعة استبيانات استقت معلوماتها من المراهقين في جوانب اتجاهاتهم نحو الاستقلالية والمسئولية الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي والمشاركة الوجدانية والارتباط الأسري في المجتمع. وقد عالج الباحث بياناته باستخدام معاملات الارتباط.

وقد بينت نتائج الدراسة أن الاتجاهات نحو المسئولية الاجتماعية والاهتمام الاجتماعي ذات ارتباط دال بالسلوك المسئول اجتماعياً وكانت المشاركة الوجدانية ذات ارتباط بكليهما.

كذلك أشارت النتائج إلى أن الاهتمام الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية أو السياسية كانت أكثر قدرة على التنبؤ بقدر التطوع الذي يقوم به المراهق أكثر من التعاطف أو المشاركة الوجدانية.

أما الارتباط الأسري بالمجتمع ومستوى النشاط الشخصي فقد كانا مرتبطين ارتباطاً دالاً بالمسئولية الاجتماعية.

(Zaluskg 1989)

٣٥-دراسة محمد شجاع عبد الحميد السندي (١٩٩٠)

أجريت بهدف دراسة العلاقة بين التوافق الاجتماعى والمسئولية الاجتماعية واستخدم الباحث عينة قوامها (٥٧٩) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الثانوي من الريف والحضر موزعين على (٢٤) مدرسة ثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦،١٧) عاماً.

وأجرى الباحث على أفراد العينة أداتين هما مقياس التوافق الاجتماعي للمرحلة الثانوية إعداد الباحث ومقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحث وهو يعتمد على تصور سيد عثمان لمفهوم المسئولية الاجتماعية في الإسلام (١٩٧٩).

وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام معاملات الارتباط واختبار "ت" وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة دالة بين التوافق الاجتماعي وأبعاده (التوافق مع الوالدين، الأقارب، الجيران، الأصدقاء، المجتمع عامة) من جهة وبين المسئولية الاجتماعية ومستوياتها (الرعاية، الهداية، الإتقان) من جهة أخرى عند تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من الريف والحضر.

(محمد شجاع عبد الحميد السندي ،١٩٩٠)

٣٦-دراسة حافظ أحمد (١٩٩١)

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالالتزام الدينى الإسلامي والتعرف على دور المدرسة كمؤسسة تربوية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية والوعي الديني لهم، واستخدم الباحث في دراسته عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية من مدارس متعددة من القسمين العلمي والأدبي تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧) عاماً ومن مختلف السنوات الدراسية وطبق على أفراد العينة أداتين هما مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد سيد عثمان ١٩٧٦ ومقياس الالتزام الديني الإسلامي إعداد عبد الرحمن النقيب وإسماعيل محمد دياب (١٩٨٣) وعالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام اختبار "ت" وتحليل التباين ومعامل الارتباط.

وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب، الطالبات نتيجة اختلاف متغيري الجنس والتخصص الدراسي، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من المسئولية الاجتماعية والالتزام الديني الإسلامي لدى الطلاب، الطالبات مع وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية بين الطلاب.
(حافظ أحمد ،١٩٩١)

٣٧-دراسة وود (١٩٩١) Wood

أجريت الدراسة بهدف تحديد أنماط التوظيف النفسي داخل الأسرة ومعرفة الأنماط الأكثر عمومية والتي ترتبط بالمراحل العمرية في شبكة العلاقات المتبادلة في المسئولية الاجتماعية.

ولقد استخدم الباحث عينة مكونة من ثلاث مجموعات كل مجموعة بها أثنى عشر مفحوصاً قسموا إلى (٩-١٠) سنوات، (١٣-١٤) سنة (١٧-١٨) سنة، واستخدم الباحث أسلوب المقابلة الشخصية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن منظومات المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين تتكون من عمليات نفسية متداخلة وتشمل الأهداف والتقييمات والمشاعر والمهارات السلوكية والمعرفية، وتشير البيانات الخاصة بالنمو إلى مجموعة جوهرية من العمليات النفسية تنشأ مبكراً لتمثل نماذج أولية وذلك في الطفولة المتأخرة وتستمر في نشاطها طوال فترة المراهقة، وأن أنماط النمو التي ترسمها الأنماط الأولى لمنظومات المسئولية الاجتماعية تفسر العمليات النفسية المرتبطة بعملية استيعاب وتأصيل المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال الأكبر سناً ولدى المراهقين.
(Wood, 1991)

٣٨-قام جانتي (١٩٩٣) Gunty

بدراسة تهدف إلى معرفة أثر البيئة الاجتماعية للمدرسة الثانوية على تنمية شعور الطلبة بالمسئولية الاجتماعية.

واستخدم الباحث عينة قوامها (٥٤٥) طالباً من طلاب إحدى المدارس الثانوية في نوتردام.

وأوضحت النتائج أن ممارسات أسلوب التطبيع الاجتماعي في محيط المدرسة الثانوية تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب هذه المدرسة طالما أن هذه الممارسات تتم في إطار اهتمام الطالب وإيجابيته وتفاعله مع الجهود الإرشادية المستخدمة في هذا الصدد .

(Gunty, 1993)

٣٩-دراسة راشد السهل وناصر العسعوسي (١٩٩٤)

تمت الدراسة بهدف التعرف على اتجاهات المراهق الكويتى نحو تحمله المسئولية الشخصية والأسرية كما يدركها نحو نفسه وكما يدركها نحو والديه مع محاولة تحديد طبيعة تأثير الجنس على طبيعة المسئوليات التي يميل إلى القيام بها.

واستخدم الباحثان عينة مكونة من (٣٨٠) فرداً من المراهقين من الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين (١٣-١٧) سنة أجرى الباحثان على أفراد العينة أداة قاما بإعدادها وتتكون من (٣١) عبارة تقيس اتجاهات المراهق نحو تحمله المسئولية تجاه نفسه كما يدركها هو وكما يدركها عند والديه وتحمله المسئولية تجاه أسرته.

وعالج الباحثان بياناتهما إحصائياً باستخدام نظام (spss) لاستخراج نتائج التكرارات للحصول على التكرارات والنسب والمتوسطات والانحراف المعياري.

وأوضحت النتائج أن المراهقين يحملون اتجاهات إيجابية نحو تحملهم للمسئولية تجاه أنفسهم وأسرهم وما يحتاجون إليه هو الفرصة فقط.

ويعتقد معظم المراهقين أن والديهم يحملون بعض الاتجاهات الإيجابية نحو قدرتهم على تحمل المسئولية الشخصية ولكنهم في نفس الوقت يعتقدون أن والديهم يحملون اتجاهات سلبية أكثر فيما يتعلق بقدرتهم على تحمل المسئولية الأسرية ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معظم استجابات المراهقين والمراهقات.

(راشد السهل وناصر العسعوسي ،١٩٩٤)

٤٠-دراسة نبيل محمد زايد وجمال محمد علي (١٩٩٤)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مصدر الضبط (داخلي- خارجي) والجنس (بنين/بنات) على الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية.

واشتملت عينة الدراسة على (٥٠٦) تلميذ وتلميذة (٢٤٠) بنين (٢٦٦) بنات تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧) عاماً طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو المسئولية ترجمة وتعريب الباحثين وأعده هاريس (١٩٥٧) وهو مكون من (٥٠) عبارة وذلك إلى جانب اختبار التحكم إعداد فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) وعالج الباحثان بياناتهما باستخدام المتوسط الحسابي الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، تحليل التباين ٢×٢، وأوضحت نتائج هذه الدراسة اختلاف درجات الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية باختلاف الجنس (بنين، بنات) لصالح البنات،

واختلاف الدرجة في الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية باختلاف مصدر الضبط (الداخلي- الخارجي) لصالح ذوي الضبط الداخلي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، واتضح وجود علاقة سالبة بين درجة مصدر الضبط الخارجي ودرجة الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية فيما عدا مجموعة الثانوي بنات في المسئولية الاجتماعية.

(نبيل محمد زايد وجمال محمد علي ،١٩٩٤)

٤١-دراسة فاطمة سالم سعيد العامري (١٩٩٨)

وتهدف الدراسة إلى تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسئولية الاجتماعية من واقع ظروف طبيعية في مجتمع الإمارات، ومحاولة التحقق من فاعلية عدد من الفنيات الإرشادية في تنمية معدلات المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية ذوات المستويات المنخفضة في هذا الجانب، وتكونت عينة البحث من ٤٨ طالبة قسمن إلى مجموعتين (٢٤) طالبة للمجموعة الضابطة و(٢٤) طالبة للمجموعة التجريبية، ومن طالبات يدرسن في الصف الأول الثانوي وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد الباحثة ١٩٩٦.
- مقياس المسئولية الاجتماعية للطلاب المرحلة الثانوية إعداد الباحثة ١٩٩٦.
- استبيان الذات المسئولة إعداد الباحثة.

واستخدمت الباحثة لتحليل البيانات التحليل العاملي، تحليل التباين ٢×٤، اختبار "ت" T. Test

وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها أن الطالبات أبدين نمواً في كل من أبعاد التفاعل والمشاركة والحرص على تحقيق إمكانات الذات، الاهتمام- المبادأة- إرادة التغيير المجتمعي- الإقبال على الحياة- الانضباط السلوكي - المشاركة التعاونية الإيجابية.

- وجود فرو ق ذات دلالة على الضبط الداخلي والانضباط السلوكي لصالح المجموعة التجريبية.
- لم توجد فرو ق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير (القياس).
- كذلك أبدين الطالبات نمو أخر في مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية على جميع الأبعاد المتضمنة في مقياس المسئولية الاجتماعية.

(فاطمة سالم سعيد العامري ،١٩٩٨)

تعقيب على الدراسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية:

تعرضت الباحثة في هذا الفصل للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال المسئولية الاجتماعية وقد عرضت هذه البحوث والدراسات في ضوء ثلاثة محاور وهى استكشاف المسئولية الاجتماعية، ودراسة تلازماتها بمتغيرات عديدة والاهتمام بتنمية المسئولية الاجتماعية.

وتتفق هذه البحوث والدراسات فيما بينها بصفة عامة في المدى العمري لأفراد العينات موضوع الاهتمام منها حيث كانت تركز على طلاب المرحلة الثانوية، ومن هذا المنطلق اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي على مرحلة المراهقة (طلاب المرحلة الثانوية) حيث تؤكد نتائج الأبحاث والدراسات السابقة ظهور سلوك المسئولية الاجتماعية في هذه المرحلة كذلك إيمان الباحثة بأن هؤلاء الطلاب يمثلون قوة بشرية واستثماراً اقتصادياً يعقد عليه المجتمع مستقبلاً في خططه التنموية الشاملة ولابد من انخراطهم فيه وتولى مسئولياتهم نحوه بالنسبة لمجتمعاتنا العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة.

هذا مع رؤية الباحثة بضرورة إدماج المراهقين في عالم الراشدين وتهيئتهم لدخول هذا العالم من خلال تعريفهم بإمكانياتهم من جانب وبما يدور في مجتمعهم من جانب أخر، وذلك لمساعدتهم على اختيار ما يرونه مناسباً مع إمكانياتهم وتطلعاتهم والمتمثل في اختيارهم لنوع دراستهم الجامعية ومن ثم الالتحاق بالعمل الذي يحقق طموحاتهم وآمالهم وثقة مجتمعهم فيهم من خلال تعامل إيجابي وخلاق ومبدع ومسئول اجتماعياً.

ونظراً لأن البحوث الأجنبية قطعت شوطاً كبيراً في دراسة وتنمية المسئولية الاجتماعية من حيث التنوع والكثرة وقلة هذا الاتجاه في الدراسات العربية لذا تمثل الدراسة الحالية نظره في اتجاه معرفة أساليب المعاملة الوالدية اللازمة لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :-

تعتبر الدراسات السابقة والتي تناولت المعاملة الوالدية وكذلك التي تناولت المسئولية الاجتماعية كل على حدة تعتبر مرشدا للإطلاع عليها كمراجع عربية وأجنبية والتي في ضوئها يمكن الاستعانة بها لجمع ما يتعلق بالمفاهيم والدراسات النظرية المرتبطة بمشكلة الدارسة الحالية.

كما تعتبر النتائج والاستخلاصات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة إطاراً فكريا في ضوئه يتم التكرار والامتداد والربط بين هذه الدراسات وبعضها وبذلك تصبح الدراسات المستقبلية أكثر توافقا مع الواقع مع مراعاة عمومية هذه النتائج.
(نبيلة أحمد محمود،١٩٩٢،ص٩٣)

وفى ضوء الدراسات التي تمت في هذا المجال اتضحت أهمية أساليب المعاملة الوالدية وكذلك تحمل المسئولية كمتغيرين لهما دور هام جداً في النمو الاجتماعي للفرد وأثر ذلك على نمو شخصيته بصفة عامة وخلق إنسان قادر على أداء مهامه والقيام بها أيا كانت نتائجها وبالتالي وجود كوادر بشرية لديها الإحساس بالثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز بشكل جيد ويبعدها عن الاعتمادية والانطواء.

كما تم الاستفادة من هذه الدراسات في صياغة الفروض الاساسية للدراسة بالإضافة إلى أنها ساعدت على تحديد الحجم الأمثل للعينة والتي بلغ (٤١٤) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية حيث كانت اغلبيه الدراسات تدور حول هذه المرحلة لما لها من أهمية في خلق جيل من الشباب الذي يمكن أن يتحمل المسئولية الاجتماعية بشكل جيد وكذلك ساعدت في اختيار وتحديد الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي جمعت عن طريق الأدوات المستخدمة في الدراسة في ضوء التكرار والامتداد والربط بين النتائج واستخلاص الدراسات المتشابهة السابقة مع مراعاة الإضافة العلمية في إطار البحث العلمي للدراسة الحالية.

الفصل الخامس
فروض البحث وإجراءاته

أولاً : فروض البحث

ثانياً: إجراءات البحث

١- العينة

٢- الأدوات المستخدمة

٣- المعالجات الإحصائية

الفصل الخامس

فروض البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرض الفروض البحثية يليها إجراءات البحث والتي تتمثل في العينة وشروطها ومواصفاتها، وكذلك أدوات البحث والشروط السيكومترية لها من ثبات وصدق لهذه الأدوات والإجراءات التي استخدمت في تطبيقها، هذا بالإضافة إلى أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولاً: فروض البحث

من خلال عرض الإطار النظري للدراسات السابقة فإن البحث الحالي يحاول اختبار صحة الفروض التالية:

١-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وتحمل المسئولية لديهم.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة في تحمل المسئولية.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأبعاد تحمل المسئولية تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية).

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر الزمني لدى الأبناء من الجنسين ومستوى تحمل المسئولية لديهم.

ثانياً: إجراءات البحث

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي :

١- عينة البحث :

تم اختيار البحث الحالي من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة من ثلاثة إدارات تعليمية وهي إدارة مصر الجديدة التعليمية- إدارة عين شمس التعليمية- إدارة النزهة التعليمية) وقد روعي عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الخصائص التالية:

١-أن تضم مدارس مختلفة وغير مختلفة من الذكور والإناث أو أحد مدرستين أحدهما للبنين وأخرى للبنات من نفس المنطقة.
٢-أن تضم العينة ذكوراً وإناثاً من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً.
٣-يتم اختبار العينة من مدارس خاصة وأخرى حكومية وثالثة تجريبية من ثلاث إدارات تعليمية مختلفة لتمثل المستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة في المجال الجغرافي الذي يشتمل عليه البحث الحالي.
٤-مراعاة أن يقتصر اختيار العينة على أبناء يعيشون في أسرة مكونة من الأب والأم والأبناء مع استبعاد حالات الطلاق والانفصال والوفاة أو سفر أحد الوالدين لفترة طويلة.

وصف العينة الحالية للبحث :

تم اختيار عينة البحث من (٤٣٧) طالب وطالبة، وتم استبعاد ٢٣ حالة لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل وفاة أحد الوالدين، وجود حالات طلاق أو إنفصال أو غياب أحد الوالدين لمدة طويلة بسبب السفر، عدم استكمال الإجابات، أو عدم الجدية في الإجابة، أو نقص في عمر الطالب عن ١٤ أو زيادته عن ١٧ عاماً، فأصبحت العينة الكلية ٤١٤ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية موزعة كالتالي:

(٢٢٣) طالب وطالبة من المدارس الحكومية بإدارتي عين شمس ومصر الجديدة أما مدارس إدارة عين شمس التعليمية اشتملت على مدرسة بن خالدون الثانوية بنين (٣١) طالب من الذكور، مدرسة الحلمية الثانوية بنات واشتملت على (٩٣) طالبة من الإناث.

إدارة مصر الجديدة التعليمية تم أخذ العينة من مدرسة الطبرى الثانوية بنين وكان عددهم (٧٤) طالب من الذكور.

أما المدارس الخاصة فكانت مدرسة شيراتون هليوبوليس الخاصة بإدارة النزهة التعليمية وكانت العينة (٥٩) ذكور و (٣٠) إناث.

مدرسة مودرن سكول الخاصة أحمد عصمت بإدارة عين شمس التعليمية وكانت العينة (٣٢) إناث و (٣٩) ذكور.

بالنسبة للمدارس التجريبية تم أخذ العينة من مدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية بإدارة عين شمس وكان عددهم (٢١) إناث و (٣٥) ذكور.

وهكذا اشتملت العينة الكلية على (٢٣٨) ذكور، و (١٧٦) إناث.

وقد تم اختيار مرحلة المراهقة المتأخرة لتأثيرها على تكوين الشخصية حيث تعتبر مرحلة المراهقة فترة الانتقال من الطفولة إلى الشباب بالإضافة إلى أنها تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو

وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تحول الطفل الصغير إلى عضو مسئول في مجتمع الراشدين.
(ميخائيل إبراهيم أسعد، ١٩٨٦، ص٢٥٥)

جدول رقم (١)

توزيع العينة على الإدارات التعليمية

(ن= ٤١٤)

م	الإدارة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
١	إدارة مصر الجديدة التعليمية	٧٤	%١٧,٨٧
٢	إدارة عين شمس التعليمية	٢٥١	%٦٠,٦٣
٣	إدارة النزهة التعليمية	٨٩	%٢١,٥٠
	الاجمالى	**٤١٤**	**% ١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (١) :-

توزيع أفراد العينة على ثلاثة إدارات تعليمية موزعة كالتالي إدارة مصر الجديدة التعليمة (٧٤) طالب بنسبة ١٧,٨٧%، إدارة عين شمس التعليمية (٢٥١) طالب وطالبة بنسبة ٦٠,٦٣%، إدارة النزهة التعليمية (٨٩) طالب وطالبة بنسبة ٢١,٥%، ونلاحظ ارتفاع عدد الطلبة والطالبات بإدارة عين شمس التعليمية وذلك لكثرة عدد المدارس المختارة بهذه الإدارة وربما يرجع ذلك لظروف اختيار العينة.

جدول رقم (٢)

توزيع العينة حسب نوع المدرسة

(ن = ٤١٤)

م	أنواع المدارس	العدد	النسبة المئوية
١	مدارس حكومية	١٩٨	%٤٧,٨٣
٢	مدارس خاصة	١٦٠	%٣٨,٦٥
٣	مدارس تجريبية	٥٦	%١٣,٥٢
	الإجمالي	**٤١٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٢):-

توزيع أفراد العينة حسب نوع المدرسة حيث نجد أنه تم اختيار (١٩٨) طالب وطالبة من المدارس الحكومية بنسبة ٤٧,٨٣% يليها المدارس الخاصة (١٦٠) طالب وطالبة بنسبة ٣٨,٦٥% يليها المدارس التجريبية (٥٦) طالب وطالبة بنسبة ١٣,٥٢% . وهكذا نجد أن معظم أفراد العينة وقعوا في دائرة المدارس الحكومية وهو اختيار غير مقصود وإنما يرجع لظروف اختيار العينة.

جدول رقم (٣)
توزيع أفراد عينة البحث على المدارس
(ن= ٤١٤)

م	المدرسة	الصف الأول		الثاني		الثالث		الإجمالي	النسبة
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
١	مدرسة بن خالدون الثانوية بنين	٣١	–	–	–	–	–	٣١	%٧,٥
٢	مدرسة الحلمية الثانوية بنات	–	٣٤	–	٣٩	–	٢٠	٩٣	%٢٢,٥
٣	مدرسة الطبري الثانوية بنين	١٨		٢٦	–	٣٠	–	٧٤	%١٧,٩
٤	مدرسة شيراتون هليوبوليس الخاصة	١٩	٢٠	٢٢	١٠	١٨	–	٨٩	%٢١,٥
٥	مدرسة مودرن سكول الخاصة	–	٢٥	١٤	–	٢٥	٧	٧١	%١٧,١
٦	مدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية	–	–	١٣	٢١	٢٢	–	٥٦	%١٣,٥
	الإجمالي	٦٨	٧٩	٧٥	٧٠	٩٥	٢٧	٤١٤	%١٠٠

ونلاحظ من الجدول السابق رقم (٣) :-

تقارب النسب بين معظم المدارس من حيث توزيع أفراد العينة بكل مدرسة من المدارس.

جدول رقم (٤)
توزيع أفراد العينة تبعاً للصف الدراسي
(ن= ٤١٤)

م	الصف الدراسي	ذكور		إناث		الإجمالي	النسبة المئوية
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية		
١	الصف الأول	٦٨	%١٦,٤٣	٧٩	%١٩,٠٨	١٤٧	%٢٧,٣
٢	الصف الثاني	٧٥	%١٨,١٢	٧٠	%١٦,٩٠	١٤٥	%٣٤,٣
٣	الصف الثالث	٩٥	%٢٢,٩٥	٢٧	%٦,٥٢	١٢٢	%٣٨,٤
	الإجمالي	٢٣٨	%٥٧,٥	١٧٦	%٤٢,٥	٤١٤	%١٠٠

يوضح الجدول السابق رقم (٤) -:

تناسق نسب توزيع العينة على الصفوف الدراسية الثلاثة ومراعاة التناسب فيما بين أفراد العينة من حيث الجنس بكل صف دراسي من الصفوف الدراسية الثلاثة.

جدول رقم (٥)
توزيع العينة تبعاً للجنس
(ن= ٤١٤)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٣٨	٥٧,٥
إناث	١٧٦	٤٢,٥
الإجمالي	**٤١٤**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٥) :-

عدم وجود فرق كبير بين عدد الذكور وعدد الإناث وذلك حتى يمكن التحقق من الفرض الثاني والذي ينص على وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

جدول رقم (٦)
توزيع أفراد العينة تبعاً للعمر
(ن= ٤١٤)

م	المرحلة العمرية	العدد	النسبة المئوية
١	من ١٤ – أقل من ١٥ عام	١١٣	%٢٧,٣
٢	من ١٥ – أقل من ١٦ عاماً	١٤٢	%٣٤,٣
٣	من ١٦ – أقل من ١٧ عاماً	١٥٩	%٣٨,٤
	الإجمالي	**٤١٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٦):-

تقارب النسب بكل مرحلة عمريه حتى يسهل المقارنة بين المراحل العمريه الثلاثة.

جدول رقم (٧)
توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى تعليم الأب
(ن= ٤١٤)

مستوى التعليم	ذكور		إناث		الإجمالي	النسبة المئوية
	العدد	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %		
أمي	–	–	٤	٠,٩٧	٤	%٠,٩٧
يقرأ ويكتب	–	–	٥	١,٢١	٥	%١,٢١
متوسط	١٢	٢,٩٠	١١	٢,٦٥	٢٣	%٥,٥٥
اقل من متوسط	٢	٠,٤٨	٧	١,٦٩	٩	%٢,١٧
أعلى من متوسط	٣	٠,٧٢	١٠	٢,٤٢	١٣	%٣,١٤
شهادة جامعية	١٨٦	٤٤,٩٣	١٧١	٤١,٣١	٣٥٧	%٨٦,٢٤
ماجستير	–	–	–	–	–	–
دكتوراه	٣	٠,٧٢	–	–	٣	%٠,٧٢
الإجمالي	**٢٠٦**	**%٤٩,٧٥**	**٢٠٨**	**%٥٠,٢٥**	**٤١٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٧) :-

أن معظم أفراد العينة بالنسبة للذكور يقعوا في فئة الشهادة الجامعية وعددهم (١٨٦) في حين يوزع الباقي بين الشهادة المتوسطة وأقل من المتوسط والدكتوراه، أما بالنسبة إلى الإناث فنجد أن غالبية الآباء يقعوا في فئة التعليم الجامعي والباقي موزع بين فئة الأمية، الكتابة والقراءة، الشهادة المتوسطة والأقل من المتوسطة والأعلى من المتوسطة في حين تنعدم شهادات الماجستير والدكتوارة.

جدول رقم (٨)
توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى تعليم الأم
(ن= ٤١٤)

مستوى التعليم	ذكور		إناث		الإجمالي	النسبة المئوية
	العدد	النسبة المئوية %	العدد	النسبة المئوية %		
أمي	–	–	٧	١,٦٩	٧	%١,٦٩
يقرأ ويكتب	–	–	١١	٢,٦٥	١١	%٢,٦٥
متوسط	٩	٢,١٨	٨	١,٩٣	١٧	%٤,١١
اقل من متوسط	٨	١,٩٣	٢	٠,٤٨	١٠	%٢,٤١
أعلى من متوسط	١٣	٣,١٤	٩	٢,١٨	٢٢	%٥,٣٢
شهادة جامعية	١٧٢	٤١,٥٥	١٧١	٤١,٣١	٣٤٣	%٨٢,٨٦
ماجستير	٢	٠,٤٨	١	٠,٢٤	٣	%٠,٧٢
دكتوراه	–	–	١	٠,٢٤	١	%٠,٢٤
الإجمالي	**٢٠٤**	**%٤٩,٢٨**	**٢١٠**	**%٥٠,٧٢**	**٤١٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٨):-

أن معظم الأمهات بالنسبة للذكور يقعوا في فئة الشهادة الجامعية وعددهم (١٧٢) في حين يوزع الباقي ما بين الشهادات المتوسطة والأقل من المتوسطة والأعلى من المتوسطة والماجستير، أما بالنسبة للإناث فنجد أن غالبية الأمهات يقعوا في فئة الشهادة الجامعية وعددهم (١٧١) والباقي موزع على بقية الفئات.

جدول رقم (٩)
توزيع العينة حسب مهنة الأب
(ن = ٤١٤)

م	المستوى المهني للأب	العدد	النسبة المئوية
١	مهن غير ماهرة	-	-
٢	مهن نصف ماهرة	-	-
٣	مهن ماهرة	٤٤	%١٠,٦
٤	مهن كتابية وفنية	٩٥	%٢٣,٠
٥	مهن إدارية	١٧٤	%٤٢,٠
٦	وظائف تنفيذية ومهنية عليا	١٠١	%٢٤,٤
	الإجمالي	**٤١٤**	**%١٠٠**

بالنظر إلى الجدول السابق رقم (٩):-

نجد أن معظم الآباء يحتلون الوظائف الإدارية وعددهم (١٧٤)، يليها في المرتبة الوظائف التنفيذية والمهنية العليا وعددهم (١٠١) يليها المهن الكتابية والفنية بمقدار (٩٥) ثم المهن الماهرة وعددهم (٤٤) في حين نجد انه لا يوجد أياً من الآباء في المهن غير الماهرة والمهن نصف الماهرة ويرجع ذلك إلى أن معظم الآباء في العينة الحالية على قدر من التعليم.

جدول رقم (١٠)
توزيع العينة حسب مهنة الأم
(ن = ٤١٤)

م	المستوى المهني للأم	العدد	النسبة المئوية
١	مهن غير ماهرة	–	–
٢	مهن نصف ماهرة	١٤	%٣,٤
٣	مهن ماهرة	٩٤	%٢٢,٧
٤	مهن كتابية وفنية	٦٦	%١٥,٩
٥	مهن إدارية	–	–
٦	وظائف تنفيذية ومهنية عليا	–	–
٧	غير عاملة / ربة منزل	٢٤٠	%٥٨
	الإجمالي	**٤١٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (١٠):-

أن أغلب أمهات العينة الحالية يقع في فئة الأمهات من غير العاملات أو ربات المنزل بواقع (٢٤٠) أم، أي ما يزيد عن نصف إجمالي العينة الحالية وربط ذلك بالفرض الرابع بالبحث الحالي والذي نص على وجود فروق دالة إحصائياً بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة وعلاقة ذلك بتحمل المسئولية.

جدول رقم (١١)
توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى
تعليم الأمهات العاملات وغير العاملات

م	مستوى التعليم	أمهات عاملات	أمهات غير عاملات
١	أمي	٧	–
٢	تقرأ وتكتب	٧	٤
٣	متوسط	١٢	٥
٤	أقل من متوسط	٣	٧
٥	أعلى من متوسط	١٨	٤
٦	شهادة جامعية	١٢٤	٢١٩
٧	ماجستير	٢	١
٨	دكتوراه	١	–
	الإجمالي	**١٧٤**	**٢٤٠**

يوضح الجدول السابق رقم (١١):-

أن معظم أمهات العينة من الأمهات الحاصلات على الشهادات الجامعية سواء كانوا عاملات أو غير عاملات والبقاى موزع على بقية الفئات الأخرى.

٢- أدوات البحث

تم الاستعانة بالأدوات التالية في هذا البحث:

١- مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين. (إعداد/ فايزه يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠)

٢- مقياس تحمل المسئولية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية. (إعداد/ الباحثة)

٣- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي. (إعداد / فايزه يوسف عبد المجيد)

أولاً-مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين

وهذا المقياس من إعداد (فايزه يوسف، ١٩٨٠)، وسبب الاستعانة بهذا المقياس، بأنه يعبر عن أراء الأبناء أو تعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة الوالدين مما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه، ويدركه في شعوره في معاملة أبيه وأمه له، فنحن هنا نهتم بالأبناء الذين يتلقون المعاملة ويدركونها، وبالآثار النفسية والسلوكية المترتبة على طرق معاملة كل من الوالدين للأبناء، ونسلم هنا بفاعلية الأبناء في تمثل آثار هذه المعاملة في تشكيل سلوكهم.

(فايزه يوسف، ١٩٨٠، ص٨٢، ٨٣)

كما ينبغي أن نحكم على المعاملة الوالدية التي يلقاها الشخص، أو التي خبرها من وجهة نظر الشخص ذاته، من وجهة نظر من يصدر الحكم، فقد يبدو لنا أن شخصاً يلقى معاملة اجتماعية مناسبة، وعلى الرغم من ذلك نجده لا يستجيب الاستجابات المناسبة، وقد تقابل طفلاً يعامل معاملة تبدو لنا قاسية، وعلى الرغم من ذلك لا يبدو على سلوكه الآثار السيئة التي نتوقعها.

وقد تعجب من هؤلاء الأفراد، لكن علم النفس الاجتماعي يعلمنا أن نقتصد من إبداء العجب، فالشخص قد يدرك الموقف بصورة تختلف عن إدراك الآخر له.

(أحمد عبد العزيز سلامة، عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٤، ص١٨، ١٩)

وطريقة تقرير الأبناء عن معاملة والديهم لهم تعتبر من أنسب الأساليب للتعرف على أنماط المعاملة التي يتلقاها هؤلاء الأبناء من والديهم. فهذه الطريقة أفضل من الحصول على تقارير من الآباء والأمهات، لأن هذه التقارير معرضة للتحريف، وإعطاء الإجابة المقبولة اجتماعياً، حيث يقدم الوالدان تصوراتهم وأفكارهم التي يعتقدون أنها الأفضل والأنسب لأبنائهم وقد تكون بعيدة عن تقبل الآباء لها.

كما تعد أفضل من الملاحظة من الخارج، والتي يصعب القيام بها دون تأثير على سلوك كل من الوالدين والأبناء، فضلاً عن تعقد الظروف الاجتماعية التي تدفع إلى أشكال مختلفة من التصرفات من الوالدين التي يتلقاها أبناء مختلفون أو نفس الأبناء في أوقات مختلفة وبدرجات مختلفة من التقبل، مما يقلل من أهمية الملاحظة الخارجية التي لا يمكنها تسجيل دوافع السلوك الظاهر وآثاره النفسية.

(عبد الحليم محمود، ١٩٨٠، ص١٤٨: ١٥٠)

ولهذا فقد وقع الاختيار على مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين، والذي أعدته (فايزه يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠) وقد تم تطبيقه على طلاب من المرحلة الثانوية، وقد تم استخدامه على عينة من نفس المرحلة العمرية في الدراسة التي أجراها (مصطفى حوامدة، ١٩٩١)، ثم تم استخدامه بعد تعديل صياغة بنوده على عينة من المرحلة الابتدائية وذلك في البحث الذي أجرته (ميرفت النونو، ١٩٩٠)، كما تم استخدام هذه الأداة بعد زيادة عدد بنودها من (٦٧) بنداً كانت تقيس عشرة أبعاد من أساليب المعاملة الوالدية إلى (٨٠) بنداً تقيس ثمانية أبعاد من أساليب المعاملة الوالدية اضافتهم معدة المقياس (فايزه يوسف) وقد تم استخدامها بهذه الصورة في البحث الذي أجرته (فتحية نصير، ١٩٩٤).

ويتكون هذا المقياس من (٨٠) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد فرعية، وكل بعد يحتوي على عشرة بنود، وكانت الابعاد الفرعية حسب ترتيبها في مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين من إعداد (فايزه يوسف) كالتالي:

١- **التقبل:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
١، ٩، ١٧، ٢٥، ٣٣، ٤١، ٤٩، ٥٧، ٦٥، ٧٣.

٢- **التسامح:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٢، ١٠، ١٨، ٢٦، ٣٤، ٤٢، ٥٠، ٥٨، ٦٦، ٧٤.

٣- **الاستقلال:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٣، ١١، ١٩، ٢٧، ٣٥، ٤٣، ٥١، ٥٩، ٦٧، ٧٥.

٤- **المبالغة في الرعاية:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٤، ١٢، ٢٠، ٢٨، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٦٠، ٦٨، ٧٦.

٥- **التبعية والتحكم:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٥، ١٣، ٢١، ٢٩، ٣٧، ٤٥، ٥٣، ٦١، ٦٩، ٧٧.

٦- **الإهمال:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٦، ١٤، ٢٢، ٣٠، ٣٨، ٤٦، ٥٤، ٦٢، ٧٠، ٧٨.

٧- **الرفض:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٧، ١٥، ٢٣، ٣١، ٣٩، ٤٧، ٥٥، ٦٣، ٧١، ٧٩.

٨- **التشدد:** وتأخذ بنوده في المقياس أرقام:
٨، ١٦، ٢٤، ٣٢، ٤٠، ٤٨، ٥٦، ٦٤، ٧٢، ٨٠.

تحديد مفهوم أبعاد المعاملة الوالدية إجرائياً:

لقد تعددت التعريفات السابقة للباحثين في هذا الصدد بتعدد أدواتهم، وقد ارتبط كل تعريف بأداة القياس التي تم استخدامها والمقصود بأساليب المعاملة الوالدية في هذا البحث هي:

"ما يراه الوالدان ويتمسكان به من أساليب في معاملة الأبناء، كما يظهر ذلك في إدراك الأبناء لهذه الأساليب، وكما تقاس بمقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين" والذي وضعته (فايزه يوسف، ١٩٨٠) ونسوق فيما يلي التعريف الإجرائي لكل بعد من الأبعاد الثمانية:

١- التقبل: Acceptance

ويتمثل هذا البعد في شعور الابن في أن الوالد (الأب أو الأم) يتقبله ويلتفت إلى محاسنه ويتفهم مشكلاته وهمومه، ويستمتع بالكلام والعمل معه، ويفكر في عمل ما يسره من أشياء، ويعطيه نصيباً كبيراً من الرعاية والاهتمام، ويشعر بالفخر بما يعمله، ويشعر بالراحة عندما يتحدث إليه عن همومه.

٢- الرفض: Rejection

يتمثل في شعور الابن بأنه غير مقبول من والده أو والدته، ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما، ويتجنبان التعامل معه، ويسرعان إلى الغضب منه أو إلى عقابه، ويكثران الشكوى من كل ما يعمله، ويعتقد أن

أفكاره سخيفة، وفي أخص الحالات يشعر أنه يعامل من (الأب أو الأم) كما لو كان شخصاً غريباً.

٣- التسامح: Tolerance

ويتمثل في تساهل الوالد أو الوالدة معه، أو لتسامحها وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً سيئاً، أو يتحدث إليهما بطريقة فيها نوع من الانفعال إذا كان يشتكي، وقد يتركه احداهما يفلت من العقاب إذا ارتكب خطأ، ولا يلزمه بإتباع قواعد معينة في كل موقف.

٤- التشدد: Hardness

ويتمثل في شعور الابن بتشدد الوالد أو الوالدة وتمسكه دائماً بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها، ويتمثل هذا في الاهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل، أو مواعيد تناول الطعام والاعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه، ويتبع أنواع شديدة من العقاب، ويهتم بأن يطيعه عندما يقول شيئاً معيناً.

٥- الاستقلال: Independence

ويتمثل في شعور الابن بأن والده أو والدته، يسمحان له بنوع من الاستقلال الذي يتمثل في حرية الخروج من المنزل، وعدد المرات التي يحبها مع من يختار من أصدقائه، كما يترك له حرية تحديد الوقت الذي يعود فيه إلى المنزل، وحرية اختيار طريقته في العمل، واختيار ملابسه، وإحضار أصدقائه إلى المنزل.

٦- التبعية والتحكم: Dependence

ويتمثل في شعور الابن بأن والده أو والدته يتحكمان في كل ما يعمله ويحدد له دائماً طريقة أدائه لعمله، وكيف يقضي وقت فراغه، كما يلحان عليه بإنهاء عمله ولا يجعلانه يشعر براحة أو طمأنينة، إلا بعد ما ينفذ ما يقولونه أي أنهما لا يتركانه يقرر الأمور لنفسه.

٧- الإهمال: Negligence

ويتمثل في شعور الابن بأن الوالد أو الوالدة لا يهتمان بمعرفة أحواله وأخباره، وينسى ما يطلبه منه من أشياء، وينسى مساعدته عندما يحتاجه، ولم يحدث أن صحبه في نزهة أو رحلة في إحدى الأجازات أو المناسبات، وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه.

٨- المبالغة في الرعاية: Overprotection

ويتمثل في شعور الابن بأن الوالد أو الوالدة كل منهما يجعله مركز عنايته الشديدة بالمنزل ويود لو انه بقي معه يعتني به، ويحمل هم أنه لا يستطيع أن يعتني بنفسه، ويحاول دائماً أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغي عليه عمله، ويقلق كلما خرج، ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً من حدوث شئ يؤذيه.

(فايزه يوسف عبد المجيد، ١٩٨٦)

طريقة الإجابة:

يقرأ الطالب البند ثم تتم الإجابة على جزئين، جزء خاص بمعاملة الأب، وجزء خاص بمعاملة الأم لنفس البند.

وبذلك نحصل على درجات المفحوص على مقياسين في آن واحد أحدهما خاص بإدراك الابن لأساليب معاملة الأب، والآخر خاص بإدراك الابن لأساليب معاملة الأم. ويوجد أمام كل بند خمس إجابات متدرجة يختار المفحوص واحدة منها وهي (تنطبق بدرجة شديدة، تنطبق بدرجة فوق المتوسط، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة أقل من المتوسط، لا تنطبق مطلقا).

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح البنود مرتين مرة خاصة بأساليب معاملة الأب والأخرى خاصة بأساليب معاملة الأم، وتعطى الدرجة تبعاً للاستجابة التي اختارها المفحوص والتي تعبر عن آرائه في معاملة الأب و الأم.

فإذا أختار المفحوص الاستجابة تنطبق بدرجة شديدة يأخذ خمس درجات وهكذا.

ويوضح الجدول التالي توزيع درجات مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم (١٢)

توزيع درجات مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين

أبعاد التقدير	الدرجات
تنطبق بدرجة شديدة	٥
تنطبق بدرجة فوق المتوسط	٤
تنطبق بدرجة متوسطة	٣
تنطبق بدرجة أقل من المتوسط	٢
لا تنطبق مطلقاً	١

يتم جمع درجات المفحوص الخاصة بكل مقياس فرعي على حدة بمعنى أن مجموع درجات المفحوص على البنود التي تمثل بعد التقبل تمثل درجة الفرد على بعد التقبل، وهكذا لبقية المقاييس الفرعية ودرجات أي مقياس فرعي تتراوح ما بين ١٠-٥٠ درجة ويحسب لكل مفحوص درجتين لكل مقياس فرعي، أحداهما خاصة بمجموع الدرجات على أساليب معاملة الأب والأخرى خاصة بمجموع الدرجات على أساليب معاملة الأم.

الشروط السيكومتريه للمقياس:

قامت معدة المقياس (فايزه يوسف عبد المجيد، ١٩٨٠) بالتحقق من صدق وثبات المقياس، وقد تحققت من الثبات عن طريق الإعادة على عينة قوامها (٥٠) طالب، (٥٠) طالبة بالمرحلة الثانوية، وقد حصلت على معاملات ثبات مرتفعة في جميع مقاييس المعاملة الوالدية لدى الأبناء الذكور والإناث، وقد بلغ معامل الثبات ما بين ٠,٦٥، ٠,٨٥ في معاملة الوالدين للإناث، وبلغ ما بين ٠,٦٤، ٠,٧٩ في معاملة الوالدين للذكور.

وقد تحققت من صدق المقياس عن طريق حساب الصدق العاملي Factorical validity، وقد استخدمت التحليل العاملي لبنود المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal Comports والتي وضعها هوتيلينج Hottelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

كما استخدمت أيضاً التدوير المتعامد للمحاور orthogonal بطريقة فاريماكس varimax الذي وضعه جوتمان Gutman.

(فايزه يوسف عبد المجيد، ص١١٥،١٢٣)

كما قامت (ميرفت النونو، ١٩٩٠) لعمل إجراءات الثبات عن طريق الإعادة على عينة قوامها (٣٦) تلميذ، (٣٦) تلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد حصلت على درجات مقبولة من الثبات على المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية كما استخدمت الباحثة صدق التكوين الفرضي لحساب صدق المقياس وقد تحققت من صدق المقياس بهذه الطريقة.

(ميرفت النونو، ١٩٩٠، ص١٠٥)

كما تحقق من صدق وثبات المقياس أيضاً كل من (مصطفي حوامدة، ١٩٩١) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالأردن (فتحية نصير، ١٩٩٤) على عينة من طلاب المرحلة الثانوية أيضاً، وذلك للتحقق من الثبات عن طريقة الإعادة. وقد قامت أيضاً بالتحقق من صدق وثبات المقياس (هالة فاروق أحمد الخريبي، ٢٠٠٢)، (آمال عبدة مسلم، ١٩٩٧) على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية باستخدام طريقة الإعادة أيضاً. أما (إبراهيم أحمد محمد عطية، ١٩٩٥) فقد تحقق من ثبات وصدق المقياس عن طريق تطبيقه على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية مستخدماً طريقة الإعادة

وتم التحقق في الدراسات من الصدق عن طريقة الصدق العاملى، وقد تم الحصول على معدلات عالية من الثبات والصدق على نفس المقياس أيضاً.

وللتأكد من الثبات والصدق في البحث الحالي فقد تم حساب ما يلزم المقياس من ثبات وصدق وسوف نقوم بتوضيح ذلك.

ثبات مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين فى الدراسة الحالية :

تم حساب الثبات للمقاييس الفرعية لمقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين بإتباع طريقة إعادة الاختبار Test- Retest حيث تم التطبيق على (٥١) طالب وطالبة ثم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ثم تم حساب معاملات الارتباط "بيرسون" بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس في التطبيق الثاني.

وفيما يلي الجدول رقم (١٣) والذي يوضح كيفية توزيع عينة الثبات على الصفوف الدراسية الثلاثة.

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الثبات على الصفوف الدراسية الثلاث

(ن= ٥١)

الجنس / الصف الدراسي	الذكور	الإناث	الإجمالي
الصف الأول	٩	١٠	١٩
الصف الثاني	٩	١٠	١٩
الصف الثالث	٥	٨	١٣
الإجمالي	**٢٣**	**٢٨**	**٥١**

والجدولان التاليان رقم (١٤)،(١٥) يوضحان معاملات الثبات للأبعاد الثمانية لمقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين تجاه كل من الأب والأم ولدى الذكور والإناث.

جدول رقم (١٤)

يوضح درجات معامل الثبات الخاصة بمقياس معاملة الوالدين للأبناء من الذكور في الصفوف الدراسية الثلاثة مستخرجة بطريقة إعادة الاختبار Test Retest

(ن= ٥١)

المقياس	معاملة الآباء (للذكور)			معاملة الأمهات (للذكور)		
	أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة
التقبل	٠,٩٩٢ (**)	٠,٢٤٧	٠,٩٧٨ (**)	٠,٩٦٣(**)	٠,٣٧٦	٠,٥٦٧
التسامح	٠,٩٤٨ (**)	٠,٧٦١ (*)	٠,٩٧٣ (**)	٠,٨٨٩(**)	- ٠,٠١٧	٠,٧٣٨(*)
الاستقلال	٠,٧٨١(*)	٠,٨٧٢(**)	٠,٨٠٩(**)	٠,٩٧٦(**)	٠,٧٨٤(*)	٠,٥٧٨
المبالغة في الرعاية	٠,٩٦٢(**)	٠,٧٢٧(*)	٠,٩٦٢(**)	٠,٩١٤(**)	٠,٥٧٤	٠,٤٢١
التبعية والتحكم	٠,٢١٨	٠,٧١٤(*)	٠,٨٦٧(**)	٠,٧٦٩(*)	٠,٧١٠(*)	٠,٦٦٨(*)
الإهمال	٠,٨٣٨(**)	٠,٤٣٥	٠,٩٤٤(**)	٠,٥٩٧	-٠,١٨٢	-٠,٥٨٢
الرفض	٠,٩١٨(**)	٠,٧٢٢(*)	٠,٩٣٤(**)	٠,٦٩٠	٠,٤٩٧	٠,٩٧٧(**)
التشدد	٠,٩٨٩(**)	٠,٨٩٩(**)	٠,٩٨١(**)	٠,٤٧٥	٠,٤٣٧	٠,٩٩٧(**)

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

جدول رقم (١٥)

يوضح درجات معامل الثبات الخاصة بمقياس معاملة الوالدية للأبناء من الإناث في الصفوف الدراسية الثلاثة مستخرجة بطريقة إعادة الاختبار Test Retest

(ن= ٥١)

المقياس	معاملة الأباء (للإناث)			معاملة الأمهات (للإناث)		
	أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة
التقبل	٠,٩١٣ (**)	٠,٨٥٤ (**)	٠,٩٧٢ (**)	٠,٦٦ (**)	٠,٨٩٧ (**)	٠,٨٥٨(**)
التسامح	-٠,١٢١ (**)	٠,٨١١ (**)	٠,٩٤٠ (**)	٠,٢٨٥(**)	٠,٦٩٩(*)	٠,٨٩٩(**)
الاستقلال	٠,٦٠٩(**)	٠,٣٥٦(**)	٠,٩٣٨(**)	٠,٧٧٦(**)	٠,٨١٣(**)	٠,٩٥١(**)
المبالغة في الرعاية	٠,٩٠٢(**)	٠,٨٢٠(**)	٠,٩٧٤(**)	-٠,٨٧٣(**)	٠,٨٣٣(**)	٠,٩٦٦(**)
التبعية والتحكم	٠,٤٥(**)	٠,٥٥٣(**)	٠,٩٥٢(**)	٠,٦٥٢(*)	٠,٤٩	٠,٩٨٠(**)
الإهمال	-٠,٠١٨	٠,٠٧٢	٠,٩٧٥(**)	٠,٣٨٥	-٠,١٨٤(*)	٠,٩٦١(**)
الرفض	٠,٠٣٥	٠,٨٢٨(**)	٠,٩٥٦(**)	٠,٠٧٧	٠,٧٨٦(**)	٠,٨٧٥(**)
التشدد	٠,١٥٨	٠,٨٦٧(**)	٠,٩٤٣(**)	٠,٣٠٨	٠,٦١٤(*)	٠,٩٠٥(**)

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من خلال الجدولين السابقين رقم (١٤)،(١٥):-

أن معظم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ وأن أغلبية المقاييس لدى كل من الذكور والإناث في معاملة الوالدين (الأب والأم) تتسم بدرجات مرتفعة من الثبات.

واستخدمت الباحثة أيضاً معادلة "ألفا لكرونباخ" لحساب ثبات المقياس حيث وجدت الباحثة أن معامل ثبات مقياس أساليب معاملة الأب ٠,٩١٢ وأساليب معاملة الأم ٠,٨٦٣ وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق:

١-صدق الاتساق الداخلي:

هي طريقة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار مع الأبعاد الأخرى.

والجدولان التاليان يوضحان دلالة درجات معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع البعد الآخر. وقد كانت جميع الدرجات دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذه النسبة يمكن الاطمئنان إليها والوثوق بها في مجال البحوث.

جدول رقم (١٦)

يوضح درجات مصفوفة الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل الأب (ن= ٥١)

المتغيرات	التقبل	التسامح	الاستقلالية	المبالغة	التبعية والتحكم	الإهمال	الرفض	التشدد
التقبل	١,٠٠							
التسامح	٠,٥٤٨ (**)	١,٠٠						
الاستقلالية	٠,٤٧٧ (**)	٠,٥٤٦ (**)	١,٠٠					
المبالغة في الرعاية	٠,٦٠٦ (**)	٠,٣٧٥ (**)	٠,٢٥٧ (**)	١,٠٠				
التبعية والتحكم	٠,١٥٥ (**)	٠,٠٧٨	-٠,٠٠١	٠,٢٤٠ (**)	١,٠٠			
الإهمال	٠,٤٠٦ (**)	٠,١٢٦ (*)	٠,١٤٥ (**)	-٠,٢٩٩ (**)	٠,٠٤٢	١,٠٠		
الرفض	٠,٣٦٦ (**)	-٠,١٢١ (*)	-٠,٢٣٦ (**)	٠,١٨٨ (**)	٠,٢٤ (**)	٠,٥٢٦ (**)	١,٠٠	
التشدد	٠,٣٠٨ (**)	٠,٢١١ (**)	٠,٣١٥ (**)	٠,٠٩	٠,٣٥١ (**)	٠,٣٩٨ (**)	٠,٧٠٥ (**)	١,٠٠

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

نلاحظ من الجدول السابق رقم (١٦) مايلى:

- يوجد ارتباط موجب بين التسامح والتقبل عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد ارتباط موجب بين الاستقلالية وكل من التقبل والتسامح عند مستوى٠,٠١.
- ويوجد ارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠١ بين المبالغة والرعاية والتقبل والتسامح والاستقلالية.
- يوجد ارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠١ بين التبعية والتحكم والتقبل والمبالغة في الرعاية.

- يوجد ارتباط موجب بين الإهمال والتقبل والاستقلالية عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط سالب بين الإهمال والمبالغة في الرعاية عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط موجب بين الإهمال والتسامح عند مستوى ٠,٠٥ .
- يوجد ارتباط موجب بين الرفض والتقبل والمبالغة في الرعاية والتبعية والتحكم والإهمال عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط سالب بين الرفض والتسامح عند مستوى ٠,٠٥ .
- يوجد ارتباط سالب بين الرفض والاستقلالية عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط موجب بين التشدد والتقبل والتسامح والاستقلالية والتبعية والتحكم والإهمال و الرفض عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط سالب بين التشدد والمبالغة في الرعاية عند مستوى ٠,٠١ .

جدول رقم (١٧)
مصفوفة الارتباط بين أبعاد أساليب المعاملة الوالدية
كما يدركها الأبناء من قبل الأم (ن= ٥١)

المتغيرات	التقبل	التسامح	الاستقلالية	المبالغة	التبعية والتحكم	الإهمال	الرفض	التشدد
التقبل	١,٠٠							
التسامح	٠,٢٨٣(**)	١,٠٠						
الاستقلالية	٠,٥٤٥(**)	٠,٥٥٩(**)	١,٠٠					
المبالغة في الرعاية	٠,٦٣٩(**)	-٠,٤٢٧(**)	٠,٣٢١(**)	١,٠٠				
التبعية والتحكم	-٠,١٨٠(**)	٠,٠٦٦	-٠,٠٣٤	-٠,٢٨٣(**)	١,٠٠			
الإهمال	٠,٤٦٨ (**)	٠,٢٤٣ (**)	٠,٢١٩ (**)	٠,٤٠٦ (**)	٠,٠٤٢	١,٠٠		
الرفض	-٠,٤٠٣(**)	-٠,٢٣٤(**)	-٠,٢٤٦(**)	-٠,٢٤٠(**)	٠,٢٠٠ (**)	-٠,٥١٨ (**)	١,٠٠	
التشدد	-٠,٣٤٧(**)	-٠,٣٠٢(**)	-٠,٣٠٥(**)	-٠,٢١٦(**)	٠,٣١٢ (**)	-٠,٣٦٦ (**)	٠,٧٥٤(**)	١,٠٠

* دال عند ٠,٠٥ – ارتباط عكسي عند ٠,٠٥
** دال عند ٠,٠١ – ارتباط عكسي عند ٠,٠١

نلاحظ من الجدول السابق رقم (١٧) ما يلي :

- وجود ارتباط موجب بين التسامح والتقبل عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد ارتباط موجب بين الاستقلالية وكل من التقبل والتسامح عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط سالب بين المبالغة في الرعاية وكل من التقبل والتسامح والاستقلالية عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط سالب بين التبعية والتحكم وكل من التقبل والمبالغة في الرعاية عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد ارتباط موجب بين الإهمال وكل من التقبل والتسامح والاستقلالية والمبالغة في الرعاية عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط سالب بين الرفض وكل من التقبل والتسامح والاستقلالية والمبالغة في الرعاية والإهمال عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد ارتباط موجب بين الرفض والتبعية والتحكم عند مستوى ٠,٠١.
- يوجد ارتباط سالب بين التشدد وكل من التقبل والتسامح والاستقلالية والمبالغة في الرعاية والإهمال عند مستوى ٠,٠١ .
- يوجد ارتباط موجب بين التشدد وكل من التبعية والتحكم والرفض عند مستوى ٠,٠١.

وهكذا يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ وذلك بين جميع أبعاد المقياس مما يؤكد أن المقياس صالح لقياس الأهداف التي وضع من أجلها.

٢-الصدق الذاتي:

حيث أن الصدق الذاتي للمقياس مساو للجذر التربيعي لثباته.
(محمود السيد أبو النيل، ١٩٨٤،ص ٤٢٣)

وقد تم حساب الصدق الذاتي عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعاملات الثبات لأبعاد مقياس المعاملة الوالدية وكانت نتائجها كالتالي:

جدول رقم (١٨)
يوضح معامل الصدق الذاتي لمقياس معاملة الوالدية للأبناء الذكور في الصفوف الدراسية الثلاثة (ن= ٥١)

المقياس	معاملة الأب (للذكور)			معاملة الأم (للذكور)		
	أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة
التقبل	٠,٩٩٥**	٠,٤٩٦*	٠,٩٨٨**	٠,٩٨١**	٠,٦١٣*	٠,٧٥٢**
التسامح	٠,٩٧٣**	٠,٨٧٢**	٠,٩٨٦**	٠,٩٤٢**	٠,١٣٠	٠,٨٥٩**
الاستقلال	٠,٨٨٣**	٠,٩٣٣**	٠,٨٩٩**	٠,٩٨٧**	٠,٩٣٤**	٠,٧٦٠**
المبالغة في الرعاية	٠,٩٨٠**	٠,٨٥٢**	٠,٩٨٠**	٠,٩٥٦**	٠,٧٥٧**	٠,٦٤٨**
التبعية والتحكم	٠,٤٦٦	٠,٨٤٤**	٠,٩٣١**	٠,٨٧٦**	٠,٨٤٢**	٠,٨١٧**
الإهمال	٠,٩١٥**	٠,٦٥٩**	٠,٩٧١**	٠,٧٧٢**	٠,٤٢٦**	٠,٧٦٢**
الرفض	٠,٩٥٨**	٠,٨٤٩**	٠,٩٦٦**	٠,٨٣٠**	٠,٧٠٤**	٠,٩٨٨**
التشدد	٠,٩٩٤**	٠,٩٤٨**	٠,٩٩٠**	٠,٦٨٩*	٠,٦٦١*	٠,٩٩٨**

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول السابق رقم (١٨):-

أن معدلات معامل الصدق الذاتي لمقياس معاملة الوالدين للأبناء من الذكور في الصفوف الدراسية الثلاثة عالية حيث أنها دالة عند مستوى٠,٠١.

جدول رقم (١٩)
يوضح درجات معامل الصدق الذاتي لمقياس المعاملة الوالدية للأبناء الإناث في الصفوف الدراسية الثلاثة (ن= ٥١)

المقياس	معاملة الأب (للإناث)			معاملة الأم (للإناث)		
	أولى	ثانية	ثالثة	أولى	ثانية	ثالثة
التقبل	٠,٩٩٥**	٠,٩٢٤**	٠,٩٨٥**	٠,٢٥٦	٠,٩٤٧**	٠,٩٢٦**
التسامح	٠,٣٤٧	٠,٩٠٠**	٠,٩٦٩**	٠,٥٣٣	٠,٨٣٦**	٠,٩٤٨**
الاستقلال	٠,٧٨٠**	٠,٥٩٦**	٠,٩٦٨**	٠,٨٨٠**	٠,٩٠١**	٠,٩٧٥**
المبالغة في الرعاية	٠,٦٧٠**	٠,٩٠٥**	٠,٩٨٦**	٠,٩٣٤**	٠,٩١٢**	٠,٩٨٢**
التبعية والتحكم	٠,٩٤٩**	٠,٧٤٣**	٠,٩٧٥**	٠,٨٠٧**	٠,٧٠٠**	٠,٩٨٩**
الإهمال	٠,١٣٤	٠,٢٦٨	٠,٩٨٧**	٠,٦٢٠*	٠,٤٢٨	٠,٩٨٠**
الرفض	٠,١٨٧	٠,٩٠٩**	٠,٩٧٧**	٠,٢٧٧	٠,٨٨٦**	٠,٩٣٥**
التشدد	٠,٣٩٧	٠,٩٣١**	٠,٩٧١**	٠,٥٥٤	٠,٧٨٣**	٠,٩٥١**

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول السابق رقم (١٩) :-

أن معدلات معامل الصدق الذاتي لمقياس معاملة الوالدين للأبناء من الإناث في الصفوف الدراسية الثلاثة عالية حيث أنها دالة عند مستوى٠,٠١.

ثانياً: مقياس تحمل المسئولية: (إعداد الباحثة)

من أهم أسباب إعداد هذا المقياس، هو ندرة إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي يهدف إلى قياس تحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وهي مرحلة عمريه هامة تؤثر بشكل كبير في تحديد شخصية الفرد مستقبلاً ووجهته في الحياة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة وقد وضح ذلك جلياً أثناء استعراض الدراسات السابقة واعتماد معظم هذه الدراسات على اختبار واحد، وكانت هذه من أهم الدوافع والأسباب التي دفعت بالباحث لإعداد المقياس الحالي، لعله يكون نقطة البداية لإجراء العديد من البحوث والمقاييس لقياس مستوى تحمل المسئولية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

وفيما يلي نستعرض أهم الخطوات التي تم إتباعها لتصميم هذا المقياس والخاص بقياس مستوى تحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وكذلك توضيح أهم معالم تحمل المسئولية.

١-خطوات إعداد الأداة :

تم الإطلاع على المقاييس والاستبيانات التي تم إعدادها لقياس مستوى تحمل المسئولية، وذلك لتحديد بنود وأبعاد المقياس الحالي ومن المعروف أن هدف المقياس هو الذي يحدد بنوده وأبعاده، وقد استفادت الباحثة من مقياسين على وجه التحديد هما مقياس المسئولية الاجتماعية صورة ت الخاصة بطلبة وطالبات المرحلة الثانوية إعداد (سيد عثمان، ١٩٨٦)، ومقياس تحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية للباحثة(فاطمة سالم سعيد العامري، ١٩٩٨).

وقد استخدمت معظم الدراسات السابقة في قياسها لتحمل المسئولية مقياس الدكتور سيد عثمان، وقد تم اقتباس بعض البنود من هذه المقاييس مع مراعاة الأبعاد التي تقيسها. علاوة على إدخال بعض البنود الجديدة التي لم تتطرق المقاييس السابقة إليها ولكنها تقيس جانب معين من جوانب قياس مستوى تحمل المسئولية.

وعلى هذا الأساس تم صياغة (١٠٦) عبارة احتواها المقياس في صورته الأولية على أن يشتمل المقياس على ستة أبعاد فرعية.

وهذه الأبعاد هي:

١-المشاركة الإيجابية.

٢-الاهتمام الاجتماعي البناء.

٣-الضبط الداخلي.

٤-الانضباط السلوكي.

٥-ممارسة الإمكانيات الذاتية.

٦-إرادة التغيير المجتمعي.

٢-عرض المقياس على المحكمين:

قامت الباحثة بوضع تعريفاً إجرائياً لتحمل المسئولية الاجتماعية قبل عرض بنود الاختبار على المحكمين لأنه في ضوء هذا التعريف يتم التحكيم على المقياس وكان كالتالي :-

تحمل المسئولية الاجتماعية "التزام الفرد نحو الجماعة التي ينتمي إليها في (محيط الأسرة أو المدرسة أو جماعات الأصدقاء) وتتضح مظاهر هذا الالتزام سلوكياً من خلال المشاركة الإيجابية وما تتضمنها من تلقائية، مبادرة ذاتية، جهد تطوعي، مشاركة في التخطيط، والمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالجماعة بحيث يسعى لمشاركة مخالطيه المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في إطار من الاهتمام الاجتماعي البناء والضبط الداخلي، والانضباط السلوكي، حتى يحقق من خلال ممارسة هذه الأنشطة إمكانياته الذاتية ويدفع مجتمعه نحو مسيرة التقدم ويكون دائماً مستعد للمساءلة إن لم يفي بالتزاماته وتحمل نتائج وعواقب ما يقوم به من تصرفات"

(إعداد الباحثة)

ونسوق فيما يلي تعريفاً إجرائياً لكل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية الستة كما يلي:

١- المشاركة الإيجابية:

حرص الفرد على المشاركة في وضع الأهداف العامة للمجتمع من خلال الأنشطة الإجتماعيه بالمؤسسات والتخطيط للمسائل التي تهمهم

واتخاذ القرارات بشأنها وبذل الجهود الذاتية عن طريق المبادرة والعمل التطوعي".

٢- الاهتمام الاجتماعي البناء:

والمقصود به حرص الفرد وسعيه المستمر للمشاركة في مختلف النشاطات الخيرية والتطوعية بهدف تنمية المجتمع المحيط به.

٣- الضبط الداخلي:

ويقصد به مبادرة الفرد وتلقائيته في الإسهام في جهود وسياسات تطوير مجتمعه وتقدمه استناداً إلى قناعاته الذاتية وبغير دوافع أو ضغوط خارجية.

٤- الانضباط السلوكي:

ونعرفه إجرائياً بأنه استعداد الفرد للقيام بدور إيجابي في النشاطات الجماعية ذات العلاقة بمجالات الخدمة المجتمعية وفي صيانة وحماية الملكية العامة وذلك في إطار التعاون والإيثار.

٥- ممارسة الإمكانيات الذاتية:

يتحدد بعد الحرص على ممارسة الإمكانيات الذاتية إجرائياً في "استبصار الفرد بكل ما لديه من نقاط ضعف، وأوجه قصور، وسعيه لاستثمار إيجابيات ذاته ومواطن قوتها فيما يفيد وشعوره بالقدرة على مغالبة ما قد يصادفه من احباطات بحيث يتم ذلك طبقاً لمنطقة الأولويات وفي إطار التركيز والعقلانية وأعمال الفكر وهدوء الاعصاب ومقاومة الأهواء والنزوات".

٦- إرادة التغيير المجتمعي البناء:

ويقصد به حرص الفرد على ممارسة إرادته في استثمار طاقاته وقدراته وإمكاناته عبر مسارات ذات مردود مجتمعي إيجابي وذلك في إطار من التبصر والجدية والمثابرة والالتزام والانضباط مع الاتصاف بالمرونة والانفتاح على كل ما يتاح له أو يصادفه من خبرات".

ثم قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على عدد (٨) محكمين من أساتذة الجامعات والمتخصصين بعلم النفس، وطلب منهم قراءة البنود بتمعن، وحذف البند أو البنود التي يعتقدون أنها لا تعد مقياساً جيداً لقياس مستوى تحمل المسئولية، وذلك بعد تعريفهم بمفهوم تحمل المسئولية وأبعاده في المقياس وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة بعض

العبارات وذلك طبقاً لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين ، وحذف بعض العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ضعيفة، وقد تم الاعتماد على البنود التي أبرزت عملية التحكيم صلاحيتها واتفق عليها بنسبة ٩٠% فأكثر.

وعلى هذا الأساس تم استبعاد عدد بنود أبعاد مستوى تحمل المسئولية من (١٠٦) بحيث أصبح عدد البنود (٨٤) بنداً بمعدل (١٤) بند لكل بعد من الأبعاد وسيتم توضيح عدد فقرات وأرقام كل بعد في جدول يوضح ذلك.

٣-إعداد تعليمات المقياس:

تم وضع التعليمات بطريقة تتناسب مع سن أفراد العينة وفهمهم وقد روعي أن تكون مختصرة ، وتم طمأنة الطالب على أن إجابته ستحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي، وانه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئه ولكن تعتبر الإجابة صحيحة طالما تعبر عن وجهة نظر صاحبها الحقيقية.

تم كذلك توضيح طريقة الإجابة على عبارات المقياس وشرحها بطريقة تتناسب والمرحلة العمريه للطالب.

٤-طريقة الإجابة:

وتتم الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس عن طريق الاختيار من بين أربع اختيارات تتدرج من موافق تماماً، موافق إلى حد ما، موافق، غير موافق، ومن مزايا هذه الطريقة وجود أربع درجات أمام كل عبارة بالمقياس تتيح فرصة أكبر للمبحوثين للتعبير عن مدى شدة استجاباتهم، بالإضافة إلى أن وجود عدة بدائل للاختيار يؤدي إلى زيادة درجة ثبات المقياس.

٥-طريقة التصحيح:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٠) توزيع درجات مقياس تحمل المسئولية (حسب الاختيارات الأربعة).

جدول رقم (٢٠)

توزيع درجات مقياس تحمل المسئولية

نوع العبارة / التقدير	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
موافق تماماً	٤	١
موافق إلى حد ما	٣	٢
موافق	٢	٣
غير موافق	١	٤

وتجمع درجات العبارات التي توجد بكل بعد لتمثل درجة الأبعاد وتجمع درجات الأبعاد لتمثل درجة المقياس الكلية.

يتراوح مدى درجات المقياس نظرياً بين ٨٤ درجة كحد أدنى، ٣٣٦ درجة كحد أقصى، ويعتبر ارتفاع الدرجة لكل بعد من أبعاد المقياس ومن ثم على الدرجة الكلية للمقياس دليلاً على ارتفاع مستوى تحمل المسئولية وانخفاض الدرجة دليلاً على انخفاض مستوى تحمل المسئولية.

والجدول رقم (٢١) يوضح أرقام العبارات التي تم حذفها من الصورة الأولى للمقياس

جدول رقم (٢١)

العبارات المحذوفة من كل مقياس فرعي لتحمل المسئولية

البعـــــد	أرقام العبارات المحذوفة
١- المشاركة الإيجابية	-
٢- الاهتمام الاجتماعي	٢٧
٣- الضبط الداخلي	٣٣- ٣٦
٤- الانضباط السلوكي	٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣- ٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦
٥- ممارسة الإمكانات الذاتية	٧٧-٧٩-٨٠-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٩-٩٠-٩١-٩٥
٦- إرادة التغيير المجتمعي	-

جدول رقم (٢٢)

عدد العبارات السلبية والإيجابية التي يحتوي عليها كل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية

اسم البعـــــد	عدد العبارات الإيجابية	عدد العبارات السلبية	عدد عبارات كل بعد
١- المشاركة الإيجابية	١٤	-	١٤
٢- الاهتمام الاجتماعي	١٢	٢	١٤
٣- الضبط الداخلي	١٣	١	١٤
٤- الانضباط السلوكي	١٠	٤	١٤
٥- ممارسة الإمكانات الذاتية	١٤	-	١٤
٦-إرادة التغيير المجتمعي	١٢	٢	١٤

يوضح الجدولين السابقين أرقام (٢١)،(٢٢) العبارات المحذوفة من كل مقياس لتحمل المسئولية وكذلك عدد العبارات السلبية والايجابية التي يحتوى عليها كل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية.

جدول رقم (٢٣)

أرقام العبارات التي يحتوي عليها كل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية

البعـــــد	أرقام العبارات
١- المشاركة الإيجابية	١-٧-١٣-١٩-٢٥-٣١-٣٧-٤٣-٤٩-٥٥-٦١-٦٧-٧٣-٧٩
٢- الاهتمام الاجتماعي	٢-٨-١٤-٢٠-٢٦-٣٢-٣٨-٤٤-٥٠-٥٦-٦٢-٦٨-٧٤-٨٠
٣- الضبط الداخلي	٣-٩-١٥-٢١-٢٧-٣٣-٣٩-٤٥-٥١-٥٧-٦٣-٦٩-٧٥-٨١
٤- الانضباط السلوكي	٤-١٠-١٦-٢٢-٢٨-٣٤-٤٠-٤٦-٥٢-٥٨-٦٤-٧٠-٧٦-٨٢
٥- ممارسة الإمكانات الذاتية	٥-١١-١٧-٢٣-٢٩-٣٥-٤١-٤٧-٥٣-٥٩-٦٥-٧١-٧٧-٨٣
٦- إرادة التغيير المجتمعي	٦-١٢-١٨-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٨-٥٤-٦٠-٦٦-٧٢-٧٨-٨٤

يوضح الجدول السابق رقم (٢٣) :-

أرقام العبارات التي يحتوى عليها كل بعد من أبعاد مقياس تحمل المسئولية.

وقد تم توزيع عبارات الأبعاد الستة على المقياس بأخذ فقرة (عبارة) من البعد الأول، ثم الفقرة الأولى من البعد الثاني وأخذ الفقرة الأولى من البعد الثالث وهكذا لباقي الأبعاد كما هو موضح باستمارة التصحيح الخاصة بالمقياس وقد تم وضع علامة (*) أمام أرقام العبارات العكسية لتوضيحها أثناء عملية التصحيح وبعد إتمام عملية التطبيق.

تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عدد (٤٤) من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وذلك لمعرفة مدى فهمهم لبنود المقياس، وهل أبعاد المقياس سهلة ومفهومه أم لا.

وتم توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس تحمل المسئولية كالتالي:

جدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس تحمل المسئولية

(ن=٤٤)

الجنس / الصف الدراسي	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة
الصف الأول	١٣	٨	٢١	%٤٧,٧
الصف الثانى	٨	١٥	٢٣	%٥٢,٣
الإجمالي	**٢١**	**٢٣**	**٤٤**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٢٤):-

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس تحمل المسئولية ولم تشتمل العينة على الصف الثالث الثانوي حيث أن ما يستوعبه طلاب الصف الأول والثاني من الطبيعي أن يستوعبه طلاب الصف الثالث.

ولقد أخذت الملاحظات التي أجمع عليها أكثر من خمسة طلاب بعين الاعتبار وتم تعديل بعض العبارات بناء على هذه الملاحظات وتم إعادة صياغتها وهي أرقام (٢٧،٢٨،٣٠،٦١،٦٤،٦٩،٧٣)، وبصورة

مبدئية تبين أن الزمن الذي أستغرقه تطبيق المقياس حوالي ٣٠ دقيقة وهو زمن حصة دراسية واحدة، مع التأكيد على أن أغلبية البنود التي أشار إليها الطلاب بعدم فهمها اتفقت مع البنود التي أشار التحكيم إلى ضرورة تعديل بعض الفقرات بها.

ثبات المقياس:

جدول رقم (٢٥)

توزيع عينة الثبات على الصفوف الدراسية الثلاثة

ن=(٥١)

الجنس / الصف الدراسى	ذكور	إناث	الإجمالي	النسبة
الصف الأول	٩	١٠	١٩	%٣٧,٣
الصف الثاني	٩	١٠	١٩	%٣٧,٣
الصف الثالث	٥	٨	١٣	%٢٥,٤
الإجمالي	**٢٣**	**٢٨**	**٥١**	**%١٠٠**

يوضح الجدول السابق رقم (٢٥) :-

توزيع أفراد عينة الثبات على الصفوف الدراسية الثلاثة واشتملت العينة على ٢٣ طالب من الذكور،٢٨ طالبة من الإناث.

وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتين:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار، وحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات أبعاد المقياس في التطبيقين، وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (٥١) طالب وطالبة (٢٣) ذكور، (٢٨) إناث من الصفوف الدراسية الثلاثة ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة وكان الفاصل الزمني بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه أسبوعين على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف المحيطة بالتطبيق الأول تقريباً.

جدول رقم (٢٦)

معاملات ثبات أبعاد مقياس تحمل المسئولية

مستخرجة بطريقة إعادة الاختبار

(ن=٥١)

البعـــــد	الذكور (ن=٢٣)		الإناث (ن=٢٨)	
	الصف	درجة الثبات	الصف	درجة الثبات
١- المشاركة الإيجابية	الأول	٠,٩٨٧ (**)	الأول	٠,٤٨١
	الثاني	٠,٩١٩ (**)	الثاني	٠,٠٢٦
	الثالث	٠,٩٩٤ (**)	الثالث	٠,٩٤٤ (**)
٢- الاهتمام الاجتماعي	الأول	٠,٩٩١ (**)	الأول	٠,٥٧٥ (**)
	الثاني	٠,٩٤٧ (**)	الثاني	-٠,١٣٣
	الثالث	٠,٩٩٨ (**)	الثالث	٠,٩٧٩ (**)
٣- الضبط الداخلي	الأول	٠,٩٨٠ (**)	الأول	٠,٣٨٧
	الثاني	٠,٩٢٧ (**)	الثاني	٠,١٩٧
	الثالث	٠,٩٩٩ (**)	الثالث	٠,٩٨٧ (**)
٤- الانضباط السلوكي	الأول	٠,٩٩٦ (**)	الأول	٠,٦٢٤ (**)
	الثاني	٠,٩٧٤ (**)	الثاني	- ٠,٠١٩
	الثالث	١,٠٠ (**)	الثالث	٠,٩٨٩ (**)
٥- ممارسة الإمكانات ذاتية	الأول	٠,٩٩٦ (**)	الأول	٠,٦٢٤ (**)
	الثاني	٠,٩٧٤ (**)	الثاني	- ٠,٠١٩
	الثالث	١,٠٠ (**)	الثالث	٠,٩٨٩ (**)
٦- إرادة التغيير المجتمعي	الأول	٠,٩٥٣ (**)	الأول	٠,٥١٢
	الثاني	٠,٩٣١ (**)	الثاني	٠,١٢٦
	الثالث	٠,٩٩٦ (**)	الثالث	٠,٩٩٠

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

ويتضح من خلال الجدول السابق رقم (٢٦) أن جميع معاملات (الثبات) مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وذلك يؤكد مدى صلاحية المقياس في قياس الأهداف التي وضع من أجل قياسها.

والطريقة الثانية باستخدام معادلة "ألفا لكرونبخ" لحساب ثبات مقياس تحمل المسئولية ووجد أن معامل الثبات ٠,٨٤٦ وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

جدول رقم (٢٧)

يوضح درجات معامل الثبات الخاصة بمقياس تحمل المسئولية للأبناء من الجنسين مستخرجه بمعادلة (ألفا لكرونبخ)

البعـــــد	الذكور	الإناث
١- المشاركة الإيجابية	٠,٩٢٦	٨٨٥
٢- الاهتمام الاجتماعي	٩٠٥	٠,٨٠٤
٣- الضبط الداخلي	٠,٩٩١	٠,٩٣
٤- الانضباط السلوكي	٠,٨٤١	٠,٩٢٣
٥-إمكانات ذاتية	٠,٩٠٩	٠,٩٨٤
٦- إرادة التغيير المجتمعي	٠,٩٦٩	٠,٨٧٢

يوضح الجدول السابق رقم (٢٧) :-

الطريقة الثانية لحساب ثبات مقياس تحمل المسئولية ووجد أن معامل الثبات ٠,٨٤٦ وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

حساب الصدق:

يبرهن الباحث على صدق مقياس تحمل المسئولية بعد إجراء طرق الصدق التالية:-

١-صدق المحكمين:

وتتمثل في رأى المحكمين و نسبة اتفاقهم العالية على بنود وعبارات المقياس وهو ما يعرف (بصدق المحكمين) وكذلك حساب الصدق للمقياس بالطرق التالية.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

يذكر (نجاتي، ١٩٦٢) أنه إذا وجهت إلى المبحوثين أسئلة لا تختلف فقط في الشكل ولكن تختلف أيضاً في المضمون، وكانت الموضوعات المختلفة التي تتضمنها هذه الأسئلة مرتبطة ببعضها البعض ارتباطاً سيكولوجيا أو منطقياً ذا معنى، فإن الارتباط العالي بين هذه

الأسئلة يوحي بأنها جميعاً تتعلق باتجاه مشترك، أو مجموعة من الاتجاهات، وأنها تقيس ما قصد لها أن تقيسه.

(نقلاً عن: يوسف منصور، ١٩٩١، ص١٣٩)

وتسمى هذه الطريقة بالصدق الداخلي وتسمى أحياناً بالاتساق الداخلي، أو التجانس الداخلي، وتتم هذه الطريقة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس ومجموع درجات كل بعد من الأبعاد الأخرى. أي إيجاد معاملات الارتباط بين كل أبعاد الاختبار بعضها ببعض ثم بالمجموع الكلي ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تحمل المسئولية

المتغيرات	الضبط الداخلي	الاهتمام الاجتماعي	المشاركة الاجتماعية	الانضباط السلوكي	ممارسة الإمكانيات الذاتية	إرادة التغير المجتمعي
الضبط الداخلي	١,٠٠					
الاهتمام الاجتماعي	٠,٣٢٣ (**)	١,٠٠				
المشاركة الاجتماعية	٠,٥٣٥ (**)	٠,٢٥٤ (**)	١,٠٠			
الانضباط السلوكي	٠,٥٩٩ (**)	٠,١٤٦ (**)	٠,٧٤٨ (**)	١,٠٠		
ممارسة الإمكانيات الذاتية	٠,٣٤١ (**)	٠,٤٨٣ (**)	٠,١٤١ (**)	٠,١٥٤ (**)	١,٠٠	
إرادة التغيرالمجتمعي	- ٠,٤٤٦ (**)	٠,١١٠ (*)	-٠,٦٧٣ (**)	- ٠,٩١٤ (**)	٠,١١٩ (*)	١,٠٠

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٨):-

أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس بعضها ببعض دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد أن هذا المقياس صالح للأهداف التي وضع من أجلها.

- يوجد ارتباط سالب بين إرادة التغير المجتمعي والضبط الداخلي والمشاركة الاجتماعية والانضباط السلوكي.
- يوجد ارتباط موجب بين إرادة التغير المجتمعي والاهتمام الاجتماعي عند ٠,٠٥.

٣- الصدق الذاتي:

وهذه الطريقة تعتبر صورة أخرى من صور صدق المقياس ويتم حسابها عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعاملات الثبات لأبعاد المقياس وكانت نتائجها كالتالي:

جدول رقم (٢٩)

يوضح معامل الصدق الذاتي لمقياس تحمل المسئولية

البعـــــد	الذكور		الإناث
	الصف	معامل الثبات	درجة الثبات
١- المشاركة الإيجابية	الأول	٠,٩٩٣	٠,٦٩٣
	الثاني	٠,٩٥٨	٠,١٦١
	الثالث	٠,٩٩٦	٠,٩٧١
٢- الاهتمام الاجتماعي	الأول	٠,٩٩٥	٠,٧٥٨
	الثاني	٠,٩٧٣	٠,٣٦٤
	الثالث	٠,٩٩٨	٠,٩٨٩
٣- الضبط الداخلي	الأول	٠,٩٨٩	٠,٦٢٢
	الثاني	٠,٩٦٢	٠,٤٤٣
	الثالث	٠,٩٩٩	٠,٩٩٣
٤- الانضباط السلوكي	الأول	٠,٩٩٧	٠,٧٨٩
	الثاني	٠,٩٨٦	٠,١٣٧
	الثالث	١	٠,٩٩٤
٥- ممارسة الإمكانات الذاتية	الأول	٠,٩٩٧	٠,٧٨٩
	الثاني	٠,٩٨٦	٠,١٣٧
	الثالث	١	٠,٩٩٤
٦- إرادة التغيير المجتمعي	الأول	٠,٩٧٦	٠,٧١٥
	الثاني	٠,٩٦٤	٠,٣٥٤
	الثالث	٠,٩٩٧	٠,٩٩٤

يوضح الجدول السابق رقم (٢٩) :-

طريقة أخرى من طرق صدق المقياس، وهذه الطريقة لا تعتبر صدقاً، وإنما تعتبر مؤشراً للصدق، ولا يمكن الاعتماد عليه بمفرده، ولكن يتم حساب هذا النوع من الصدق مع الاستناد إلى أي أسلوب أخر لحساب الصدق.

ثالثاً: استمارة تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي:

استخدم في تقدير المستوى الاجتماعي- الثقافي معايير ومؤشرات مختلفة من دراسة لأخرى، وقد اختلف الباحثون في تقديرهم للمستوى الاجتماعي- الثقافي فعلى سبيل المثال اعتمد (عبد الحليم محمود السيد، ١٩٨٠) على مهنة الأسرة، وتعليم رب الأسرة، وإجمالي دخل الأسرة من العمل الرسمي، وقد اعتمد في تحديده للمستوى الاجتماعي- الثقافي على ضوء أربع مؤشرات وهي:

١-المستوى التعليمي للأب: وينقسم إلى خمس فئات وهي:

-أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي وإعدادي، شهادة متوسطة، شهادة جامعية.

٢-المستوى التعليمي للأم: وينقسم إلى نفس الفئات الخمس السابقة.

٣-المستوى المهني للأب: وينقسم إلى ست فئات وهي:

- مهن غير ماهرة.
- مهن نصف ماهرة.
- مهن ماهرة.
- الكتابيون والمستخدمون والفنيون وأصحاب المحلات وتجار التجزئة.
- أعمال إدارية.
- أعمال تنفيذية ومهنية عليا.

٤-إجمالي دخل الأسرة من العمل الرسمي:

على إن يتم تقدير المستوى الاجتماعي الثقافي للفرد على أساس مجموع درجاته على كل مؤشر من المؤشرات الثلاثة (التعليم- المهنية- الدخل).

(نقلاً عن عبد الحليم محمود، ١٩٨٠، ص٢٧٤، ٢٧٦)

وقد استندت الباحثة في تحديدها للمستوى (الاجتماعي- الثقافي) إلى عدة مؤشرات تضمنها الاستمارة التي وضعتها (فايزة يوسف، ١٩٨٠) .

وقد تم استخدامها في أكثر من دراسة سابقة لتحديد المستوى الاجتماعي الثقافي كدراسات (فايزة يوسف١٩٨٠، مصطفى حوامدة ١٩٩١، أمل أبو عزام ١٩٩٣، فتحية نصير ١٩٩٤).

وتتضمن الاستمارة ما يلي:

١-البيانات الأولية وتشمل:

(الاسم، المدرسة، الفصل، الجنس (ذكر/أنثى)، تاريخ الميلاد، السن).

٢-مستوى تعليم الأب:

ويتدرج إلى ست مستويات وهي (أمي، يقرأ ويكتب، أقل من الثانوية، ثانوية عامة أو ما يعادلها، جامعي، ماجستير أو دكتوراه).

٣- مهنة الأب أو وظيفته بالتفصيل.

٤-مستوى تعليم الأم:

وتندرج إلى نفس المستويات الست السابقة.

٥-مهنة الأم أو وظيفتها بالتفصيل:

٦-إجمالي عدد الأخوة (ذكور- إناث)

٧-عدد أفراد الأسرة.

٨-الترتيب الميلادي.

٩-إجمالي دخل الأسرة.

ولقد تم تقدير المستوى الاجتماعي- الثقافي في البحث الحالي بناء على عدة محكات وهي:

(مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى الحي الذي تتواجد فيه مدرسة الطالب حيث راعت الباحثة عند اختيار المدارس التي طبق فيها البحث أن تقع هذه المدارس في ثلاثة أحياء سكنية متفاوته المستوى فمدرستين تقعا في منطقة سكنية راقية، واثنين في منطقة سكنية متوسطة المستوى، واثنين في منطقة سكنية منخفضة المستوى) وتتـــراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب في هذا المحك من ١-٣ متدرجة من الأدنى إلى الأعلى ثم تم جمع الدرجات

التي يحصل عليها المبحوث في كل محك من المحكات السابقة لتحديد المستوى الاجتماعي- الثقافي.

فالمستوى الاجتماعي- الثقافي المنخفض تتراوح درجاته من ٥- ١٣ درجة، والمستوى المتوسط من ١٤-٢١ درجة، والمستوى المرتفع من ٢٢-٢٩ درجة.

وبناء على ذلك تم تقسم العينة إلى ثلاث مستويات اجتماعية ثقافية (أدنى- أوسط- أعلى) وتم توضيح ذلك في الجدول الخاص بتوزيع العينة في جز سابق جدول رقم (١٠).

طريقة تطبيق أدوات البحث:

١-تم اختيار وتحديد المدارس التي سوف يطبق فيها أدوات البحث وتم استخراج خطابات التطبيق من مديرية التربية والتعليم.

٢-وقع الاختيار على ست مدارس ثانوية وهي:-

(مدرسة مودرن سكول الخاصة أحمد عصمت- مدرسة بن خالدون الثانوية بنين- مدرسة الحلمية الثانوية بنات- مدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية المشتركة- مدرسة الطبري الثانوية بروكسي بنين- مدرسة شيراتون هليوبلس الخاصة)

٣-تم اختيار الفصول الدراسية من المدارس بطريقة عشوائية.

٤-قامت الباحثة بالتطبيق بمفردها في جميع مراحل التطبيق وعلى جميع المدارس حتى لا تتأثر استجابات المبحوثين بوجود أي شخص أخر يلقي ببعض التفسيرات أو يقوم بالإجابة على بعض الاستفسارات.

٥-نقوم الباحثة في البداية بتعريف نفسها للطلاب والهدف من إجراء البحث وتوضيح أن هذا الهدف عملي وأن إجاباتهم على المقاييس سرية ولا تهدف سوى الهدف العلمي لذلك طلب منهم الجدية والدقة في استجاباتهم على المقاييس، وأنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئه وإنما يجب أن تكون الإجابة معبرة عن وجهة نظر صاحبها.

٦-تم تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقاييس حتى تتاح الفرصة للإجابة وهي ساعة ونصف أي ما يعادل حصتين دراسيتين متتاليتين.

٧-ثم التطبيق بصورة جماعية أي الفصل كله في آن واحد.

٨-ثم إلقاء وتوضيح التعليمات وطريقة الإجابة.

٩-بالنسبة لترتيب الإجابة على المقاييس كانت كالتالي: استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية ملحقة على مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين ثم تتبعه مقياس المسئولية الاجتماعية.

١٠- بعد الانتهاء من الإجابة على المقاييس كانت الباحثة تراجع الاستمارة للتأكد من ذكر البيانات الشخصية والاجتماعية.

١١- فحص استمارات الطلبة والطالبات واستبعاد حالات وفاة أحد الوالدين أو الانفصال- أو سفر الوالدين لمدة طويلة.

صعوبات التطبيق:

١-لوحظ رفض بعض الإدارات التعليمية لتطبيق للمقاييس في مدارس بعينها.

٢-عدم مرونة بعض مديري المدارس في تطبيق المقاييس إلا بعد الإطلاع على المقاييس.

٣-عدم جدية بعض الطلبة والطالبات وضعف المدرسين أمامهم مما دفع الباحثة إلى استبعاد هذه الاستثمارات.

ثالثاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المستخلصة باستخدام الحاسب الآلي، ولقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب كل فرض من فروض الدراسة وكانت كالتالي:

١-تم حساب ثبات كل من مقياسي أساليب المعاملة الوالدية وتحمل المسئولية عن طريق إعادة الاختبار Test – retest.

٢-معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب- الأم وبين أبعاد مقياس تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين.

٣-اختبار ت T- Test: وذلك لحساب الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب- الأم، وكذلك لحساب الفروق بين الجنسين في تحمل المسئولية.

٤-تحليل التباين الأحادي :

للتحقق من إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على كل من أبعاد معاملة الوالدين، وعلى كل بعد من أبعاد تحمل المسئولية تعود لاختلاف الجنس أو المستوى الاجتماعي الثقافي.

٥-معادلة "ألفا لكرونباخ" لحساب ثبات مقياس المعاملة الوالدية ومقياس تحمل المسئولية.

الفصل السادس
عرض نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها)

الفصل السادس

عرض نتائج البحث (تفسيرها و مناقشتها)

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث الحالي ومناقشة هذه النتائج في ضوء الفروض الأساسية للدراسة، والمعالجات الإحصائية التي اتبعت في هذا الإطار، مع الانتهاء بذكر أهم التوصيات التطبيقية، والمقترحات البحثية التي يمكن إجراؤها مستقبلاً.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على إنه:

"توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل (الأب- الأم) كما يدركها الأبناء من الجنسين، وبين مستوى تحمل المسئولية لديهم".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط – وذلك على النحو التالي:-

١-معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل كل من (الأب- الأم) وبين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣٠).

٢-معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل كل من (الأب- الأم) وبين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣١).

٣-معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل كل من (الأب- الأم) وبين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الإناث، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣٢).

وفيما يلى عرض كل منها بالتفصيل :-

١-معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل كل من (الأب- الأم) وبين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين، ويوضح ذلك الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم (٣٠)

معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين

المعاملة الوالدية	الأبعاد	الضبط الداخلي	الاهتمام الاجتماعي	المشاركة الاجتماعية	الانضباط السلوكي	ممارسة الإمكانيات الذاتية	إرادة التغير المجتمعي
الأب	التقبل	٠,٠٢١	٠,٠٤٤	٠,٠١٩	٠,٠٢١	٠,٠٨٣	٠,٠٠٢
	التسامح	٠,٠٢٧	٠,٠٣٦	٠,٠٢٣	٠,٠٣٨	٠,٠٥٣	٠,٠٢٧
	الاستقلالية	٠,٠٣٣	٠,٠٦١	٠,٠٧٩	٠,٠٨٧	*٠,١١٤	*٠,١٢١
	المبالغة في الرعاية	٠,٠٠٥	٠,٠٧٦	٠,٠٦٦	*٠,١٢٤	٠,٠٤٩	*- ٠,١١٤
	التبعية والتحكم	*٠,١٠١	٠,٠٣٦	*٠,١٠٨	٠,٠٠٢	٠,٠٢٩	٠,٠٢٤
	الإهمال	*-٠,١٤٢	*٠,١٠٣	*٠,١٥٩	*٠,١٠٤	٠,٠٢٨	٠,١١٥
	الرفض	٠,٠٦٤	*٠,١٧٩	**٠,١٩٧	٠,٠١٤	٠,٠٥٣	-٠,٠٣٦
	التشدد	٠,٠٤٧	٠,٠٩٢	**٠,٢٠٨	٠,٠٠٦	-٠,٠٦٨	-٠,٠٦٥
الأم	التقبل	٠,٠١٨	٠,٠٢٥	**٠,١	٠,٠٢	٠,٠٣٢	٠,٠١٦
	التسامح	٠,٠٣٤	٠,٠١١	-٠,٠٢٨	-٠,٠٧٦	٠,٠١٤	٠,٠٦٧
	الاستقلالية	٠,٠١٥	٠,٠٩	-٠,٠٥٢	٠,٠٦٤	٠,٠٩٧	٠,٠٩٨
	المبالغة في الرعاية	٠,٠٤٣	٠,٠٧١	-٠,٠١	٠,٠٠٨	٠,٠٣٢	٠,٠١٨
	التبعية والتحكم	٠,٠٥٩	*٠,١١٤	٠,٠٩٣	٠,٠٣٧	٠,٠٤٦	-٠,٠٤٦
	الإهمال	*-٠,١٤٧	*-٠,١١٤	*٠,١٣٧	-٠,٠٨٨	-٠,٠١٣	٠,٠٦٦
	الرفض	٠,٠١٩	*٠,١٤٦	*٠,١٥٢	٠,٠٥٣	-٠,٠١	-٠,٠٤
	التشدد	-٠,٠١٤	*٠,١٣٣	*٠,١٢٣	٠,٠٤	٠,٢٠٧	-٠,٠٤٩

* دال عن ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق رقم (٣٠) :

١-لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وكل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأبناء الذين لا يتعرضون لأسلوب التقبل يتجهوا إلى تلك الأبعاد الإيجابية من ضبط داخلى واهتمام اجتماعى وانضباط سلوكى وممارسة امكانيات ذاتية وتغيير مجتمعى بناء فى محاولة منهم للتوافق العام.

والتوافق العام مرآة عاكسة للاهتمام الاجتماعي والضبط الداخلي والانضباط السلوكي وممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي حيث أن تلك الأبعاد مؤشرات لإيجابية الفرد وتمتعه بعلاقات اجتماعية جيدة وقدرته على التعبير عن ذاته وثبات استقراره وقدرته على اتخاذ قراراته وتحمل نتائجها بشكل متوافق مع الآخرين ومع ذاته.

هذا ويميل بعض الباحثين إلى الربط بين التوافق والمسئولية مثلما يفعل شوبان في النموذج الذي يقترحه ويتضمن صوره عامة للشخصية السوية وهو ما يعرف بنموذج (التوافق التكاملي) وهو نوع من التوافق الإيجابي يرتكز على الضبط الذاتي والمسئولية الشخصية والاجتماعية طبقاً لما يذهب إليه هذا النموذج يقوم بدور هام في ضبط الشخصية واتزانها والتزامها.

(طلعت منصور، ١٩٨٢، ص ١٠٦، ١٠٧)

ولعل هذا ما جعل بعض الباحثين يفكروا في المدخل الفعال لمساعدة الأطفال أن يصبحوا مسئولين وتوصلوا إلى أن الاجتماعات واللقاءات العائلية يمكن أن تساعد في تحقيق هذا الغرض وهي تساعد كذلك في أن تصبح حياة الأسرة أكثر إمتاعاً عن طريق تقليل الصراع بين الأطفال بعضهم وبعض وبين الآباء والأطفال، ويتم في هذه اللقاءات مناقشة المشكلات الأسرية الخاصة ووضع القواعد والأوامر الأسرية، كما توفر هذه اللقاءات الفرصة للآباء والأبناء لمناقشة هذه الأمور بحرية وهدوء في جو من النظام والاحترام المتبادل .

(Virginia state. Dep of Education, 1985, p.117)

ولقد اختلفت مع هذه النتيجة دراسة محمد مصطفى مياسا سنة ١٩٧٩ حيث أسفرت عن اتجاه القبول الوالدي يرتبط ارتباطاً موجباً، بالثقة بالنفس وتحمل المسئولية لدى الأبناء واختلفت كذلك نتائج الدراسة الحالية مع دراسة يوسف فهد الرحيب (١٩٩٦) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين القبول ألوالدي والتوافق الشخصي والاجتماعي العام لدى الأبناء.

وكذلك اختلفت نتيجة الدراسة التي قام بها (عبد الله سليمان ١٩٨٨) مع نتيجة الدراسة الحالية والتي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين القبول الوالدي وموضع الضبط الداخلي لدى الأبناء.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أمال مسلم (١٩٩٧) والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب التقبل من قبل الأب والأم وبين كل من تحمل المسئولية والمنافسة لدى الأبناء من الجنسين.

وقبل تفسير النتائج السابقة نحب أن نوضح أولاً أن المقصود بالتقبل هو ما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهم لهم، ويعتبر تقبل الطفل شرط ضروري لتنشئتة تنشئة اجتماعية فعالة، والنقص في هذا التقبل يحبط حاجة الطفل إلى الحب ويزيد مقاومته لتمثل قواعد المجتمع الذي يعيش فيه.

وبناء على ذلك فإن النبذ من جانب الوالدين وخاصة الأم كثيراً ما يؤدي إلى أن يصبح الطفل يتسم بالعدوانية ومضاد للمجتمع كما أن الطفل الذي يشعر بالنبذ من جانب الوالدين يبدو مدركاً في وضوح لاتجاهات والدية نحوه وفضلاً عن ذلك فإنه يبدأ في رؤية نفسه على أنه غير مرغوب فيه وغير جدير بذلك، أي انه يبدأ في تمثل اتجاهات والديه نحوه، وفي ظل هذه الظروف يغلب عليه أن يكون سلوكه غير متوافق.

(جون كونجر وآخرون، ١٩٨٧، ٤٨٣- ٤٩٤)

٢- ويشر الجدول رقم(٣٠) الى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين التقبل لدى الأم والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين" .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن قبول الأم وإظهار الاستحسان والمساندة الاجتماعية للمراهق يؤدي إلى استقرار انفعالاته وثباتها ولا يؤدي إلى هدر إمكانيات المراهق الانفعالية ويبددها بل يؤدي إلى حسن استغلالها في أعمال مفيدة واستغلال كل طاقاته.

والأم المتقبلة لطفلها بحسناته وأخطائه فإنها تُطبع طفلها بطابع المتقبل للناس اجتماعياً- المتوافق نفسياً والواثق والمتفاءل من المستقبل.

(سيد محمد غنيم، سنة ١٩٧٢، ص٢٢٩)

ويستخلص مما سبق أن تقبل الأم لطفلها وأفعاله سواء كانت صائبة أو خاطئه يشجع الأبناء على المشاركة الاجتماعية والعمل الاجتماعي بكافة أشكاله مع ملاحظة أنه من المهم للغاية بالنسبة للمراهقين في فترة المراهقة

المبكرة أن تكون لديهم مسئوليات في المنزل يشاركون بها في الحياة الأسرية مع متابعة الآباء لاضطلاع الأبناء بمسئولية المهام أو الأعمال الموكلة إليهم مثل المساعدة في إعداد الواجبات والتسوق ورعاية صغار الأسرة وتنظيف الحجرة الخاصة بهم وغير ذلك من المهام الضرورية وصور المشاركة بحيث يتم إنجاز هذه المهام بصورة جيدة وبانتظام وفي الوقت المحدد.

(قسم التربية بولاية فيرجينيا، ص ١١٢)

وتتفق مع هذه النتيجة الدراسة التي قامت بها نادية محمود مصطفى (١٩٧٩) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التقبل لدى الأم والمشاركة الاجتماعية.

٣-يشير الجدول رقم (٣٠) الى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين التسامح لدى الوالدين وكل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن أسلوب التسامح في معاملة الأبناء من قبل الأب أسلوب لا يتوقعه الأبناء حيث ينظرون إلى الأب على أنه مصدر للسلطة في الأسرة والذي يملك الثواب والعقاب ولذلك لا يؤثر اتباع هذا الأسلوب من قبل الأب تأثيراً واضحاً على مستوى الضبط الداخلي لدي الأبناء.

أما بالنسبة لأسلوب التسامح من قبل الأم فنجد انه يشجع الأبناء على المحاولة والخطأ، وعدم الخوف من الفشل حيث يعيش الأبناء في جو من الاستقرار النفسي وعدم الخوف من العقاب.

وتذكر ابتسام مصطفى أن الأم المتسامحة تميل إلى تحمل السلوك الصادر عن الطفل والذي يستحق التغيير مع ضغط خفيف من الأم لكي يساير طفلها مستويات هذا السلوك.

(ابتسام مصطفى، ١٩٨٨، ص١٧٥)

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أمال مسلم (١٩٩٧) والتي أسفرت عن أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب التسامح من قبل الأب وكل من تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، الإتقان والمثابرة والاستقلالية، والميل للعمل لدى الأبناء من الجنسين.

كذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رشدي عبده حنين (١٩٨٣) والتي أسفرت عن أن المراهقين الذين يعيشون في أسر تميل إلى الديكتاتورية وعدم التسامح يتميز سلوكهم بالتمرد على السلطة وعدم تحمل المسئولية في بعض المواقف الاجتماعية.

وتختلف مع نتيجة الدراسة الحالية دراسة محمد مصطفى مياسا(١٩٧٩)، والتي أسفرت عن أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين أسلوب التسامح الوالدي وإدراك الأبناء لهم والنضج الانفعالي للأبناء.

٤-لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين أسلوب معاملة الأب الذي يتسم بالاستقلالية وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الجنسين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إذا كانت علاقة الطفل بوالديه علاقة اعتمادية فحسب دون أن يدرب على الاستقلال والمشاركة في المسئولية الاجتماعية أي دون أن يحدد له دور إيجابي في هذه العلاقة التبادلية فإنه ينشأ سلبياً في انفعالاته واتجاهاته العاطفية والاجتماعية، ينشأ اتكالياً معتمداً على الغير، طفيلياً لا يستطيع أن يقوم بدور إيجابي في العلاقات الاجتماعية، أما في حالة ما تكون علاقة الطفل بوالديه تدفعه دفعاً إلى الاستقلال المبكر فإنه يتصور أن العلاقات الاجتماعية مجرد تبادل للمصالح وبالتالي ينظر إلى التعامل مع الناس على أنه عملية تجارية والناجح فيها هو من يستطيع أن يحصل على أكبر قسط من المتعة. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٥٩، ص١٤٥)

وتتفق مع هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة أمال مسلم ١٩٩٧ والتي أسفرت عن أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الاستقلالية من قبل الأب و الأم وبين كل من تحمل المسئولية والسعي للنجاح لدى الأبناء من الجنسين. وتختلف مع هذه النتيجة نتائج دراسة كل من محمد مصطفى مياسا، ١٩٧٩، محمد نعيمة ١٩٩٣.

ونتائج دراسة وينتزل كاثرين Wentzal Kathryn R 1998، الذين أشاروا إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الاستقلالية وسمات شخصية الأبناء التي تتميز بالنضج الانفعالي.

٥-يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين أسلوب الاستقلالية من قبل الأب، وبين ممارسة الإمكانيات الذاتية وإرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين من الأساليب السوية في معاملة الأبناء، حيث يمنح الأبناء في هذا الأسلوب الفرصة للاعتماد على أنفسهم والتخلص من التبعية والخضوع، وشعورهم بأنهم يتمتعون بالاستقلالية وقادرين على اتخاذ قرارات في الأمور التي تخصهم دون الشعور بالسيطرة من أحد يجعلهم يشعرون بالثقة بالنفس، فيرتفع مستوى طموحهم وبالتالي يميلون للعمل من أجل تحقيق الأهداف المستقبلية والوصول للنجاح وتزيد قدرتهم على المثابرة لإنهاء أعمالهم بنجاح، وتحقيق إثبات الذات، وتغرس الاستقلالية من الوالدين بوادر القدرة على تحمل المسئولية وتحمل نتائج ما يتخذ من قرارات.

(آمال مسلم، ١٩٩٧، ص٢٥١)

واتجاه الاستقلال يعبر عنه بمدى تشجيع الوالد أو الوالدة للطفل على التصرف في شئونه، دون الاعتماد على الآخرين.

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين اتجاه الاستقلالية في التربية وبين المسئولية الاجتماعية. دراسة محمد رسمي أحمد (١٩٨٥) أشارت إلى أن المسئولية الاجتماعية تزيد لدى الطلاب المشاركين اختيارياً عنها بين أولئك المشاركين بالضغط، كما تزيد المسئولية الاجتماعية بين الطلاب المشاركين مشاركة حرة عنها بين أولئك المشاركين مشاركة مقيده.

ويرى "عادل عز الدين الأشول" أن الآباء الذين يمكنهم وضع ضوابط معقولة على مراهقيهم، وفي نفس الوقت يعطونهم الفرص المتزايدة بصورة تدريجية للاستقلال، عادة ما يسهمون بصورة فعالة في تدعيم ثقة المراهقين بأنفسهم، بالإضافة إلى ضبط ذواتهم والقدرة على الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم لعمل الأحكام الناضجة.

(عادل عز الدين الأشول، ١٩٨٢، ص٤٩٢)

٦-يشير الجدول رقم (٣٠) الى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب معاملة الأم والذي يتسم بالاستقلالية وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين" .

قد يرجع ذلك إلى أن الاستقلالية لا تجد تشجيعاً من الوالدين لأنهم لا يحبوا إنفصال الأبناء عنهم.

أما الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي، كلها مهارات فردية وقد يكتفي الأبناء بما يعطيهم الأب من استقلالية فلا يتأثروا بأسلوب معاملة الأم والذي يتسم بالاستقلالية.

ويتفق مع هذه النتيجة دراسة أمال مسلم (١٩٩٧،ص ٢٥٢) حيث أسفرت عن انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الاستقلالية من قبل الأم وبين كل من تحمل المسئولية والسعي إلى النجاح لدى الأبناء من الجنسين.

٧-**يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين" .**

نود الإشارة أولاً إلى أن المقصود بالمبالغة في الرعاية أو الحماية الزائدة يقصد به مغالاة الوالدين في حماية الأولاد والتدخل في شئونهم لدرجة القيام نيابة عنهم بالواجبات والمسئوليات التي يمكنهم القيام بها.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الطفل الذي يتعرض للمبالغة في الرعاية لا تتاح له فرصة تعلم استجابات هامة مثل الاشتراك في القرارات الجماعية، وقيامه تلقائياً بعمل بعض الأشياء التى يثاب على قيامه بالأعمال الاستقلالية أو على التعبير عن نفسه بحرية أو على محاولة تجريب أوجه نشاط جديدة، كما أن والديه قد منعهما الخوف عليه من تعرضه للأذى أو الخشية من تزايد استقلاله إلى معاقبته أو على الأقل تثبيط استجابات الانطلاق.

(جون كونجر، ١٩٨٧، ٣٧٦)

فالرعاية الزائدة عن الحد تخلق شخصية أسلوبها طفيلي، انطوائيه ليس لها القدرة على تحمل المسئولية، تعانى من صعوبات التوافق.

(سيد محمد غنيم،١٩٧٢، ص١٠٢)

٨-**يشير الجدول رقم(٣٠) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الجنسين".**

لما كانت عملية الانضباط السلوكي تعني تنظيم طرق وأساليب إشباع حاجات الفرد وفق المعايير الاجتماعية فإنها تصبح عملية تربوية أخلاقية يكتسب الفرد خلالها القيم والمعايير التي تحقق للمجتمع ضبطا في سلوك أفراده وسيطرة على اتجاهاتهم وتحقق للفرد تكيفا وتوافقا اجتماعيا ، وعلى هذا تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد أبعاد متعددة وفق الأدوار الاجتماعية المتعددة والمتنوعة المطلوب منهم القيام بها
(عادل منصور صالح ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩١)

يمكن تفسير هذه النتيجة أنه ربما يرجع وجود علاقة موجبة بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب، وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء إلى تفسير الأبناء لهذه المبالغة في الرعاية على أنها رعاية وقبول ومحبة من قبل الأب واهتمام منه بشئونهم، فيؤدي ذلك إلى ثقة الأبناء بأنفسهم نتيجة لهذه الرعاية التي يتلقونها من الأب، وخاصة أن الأب هو مركز السلطة في الأسرة مما يساعد على انضباطهم سلوكيا.

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها الى العلاقة بين الحماية الزائدة وبين المسئولية الاجتماعية دراسة ديانا بومرينت Baumrind (1967) ، ودراسة ليلى عبد العظيم (1981) .

٩-يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن التعليق على هذه النتيجة على أن هناك علاقة عكسية بين المبالغة فى الرعاية من الوالدين وبين إرادة التغيير المجتمعي بمعنى أنه كلما زادت المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين للأبناء كلما قلت إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أسلوب المبالغة في الرعاية يشعر المراهق بالضغط عليه وإلغاء شخصيته وعدم مساعدته على النمو السوي بل يسبب له مزيداً من التوتر والقلق مما يجعل المراهق يرفض هذا الأسلوب في التعامل مع الوالدين على عكس أساليب المعاملة السوية التي تشعر المراهق بذاته وهدوئه النفسي وقدرته على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية.

يحب إن نشير إلى إن التربية تتحمل ضمن ما تتحمله من مهام ومسئوليات الإسهام بإيجابية فى إعداد أفراد يستطيعون أن ينهضوا بوطنهم وأن يطوروه في نواحيه المختلفة وأن يجعلوا مجتمعهم ديناميكياً مرنا مفتوحا يستطيع أن يتصل بالمجتمعات الاخري وأن يؤثر فيها ويتأثر بها ولا يكون ذلك إلا بتكوين شخصيات متكاملة مرنة . وهذا يعنى أن على الوالدين أن يكسبوا ابنائهم فهما جديدا وإدراكا جديدا يتفق مع التغيرات الاجتماعية والتنموية .

(محمد لبيب النجيحى ، ١٩٧١ ، ص ٤٧)

١٠- **يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأم والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين** " .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الأبناء يرون الأم مصدراً للحنان والرعاية والاهتمام، ويتوقعون منها المزيد دائماً، ويفسرون هذا الأسلوب من قبل الأم على أنه اهتمام و رعاية ولكنه لم يصل إلى مستوى التأثير الايجابي أو السلبي على تحمل المسئولية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من أمال مسلم (١٩٩٧) ودراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) والتي أسفرت عن أنه لا توجد علاقة دالة بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين وتحمل المسئولية.

١١- **يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالتبعية والتحكم وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى أبناء من الجنسين**" .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تلقي الأبناء لهذا الأسلوب من قبل الوالدين يؤدي إلى طبع سلوك الأبناء بالخضوع والاتكال وأن يبقى الابن تابعاً لأمه وأبيه، وبالطبع يترتب على ذلك عدم قدرته على تحمل المسئولية أي عمل لأنه تعود على أن يكون تابعاً للآخرين، ويؤثر على ثقته بنفسه، فكلما زادت التبعية والتحكم من جانب الوالدين، قلت الثقة بالنفس لدى

الأبناء حيث يشعرون بعدم قدرتهم على مواجهة المواقف بمفردهم، أو تحمل مسئولية أي عمل.

(أمال مسلم، ١٩٩٧، ص٢٥٦)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من (شنوده بشاي، ١٩٨٣، ويوسف عبد الفتاح ١٩٩٢، محمد نعيمه ١٩٩٣، أمال مسلم ١٩٩٧) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة السلبية والمتمثلة في التبعية والتحكم وظهور الرفض والقلق والانسحاب وعدم الاتزان الانفعالي لدى الأبناء وتحمل المسئولية.

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين أسلوب التبعية والتحكم والمسئولية الاجتماعية، دراسة هيس، Hayes , (1985).

١٢- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وبين المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين ".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأبناء أكثر تقبلاً لأسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب، وربما يرجع ذلك إلى أن الأب مركز القوة والسلطة في الأسرة، ويفسر الأبناء هذا الأسلوب في المعاملة من قبل الأب على أنه خوفاً على مصلحتهم، ونوع من الضبط والمراقبه عليهم من أجل ضمان سلامة تصرفاتهم، فيؤدي ذلك إلى المشاركة الاجتماعية بغرض إرضاء الأب. وربما يرجع ذلك إلى رغبة الأبناء في تعويض ما يتلقونه من تبعية وتحكم من قبل الأب، فيحاولون إثبات ذاتهم وتصبح قراراتهم وإنجازاتهم تصدر من دوافعهم الذاتية فيسعون للحصول على المشاركة الاجتماعية.

تقوم المشاركة بدور مهم في تنمية الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين ، حيث ينشأ هذا الشعور ويتبلور نتيجة تحمل المسئولية فعلا أي أنها طريق للمشاركة مع الآخرين من افراد الجماعة في دراسة ومواجهة المشكلات العامة التي تضم وتربط بينهم جميعاً.

(محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ، ١٩٦٧ ، ص ٣٩٦)

١٣- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " توجد علاقة إرتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن تفسير ذلك بأن اتباع الأم الأسلوب التبعية والتحكم في معاملة الأبناء والتدخل في كل صغيرة وكبيرة تخصهم، تجعل الأبناء يفكرون ويتصرفون طبقاً لرغباتها، فيؤدي ذلك إلى عدم قدرة الأبناء على الابتعاد عن أمهم، وعدم قدرتهم على الاستقلالية، ويؤدي هذا الأسلوب إلى غرس طابع الاتكال والخنوع لدى الأبناء، وتنشئة شخصية انقيادية غير قادرة على اتخاذ أي قرار أو تحمل مسئولية أي عمل.

سهل التأثير عليها لا تملك إرادة حرة أو واعية، تفقد الثقة في نفسها، شخصية تابعة غير قادرة على مواجهة المواقف بمفردها.

(نقلاً عن فاطمة سالم العوامرى ،١٩٩٨)

ويوضح مصطفى فهمى (١٩٧٨) أن الاهتمام الاجتماعي البناء نعني به هنا انخراط الأطفال في المواقف الحياتية في علاقات وممارسات مع غيرهم من الأشخاص يقلدونهم ويتعلمون منهم مع حالات انفعالية مختلفة ، ويأتون بأنماط سلوكية تحقق لهم توافقا مع الجماعة وتجتذب استحسان أعضائها ويتضمن هذا الفهم قدرة الشخص واهتمامه وحرصه وسعيه علي تكوين علاقات شخصية وثيقة .

ومن هنا يمكن القول إن المسئولية الاجتماعية تعتبر أكثر من مجرد أساس او مبدأ تربوي أو مجموعة من الممارسات التربوية ، فمن جانب نجد أن المسئولية تتعلق بالاهتمام ، أي بالطريقة التي نحيا بها معا ، ونتعامل بها ، وتعتبر من ناحية أخرى رؤية لقدراتنا الإنسانية وتحقيقا لهذه الرؤية . (بيرمان ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦٢)

١٤- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الإهمال من قبل (الأب والأم) وبين مستوى الضبط الداخلي، المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أسلوب الإهمال لا يؤدي إلى بناء شخصية متوافقة إيجابية في تلك المرحلة العمرية (مرحلة التعليم الثانوي) التي يتميز فيها المراهق بالاعتماد على النفس وتحقيق قدراً من النجاحات سواء في علاقته الاجتماعية أو في تحصيله الدراسي وهو يكون في أشد الحاجة إلى المساندة الاجتماعية والتشجيع والاهتمام من جانب كل من الأب والأم وليس إلى الشعور بالنبذ والإهمال مما يساعد على عدم الثقة في

قدراته وإمكانياته. وهو بذلك يعتمد إلى الشعور بالأمان أو التعزيز والتدعيم الإيجابي لسلوكياته وتصرفاته فهو بذلك تنمو شخصيته التي تتميز بالقلق والتردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار المناسب.

وقد ذكر محمد عبد المؤمن (١٩٨٦) "أن الإهمال يسبب للطفل الشعور بالنبذ من والديه وعدم رغبتهما فيه ويؤدي ذلك إلى ظهور أنواعاً من السلوك المضطرب كأن يقوم بسلوك عدواني يدل على كراهيته وحقد للمجتمع وللسلطة بوجه خاص كما يدل على عدم رضاه عن الأوضاع التي تحيط به وسخطه عليها، كما تزداد لديه حدة العناد والثورة والمقاومة الأمر الذي يصعب معه إخضاعه للسلطة أو تطبيعه اجتماعياً ومن جهة أخرى يمكن أن يأخذ سلوك الطفل الذي يشعر بالنبذ والإهمال مسلكاً آخر وهو التعبير بطريقة سلبية عن عدم الرضا عن المجتمع والسلطة وذلك عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث واللامبالاة بمجريات الأمور من حوله.

(محمد عبد المؤمن، ١٩٨٦، ص١٢)

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التى قام بها شنوده بشاي (١٩٨٣).

١٥- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الإهمال من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي والانضباط السلوكي وإرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين" .

وربما يرجع ذلك إلى تفسير الأبناء لهذا الإهمال من قبل الأب على أنه انشغال بالعمل أو لشئون الحياة فلا يتأثرون بهذا الإهمال كثيراً وخاصة في هذه المرحلة العمرية (مرحلة التعليم الثانوي) التي يصل فيها الأبناء إلى مرحلة الاعتماد على النفس إلى حد ما وتحمل المسئولية وليس في احتياج إلى اهتمام الأب بنفس درجة الاحتياج في المراحل السابقة، ولذلك فلا يؤثر إهمال الأب تأثير واضح على مستوى تحمل المسئولية.

وقد أشارت نتائج دراسة Wentzal Kathryn (١٩٩٨) إلى أن التدعيم الوالدي الذي يحصل عليه المراهق في تلك المرحلة العمرية يساعد على بناء شخصية ويرتبط ارتباطاً دالاً بالتفوق والنجاح ويساعد على النمو الانفعالي الجيد.

(Wentzel Kathryn, 1998, p14)

١٦- **يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "توجد علاقة إرتباطيه سالبة بين الإهمال من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي عند مستوى ٠,٠٥ لدى الأبناء من الجنسين".**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إهمال الوالدين لأبنائهما يؤدي إلى أن يلجأ الأبناء إلى الاعتماد على أنفسهم وقضاء حاجاتهم بأنفسهم دون انتظار معاونة أو رعاية من الوالدين، فينمي ذلك الاستقلالية لديهم، والتعود على تحمل المسئولية، وبما أن الابن يلقى الإهمال في الأسرة فإنه يسعى للحصول على التقبل الاجتماعي، فربما يؤدي ذلك حصوله على الاهتمام والرعاية تعويضاً عن الإهمال الذي يلقاه في الأسرة.

والاهتمام الاجتماعي لا يقتصر علي النواحي الاجتماعية بل يتسع إطاره ليشمل علاقة المدرسة تأثرا به وتأثيرا فيه وإدراكا لحاجته ومساهمة في خدماته وفي تحقيق تطلعاته الي التقدم .

(عبد العزيز البسام ، ١٩٧٢ ، ص ١٤٣)

١٧- **يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "توجد علاقة إرتباطيه موجبة بين الإهمال من قبل الأم والمشاركة الاجتماعية عند مستوى ٠,٠٥ لدى الأبناء من الجنسين".**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأبناء يقضون مع أمهاتهم أطول الفترات، ويرتبطون ويتأثرون بها، ولكن عندما يجد الأبناء الإهمال من قبل الأم وعدم الرعاية وعدم تشجيعهم على السلوك الإيجابي وعدم استحسان إنجازاتهم، وعدم المحاسبة على أخطائهم، وقد يدفع هذا الأبناء إلى التصرف بمفردهم وقد ينمي هذا الاستقلالية لديهم والتعود على تحمل المسئولية ويدفعهم إلى محاولة الحصول على التقبل الاجتماعي ويدفعهم إلى المشاركة الاجتماعية بهدف الحصول على هذا التقبل فربما يؤدي ذلك إلى حصولهم على الاهتمام والرعاية.

ومن الضروري مشاركة الطفل والمراهق والشاب وتحميله مسئوليات اجتماعية متدرجة المستوى ومستمرة ، إذا أن تلك المساهمة المستمرة من قبل الناشئ تحمله علي الإحساس دائما حيال المجتمع بالمسئولية ومحاولته المستمرة للمشاركة الإيجابية في حل المشكلات الاجتماعية.

(يوسف ميخائيل أسعد ، ١٩٧٩ ،ص ١٠١)

وان لم يشارك الفرد في التخطيط للمسائل التي تهمهم و إتخاذ القرارات بشأنها فإنه ينتج عن ذلك عدم المبالاة وعدم الاهتمام .

(جمعية تعليم الكبار ، ١٩٦٣، ص ٧٤ ، ٧٥)

١٨- **يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " لا توجد علاقة إرتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض من قبل الوالدين وبين الضبط الداخلي لدى الأبناء من الجنسين".**

ويمكن إرجاع هذه النتيجة بأن شعور المراهق بالرفض من قبل الوالدين عنصر يصيب المراهق بالإحباط والضيق ويفقده الشعور بالثقة لدى الآخرين او مراكز السلطة مما يؤدي إلى ردود أفعال غير مناسبة كالعدوان اللفظي أو المادي وتوليد شعور الحقد والكراهية للآخرين وقد يظهر الخجل والانطواء والرغبة في الانعزال عن الآخرين، ويفترض (روتر) في نظريته أن هذا البعد من أبعاد المعاملة الوالدية يعتبر حاسماً في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما تترتب عليه أثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي كما تؤثر في الأداء الوظيفي لشخصية الراشد، وهناك زملة صفات شخصية تميز الأطفال المرفوضين هي الإعتمادية، العدوانية، والتقدير السلبي للذات، وعدم التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة.

(نقلاً عن ممدوحة سلامة، ١٩٨٧، ٨٢)

واتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة يوسف الرحيب (١٩٩٦)، والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين الرفض والطلاقة اللفظية والفكرية بين الأطفال.

واختلفت تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الله سليمان، ١٩٨٨ والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الرفض الوالدى وموضع الضبط الداخلي لدى الأبناء.

١٩- **يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الوالدين وبين الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء من الجنسين" .**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرفض الوالدي أسلوب غير سوي في معاملة الأبناء، حيث ان لكل إنسان حاجة إلى الحب والقبول والاهتمام من

الآخرين، وعندما يتعرض الأبناء لعدم إشباع هذه الحاجة بسبب مشاعر عدم القبول وبسبب النبذ الذي يتلقوه من والديهم يتولد لديهم مشاعر الحرمان وفقدان الأمن والشعور بالإحباط والإحساس بالدونية مما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم، فظروف الرفض ونقص الرعاية والحب تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والوحدة والسلبية أو الشعور العدائي والتمرد، وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل. (مايسة محمد شكري، ١٩٩٢، ص٣٨٣)

ونود الإشارة الي أنه كان من نتائج دراسة ممدوحه سلامة " وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل ألام وبين كل من الصفات الشخصية المتمثلة في العداونية – الاعتمادية – التقدير السلبي للذات وعدم الشعور بالكفاية وعدم الثبات الانفعالي وعدم التجاوب الانفعالي و النظرة السلبية للحياة "

(ممدوحة محمد سعيد سلامة وآخرين ، ١٩٨٩ ، ص ١٤)

ويري العلامة كوبر نيك ١٩٧٣ Koupernik أن وسواس المرض لدي الابناء يرتبط غالبا بأم رافضة تعمل علي تعويض مشاعرها بإبداء القلق علي صحة طفلها وفي مثل هذه المواقف يتعلم الطفل تحريك اهتمام أمه وذلك عن طريق مرضه ، او التظاهر بالمرض ، وثمه نمط مشابة يراه جينكيز ١٩٧٣ jenkins حيث يرتبط هذا النمط ارتباطا وثيقا بالزيادة في كبح الشخصية لدي الأطفال ، اذ تعوض الأم عن بعض حالات الرفض بزيادة الحماية او بزيادة القيود

(Gordon parker , 1983 , p. 34)

وبناء علي ما سبق تستطيع أن تفسر النتيجة السابقة وهي العلاقة الموجبة بين الرفض والاهتمام بأن بُعد الأم والأب عن الطفل الذي يمكن إرجاعه إلى انشغالهم بالعمل او بأمور اخري يدفع الوالدين الى محاولة تعويض مشاعرهم عن طريق زيادة الاهتمام او الحماية الزائدة للطفل .

٢٠- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أسلوب الرفض من قبل الأب وبين المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين" .

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل يحاول تعويض مشاعر الرفض من قبل الأب بالاتجاه نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة، فالرفض الوالدى ربما يتجاهل تعبيرات الأبناء عن عدم الارتياح ويحبط احتياجات الطفل للرعاية و الاهتمام ، وعدم القبول يجعل الوالدين مصدر فقير للتعزيز الايجابي لسلوك الأبناء وبالتالي ربما يتجه الأبناء لتعويض هذا المصدر الفقير بالمشاركة الاجتماعية الفعالة .

٢١- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الأم وبين المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فقدان الطفل للشعور بالأمن وفقدهم لمصدر التعزيز الإيجابي لسلوك الطفل يدفع الأبناء إلى تعويض ذلك عن طريق المشاركة الاجتماعية ومحاولة الحصول على القبول الاجتماعي ربما يحصلون بذلك على الرعاية والاهتمام من الآخرين.

فنجد انه عن طريق المشاركة مع الآخرين من أفراد الجماعة يستطيع المراهق ان يواجه المشكلات العامة التي تضم وتربط بينهم جميعا وتستطيع المدرسة ان تقوم بدور رئيسي في تنمية الإحساس بمشكلات الغير عند تلاميذها وذلك عن طريق الخبرات الاجتماعية في مواجهة المشكلات المشتركة

(محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون ، ١٩٧٦ ، ص ٣٩٦)

٢٢- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض من قبل كل من الأب والأم وبين الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي" .

ويمكن تفسير ذلك بأن أسلوب الرفض في معاملة الأبناء، يبث فيهم الشعور بالنبذ، وبعدم الأمان وضعف الثقة بأنفسهم حيث يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من أقرب الناس لديهم فيضطرب سلوكهم وتصبح شخصيتهم أكثر تمرداً وعدوانية وتدمير للمجتمع المحيط وتضعف ثقتهم بأنفسهم وبإمكانياتهم الذاتية وبذلك تقل لديهم الرغبة في التغيير المجتمعي البناء.

ويمكن إرجاع العلاقة بين الرفض الوالدي والانضباط السلوكي الي انه كلما زادت قدرة الشخص علي ضبط الذات كلما قلت حاجته الي مختلف صنوف الضبط التي يمكن أن تصدر من سلطة أخرى خارجة عن الذات ،

وعلي هذا الأساس تصبح عملية التوافق الكامل ليست مجرد اتفاق الفرد مع الجماعة ، فالشخص السوي يرفض أحيانا ان ينصاع مع المألوف أو يقر المعايير المتوافق عليها ، وبذلك فإن الشخص صاحب الصحة النفسية السليمة هو الذي يعتبر نفسه مسئولا عن أعماله ويتحمل هذه المسئولية عن طيب خاطر ، وهذه هي احدي السمات المهمة في الشخصية المتكاملة .

(مصطفى فهمي ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٩ ، ١١٠)

ولذلك فليس بمستغرب إن ترتبط عملية التنشئة الاجتماعية ارتباطا وثيقا بعملية الضبط الاجتماعي حيث ان العملية الأولى تساعد علي حل الصراع الذي ينشأ من تعارض رغبات المراهق مع قيم الجماعة التي ينتمي إليها وذلك بضبط سلوكه وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع

(عادل منصور صالح ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩٠)

إما بالنسبة للرفض الوالدي وممارسة الإمكانيات الذاتية فتعتبر الحاجة الي تقدير الذات من بين الحاجات الأساسية للإنسان طبقا لما يراه ماسلو Maslow (1970) ، وتشير هذه الحاجة إلي ضرورة شعور الفرد باحترام الآخرين له ، إلى جانب شعوره بالكفاية والجدارة مع ملاحظة ان تقدير الذات الذي يضعه الفرد لنفسه يؤثر بوضوح في تحديده لأهدافه ولاتجاهاته ولاستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه .

ويستطيع الوالدين آن يسهما في تعزيز فرص ومجالات تقدير المراهق لذاته عن طريق إعطاء الوالدين الابن مسئولية القيام ببعض المهام والمسئوليات المنزلية والاسريه فيما يجعل الابن يشعر بجدارته وأهميته في القيام بدور هو موضع تقدير في محيط الأسرة فتزداد ثقته بنفسه وقدرته علي تحمل المسئولية مما يزيد من تقديره لذاته .

(محمد بيومي حسن ١٩٨٩ ، ص ٤٠٩)

أما عدم وجود علاقة ارتباطية داله بين الرفض الوالدي و إرادة التغيير المجتمعي البناء فيمكن ارجاعه الي ان نبذ الوالدين للأبن وبعدهم عنه يساهم الى حد كبير في انه في فترات التغيير الاجتماعي يصبح فهم الأبناء وإدراكهم لكل ما هو جديد فهما محدودا وبالتالي يساهم في خلق شخصيات غير مرنه لا تستطيع أن تتحمل أعباء و مهام ومسئوليات تنموية او تطويرية في حياة مجتمعاتهم.

٢٣- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه لا " توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الوالدين وبين الضبط الداخلي لدى الأبناء من الجنسين ".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أمال مسلم (١٩٩٧) والتي أسفرت عن أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب التشدد من قبل كل من الأب- الأم وتحمل المسئولية. ودراسة فايزه يوسف (١٩٨٠) والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين التشدد والضبط والشعور بالمسئولية.

وتوضح Wentzel(١٩٩١) وجود علاقة موجبة بين الرضا الداخلي وإيجابية الممارسات التي تتمركز حول الطفل وممارسات تنشئته اجتماعيا من ناحية المسئولية الاجتماعية في مرحلة ما قبل المراهقة، وتقصد بإيجابية ممارسات تنشئة الطفل، أي إتباع القواعد، وضبط كل من العدوانية والاندفاعية، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة، وجود علاقة موجبة بين الأشكال السوية من الضبط وكل من المعايير الخاصة بالمسئولية الاجتماعية ووجود علاقة سالبة بين أشكال العنف والقسوة الأبوية في التفاعل مع الطفل وكل من المعايير السابق الإشارة إليها.

(Wentzel ،مرجع سابق، ص7)

٢٤- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء من الجنسين".

يمكن إرجاع عدم وجود علاقة ارتباطيه داله بين التشدد من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي للأبناء من الجنسين إلى ان بعض الإباء يفهموا أن التربية هي إعداد الأطفال للحياة الصعبة ، ولذا لابد من ان يعاملوا بخشونة وقسوه ، ولابد من أن يعاقبوا علي أفعالهم بشدة وأن يتعرضوا للالم وهذا يساعد علي خلق شخصية انعزالية منطوية تميل الى الخوف وعدم الإقدام كما يخلق شخصية متمرده مضطربة اجتماعيا مثل أن هذا الشخص لا يشعر بانتمائه لأسرته ولا بحبهم له ولا بثقتهم فيه وبالتالي لا يشعر بالاهتمام فينفس عن تلك الإحساسيس بالتخريب في كل ما لا يمتلكه ولا يحس به.

٢٥- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه "توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين التشدد من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء من الجنسين".

ويمكن تفسير ذلك بأن التشدد كأسلوب من قبل الأم في معاملة أبنائها يؤثر في شخصيتهم أشد التأثير، وخاصة وأن الأبناء يتوقعون من الأم

الحب والحنان والدفء والتسامح والقبول وليس التشدد وعقابهم على كل صغيرة كبيرة وقد يؤدي هذا الأسلوب إلى تكوين شخصية متمردة- مدمرة لكل شئ محيط بها خائفة، خاضعة للسلطة لا تستطيع الاعتماد على النفس أو تحمل المسئولية، وقد يدفع التشدد في معاملة الأبناء إلى بحثهم عن مصدر أخر للحب والرعاية والاهتمام ممن حولهم.

وقد أشار (عادل الاشول ، ١٩٨٢) "إلى ان الإباء الذين يتحكمون بصورة مفرطة يتسمون بالصرامه والجمود ، عادة ما نجدهم يميلون الي الأضعاف التدريجي من ثقة مراهقيهم بذواتهم وقدرتهم على الاستقلالية".

(عادل الاشول ، ١٩٨٢ ، ص ٤٩٣)

٢٦- **يوضح الجدول رقم (٣٠) إلي انه " توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين".**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن خوف الأبناء من مواجهة المواقف المختلفة خوفاً من الخطأ فينالون العقاب هذا الخوف يدفعهم إلى محاولة المشاركة في المجالات الاجتماعية المختلفة بهدف محاولة التوفيق بها حتى يستطيعوا بذلك إرضاء الوالدين كمحاولة لتخفيف حدة القسوة والعنف من قبل الأب.

او ان هذا التشدد من قبل الأب يجعل الأبناء ينخرطون فى المواقف الحياتية في علاقات وممارسات مع غيرهم من الأشخاص يقلدونهم ويتعلمون منهم مع حالات انفعالية مختلفة ويأتون بأنماط سلوكية تحقق لهم توافقا مع الجماعة وتجتذب استحسان أعضائها وهذا ما لا يجده في ظل تشدد الاب .

٢٧- **يشير الجدول رقم(٣٠) إلى انه "توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين".**

وترى (أمال مسلم ، ١٩٩٧) أن استخدام الوالدين لهذا الأسلوب في تنشئة الأبناء يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على عملية التنشئة ذاتها حيث ان القسوة والتشدد من قبل الوالدين ، قد يؤديان الى تجنب الطفل التعامل مع والديه ومحاولة البعد عنهم وعدم رغبته في مواجهتهم خشية العقاب ويؤدي ذلك

إلي اتجاه الطفل إلي أناس آخرين يتعامل معهم ولا يشعر معهم بالخوف ، وبذلك يبدأ الاعتماد علي آخرين لا نعرف إلي آي جهة سوف يوجهون الطفل فربما يكون هؤلاء الآخرون نموذجا سيئا للطفل مثل انضمام الطفل الى رفاق السوء ، ويجد الطفل في ذلك أثباتا لذاته وانتقاما من والديه ، وتوجيه العدوان والغضب الذي بداخله من الوالدين الى أشياء أخري ، ونكون بذلك قد فقدنا المصدر الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية وهو الوالدان ونتيجة لهذا الأسلوب تقل فرصة الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا عكس ما يعتقده الوالدان من أن هذا الأسلوب يضمن تربية حسنة للطفل وشخصية متزنة .

٢٨- يشير الجدول رقم (٣٠) إلى انه " لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الوالدين وبين الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين" .

ترى وينتزل wentzel (١٩٩١) أنه يمكن تحقيق تنمية بالنسبة للمسئولية الاجتماعية عن طريق تعليم الأبناء استراتيجيات معينة لمراقبة الذات والسيطرة عليها بالنسبة للأبناء الذين تصدر عنهم سلوكيات مندفعة أو غير مناسبة واستخدام ممارسات عديدة لضبط سلوكيات هؤلاء الأبناء.

(وينتزل Wentzel، مرجع سابق، ص5)

وتتفق مع هذه النتيجة نتيجة دراسة منى قاسم ١٩٩٠، والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب بين التشدد وسلوك الأبناء في تحمل المسئولية وربما يرجع ذلك إلى الخوف من ممارسة الآباء العقاب للأبناء.

٢- حساب معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل كل من (الأب- الأم) وبين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور، ويوضح ذلك الجدول التالى رقم (٣١).

جدول رقم (٣١)

معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية

وأبعاد تحمل المسئولية لدى الذكور

(ن= ٢٣٨)

المعاملة الوالدية	الأبعاد	الضبط الداخلي	الاهتمام الاجتماعي	المشاركة الاجتماعية	الانضباط السلوكي	ممارسة الإمكانيات الذاتية	إرادةالتغير المجتمعي
الأب	التقبل	٠,٠٢١	٠,٠٤٤	٠,٠١٩	٠,١٠٤*	٠,٠٦٨	٠,٠٥٨
	التسامح	٠,٠٢٧	٠,٠٣٦	٠,٠٢٣	٠,٠٥٩	٠,٠٢٣	٠,٠٣٦
	الاستقلالية	٠,٠٣٣	٠,٠٦١	٠,٠٧٩	-٠,٠٥٤	٠,٠٥٦	٠,٠٨٦
	المبالغة في الرعاية	٠,٠٠٥	٠,٠٧٦	٠,٠٦٦	٠,١٠٩*	٠,٠٦٨	٠,٠٧
	التبعية والتحكم	٠,١٠١*	٠,٠٣٦	٠,١٠٨*	٠,٠٧١	٠,٠٥١	٠,٠٧١
	الإهمال	-٠,٤٢*	٠,١٠٣*	٠,١٥٩*	-٠,١٦٢*	-٠,٠٧٥	٠,١٥٣*
	الرفض	٠,٠٦٤	٠,١٧٩*	٠,١٩٧**	٠,٠٨	٠,٠٢٢	-٠,٠٨٢
	التشدد	٠,٠٤٧	٠,٠٩٢	٠,٢٠٨**	٠,١٣١*	-٠,٠٢٢	٠,١٧٠**
الأم	التقبل	٠,٠١٨	٠,٠٢٥	٠,١**	٠,٠٤٩	-٠,٠٠٥	٠,٠٢١
	التسامح	٠,٠٣٤	٠,٠١١	-٠,٠٢٨	-٠,٠٣١	-٠,٠٠١	-٠,٠٤٣
	الاستقلالية	٠,٠١٥	٠,٠٩	-٠,٠٥٢	-٠,٠٠٧	٠,٠٠٩	-٠,٠٣٦
	المبالغة في الرعاية	٠,٠٤٣	٠,٠٧١	-٠,٠١	٠,٠٢١	٠,٠٦	-٠,٠٣١
	التبعية والتحكم	٠,٠٥٩	٠,١١٤*	٠,٠٩٣	٠,٠٣٥	-٠,٠٠٨	-٠,٠٢٩
	الإهمال	-٠,١٤٧*	-٠,١١٤*	-٠,١٣٧*	-٠,١٢٥*	-٠,٠٥٧	٠,١٠٤*
	الرفض	٠,٠١٩	٠,١٤٦*	٠,١٥٢*	٠,٠٧١	٠,٠٢٨	٠,٠٦٩
	التشدد	-٠,٠١٤	٠,١٣٣*	٠,١٢٣*	٠,٠٥٨	-٠,٠١٦	-٠,٠٧٢

* دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١

يوضح الجدول السابق رقم (٣١):

معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور.

حيث يتضح منه ما يلي:-

١-لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الإهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهق عندما يكون مشبع بالحب والتأييد من مصدر آخر يكون غير مفتقد إلى الحب والمساندة من الوالدين ويطلبها من الآخرين في صورة السعي للحصول على التقبل الاجتماعي، وبذلك تكون الذات هي مصدر التقويم فلا يضع الابن في اعتباره أن يكون الوالدين راضين عن العمل الذي يقوم به، ويكفيه أن يكون هو راضياً عنه.

ويختلف مع هذه النتيجة دراسة الشناوي عبد المنعم، دراسة منى قاسم (١٩٩٠) ودراسة أمال مسلم (١٩٩٧)، دراسة هالة الخريبي (٢٠٠٢).

حيث أكدوا جميعاً على أن هناك ارتباط موجب بين التقبل والضبط الداخلي والمشاركة الاجتماعية، ممارسة الإمكانيات الذاتية.

٢-يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى دلاله ٠,٠٥ بين أسلوب التقبل من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء الذكور" .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بحصول الابن على التقبل من الأب أو الأم، يحصل بذلك على الحب والعطف، والشعور بالأمان والاستقرار، وبلا شك أن جو الحب والاستقرار الذي يعيش في ظله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية الضبط الاجتماعي حيث أن عملية التنشئة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية الضبط وتساعد على حل الصراع الذي ينشأ من تعارض رغبات المراهق مع قيم الجماعة التي ينتمي إليها وذلك بضبط سلوكه وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع.

كما ان عدم إتباع الحاجة إلي التقبل يؤدى دائما الى فقدان الأمن، والإحساس بالأمن شئ مهم جدا للتوافق مع قيم ومعايير الجماعة التي يعيش فيها الطفل والتي يكتسب الفرد منها أنماط سلوكية من خلال التواجد في محيطها ومحاولة تعلم ضبط سلوكه وفقا لتلك القيم والمعايير.

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلى العلاقة بين اتجاه التقبل في التنشئة وبين المسئولية الاجتماعية دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين إدراك القبول الوالدي وموضوع الضبط الداخلي لدي الأولاد .

٣-يشير الجدول رقم (٣١) إلى "انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء الذكور".

وقد أشار سيد صبحي سنة ١٩٧٩ إلى ان "المعاملة الوالدية داخل الأسرة تؤثر تأثيرا كبيرا في نمو الأبناء فالأسرة مجتمع صغير عبارة عن وحدة ديناميكية تهدف نحو نمو الطفل اجتماعيا و يتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي والذي يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وقدرته علي التكيف في بيئته الخارجية".

(سيد صبحي ، ١٩٧٩)

ومن هنا نستخلص ان التقبل يساعد علي خلق أبناء واثقين بأنفسهم متوافقين مع الآخرين يستطيعون المشاركة الاجتماعية بصورة فعالة

٤-يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أسلوب التقبل من قبل الأم والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء الذكور".

وقد يرجع ذلك إلى أن أسلوب التقبل من قبل الأم يساعد الأبناء على المشاركة الاجتماعية الايجابية.

في حين ترى أليس هيس Hayes (1985) أن الأفراد الذين يأتون من أسر تتصف بالضبط المرتفع يكونون أقل مشاركة في حين نجد الأفراد الذين يأتون من أسر تتصف بالضبط المنخفض يكونون أكثر توجها للمشاركة.

٥-يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التسامح من قبل الأم والأب وبين أبعاد تحمل المسئولية (الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة

الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي) لدى الأبناء الذكور" .

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن هذا بما يرجع إلى طبيعة الذكر التي تحتاج إلى بعض الحزم في المعاملة وعدم التسامح في جميع المواقف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آمال مسلم (١٩٩٧) والتي أسفرت عن انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب التسامح من قبل كل من الأب والأم، وأبعاد تحمل المسئولية لدى الأبناء الذكور.

٦-يشير الجدول رقم(٣١) إلى انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الاستقلالية من قبل الأم والأب وبين أبعاد تحمل المسئولية (الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي) لدى الأبناء الذكور" .

ومما تجدر ملاحظته أن الشعور بالمسئولية الاجتماعية يمثل جانباً أساسياً بالنسبة للذكور والإناث على حد سواء، وهو أمر يتفق مع ما توصل إليه محمد ثابت على الدين (١٩٨٧) في بحث أوضح فيه عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الاستقلالية والمسئولية وهذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها ليلى عبد العظيم في دراسة أجريت على نفس الموضوع.

ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالي إلى أن طبيعة الذكر تبحث عن الاستقلال، وحرية اتخاذ القرار، وتحمل المسئولية فيحاول أن يحصل على ذلك عن طريق ميله للعمل وسعيه للنجاح والمثابرة على إنهاء الأعمال وإتقانه لها، حيث يصل بطموحاته أن يصبح حراً مستقلاً، قادراً على الاستقلال في القول والعمل.

ومن الدراسات التي أشارت نتائجها إلي العلاقة بين اتجاه الاستقلال في التربية وبين المسئولية الاجتماعية دراسة محمد رسمي احمد (١٩٨٥) التي أشارت إلى أن المسئولية الاجتماعية تزيد لدي الطلاب المشاركين اختياريا عنها بين أولئك المشاركين بالضغط ، كما تزيد المسئولية الاجتماعية بين الطلاب المشاركين مشاركة حرة عنها بين أولئك المشاركين مشاركة مقيدة .

كما انتهت دراسة اليس هيس Hayes (1985) إلي أن الأفراد الذين يأتون من اسر تتصف بالضبط المنخفض يكونون ذوى فاعلية كبيرة سياسيا بين اتجاه الاستقلال وبين العدوان .

٧-**وبالنظر إلى الجدول رقم (٣١) يتضح انه " لا يوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب المبالغة في الرعايه من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء الذكور".**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم تقبل الذكور لأسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين إلى أن طبيعة الذكر تميل إلى الاستقلال ومحاولة إثبات الذات ولذلك لا يستطيعون التكيف مع هذا الأسلوب ويرفضونه فيحاولون إثبات ذاتهم والحصول على استقلاليتهم من خلال تحمل المزيد من المسئولية.

واتجاه المبالغة في الرعايه يقصد به مغالاة الوالدين في حماية الأولاد والتدخل في شئونهم لدرجة القيام نيابة عنهم بالواجبات والمسئوليات التي يمكنهم القيام بها

ويمكن القول إن الطفل الذي يتعرض للحماية الزائدة لاتتاح له فرصة تعلم استجابات مهمة ، مثل الاشتراك في القرارات الجماعية ، وقيامة تلقائيا بعمل بعض الأشياء ، ويكون من غير المحتمل أن يثاب علي قيامه بالإعمال الاستقلالية او علي التعبير عن نفسه بحرية او علي محاولة تجريب أوجه نشاط جديدة كما أن والديه قد منعهما الخوف عليه أو من تعرضه للأذى او الخشية من تزايد استقلاله إلي معاقبته او علي الأقل تثبيط استجابات الانطلاق. (جون كونجر وآخرون ، ١٩٨٧ ، ٣٧٦)

ومن الدراسات التي أشار نتائجها إلي العلاقة بين اتجاه المبالغة في الرعاية وبين المسئولية الاجتماعية دراسة مني محمد قاسم والتي أشارت فيها إلى انه هناك ارتباط أساليب بين الاتجاهات غير السوية مثل (المبالغة في الرعاية) وتحمل المسئولية لدي الأبناء .

٨-**يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه "توجد علاقة إرتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء الذكور".**

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور يشعرون بمكانة خاصة في الأسرة، وبأن من حقهم الحصول على مزيد من الرعاية والاهتمام ويفسرون هذه المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين على أنها تقدير لهم، ولمكانتهم في الأسرة مما يولد لديهم الإحساس بقيمة الذات والانضباط السلوكي الداخلي دون الحاجة إلى عامل خارجي لضبط هذا السلوك.

ومن الدراسات التي أشارت الي اتجاه المبالغة في الرعاية دراسة يوسف فهد الرحيب ، ١٩٩٦ والتي كان من اهم نتائجها وجود ارتباط سالب ودال بين متغير المبالغة في الرعاية (الحماية الزائدة) والإهمال ، الرفض ، والطلاقة اللفظية والفكرية لدي الأطفال ، ودراسة أمال مسلم ، ١٩٩٧ والتي كان من اهم نتائجها وجود ارتباط موجب بين المبالغة في الرعاية وبين مستوي دافعية الانجاز لدي الابناء من الجنسين

٩-يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم وبين أبعاد تحمل المسئولية بصفة عامة لدى الأبناء الذكور".

وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد الأم أن الابن الذكر بمقدوره الاعتماد على نفسه ومنحه قدر كبير من الحرية الاستقلالية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آمال مسلم (١٩٩٧) والتي أسفرت عن عدم وجود ارتباط دال بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور

١٠- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء الذكور".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الأنثى ربما تتقبل ذلك الأسلوب من الأب وتتوافق معه نوعاً ما في حين لا يستطيع الذكر التوافق مع هذا الأسلوب بأي حال حيث يتطلع دائماً الذكر للاستقلالية، ولإثبات ذاته ونجد أن هذا الأسلوب يؤثر سلبياً على ثقته بنفسه وقدرته على تحمل المسئولية بصفة عامة ، حيث لا يستطيع الابن تحمل المسئولية، وقد تعود على أسلوب التبعية والتحكم في الرأي والفعل، فيفقد الابن حرية الاختيار، وحرية اتخاذ القرار، ويتعود على ذلك، ومن لا يملك حرية التصرف

وحرية القول بالطبع لا يستطيع تحمل مسئولية نتائج تصرفاته.
(أمال مسلم ، ١٩٩٧، ص٢٧٠)

ومن الدراسات التي تناولت اتجاه التبعية والتحكم دراسة شليدرمان ، ١٩٧١ والتي كان من أهم نتائجها أن الأبناء الذكور يدركون والديهم على أنهم أكثر ممارسة للتحكم وذلك بمستوى ثقة ٠,٩٩ ، دراسة مايسة المفتي ١٩٨٨ والتي أشارت إلى أن الأم أكثر استخداما لأسلوب التبعية والتحكم مع الابنة أكثر من الإبن ، ودراسة آمال مسلم ١٩٩٧ والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم ومستوى دافعية الإنجاز لدي الابناء من الجنسين ، ودراسة هالة فاروق الخريبي ، ٢٠٠٢ والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين التبعية والتحكم من قبل الوالدين والاتزان الانفعالي كما يدركه الأبناء من الجنسين .

١١- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وبين المشاركة لدى الأبناء الذكور".

وقد تفسر هذه النتيجة بان الابن الذكر يتقبل أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب لأنه يمثل مركز القوة والسلطة في الأسرة، ويفسروا هذا الأسلوب في المعاملة من قبل الأب على أنه خوفاً على مصلحتهم ونوع من الضبط والمراقبة عليهم من أجل ضمان سلامة تصرفاتهم، فيؤدي ذلك إلى سعيهم للحصول على تقبل الآخرين عن طريق المشاركة الاجتماعية وذلك سعياً للحصول على تقبل الأب.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أمال مسلم (١٩٩٧) والتي أسفرت عن أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وتحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور.

١٢- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء الذكور" .

وربما يرجع ذلك إلى تعود الأبناء الذكور على أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم فيؤثر ذلك سلبياً على قدرتهم على تحمل المسئولية، ويؤدي هذا الأسلوب من قبل الأم وهو التدخل في كل صغيرة وكبيرة تخصهم إلى

غرس طابع الاتكال والخنوع لدى الأبناء وخلق شخصية انقيادية غير قادرة على اتخاذ القرار أو ممارسة الإمكانيات الذاتية ليس لديها أي إرادة للتغيير البناء، سهل التأثير عليها لا تملك إرادة حرة او واعية تفقد الثقة في نفسها، شخصية تابعة غير قادرة على مواجهة المواقف بمفردها وبالتالي غير قادرة على تحمل أي أعباء أو مسئوليات.

وهكذا نجد أن التبعية والتحكم كأسلوب من أساليب المعامله الوالدية يؤدي بنا إلى شخصية من سماتها القلق ، عدم القدرة على العمل والإنتاج ، منطوية ، خجلة ، وليس لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلي من يقودها دائما فهي تتميز بالاعتمادية والعزلة .
ومن الدراسات التي أشارت الى اتجاه التبعية والتحكم دراسة مي حسن حمدي، ١٩٩٨ والتي أشارت الى وجود ارتباط موجب بين التبعية والتحكم وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

١٣- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء الذكور".

وقد تفسر هذه النتيجة بأن الأم قد يكون لديها هذا الحس من الاهتمام الاجتماعي وبما أنها تريد أن يكون أبنائها تابعين لها فإنها ترغب في أن يكون لأبنائها نفس هذا الحس فتحاول أن تنمي لديهم هذا الاهتمام الاجتماعي.

ولقد قام ستدلر Stadler 1954 بمقارنة الأطفال ذوي التبعية المتزايدة بالأطفال الذين لا يعانون من التبعية وعثر على دليل فحواه أن زيادة الحماية من جانب الأم كانت أحد العوامل التي صحبتها تبعية متزايدة لدى الأطفال الذين هم في سن السادسة ، وهناك دراسة طويلة أجراها (كاجان وموسن Kagen, Mossen 1962) من الأطفال بدءا من الميلاد وحتى المرحلة المبكرة من البلوغ ، لاحظنا زيادة الحماية من جانب الأم للأطفال في السنوات الثلاث الأولى من حياتهم قد تنبئ بسلبية وتبعية سلوكهم بالنسبة للسنوات العشر الأولى من حياتهم .

(Gordon Parker 1983, p. 33)

١٤- يشير الجدول رقم (٣١) إلى "انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الإهمال من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي، والمشاركة الاجتماعية، إرادة التغيير المجتمعي".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإهمال من قبل الأب يجعل المراهق يشعر بالنبذ وعدم الاهتمام به فيؤدي به هذا إلى الشعور بالانطواء وعدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية ولا تكون لديه أي اهتمامات اجتماعية ولا يرغب في إحداث أي تغيير اجتماعي وكل هذا يولد شخصية سلبية إنسحابية غير واثقة من نفسها وغير قادرة على تحمل أي مسئوليات.

١٥- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الإهمال من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الذكور".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإهمال من قبل الأب يجعل الابن يشعر بالنبذ، وانه غير مرغوب فيه، مما يبث فيه الشعور بعدم الرضا، وباللامبالاة بمجريات الأمور، وبالطبع يؤدي ذلك إلى عدم السعي لتحقيق النجاح حيث لا يجد من يشجعه على إنجازاته او يحاسبه على أخطائه وبالتالي تضعف لديه القدرة على المنافسة.

ويرى "محمد عبد المؤمن حسين" أن صور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بحاجات الطفل الضرورية الفسيولوجية والنفسية وعدم إثابته ومدحه عندما ينجز عملاً ما، أو السخرية منه في حالة استحقاقه الثناء والمدح والتشجيع. (محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦، ص١٠)

١٦- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الإهمال من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الذكور".

والاهمال يعتبر من أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لأنه يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والاهمال قد يكون من أسبابه سوء العلاقة بين الوالدين ، انشغال الأسرة عن الطفل بأعمال كثيرة أو كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة .

(فايزة يوسف عبد المجيد ، ١٩٨٠)

ومن الدراسات التي أشارت إلى أسلوب الإهمال دراسة فايزة يوسف ١٩٨٠ والتي كان من أهم نتائجها وجود ارتباط سالب بين الإهمال وبين السمات الشخصية لدى الأبناء ، ودراسة شنودة حسب الله بشاي ١٩٨٣ والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين الاهمال ومستوى القلق لدى الأبناء ، ودراسة يوسف فهد الرحيب ١٩٩٦ والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين الاهمال والطلاقة اللفظية والفكرية لدى الأطفال ، ودراسة آمال مسلم ١٩٩٧ والتي كان من أهم نتائجها وجود ارتباط سالب بين الاهمال ومستوى دافعية الانجاز لدى الأبناء من الجنسين ، ودراسة هالة الخريبي ٢٠٠٢ والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين أسلوب الاهمال من قبل الوالدين وبين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين.

١٧- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء الذكور".

ويتمثل الرفض في شعور الابن بأنه غير مقبول من والده ووالدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما ، ويتجنبان التعامل معه ويسرعان إلى الغضب منه إلى عقابه ويكثران الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة .

(فايزة يوسف عبد المجيد ، ١٩٨٠)

وبالتالي يمكن تفسير هذه النتيجة بأن ظروف الرفض ونقص الرعاية يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن وبالعدوان والتمرد وعدم القدرة على الضبط الداخلي والخارجي لسلوكه وعدم القدرة على التوافق أو ممارسة الإمكانيات الذاتية وخلق شخصية سلبية خاضعة .

ومن الدراسات التي أشارت إلى أسلوب الرفض دراسة شليدرمان ١٩٧١ والتي كان من نتائجها أن الأبناء الذكور أكثر رفضا للوالدين مقارنة بالأبناء من الإناث ، ودراسة يوسف فهد الرحيب والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب بين الرفض والطلاقة اللفظية والفكرية لدى الأطفال .

١٨- يشير الجدول رقم (٣١) إلى " انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء من الذكور".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرفض من قبل الوالدين يجعلهم مصدر فقير للتعزيز الإيجابي لسلوك الأبناء وهذا كله يدفع الطفل إلى محاولة الحصول على الرعاية والاهتمام من جماعة أخرى ويحاولو أن يأتوا بأنماط سلوكية تحقق لهم توافقا مع الجماعة وتجتذب استحسان أعضائها وهذا يفسر حرصه وسعيه على تكوين علاقات شخصية وثيقة .

(مصطفى فهمي ، ١٩٧٨ ، ص١١١)

ومن الدراسات التي أشارت إلى اتجاه الرفض دراسة مي حسن حمدي ١٩٩٨ وكان من نتائجها وجود ارتباط موجب بين الرفض لدى الاب والتبعية والتحكم والاهمال والرفض والتشدد من قبل الأم .

١٩- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أسلوب الرفض من قبل الأب وبين المشاركة الاجتماعية، لدى الأبناء من الذكور" .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الابن يلجأ إلى المشاركة الاجتماعية ومحاولة اكتساب التقبل الاجتماعي من الآخرين كتعويض له عن الرفض وعدم التقبل الذي يجده من قبل الأب.

ومن الدراسات التي تختلف نتائجها مع نتيجة الدراسة الحالية دراسة محمد محمد نعيمة ١٩٩٣ والتي كان من نتائجها وجود ارتباط سالب بين الرفض وسمة المثابرة .

٢٠- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الذكور" .

وربما يرجع ذلك إلى اتجاه الأبناء إلى النشاطات الاجتماعية كتعويض لهم عما يجدوه من نبذ ورفض من قبل الأب أو الأم وذلك في محاولة منهم لإثبات الذات.

ومن الضروري مشاركة الطفل والمراهق والشاب وتحميله مسئوليات اجتماعية متدرجة المستوى ومستمرة لأن ذلك يدفعه إلى الإحساس بالمسئولية حيال المجتمع .

(يوسف ميخائيل أسعد ، ١٩٧٩ ، ص١٠١)

٢١- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية لدى الأبناء من الذكور".

وهذه النتيجة نتيجة منطقية حيث أن أسلوب الرفض في معاملة الأبناء بصفة عامة هو أسلوب غير سوي، ويؤدي إلى نتائج غير سوية بالنسبة لتكوين شخصيتهم، حيث يتوقع الذكر القبول من والديه، وخاصة الأم ومنحه المزيد من الاهتمام والأهمية في الأسرة، ولكنه يصدم بأسلوب الرفض وخاصة من الأم التي يعتبرها نبع للحنان والعطف، فيؤدى ذلك إلى انخفاض ثقته بنفسه وبالتالي إلى انخفاض قدرته على تحمل المسئولية.

٢٢- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، ممارسة الإمكانيات الذاتية لدى الأبناء من الذكور".

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى وجود رغبة كامنة لدى الابن الذكر في الحصول على الاستقلالية في القول، العمل، وهذه الرغبة نتجت عن عدم تقبل الابن لهذا الأسلوب في المعاملة من قبل الأب، وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي فأصبح يعبر عن الكبت الذي بداخله من جراء التشدد الذي يعامل به وبرغبته في الحصول على الاستقلالية وذلك عن طريق عدم الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية أو ممارسة إمكانياته الذاتية بطريقة إيجابية.

٢٣- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الذكور".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معاملة الأب والتي تتسم بالشدة والعنف دفعت الابن إلى الانضباط سلوكياً بهدف إرضاء الأب والبعد عن العقاب.

والتشدد كأسلوب من أساليب المعاملة الوالديه له آثاره النفسية المدمرة على شخصية الفرد فالتشدد لا يولد في ذات الفرد إلا التمرد على السلطة الوالديه وعدم الصدق وإلى فقدان الفرد الثقة في نفسه .

(فايزة يوسف ، ١٩٨٠)

ومن الدراسات التي أشارت إلى اتجاه التشدد دراسة فايزة يوسف ١٩٨٠ وكان من نتائجها وجود ارتباط سالب بين التشدد وبين السمات الشخصية لدى الأبناء ، ودراسة مايسة المفتي ١٩٨٨ وكان من نتائجها أن الآباء يستخدمون العقاب البدني في منع الذكور أكثر من الإناث.

٢٤- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين المشاركة الاجتماعية إرادة التغيير المجتمعي لدى الأبناء من الذكور".

ويمكن إرجاع ذلك بأن استخدام الأب لهذا الأسلوب جعل الابن يبتعد ويستقل عن مصدر التشدد ويحاول أن يعوض ما يفتقده من قبول واهتمام عن طريق محاولة اكتساب قبول واهتمام الآخرين عن طريق المشاركة الاجتماعية والتغيير المجتمعي البناء.

وترى هدى قناوي ١٩٨٨ أنه يترتب على هذا الاتجاه شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفس والتعويض عما تعرضت أو تتعرض له من ضروب القسوة ، وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير مثل إتلاف ممتلكات الغير كأن يتلف حاجات رفاقه ، وممتلكات الدولة دون الإحساس بالذنب أو التأنيب .

(هدى قناوي ١٩٨٨ ، ص٩٣)

ومن الدراسات التي اتفقت نتائجها مع هذه الدراسة دراسة مي حسن حمدي ١٩٨٨ والتي كان من نتائجها وجود ارتباط موجب بين التشدد والعدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

٢٥- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الذكور".

وربمّا يرجع ذلك إلى تفسير الأبناء لهذا التشدد على أنه خوف عليهم وعلى مصلحتهم ويدفعهم ذلك إلى المشاركة الاجتماعية وإلى الاهتمام بمختلف النشاطات الاجتماعية إرضاء للأم التي يعتبرها نبع للحب والحنان.

ومن الدراسات التي أشارت إلى اتجاه التشدد دراسة هالة الخريبي ، ٢٠٠٢ والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين أسلوب التشدد من قبل الوالدين وبين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

وكذلك دراسة آمال مسلم ، ١٩٩٧ والتي أشارت إلى وجود ارتباط سالب ودال احصائيا بين أسلوب التشدد ومن قبل الوالدين وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين .

٢٦- يشير الجدول رقم (٣١) إلى انه " لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، والانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي لدى الأبناء من الذكور" .

ربما ترجع هذه النتيجة إلى خوف الأبناء من الخطأ ثم العقاب فيؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن تحمل المسئولية خوفاً من تحمل مسئولية نتائج أعمالهم. وفي ظل الشدة وما ينتج عنها من فقدان للأمان والشعور بالتوتر، لا يستطيع الأبناء إتقان أي عمل يقومون به أو إنهائه حيث يخلق هذا الأسلوب شخصية تخاف من المبادأة أو الإقدام.

ويذكر محمد عبد المؤمن حسين أن أسلوب التشدد من قبل الوالدين تؤدي إلى فقد الطفل ثقته بنفسه، وفي قدراته، وتخلق شخصية إنسحابية منطوية، تميل إلى الخوف وعدم الإقدام على المبادأة والإنجاز.

(محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦، ص١٦)

٣- حساب معاملات الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية من قبل كل من (الأب- الأم) وأبعاد تحمل المسئولية لدي الأبناء من الإناث.
ويوضح ذلك الجدول التالي رقم (٣٢):

جدول رقم (٣٢)

معاملات الارتباط بين أساليب معاملة الوالدين وأبعاد تحمل المسئولية لدى الإناث

(ن= ١٧٦)

المعاملة الوالدية	الأبعاد	الضبط الداخلي	الاهتمام الاجتماعي	المشاركة الاجتماعية	الانضباط السلوكي	ممارسة الإمكانيات الذاتية	إرادة التغير المجتمعي
الأب	التقبل	٠,٠٠٤	-٠,٠٣٩	-٠,٠٤٣	-٠,٠٤١	٠,٠٨٤	-٠,٠٧
	التسامح	٠,٠٧٢	-٠,٠٠٩	-٠,٠٦٢	٠,٠٠٨	٠,٠٨٥	-٠,٠٨٧
	الاستقلالية	٠,٠٨٧	*٠,١١٦	-٠,٠٨٦	٠,٠٦٨	*٠,١٤٧	٠,٠٣٣
	المبالغة في الرعاية	-٠,٠٧١	-٠,٠٩٧	-٠,٠٦٣	-٠,٠٢٨	٠,٠٥٥	*٠,١٧٤
	التبعية والتحكم	**-٠,٢٠٣	-٠,٠٩٥	-٠,٠٦٣	*٠,١٠٨	-٠,٠٠٩	-٠,١٧٣
	الإهمال	*٠,١٠٣	٠,٠١٤	-٠,٠٠٥	-٠,٠٨٤	٠,١٤١	-٠,٠١٨
	الرفض	*-٠,١٣٨	٠,٠٧٤	-٠,٠٤٥	*٠,١٣٩	*٠,١٦٢	-٠,٠٢٧
	التشدد	-٠,١٥٩	*-٠,١٢٣	-٠,٠٩٣	*-٠,١٦٩	*-٠,١٥٢	*٠,١٠١
الأم	التقبل	-٠,٠٨٤	-٠,٠٢١	*-٠,١	*-٠,١١٧	٠,٠٦	-٠,٠٦
	التسامح	-٠,٠٩٩	-٠,٠٢١	*٠,١١٩	*٠,١٠٤	٠,٠١٣	-٠,٠١١
	الاستقلالية	٠,٠٤	*٠,١٤٢	٠,٠٣٥	٠,٠٦٤	*٠,١٦٢	٠,٠٤٥
	المبالغة في الرعاية	*٠,١٣٩	*-٠,١٣٩	*٠,١٥٧	*-٠,١١٦	-٠,٠٠٣	*٠,١٢٧
	التبعية والتحكم	*-٠,١٦٥	-٠,٠٨٨	-٠,٠٨	-٠,٠٤٦	-٠,٠٧٨	-٠,٠٦٥
	الإهمال	-٠,٠٢١	-٠,٠٢٩	-٠,٠٨١	-٠,٠٣٩	٠,٠٤٢	-٠,٠٩٦
	الرفض	٠,٠٠٩	٠,٠٤٧	٠,٠١٣	٠,٠٤٩	٠,٠٦٧	*٠,١٠٩
	التشدد	٠,٠٢٢	٠,٠٠٦	٠,٠٠١	٠,٠١٢	-٠,٠٤٤	-٠,٠٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يوضح الجدول السابق رقم (٣٢) ما يلي:

١-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأب هو مركز السلطة في الأسرة ومصدر الضبط فيها مما يجعل الأنثى تتلقى الأوامر من مصدر السلطة فلا تستطيع التصرف في أي أمر من الأمور إلا بالرجوع إلى أحد الوالدين مما يضعف من الضبط الداخلي لديها وبالتالي تقل اهتماماتها الاجتماعية ومشاركتها الاجتماعية بصفة عامة، وعدم الثقة بالنفس قد يدفعها إلى الخطأ والصواب فيجعل هذا تصرفاتها لا تتسم بالانضباط السلوكي ولا تتاح لها فرصة ممارسة الإمكانيات الذاتية التي تمتلكها.

ولقد توصل عبد الحليم محمود(١٩٨٠) ، إلى أن التقبل من الوالدين بالاضافة إلى اتاحة فرصة الاستقلال للأبناء يؤدي إلى ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بالأمن إلا أن التقبل والحب من الوالدين يحتاج إلى قدر من الضبط وخبرة قليلة من خبرات الفشل والإحباط تمكن الفرد من تحمل أي ضغوط اجتماعية قد يتعرض لها نتيجة لموقف غامض يستثير أنواعا من الجهد والتوتر .

(عبد الحليم محمود ، ١٩٨٠ ، ص٤١)

وهكذا نجد أن عدم التقبل يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والرغبة في الانعزال والبعد عن الآخرين وبالتالي يؤدي بالطفل إلى سوء توافق مع الآخرين مما يترتب عليه وجود طفل غير واثق من نفسه ومن قراراته وبالتالي عجزه عن تحمل المسئولية .

ودراسة محمد مصطفى مياسا(١٩٧٩)، والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجب دال بين أتباع الوالدين لأسلوب التقبل وسلوك الأبناء الذي يعبر عن ثقة بالنفس وهناك دراسة فايزة يوسف(١٩٨٠) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في استخدام التقبل وبين السمات السوية للشخصية لدى الأبناء.

٢-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه " توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التقبل من قبل الأم وبين كل من المشاركة الاجتماعية، والانضباط السلوكي لدى الإناث" .

ويمكن تفسير ذلك أن التقبل وخاصة من قبل الأم يؤدي إلى التصاق الابنة بأمها مما يؤدي إلى عدم تصرفها في الأمور إلا بالرجوع إلى أمها واخذ رأيها بها في كل صغيرة وكبيرة فيؤدي ذلك إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية لديها ويجعل تصرفاتها لا تتسم بالانضباط السلوكي لأنها تخاف من الوقوع في الخطأ أو التعرض للعقاب.

ويذكر حامد زهران (١٩٧٧) أن سلوك الأبناء يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم ، فالأسرة المتسلطة والمسيطرة يكون من نتائجها أبناء خاضعون مستسلمون ، غير واثقين بأنفسهم ، ويعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة ، وربما غير متوافقين مع الآخرين ، بينما الأسرة الرافضة للأبناء يتسم أبنائها بالعدوانية وسوء التوافق .

(أمل علاء أبو عرام ١٩٩٣ ، ص٢٦)

ومن الدراسات التي أشارت كذلك إلى اتجاه التقبل دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨)، والتي كان من نتائجها أن الفتاة أكثر ادراكا لأساليب معاملة الأب والتي تتسم بالتقبل كما أن الآباء يقمن بتدليلهن ومطالبتهن بالتفوق والاجتهاد وتحديد مسئولياتهن وحمايتهن أكثر من الذكور ، وهناك دراسة يوسف عبدالفتاح (١٩٩٢) والتي أشارت إلى وجود فروق جوهرية دالة بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التقبل لصالح معاملة الآباء للإناث . وهناك دراسة محمد محمد نعيمة وكان من نتائجها وجود علاقة إيجابية بين التقبل الوالدي وسمة المثابرة ، وهناك دراسة يوسف فهد الرحيب (١٩٩٦) والتي كان من نتائجها وجود ارتباط دال بين متغير القبول الوالدي والطلاقة اللفظية والطلاقة العامة والتوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق العام ، دراسة آمال مسلم، (١٩٧٧) وكان من أهم نتائجها وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين التقبل ودافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين ، ودراسة مى حسن حمدي، (١٩٩٨) وأشارت فيها إلى وجود ارتباط سالب بين معاملة الأب والأم التي تتسم بالتقبل وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين ، وكذلك وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين مستوى العدوانية لدى الإناث وأخيرا دراسة هالة

الخريبي (٢٠٠٢)، والتي أشارت فيها إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

٣-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التسامح من قبل الوالدين وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، والانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

ويمكن تفسير ذلك بأن توفير جو من التسامح من قبل الوالدين يساعد على توفير وجود الضبط الداخلي والاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والانضباط السلوكي وفي ظله يمكن ممارسة الإمكانيات الذاتية بحرية حيث لا يتعارض معه بل يساعد عليه وعلى وجود التغيير المجتمعي البناء لدى الأبناء من الإناث.

واتفقت مع نتيجة الدراسة الحالية أمال مسلم حيث وجدت أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب التسامح من قبل الوالدين وبين تحمل المسئولية لدى الإناث.

٤-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التسامح من قبل الأم وبين كل من المشاركة الاجتماعية، والانضباط السلوكي لدى الإناث".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طبيعة الأنثى لا تتطلب معاملتها بقسوة أو بعنف، ولكن أسلوب التسامح يأتي بثماره مع الأنثى فتشعر في ظل هذا الأسلوب بالأمان والراحة النفسية وبأن هناك من يسامحها إذا أخطأت، ويؤثر هذا الجو من التسامح الذي يعيش في ظله على مستوى طموحها حيث تضع أهدافاً بعيدة، وتحاول الوصول إليها دون الخوف من الفشل ويبث ذلك فيها الثقة بالنفس وينمي قدرتها على البدء في الأعمال والانتهاء منها بنجاح مما يجعل سلوكها أقرب ما يكون إلى الانضباط بالإضافة إلى ارتفاع نسبة مشاركتها الاجتماعية نتيجة للثقة بالنفس، وكل ذلك يرتبط بالتأكيد إرتباطاً إيجابياً بمستوى تحمل المسئولية.

ومن الدراسات التي أشارت إلى اتجاه التسامح دراسة فايز يوسف ١٩٨٠ ، والتي كان من نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالإفراط في استخدام التسامح وبين السمات

السوية للشخصية لدى الأبناء ، وهناك دراسة مايسة المفتي ١٩٨٨ ، والتي أشارت إلى أن الفتاة أكثر ادراكا لأساليب معاملة الأب التي تتسم بالتسامح ، وهناك دراسة مي حسن حمدي ١٩٩٨ ، والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين أسلوب التسامح ومستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالتسامح وبين مستوى العدوانية لدى الذكور . وهناك أخيرا دراسة هالة الخريبي ٢٠٠٢ ، والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التسامح من قبل الأب والأم وبين مستوى الإتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

٥-لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وبين كل من الضبط الداخلي، والمشاركة الاجتماعية، والانضباط السلوكي، إرادة التغيير المجتمعي.

وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الأنثى التي لا تسعى للاستقلالية مثل الذكر، وعندما تعيش في جو أسري متسم بالتقبل لا تستطيع التصرف في أي أمر من الأمور إلا بالرجوع إلي والديها وأخذ رأيهم في كل صغيرة وكبيرة فيؤدي ذلك إلى انخفاض استقلاليتها وثقتها بنفسها وبالتالي لا تستطيع أن تتخذ أي قرار بمفردها مما يترتب عليه عدم قدرتها على تحمل المسئولية.

والآباء الذين يمكنهم وضع ضوابط معقولة على مراهقيهم ، وفي نفس الوقت يعطونهم الفرص المتزايدة بصورة تدريجية للاستقلال عادة ما يسهمون بصورة فعالة في تدعيم ثقة المراهقين في أنفسهم ، بالإضافة إلى ضبط ذواتهم ، والقدرة على الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم لعمل الأحكام الناضجة .

(عادل عز الدين الأشول ، ١٩٨٢ ، ص٤٩٢)

ومن الدراسات التي تناولت اتجاه الاستقلالية دراسة فايزة يوسف عبد المجيد ١٩٨٠، وكان من نتائجها وجود علاقة موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية من كلا الوالدين والمتمثلة في الاستقلال وبين الاتزان الوجداني للأبناء، ودراسة صمويل ١٩٨٥، وكان من نتائجها أن الضغط الوالدي ينشأ عن رغبة المراهق والمراهقة في الاستقلال عن والديه ، دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) وكان من أهم نتائجها وجود فروق جوهرية ودالة احصائيا بين الأبناء (ذكور – إناث) في ادراكهم لأساليب المعاملة

الوالدية في بعد (الاستقلالية) لصالح معاملة الآباء من جهة الإناث ، و توجد فروق جوهرية ودالة إحصائيا بين الأبناء (ذكور – إناث) في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في بعد الاستقلالية لصالح معاملة الأمهات من جهة الأبناء الذكور أي أن الذكور أكثر شعور بالاستقلالية من جهة الأم والعكس الإناث .

٦-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وبين كل من الاهتمام الاجتماعي، وممارسة الإمكانيات الذاتية".

ويمكن تفسير ذلك بأنه يمنح الوالدين الاستقلالية لابنتهم ومعاملتها بأسلوب يتسم بالاستقلالية يعطيها قدر كبير من الثقة بالنفس مما يجعلها تضع طموحات لنفسها، وأهداف مستقبلية تحاول الوصول إليها من خلال الميل للعمل والمثابرة على إنهائه من أجل الوصول للنجاح، وكلما منح الفرد قدر من الاستقلالية زادت قدرته على تحمل المسئولية بصفة عامة.

(أمال مسلم، ١٩٩٧، ص٢٨٠)

وتذكر فوزية دياب ، ١٩٧٩ أن الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات (ممارسة الإمكانيات الذاتية) فتأكيد الذات لا تتحقق بصورة كاملة وسوية ، إلا بالاستقلال الذي يتاح للطفل خلال فترات نموه المختلفة ، والحاجة إلى الحرية والاستقلال والاعتماد على النفس والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية .

(فوزية دياب ، ١٩٧٩ ، ص١٠٠ – ١٠١)

ومن الدراسات التي تناولت بعد الاستقلالية بالإضافة للدراسات السابقة دراسة آمال مسلم (١٩٩٧) وكان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين بعد الاستقلالية وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين ، دراسة مي حسن حمدي (١٩٩٨) والتي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الذكور ، دراسة فايزة اسماعيل زايد (٢٠٠٠) والتي كان من أهم نتائجها وجود ارتباط موجب بين أسلوب الاستقلالية الخاص بالأم والدافعية على الانجاز ، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث من حيث إدراكهم للفروق في أساليب معاملة الأب والأم في بعد الاستقلالية لصالح الإناث .

وأخيرا دراسة هالة الخريبي (٢٠٠٢) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

٧-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، وممارسة الإمكانيات الذاتية لدى الإناث".

وربما يرجع ذلك إلى أن هذا الأسلوب يعود الأنثى على الاعتماد على الأب وخاصة انه يمثل بالنسبة لها القوة والسلطة ويمكن الاعتماد عليه فيؤدي ذلك إلى عدم قدرتها على تحمل المسئولية بصفة عامة.

فالرعاية الزائدة عن الحد تخلق شخصية أسلوبها طفلي ، انطوائية ، ليس لديها القدرة على تحمل المسئولية ، تعاني من صعوبات التوافق.

(سيد غنيم ، ١٩٧٢ ، ص١٠٢)

ومن الدراسات التي تناولت اتجاه المبالغة في الرعاية دراسة شنودة حسب الله بشاي (١٩٨٣) والتي كان من نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحماية الزائدة وبين مستوى القلق لدى الأبناء من الجنسين .

وهناك دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨) والتي أشارت فيها إلى أن الأم أكثر استخدام لأسلوب المبالغة في الرعاية (الحماية الزائدة) مع الفتاة الابنة أكثر من الابن .

٨-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

وربما يرجع إلى أن الأب وهو مصدر السلطة بالمنزل غالباً لا يتواجد مع الأبناء باستمرار، وذلك لانشغاله بالعمل، فيفسر الأبناء هذه المبالغة في الرعاية على أنها نوع من الاهتمام من قبل الأب، تعويضاً عن الوقت الذي يقضيه في العمل مشغولاً عن أبنائه، وتعبيراً عن خوفه على مصلحتهم فينقل ذلك إليهم صورة تقبل الأب، وحبه، وحنانه، فيؤدي ذلك إلى شعور الأبناء بالأمان، وباهتمام أبيهم بشئونهم فيحاولون إرضائه مؤكدين أنهم

جديرون بهذه الرعاية، وبالطبع يؤثر على قدرتهم على تحمل المسئولية بصفة عامة.

ومن الدراسات التي تناولت كذلك اتجاه المبالغة في الرعاية دراسة يوسف فهد الرحيب (١٩٩٦) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين متغير الحماية الزائدة والطلاقة اللفظية والفكرية لدى الأطفال ، ودراسة آمال مسلم (١٩٩٧) والتي أشارت فيها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاه المبالغة في الرعاية وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين .

٩-يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، المشاركة الاجتماعية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الأنثى التي تحتاج لمزيد من الرعايه والاهتمام، وخاصة من الأم حيث أن الأنثى قريبة من أمها، فتفسر هذه المبالغة في الرعايه على أنها قبول واهتمام ومحبة من الأم، فتحاول أن ترضى أمها وتثبت لها أنها جديرة بهذا الاهتمام من خلال الضبط الذاتي لسلوكها والمشاركة الاجتماعية ومحاولة استثمار طاقاتها الذاتية في مسارات ذات مردود مجتمعي إيجابي.

ولقد أوضحت (فايزة يوسف ١٩٨٠) وجود ارتباط سالب بين المبالغة في الرعاية كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وبين ضبط النفس والإنجاز وهناك دراسة مي حسن حمدي (١٩٩٨) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المبالغة في الرعاية ومستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بيْن أساليب معاملة الأب والتي تتسم بالمبالغة في الرعاية وبين مستوى العدوانية لدى الذكور ، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين مستوى العدوانية لدى الإناث ، وأخيرا دراسة هالة الخريبي (٢٠٠٢) والتي أشارت فيها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

١٠- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي والانضباط السلوكي".

ويمكن تفسير ذلك بأن هذا الأسلوب يعود الأنثى على الاعتماد على أمها والرجوع إليها في كل صغيرة وكبيرة وبالتالي يفقدها الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسئولية بصفة عامة.

فعلى سبيل المثال نجد في الطبعة الرابعة لكتاب طب الأطفال لمؤلفه (كينر ، ١٩٧٢ Kannr) أن زيادة الحماية من جانب الأم تخلق صعوبات عاطفية عميقة لدى الطفل .

(Gordon Parker, 1983, P. 31)

١١- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم وبين ممارسة الإمكانيات الذاتية".

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الابنة تفسر هذا الأسلوب على أنه اهتمام ورعاية من الأم لأنها مصدر للحنان والعطف والرعاية وتتوقع منها المزيد دائماً ولكن هذا التأثير لم يصل إلى مستوى التأثير الإيجابي أو السلبي لاستبصار الابنة بكل ما لديها من قدرات وإمكانيات واستعدادات واستثمار إيجابيات ذاتها وهو ما نطلق عليه ممارسات الإمكانيات الذاتية.

ويختلف الأطفال من حيث رد الفعل على حماية والديهم المفرطة لهم اختلافا كبيرا ، فمنهم من يظهر حد أدنى من السلوك غير المرغوب فيه ، بينما تظهر على بعضهم أعراض سوء التكيف الاجتماعي الخطير ، وقد يصبح الأطفال ضحايا لارتباطهم بوالديهم ارتباطا قويا أو لنقص الشعور بالثقة بالنفس أو المبادأة ، أو الخوف من المسئولية .
(فوزية دياب ، ١٩٧٩ ، ص ١٠٢)

١٢- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وبين الضبط الداخلي لدى الإناث".

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن أسلوب التبعية والتحكم في معاملة الإناث يجعلهن ذوي شخصيات خاضعة خانعة غير قادرة على الثقة بنفسها،

مما يؤثر سلبياً على سلوك المبادأة لديهم وتوجيه الذات وهو ما نطلق عليه الضبط الداخلي حيث أنها تعودت على التبعية والخضوع للآخرين.

ومن الدراسات التي تناولت اتجاه التبعية والتحكم دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨) والتي توصلت فيها إلى أن الأم أكثر استخداما لأساليب التحكم مع الفتاة الابنة أكثر من الابن .

١٣- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي لدى الإناث".

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأب بما انه مصدر للسلطة وإصدار الأوامر والضبط داخل الأسرة فإن ذلك يؤثر على الأنثى بصورة أكبر عن الذكر مما يجعل سلوكها يتسم بالانضباط خوفاً من الخطأ والعقاب.

وهناك دراسة فايزة اسماعيل زايد (٢٠٠٠) والتي أشارت فيها إلى وجود ارتباط فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث أو ادراكهم لأساليب معاملة الأب والأم في بعد (التبعية والتحكم) وجاءت الفروق لصالح الإناث ، وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أسلوب التبعية الخاص بالأم والدافعية على الإنجاز .

١٤- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب وبين الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

هناك دراسة هالة الخريبي (٢٠٠٢) والتي أشارت فيها إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين التبعية والتحكم لدى الوالدين وبين الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

١٥- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه" توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم وبين الضبط الداخلي لدى الإناث".

ومن الدراسات التي تناولت اتجاه التبعية والتحكم أيضا دراسة آمال مسلم ١٩٩٧ والتي أشارت فيها إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم وبين مستوى دافعية الإنجاز وهناك دراسة مي حسن حمدي (١٩٩٨) والتي توصلت فيها إلى أنه هناك علاقة

ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية والتحكم وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

١٦- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

وقد أشارت (آمال مسلم ، ١٩٩٧) إلى أن اتباع الوالدين لأسلوب التبعية في تربية الأبناء يؤدي إلى طبع سلوك الطفل بطابع الاتكال والخجل خاضع للآخرين وليس شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرار ومعرفة الخطأ من الصواب فاقدا الثقة في نفسه ويؤدي إلى خلق شخصيات خائفة غير قادرة على المواجهة .

(آمال مسلم ، ١٩٩٧ ، ص٦٣)

١٧- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الإهمال من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، ممارسة الإمكانيات الذاتية لدى الإناث".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إهمال الأب لأبنته يؤدي إلى أن تلجأ الابنة إلى إلى مصدر آخر للرعاية وغالباً ما تكون الأم أو جماعة الأصدقاء وتحاول من خلالهم تعويض ما تجده من إهمال من قبل الأب بدافع من الضبط الداخلى أو الخارجى الصادر عن الأم وربما تجد الأبنة العذر لأبيها عن الإهمال بإنشغاله بالعمل أو بأمور الحياة، ووجود مصدر آخر يعوض هذا الإهمال مما يجعله غير مؤثر ووجود مصدر آخر للتشجيع قد يحفزها على ممارسة الامكانيات الذاتية لها.

ويرى (محمد عبد المؤمن حسين) أن الإهمال يسبب للطفل الشعور بالنبذ من والديه، وعدم رغبتهما فيه، ويؤدي ذلك إلى ظهور أنواعاً من السلوك المضطرب، كان يقوم بسلوك عدواني يدل على كراهيته وحقده للمجتمع وللسلطة بوجه خاص، كما يدل على عدم رضاه عن الأوضاع التي تحيط به وسخطه عليها، كما تزداد لديه حدة العناد والثورة والمقاومة، الأمر الذي يصعب معه إخضاعه للسلطة أو تطبيعه اجتماعياً من جهة أخرى.

(محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦، ص١٢)

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة نبيلة حنا ١٩٦٩،والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب دال بين الإهمال وسوء العلاقات الاجتماعية لدى الإناث.

ومن الدراسات التي تناولت أسلوب الإهمال من قبل الوالدين دراسة شنودة حسب الله بشاي (١٩٨٣) والتي كان من أهم نتائجها وجود ارتباط موجب بين الإهمال من قبل الوالدين ومستوى القلق لدى الأبناء من الجنسين ودراسة يوسف فهد الرحيب (١٩٩٦) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين متغير الإهمال والطلاقة اللفظية الفكرية لدى الأطفال .

١٨- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الإهمال من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الإهمال من قبل الأم للأنثى وخاصة في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) حيث تكون الفتاة في أشد الاحتياج لاهتمام ورعاية الأم لها، يفقدها الثقة بالنفس مما يؤدي إلى اضطراب شخصيتها وعدم قدرتها على المشاركة الاجتماعية أو استبصار لإمكانياتها الذاتية وبالتالي عدم قدرتها على التغيير الاجتماعي البناء.

وكذلك تكون الأنثى أكثر شعوراً وحساسية تجاه أسلوب الإهمال من قبل الوالدين حيث تحتاج لمزيد من الرعاية والاهتمام بحكم طبيعتها الحساسة، حيث تعتبر هذا الإهمال تعبيراً عن الرفض والنبذ مما يصيبها بالإحباط والشعور بفقد مكانتها مما يؤدي إلى انخفاض ثقتها بنفسها وقدرتها على تحمل المسئولية بصفة عامة.

ومن الدراسات التي تناولت أيضا بعد الإهمال من قبل الوالدين دراسة آمال مسلم (١٩٩٧) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الاهمال من قبل الأم وبين مستوى دافعية الإنجاز ، وهناك دراسة مي حسن حمدي (١٩٩٨) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال من قبل الأم وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين وأخيرا دراسة هالة فاروق الخريبي (٢٠٠٢) وكان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة

إحصائيا بين أسلوب الإهمال من قبل الوالدين وبين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

١٩- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الأب وبين الضبط الداخلي".

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الرفض من قبل الأب وشعور الابنة بأنها غير مرغوب فيها من أقرب الناس إليها بلا شك أنه يؤثر تأثير سلبي على ثقتها بنفسها، حيث تهتز هذه الثقة وتتوقع دائماً الرفض من الآخرين.

ومن الدراسات التي تناولت بعد الرفض دراسة محمد محمد نعيمة (١٩٩٣) والتي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين الرفض الوالدي وسمة المثابرة .

٢٠- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، لدى الإناث".

وربما يرجع ذلك إلى ان تفسير الأبناء لهذا الرفض من قبل الأب على انه انشغال بالعمل أو شئون الحياة فلا يتأثرن بهذا الرفض كثيراً وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي يصل فيها الأبناء إلى مرحلة الاعتماد على النفس إلى حد ما، وأنهم ليسوا في حاجة لاهتمام الأب بنفس درجة الاحتياج في المراحل السابقة فلا يتأثرن بهذا الرفض تأثير واضح.

ومن الدراسات التي تناولت أيضا بعد الرفض دراسة يوسف فهد الرحيب (١٩٩٦) وتوصلت إلى نتيجة مؤداها أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين متغير الرفض والطلاقة اللفظية والفكرية لدى الأطفال . أما دراسة آمال مسلم (١٩٩٧) فقد توصلت إلى نتيجة أخرى مؤداها أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الرفض من قبل الوالدين وبين مستوى دافعية الإنجاز لدى الأبناء من الجنسين .

٢١- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، لدى الإناث".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرفض الوالدي، أسلوب غير سوي في معاملة الأبناء حيث أن لكل إنسان حاجة إلى الحب والقبول من الآخرين، وعندما يتعرض الأبناء لعدم إشباع هذه الحاجة بسبب مشاعر عدم القبول، وبسبب النبذ والرفض الذي يتلقوه من والديهم يتولد لديهم مشاعر الحرمان وفقدان الأمن والشعور بالإحباط والإحساس بالدونية ما يؤثر على ثقتهم بأنفسهم وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات أو تحمل النتائج مما يترتب عليه عدم قدرتهم على تحمل المسئولية بصفة عامة

فظروف الرفض ونقص الرعاية والحب تؤدي إلى عدم الشعور بالأمن ، الشعور بالوحدة والسلبية، والخضوع، أو الشعور العدائي والتمرد، وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل والعصبية، وسوء التوافق والخوف من المستقبل.

(مايسة محمد شكري، ١٩٩٢، ص٣٨٣)

فالرفض الوالدي ربما يتجاهل تعبيرات الأبناء عن عدم الارتياح ويحبط احتياجات الطفل للرعاية، والاهتمام، وعدم القبول يجعل الوالدين مصدر فقير للتعزيز الإيجابي لسلوك الأبناء.

ونود الإشارة إلى أنه كان من نتائج دراسة ممدوحة سلامة، ١٩٨٩ "وجود علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كل من الصفات الشخصية المتمثلة في العدوانية – الاعتمادية – التقدير السلبي للذات وعدم الشعور بالكفاية وعدم الثبات الانفعالي وعدم التجاوب الانفعالي والنظرة السلبية للحياة".

(ممدوحة سلامة ، ١٩٨٩ ، ص١٤)

ومن الدراسات أيضا التي تناولت أسلوب الرفض من قبل الوالدين دراسة مي حسن حمدي (١٩٩٨) والتي أشارت فيها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الوالدين التي تتسم بالرفض وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

٢٢- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب الرفض من قبل الأم وبين إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أسلوب الرفض في معاملة الإناث يؤدي إلى شعورهن بالاضطراب والقلق لفقدهن للامان داخل الأسرة، ويترتب عليه فقدان الثقة بالنفس وشعورهن بالوحدة في ظل جو أسري يسوده النبذ، ويؤدي هذا الأسلوب إلى فقدان الإناث لمصدر هام للتعزيز الإيجابي لسلوكهن، وهم الوالدين، فيشعرن بعدم الاستقرار والتخبط في تصرفاتهن وتصبح البيئة النفسية المحيطة بهن غير مشجعة على التغيير المجتمعي البناء أو على دافعية الإنجاز والتقدم أو النجاح في العمل الاجتماعي.

ومن الدراسات التي أشارت إلى اتجاه الرفض دراسة هالة الخريبي التي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الرفض من قبل الوالدين وبين الإتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

٢٣- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، لدى الإناث".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة الأنثى لا تتطلب معاملتها بقسوة أو بعنف وبالتالي فإن هذا الأسلوب يدفع الأبناء إلى الخوف من الخطأ ثم العقاب فيؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن تحمل مسئولية أي عمل خوفاً من تحمل مسئولية نتائجه وفي ظل الشدة وما ينتج عنها من فقدان للأمان والشعور بالتوتر، لا يستطيع الأبناء إتقان أي عمل يقومون به ولا يستطيعون الانتهاء منه ولا يسعون إلى النجاح حيث يخلق هذا الأسلوب شخصية تخاف من المبادأة والأقدام.

والتشدد كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية له آثاره النفسية المدمرة على شخصية الفرد فالتشدد لا يولد في ذات الفرد إلا التمرد على السلطة الوالدية وعدم الصدق وإلى فقدان الفرد الثقة في نفسه .
(فايزة يوسف عبد المجيد ، ١٩٨٠)

ومن الدراسات التي تناولت أسلوب التشدد كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية ودراسة مايسة المفتي (١٩٨٨) والتي كان من أهم نتائجها أن الآباء يستخدمون العقاب البدني مع الذكور أكثر من الإناث ، دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) والتي كان من نتائجها وجود فروق جوهرية

بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في العقاب لصالح معاملة الآباء للإناث ، كما أن الإناث يدركن أن الأم أكثر عقابا لهن أكثر من الذكور .

٢٤- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن التشدد في المعاملة من قبل الأب قد أدى إلى خوف الابنة من العقاب فيدفعها ذلك إلى استثمار طاقاتها وقدراتها وإمكانياتها عبر مسارات ذات مردود مجتمعي إيجابي.

ومن الدراسات التي تناولت أسلوب التشدد في المعاملة من قبل الوالدين دراسة مي حسن حمدي (١٩٩٨) والتي كان من أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين .

٢٥- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الأب وبين المشاركة الاجتماعية، لدى الإناث".

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن خوف الإناث من العقاب يؤدي إلى خوفهم من مواجهة المواقف المختلفة، والمشاركة في مختلف المجالات الاجتماعية وذلك كنتيجة لضعف الثقة بالنفس نتيجة لتكرار مواقف العقاب مما نتج عنه عدم القدرة على تحمل المسئولية حيث أن الثقة بالنفس والشعور بالأمان تساعد بالتبعية على ارتفاع نسبة المشاركة الاجتماعية.

ومن الدراسات التي أشارت إلى اتجاه التشدد دراسة هالة الخريبي (٢٠٠٢) والتي كان من نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين أسلوب التشدد من قبل الوالدين وبين مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأبناء من الجنسين .

٢٦- يوضح الجدول رقم (٣٢) انه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغيير المجتمعي لدى الإناث".

ويمكن تفسير ذلك بأن التشدد كأسلوب من قبل الأم في معاملة أبنائها يؤثر على شخصيتهم أشد التأثير، وخاصة أن الأبناء يتوقعون من الأم الحنان والدفء، والتسامح، والقبول، وليس التشدد معهم وعقابهم على كل صغيرة وكبيرة سواء بالقول أو بالفعل وتضيق الحصار عليهم ومعاملتهم بخشونة وقسوة، وتعرضهم للألم النفسي والبدني أيضاً وخاصة فيما يتعلق بالإناث حيث أن الأم تعتقد أن استخدام الشدة ضروري مع الإناث بوجه خاص، ويخلق هذا الأسلوب شخصية خائفة، خاضعة للسلطة التي تتحكم في تصرفاتها لا تستطيع الاعتماد على النفس، غير منضبطة سلوكياً فاقدة للثقة بالنفس غير ملتفتة لما لديها من إمكانيات ذاتية، غير قادرة على الإنجاز أو على التغيير المجتمعي البناء.

وتختلف مع هذه النتيجة الدراسة التي قامت بها نبيلة حنا (١٩٦٩)، والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب دال بين التشدد عند الأمهات وبين عدم مقدرة الابنة على القيادة للإناث.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني

وينص الفرض الثاني على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين إدراك الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية من قبل كل من الأب والأم وذلك باستخدام اختبار(ت) T. Test لحساب الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (٣٣)

الفروق بين المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين لدى العينة الكلية

(ن= ٤١٤)

المعاملة الوالدية	الجنس / الأبعاد	الذكور ن = (٢٢٨)		[illegible]		قيمة ت	[illegible]
		م	ع	م	ع		
الأب	التقبل	٣٦,٥٢	٨,٣٢٢	٣٤,٩٣	٩,٢٨٥	١,٨٣	-
	التسامح	٣٣,١١	٦,٥٤٨	٣٣,١	٧,٥٩١	٠,٠١٢	-
	الاستقلالية	٣٧,٣٨	٧,٠٨٨	٣٤,٨٤	٨,٥٤	٣,٣٠٥	** دال
	المبالغة في الرعاية	٣٣,٩٧	٧,٠٤٥	٣٥,٩٧	٧,٢٢٩	-٢,٨١١	** دال
	التبعية والتحكم	٢٨,١	٤,٧٨٤	٢٧,٤٦	٤,٧٦٢	١,٣٥	-
	الإهمال	٣٣,٨٣	٥,٠٩٦	٣٣,٤٨	٥,٣٨٦	٠,٦٧٢	-
	الرفض	٢٠,٩	٧,٥٢٣	٢٠,٢٢	٧,٠٣٢	٠,٩٣٧	-
	التشدد	٢٣,١٢	٧,٠٥٦	٢١,٢٨	٦,٩٨٩	٢,٦٢٤	** دال
الأم	التقبل	٣٩,٣٦	٨,١١٦	٣٨,٠٧	٩,٠٩٥	١,٥٢٢	-
	التسامح	٣٥,٧٨	٦,١٣٥	٣٤,٥٩	٦,٨٢٥	١,٨٦٩	-
	الاستقلالية	٣٧,٦٧	٧,١٦٦	٣٤,٩٩	٨,٣٩٧	٣,٤٩٤	** دال
	المبالغة في الرعاية	٣٨,٠٤	٦,٣٥٧	٣٧,٩٤	٦,٥٧٣	٠,١٤٨	-
	التبعية والتحكم	٢٨,٢٤	٤,٦٦٩	٢٨,٧٨	٥,٢٣٦	-١,٠٩٤	-
	الإهمال	٣٣,٧٢	٥,٤٨٧	٣٣,٧٦	٥,٣١٩	٠,٠٨	-
	الرفض	٢٠,٣٨	٧,٥٢٣	٢٠,٢٣	٦,٦٦٣	٠,٢٠١	-
	التشدد	٢١,٩٢	٧,٢٧٤	٢١,٨٦	٦,٨٢٢	٠,٠٨	-

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٣) ما يلي:

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب معاملة كل من الأب والأم عند مستوى دلالة ٠,٠١ على التوالي.

ويمكن تفسير ذلك انه من الطبيعي أن تختلف أساليب معاملة الوالدين لكل من الذكور والإناث حتى ولو بشكل بسيط، حيث أنه لكل جنس نمط من السلوك يتناسب مع جنسه، ويعمل الآباء على تدعيم هذا النمط المناسب من السلوك عن طريق أساليب المعاملة التي يتلقاها الأبناء.

ولقد ذكر (فؤاد البهي السيد) أن مسلك الوالدين مع أطفالهما يختلف تبعاً لاختلاف جنس الطفل، ولهذا المسلك أثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل.

(فؤاد البهي السيد، ١٩٨٠، ص١٩٤)

وقد اتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية مثل دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨) دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨)، دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢)، دراسة محمد محمد نعيمه (١٩٩٣)، دراسة يوسف فهد الرحيب(١٩٩٦)، ودراسة شيرين صبحي صالح حكم (١٩٩٧)، دراسة أمال مسلم (١٩٩٧)، دراسة فايزة إسماعيل محمود زايد (٢٠٠٠)، دراسة هالة فاروق أحمد الحزيبي (٢٠٠٢).

٢-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " لا توجد فرو ق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التقبل في معاملة الأب والأم ".

ويمكن تفسير ذلك بأن ذلك يرجع إلى الحنان والعاطفة لدى كل من الأب والأم وعدم تفريقهم في ذلك بين ذكر وأنثى فهما يتقبلا كلا الجنسين بالحب والدفء العاطفي بحيث لا يدرك كل من الذكور والإناث أي فرق في تقبل الأم لهم.

وهذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨)، دراسة شيرين صبحي صالح حكيم (١٩٩٧)، دراسة فايزة إسماعيل محمود زايد (٢٠٠٠).

واختلفت مع هذه النتيجة دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨)، يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢)، يوسف الرحيب (١٩٩٦).

٣-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " لا توجد فروق ذات دلالة بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب التسامح من قبل الأب والأم".

ويمكن تفسير ذلك بأن **نظرة الآباء إلى الأبناء أصبحت نظرة يغلب** عليها طابع المساواة في أغلب الأحيان، وأصبح هناك نوع من التقارب في معاملة الذكر **والأنثى، وأصبح الوالدان اكثر تفهما لأبنائهم ولمشكلاتهم،** وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم الأسرة مما أدى إلى زيادة التقارب بين أفرادها، أو إلى التوعية بأصول التربية من خلال وسائل الإعلام المختلفة. فأصبح الآباء قادرين على التسامح مع الذكر والأنثى بحيث لا يدرك الجنسين فروقاً واضحة في ممارسة الوالدين لهذا الأسلوب معهم.

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من إبراهيم أحمد عطية (١٩٩٥)، وأمال مسلم (١٩٩٧)، هالة الخريبي (٢٠٠٢) وتختلف مع هذه النتيجة دراسة كل من مايسة المفتى (١٩٨٨)، ودراسة هدى أحمد محمد أحمد (١٩٩٩).

٤-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (ذكور- إناث) لأسلوب الاستقلالية من جانب الأب والأم عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور" .

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن الآباء اكثر منحاً للاستقلالية للولد والبنت حيث ان كل منها سوف يتحمل مسئوليات في المستقبل وبحكم المجتمع الذي يتميز بسرعة الحراك الاجتماعي فإن منح الأبناء الاستقلالية عنصر يساعد على التدريب على المهارات الاجتماعية وفنون الحياة مما يجعل الفرصة أمام الأبناء للتدريب والمران والممارسة واكتساب المهارات عناصر جيدة لاكتساب الخبرة.

ونجد أن الوالدين رغم انشغالهما بمسئوليات العمل إلا أنهما منحا الاستقلالية لكلا الجنسين بالتعادل وربما يرجع ذلك إلى طبيعة العينة التي طبق عليها البحث في المرحلة الثانوية فترى الأم أن البنت قد وصلت إلى درجة من النضج والقدرة على تحمل المسئولية التي تكفل لها الحصول على الاستقلالية مثل الولد الذكر.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) فقد أسفرت نتائج دراسته عن وجود فروق بين الجنسين بالنسبة لمعاملة الآباء في الاستقلالية لصالح الإناث ووجود فروق بين الجنسين في الاستقلالية بالنسبة لمعاملة الأمهات لصالح الذكور.

٥-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب المبالغة في الرعاية في معاملة الأب لصالح الإناث".

وربما يرجع ذلك إلى خوف الأب على البنت باعتبارها امتداد طبيعي لتكوين الأسرة ويجب المحافظة عليها والأب مشغول بالعمل وكناحية تعويضه عن قصر فترات الوقت التي يمضيها مع البنت فهو يزيد من الرعايه المقدمة إليها. ويمكن تفسير ذلك أن حجم الأسرة الان أصبح صغير وعدد الأبناء داخل الأسرة قليل فالأب يمنح الإناث رعاية زائدة.

وقد اتفقت تلك النتيجة مع الدراسة التي أجرتها مايسة المفتي (١٩٨٨) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب المبالغة في الرعاية لصالح الإناث.

٦-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب والأم".

وربما يرجع ذلك إلى أن الأب والأم يدركون ان الابن عليه مسئوليات عديدة وأن عليه أن يتبع تلك التعليمات من جانب الأم والأب،و أن يتمثل الابن لأوامر وتعليمات الوالدين خوفاً على الابن من قلة الإدراك والخبرة والممارسة لأن الوالدين يرون في الأبناء أنهم رجال ونساء المستقبل والذين سوف يتحملون مسئوليات تلك الأسرة. ونظراً لأن الوالدين يدركون أن هذا الأسلوب لا يساعد على بناء شخصية الأبناء مما يسبب لهم الشعور بالانطواء والعزلة والبعد عن الآخرين والشعور بفقدان الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات أو قبولها والشعور بالانهزامية وعدم تحقيق نجاح في الحياة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة أمال مسلم (١٩٩٧)، محمد محمد نعيمه(١٩٩٣)، ومايسة المفتي (١٩٨٨).

٧-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه "لا توجد فروق دالة بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب الإهمال من قبل الأب والأم".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأب والأم لا يفرقا بين الذكور والأنثى من حيث الإهمال فلا ينال الذكر إهمالاً أكثر من الأنثى بحكم انه ذكر، وليس من الضروري الاعتناء به حتى يتعود على الخشونة والاعتماد على النفس، ولا تنال الأنثى إهمالاً أكثر من الذكر بحكم أنها أقل شأناً من الذكر،

ولا تستحق المزيد من الرعاية والاهتمام وبذلك أصبح الذكور والإناث لا يدركون فروقاً في إدراكهم لأسلوب معاملة الوالدين المتسم بالإهمال.
وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨)، والتي أسفرت عن عدم وجود **فروق ذات دلالة في إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية** بالنسبة لأسلوب الإهمال.

٨-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " لا توجد فروق دالة بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب الرفض من قبل كل من الأب والأم ".

وربما ترجع نتيجة الدراسة الحالية إلى تساوي نظرة الوالدين إلى كل من الذكور والإناث في تلك المرحلة العمرية بالإضافة إلى إدراك الوالدين لأساليب المعاملة السوية التي تؤدي بالمراهق إلى اتزانه الانفعالي وعدم تعرضه لأزمات انفعالية تفقده القدرة على الإنتاج والمشاركة مع الآخرين والقدرة على اتخاذ القرار والتي تشكل في النهاية إنسان قادر على تحمل المسئولية الاجتماعية بصورة إيجابية.
وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الله سليمان (١٩٨٨)، محمد محمد نعيمة (١٩٩٣)، أمال عبده مسلم (١٩٩٧)، في عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراكهم للرفض من قبل الأب والأم.
وتختلف معها نتائج دراسة شيلدر مان (١٩٧١) حيث أسفرت عن أن الذكور يدركون أن الوالدين اكثر رفضاً لهم بالمقارنة بالإناث.

٩-وبالنظر الى الجدول رقم (٣٣) نجد أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أدارك الذكور والإناث لأسلوب التشدد من قبل الأم".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأبناء عادة ما يتوقعون من الأم الحب والحنان والدفء والتسامح والقبول وليس التشدد. ويختلف مع هذه النتيجة النتيجة التي توصلت إليها دراسة مايسة المفتي (١٩٨٨) والتي أشارت الى أن الاباء يستخدمون العقاب البدني مع الذكور أكثر من الإناث وهناك كذلك دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) والتي توصل فيها إلى انه هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في العقاب لصالح معاملة الاباء للإناث كما أن الإناث يدركن أن الام أكثر عقابا لهن من الذكور .

١٠- توجد فروق دالة بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب التشدد من قبل الأب عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ويمكن تفسير ذلك أن إدراك الذكور لتشدد الأب أكثر من إدراك الإناث يرجع إلى توقع الأب من الابن الذكر التصرف كرجل يمكن الاعتماد عليه ويتوقع منه أن يكون سنده وخليفته في الحياة، ويتمنى أن يرى فيه الصفات التي يريدها فيستخدم معه الشدة للوصول إلى ذلك، هذا بجانب اختلاف طبيعة الذكر عن الأنثى حيث تستخدم الشدة مع الذكر بعكس الأنثى التي لا تتفق طبيعتها إلى حد ما مع هذا الأسلوب.

ولعل ذلك يوضح دور التنميط الجنسي الذي تقوم به عملية التنشئة الاجتماعية، حيث ينظر إلى الابن الذكر على أنه يجب عليه أن يتحمل المسئولية، وان يكون متزناً في تصرفاته وإعداده كرجل يمكن الاعتماد عليه ويمكن أن يكون مسئولاً عن الآخرين، بعكس الأنثى التي ينظر إليها الآباء على أنها تابعة للرجل، ولا يهم توفر كل هذه الصفات بها.

وتؤكد (ممدوحة محمد سلامة) إن الآباء يتفاعلون بطرق مختلفة بحسب جنس الطفل مدعمين ذلك بأنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الإنجاز والاعتماد على النفس والضبط الانفعالي والاضطلاع بالمسئولية بالنسبة للبنين أكثر من البنات، كما أن الوالدين يكونون أكثر ضبطاً للبنات وتقييداً لأنشطتهن عن البنين، وإن كانوا أقل رغبة في توقيع العقاب عليهن بينما تستخدم أساليب الإجبار مع البنين بشكل أكثر.

(ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٤، ص٥٤)

واتفقت تلك النتيجة مع نتيجة أمال مسلم (١٩٩٧)، التي أسفرت عن أن الذكور أدركوا أن والديهم أكثر عقاباً لهم وتشدداً بالمقارنة بالإناث.

ودراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) والتي أسفرت عن وجود فروق في إدراك الذكور والإناث لأسلوب التشدد من قبل الآباء والأمهات لصالح الإناث.

ثالثاً: عرض ومناقشة الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء الأم العاملة وأبنـــاء الأم غيـــر العاملة في أبعاد تحمل المسئولية.

ويوضح الجدول التالي رقم (٣٤) :

جدول رقم (٣٤)

الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لمتغير عمل الأم

(ن= ٤١٤)

الأبعاد	عمل الأم	العدد	م	ع	قيمة ت	الدلالة
الضبط الداخلي	عاملة	١٧٤	٤٧,٤٩	٦,٤٦١	٠,٩٨٧	-
	غير عاملة	٢٤٠	٤٦,٨٩	٥,٩٥٨		
الاهتمام الاجتماعي	عاملة	١٧٤	٥٠,٢١٠	٦,٣١٩	١,٥٨١	-
	غير عاملة	٢٤٠	٤٩,٢٦	٥,٨٢٢		
المشاركة الاجتماعية	عاملة	١٧٤	٣٩,٤٦	٧,٨٤٧	٠,٧٨١	-
	غير عاملة	٢٤٠	٣٨,٨٦	٧,٦٤٦		
الانضباط السلوكي	عاملة	١٧٤	١٠٥,٤٦	٣٠,٠٦٩	١,١٨٨	-
	غير عاملة	٢٤٠	١٠١,٩٤	٢٩,٤٩٢		
ممارسة إمكانيات ذاتية	عاملة	١٧٤	٦٨,٤٨	٧,٧٤٩	٢,١٤٢	*
	غير عاملة	٢٤٠	٦٦,٧٣	٨,٧٤٩		
إرادة التغيير المجتمعي	عاملة	١٧٤	٤٦,٩	٣٥,٣٠٦	٠,٣٨٣	-
	غير عاملة	٢٤٠	٤٨,٢٩	٣٧,٢٠٩		

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٤) :

١- عدم دلالة (ت) وقد يرجع ذلك إلى ظروف أختيار العينة إلا انه يلاحظ وجود فروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غيـــر العاملـــة وعلاقتـــه بأبعاد المسئولية الاجتماعية لصالح أبناء الأم العاملة بمعنى ان أبنـــاء الأم العاملة أكثر تحملاً للمسئولية من أبناء الأم غير العاملـــة ويمكـــن

تفسير ذلك بأن انشغال الأم بعملها يؤدي إلى اعتماد الأبناء على أنفسهم وقضاء حاجاتهم بأنفسهم دون انتظار معاونة أو رعاية فينمي ذلك الاستقلالية لديهم والتعود على تحمل المسئولية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي قام بها محمد توفيق علي محمد (١٩٩٤) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الاعتماد بين مجموعة أبناء الأم غير العاملة و مجموعة أبناء الأم العاملة لصالح مجموعة أبناء الأم غير العاملة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أبناء الأم العاملة في بعد ممارسة الإمكانيات الذاتية.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد التغيير المجتمعي البناء.

وقد يرجع هذا إلى إعطاء الأم العاملة لأبنائها قدراً كبيراً من الأعمال سواء في الدراسة أو في أي نشاط خارجي يقومون به ويشعرون حينئذ انهم مسئولون عن الفشل أو النجاح الذي يصلون إليه كما يحاولون جاهدين إثبات ذاتهم عن طريق ما يقومون به من أعمال وتنمية قدراتهم واستغلالها فيما ينفع ويكونون قادرين على تحمل المسئولية والمثابرة في العمل.

(وداد مجاهد، ١٩٩٠، ص١٥٩، ١٦٠)

رابعاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاد تحمل المسئولية تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية).

وهذا الفرض سوف يعرض فى جزئين:-

أ- أبعاد تحمل المسئولية تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية).

ب- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب واستخدام:

(I) تحليل التباين الأحادي one way anova.

(II) تم استخدام T. Test لحساب الفروق بين المتوسطات.

وتم تقسيم عدد طلاب وطالبات المرحلة الثانوية حسب نوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية).

أ- أبعاد تحمل المسئولية تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية).

١- الضبط الداخلي

(انظر الجدول التالي رقم (٣٥)):

جدول رقم (٣٥)

تحليل التباين الأحادي لأثر الضبط الداخلي ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	وجه المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الضبط الداخلي	بين المجموعات	١٣٢,٩٧٩	٢	٦٦,٤٨٩	١,٧٥١	٠,١٧٥ غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٦٠٩,٦١	٤١١			
	إجمالي	١٥٧٤٢,٥٩	٤١٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٥):

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الضبط الداخلي قد بلغت ١,٧٥١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لنوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) فيما يختص ببعد الضبط الداخلي تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٣٦)
الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الضبط الداخلي
(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الضبط الداخلي	حكومية	٢٢٣	٤٧,٦٥	٦,٠٠٢	-
	خاصة	١٣٥	٤٦,٤١	٦,٣٧	لا يوجد فروق
	تجريبية	٥٦	٤٦,٨٨	٦,٢٩	

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٦):

عدم دلالة (ت) إلا انه يلاحظ الفرق لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن معدل الضبط الداخلي أكثر ارتفاعاً بالمدارس الحكومية بمتوسط ٤٧,٦٥ يليها التجريبية بمتوسط ٤٦,٨٨ ثم المدارس الخاصة بمتوسط ٤٦,٤١.

وربما يرجع ذلك الي انخفاض المستوى الاقتصادي الذي قد يدفع بالشخص الي تحقيق مبدأ او هدف يلتزم به ويحاول تحقيقه وذلك عن طريق الضبط والتوجيه النابعين من داخله .

٢-الاهتمام الاجتماعي

جدول رقم (٣٧)
تحليل التباين الأحادي لأثر الاهتمام الاجتماعي ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	وجه المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاهتمام الاجتماعي	بين المجموعات	٢٢٤,٩٣٦	٢	١١٢,٤٦٨	٣,١٠٨	٠,٠٤٦ دالة
	داخل المجموعات	١٤٦٧٣,٧٢	٤١١			
	إجمالي	١٥٠٩٨,٦٦	٤١٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٧):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي قد بلغت ٣,١٠٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .

وقد يرجع ذلك الى أن الاهتمام الاجتماعي لا يقتصر على النواحي الاجتماعية بل يتسع إطاره ليشمل علاقة المدرسة سواء كانت تجريبية او خاصة او حكومية تأثراً بالطالب تأثيرا فيه وإدراكا لحاجته ومساهمه في خدماته وفي تحقيق تطلعاته الى المستقبل

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لنوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) فيما يختص ببعد الاهتمام الاجتماعي تم استخدام اختبار (ت) T. Test للفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (٣٨)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الاهتمام الاجتماعي	حكومية	٢٢٣	٥٠,٢٥	٥,٤٤٧	*
	خاصة	١٣٥	٤٩,٣٣	٦,٦٥٨	
	تجريبية	٥٦	٤٨,١٣	٦,٥٣٤	

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٨):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن معدل الاهتمام الاجتماعي أكثر ارتفاعاً بالمدارس الحكومية بمتوسط ٥٠,٢٥ يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٤٩,٣٣ ثم يتبعها المدارس التجريبية بمتوسط ٤٨,١٣.

ويمكن ارجاع ذلك ايضا الى انخفاض المستوى المعيشي الذي قد يدفع بالطالب الى تحمل المسئولية ومن جانب اخر نجد ان المسئولية تتعلق بالاهتمام اى تتعلق بالطريقة التي نحيا بها معا ونتعامل بها لان الاهتمام والانتماء يعملان عمل القوي الدافعة لمشاركة الانسان مشاركة كلية .

٣--المشاركة الاجتماعية

جدول رقم (٣٩)
تحليل التباين الأحادي لأثر المشاركة الاجتماعية ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	وجه المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
المشاركة الاجتماعية	بين المجموعات	١٠٨٤,٩٤٥	٢	٥٤٢,٤٧٢	٩,٤٥٧	٠ دال
	داخل المجموعات	٢٣٥٧٥,٩٤	٤١١			
	إجمالي	٢٤٦٦٠,٨٩	٤١٣			

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٩):
إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية قد بلغت ٩,٤٥٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .
وهذا يوضح أن هناك فروق واضحة بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في بعد المشاركة الاجتماعية .
وقد يرجع ذلك لما للمشاركة من أهمية في تنمية الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين ومشاركتهم في مواجهة المشاكل العامة .
ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لنوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) فيما يختص ببعد المشاركة الاجتماعية تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٤٠)
الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية
(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
المشاركة الاجتماعية	حكومية	٢٢٣	٤٠,٣٢	٧,٣٠٩	** دال عند ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٣٦,٧٩	٨,٥١٣	
	تجريبية	٥٦	٣٩,٨٩	٦,٠٣٨	

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٠):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية بمتوسط ٤٠,٣٢ يليها المدارس التجريبية بقيمة تبلغ متوسطها ٣٩,٨٩ ثم يتبعها المدارس الخاصة بمتوسط ٣٦,٧٩.

وقد يفسر ذلك بأنه نتيجة للمستوى الاقتصادي المنخفض الذي يجعل الناشئ أكثر إحساسا بالمسئولية حيال المجتمع وهذا يدفعه إلى محاولة المشاركة المستمرة والإيجابية في حل المشكلات الاجتماعية وتأدية عمل يعود على غيره من الأفراد بالنفع سواء كان هذا الجهد تبرعا بالمال أو الوقت أو الجهد إحساسا منه بالتضامن مع أبناء مجتمعه .

٤- الانضباط السلوكي

جدول رقم (٤١)

تحليل التباين الأحادي لأثر الانضباط السلوكي ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	وجه المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانضباط السلوكي	بين المجموعات	١٧٧٨٧,٢٣	٢	٨٨٩٣,٦١٥	١٠,٥١١	٠ دالة
	داخل المجموعات	٣٤٧٧٤٩,٦	٤١١			
	إجمالي	٣٦٥٥٣٦,٩	٤١٣			

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤١):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي قد بلغت ١٠,٥١١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لنوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) فيما يختص ببعد الانضباط السلوكي تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٤٢)
الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي
(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الانضباط السلوكي	حكومية	٢٢٣	١٠٦,٣٩	٢٧,٧٨٢	** دال عند ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٩٤,٥٣	٣٤,٣٢	
	تجريبية	٥٦	١١٣,٠٢	١٨,٣٧٦	

**دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٢):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس التجريبية بمتوسط حيث نجد أن معدل الانضباط السلوكي أكثر ارتفاعاً بالمدارس التجريبية بمتوسط ١١٣,٠٢ ثم يليها المدارس الحكومية بمتوسط ١٠٦,٣٩ ثم يتبعها المدارس الخاصة بمتوسط ٩٤,٥٣.

وتعتقد الباحثة أن معدل الانضباط السلوكي وارتفاعه بالمدارس التجريبية والحكومية مرجعه أيضا إلى انخفاض المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة والذي بدوره يدفع الناشئ إلى محاولة إشباع حاجاته الخاصة مع السماح للآخرين بإشباع حاجاتهم بسلام وذلك عن طريق ضبط سلوكه ومحاولة التوافق مع رغبات الجماعة التي ينتمي إليها .

٥-ممارسة الإمكانيات الذاتية

جدول رقم (٤٣)
تحليل التباين الأحادي لأثر الإمكانيات الذاتية ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	وجه المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	بين المجموعات	٢٦٤,٩٧٧	٢	١٣٢,٤٨٨	١,٩٦١	٠,١٤٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٧٦٤,١٢	٤١١			
	إجمالي	٢٨٠٢٩,٠٩	٤١٣			

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٣):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية قد بلغت ١,٩٦١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

بمعنى أنه ليس هناك فروق بين طلبة المدارس بأنواعها الثلاثة بالسنة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية .

وقد يرجع ذلك إلى أن الحاجة إلى ضرورة شعور الفرد باحترام الآخرين له إلى جانب شعوره بالكفاية والجدارة تتساوى عند الطلبة جميعا وذلك يؤثر بوضوح في تحديد الطالب لأهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لنوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) فيما يختص ببعد ممارسة الإمكانيات الذاتية تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٤٤)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	حكومية	٢٢٣	٦٨,١٤	٨,٤٧١	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٦٦,٩٩	٨,٠٥٧	
	تجريبية	٥٦	٦٥,٩٣	٧,٥٤٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٤):

عدم دلالة (ت) إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن معدل ممارسة الإمكانيات الذاتية أكثر ارتفاعاً بالمدارس الحكومية بمتوسط يبلغ ٦٨,١٤ يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٦٦,٩٩ ثم تتبعها المدارس التجريبية بمتوسط ٦٥,٩٣.

وقد يرجع ذلك إلى أن طلبة المدارس الحكومية توكل إليهم اعباء و مسئوليات ومهام منزلية وأسرية أو مدرسية أكثر من غيرهم وهذا يجعل الطالب يشعر بأنه قادر على تحمل المسئولية فتزداد ثقته بنفسه مما يزيد من تقديره لذاته .

٦-إرادة التغيير المجتمعي البناء

جدول رقم (٤٥)
تحليل التباين الأحادي لأثر إرادة التغيير المجتمعي ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	وجه المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
إرادة التغيير المجتمعي	بين المجموعات	٣٣١٨٣,٥٤	٢	١٦٥٩١,٧٧	١٣,٢٧٨	** دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥١٣٥٥٨,١	٤١١			
	إجمالي	٥٤٦٧٤١,٦	٤١٣			

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٥):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي قد بلغت ١٣,٢٧٨وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بمعنى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لبعد أراده التغيير المجتمعي البناء .

وقد يرجع ذلك لما للتغيير المجتمعي البناء من أهمية وإلي الحاجة الملحة إلى إكساب الطلبة فهما وإدراكا جديدا ومرنا للواقع يتفق مع ما سوف يناط بهؤلاء الافراد من اعباء ومسئوليات ومهام تنموية او تطويرية في حياة مجتمعهم

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لنوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) فيما يختص ببعد إرادة التغيير المجتمعي تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٤٦)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
إرادة التغيير المجتمعي	حكومية	٢٢٣	٤٣,٨٨	٣٣,٤٦٥	** دال عند ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٥٩,٧٠	٤٢,٣٩٦	
	تجريبية	٥٦	٣٤,٠٢	٢٠,٩٢٥	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٦):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الخاصة بمتوسط ٥٩,٧٠ يليها المدارس الحكومية بمتوسط ٤٣,٨٨ ثم تتبعها المدارس التجريبية بمتوسط ٣٤,٠٢.

ويمكن تفسير ذلك إلى ان المدارس الخاصة تتمتع بمرونة وحرية اكثر من المدارس الاخري وهذه المرونة والحرية تساعد علي اكساب الطلبه فهما جديدا يساعد في تكوين شخصيات متكاملة مرنة .

ب-أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – خاصة – تجريبية)

١- التقبل

جدول رقم (٤٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر أسلوب التقبل من قبل الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقبل لدى الوالدين	٩٩١٣٣,٩١	٢	٩٧,٦٨٥	٠,٤٠٦	٠,٦٦٧ غير دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٧):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التقبل لدى الوالدين قد بلغت ٠,٤٠٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وقد يرجع ذلك إلى تمتع كل الأبناء بالعينة بالتقبل من والديهم نظرا لاهمية التقبل وما يترتب عليه من تأثير في شخصية الأبناء وصحتهم النفسية

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص ببعد التقبل لدى الوالدين وأثر نوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) تم استخدم اختبار(ت) T. Test

جدول رقم (٤٨)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التقبل لدى الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التقبل لدى الوالدين	حكومية	٢٢٣	٧٤,٧٣	١٥,٧٨١	- غير دالة
	خاصة	١٣٥	٧٣,٩٢	١٤,٦٦٥	
	تجريبية	٥٦	٧٦,١٣	١٦,٤٢	

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٨):

عدم دلالة (ت) إحصائياً إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدارس التجريبية بمتوسط ٧٦,١٣ يليها المدارس الحكومية بمتوسط ٧٤,٧٣ ثم تتبعها المدارس الخاصة بمتوسط ٧٣,٩٢.

والفروق بين المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لبعد التقبل تكاد تكون متقاربة نظرا لاهمية التقبل لدي الوالدين وقيام الوالدين بدور لا يمكن الاستغناء عنه او استبداله بدور منشئ اخر .

جدول رقم (٤٩)

تحليل التباين أحادي لأثر أسلوب التقبل من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقبل من قبل الأب	٣١٧٥٩,٤٨	٢	١٣٢,٤٢٢	١,٧٢٨	٠,٦٦٧ غير دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٩):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأب قد بلغت ١,٧٢٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

بمعني انه لا توجد فروق بين أنواع المدارس الثلاثة بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأب.

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص بأسلوب التقبل من قبل الأب وأثر نوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية) تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

وتري الباحثه أن ذلك مرجعه أن التقبل كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية لا علاقة له بنوع المدرسة سواء أكانت حكومية او تجريبية او خاصة.

جدول رقم (٥٠)

فروق المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأب

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التقبل من قبل الأب	حكومية	٢٢٣	٣٥,٨٢	٩,٢٤٧	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٥,١١	٧,٨٩١	
	تجريبية	٥٦	٣٧,٧٠	٨,٧٠٧	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٠):

عدم دلالة (ت) إحصائياً إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدارس التجريبية بمتوسط ٣٧,٧ .

وتعتقد الباحثه ان ذلك مرجعه انه لا علاقة بين نـــوع المدرســـة والتقبـــل كأسلوب من أساليب المعاملة الوالديه.

جدول رقم (٥١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التقبل من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقبل من قبل الأم	٣٠٢٥٧,٣	٢	٥,١٩٦	٠,٠٧١	٠,٩٣٢ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٥١):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأم قد بلغت ٠,٠٧١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وذلك مرجعه ان التقبل كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية لا يرتبط فـــي مجمله بنوع المدرسة

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدم اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٥٢)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التقبل من قبل الأم

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التقبل من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٣٨,٩١	٨,٧٦٩	لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٨,٨١	٨,٧١٥	
	تجريبية	٥٦	٣٨,٤٣	٨,٢٤٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٢):

عدم دلالة (ت) إحصائياً وتقارب المتوسطات بين المدارس الثلاثـــة وهذا يعني أن تقبل الأم في المدارس الثلاثة الحكومية والخاصة والتجريبية تكاد تكون واحدة.

٢- التسامح

جدول رقم (٥٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التسامح لدى الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التسامح لدى الوالدين	٥٢٧٦٦,٩٧	٢	٥٨,١٢	٠,٤٥٤	٠,٦٣٦ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٣):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التسامح لدى الوالدين بلغت ٠,٤٥٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ذلك إن التسامح باعتباره شعور من الوالدين موجه نحو الابن بما فيه من حب وحنان وتجاوز عن الأخطاء هو أسلوب من الأساليب التربوية لا يمكن ان يرتبط بنوع المدرسة ولذلك ظهرت الفروق بين المتوسطات غير دالة .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص ببعد التسامح لدى الوالدين وإظهار أثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٥٤)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التسامح لدى الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التسامح لدى الوالدين	حكومية	٢٢٣	٦٨,٨	١١,٦٥٤	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٦٧,٦٣	١٠,٩١٦	
	تجريبية	٥٦	٦٨,٤٦	١٠,٨٩٩	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٤):

عدم دلالة (ت) إحصائياً ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بالنسبة لأسلوب التسامح لدى الوالدين في المدارس الحكومية والخاصة التجريبية.

لان التسامح باعتباره أسلوب من الأساليب التربوية في المعامله الوالدية لا توجد علاقة بينه وبين نوع المدرسة .

جدول رقم (٥٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التسامح من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التسامح من قبل الأب	٢٠٢٤٣,٧٤	٢	٦٢,٥٧٦	١,٢٧٨	٠,٦٣٦غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٥):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التسامح من قبل الأب بلغت ١,٢٧٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٥٦)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التسامح من قبل الأب

(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التسامح من قبل الأب	حكومية	٢٢٣	٣٣,٣٠	٧,٢٥٤	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٢,٣٩	٦,٨٠٧	
	تجريبية	٥٦	٣٤,٠٤	٦,٣٦٥	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٦):

عدم دلالة (ت) إحصائياً ويمكن توضيح ذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بالنسبة لأسلوب التسامح من قبل الأب في المدارس الحكومية والخاصة التجريبية.

ونظراً لأهمية التسامح حيث أنه يؤدي إلي استقرار وثبات انفعالات الفرد وتقديره لذاته وللآخرين ما يساعد علي وجود علاقات اجتماعية ناجحة إلا إن التسامح كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية يتبعه الوالدين وهم يريان ان الأبناء من حقهم يشكلوا مستقبلهم كما يشاءون وهذا في رأي الباحثه بعيدا عن تأثير نوع المدرسة.

جدول رقم (٥٧)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التسامح من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التسامح من قبل الأم	١٧٢١٦,١٦	٢	٢٦,١٤٤	٠,٦٢٦	٠,٥٣٥غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٧):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التسامح من قبل الأم بلغت ٠,٦٢٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وتود الباحثه ان توضح إن الام المتسامحة تميل الي تحمل السلوك الصادر عن الطفل ، والذي يستحق التعبير مع ضغط من الام لكي يساير طفلها مستوياتها في هذا السلوك ولذلك لا تظهر الفروق هنا واضحة

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٥٨)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التسامح من قبل الأم

(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى
التسامح من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٣٥,٥١	٦,٥٤٤	-
	خاصة	١٣٥	٣٥,٢٤	٦,٢٧٤	لا يوجد
	تجريبية	٥٦	٣٤,٤٣	٦,٥٨٣	فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٨):

عدم دلالة (ت) إحصائياً ويمكن توضيح هذه النتيجة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بالنسبة لأسلوب التسامح من قبل الأم في المدارس الحكومية والخاصة التجريبية.

وقد يكون مرجع ذلك إلى أن الابناء يدركون الامهات علي انهم يتسمون بالتسامح والحب والدفء ولذلك فالفروق هنا بين الابناء في المدارس الثلاثة غير واضحة .

٣-الاستقلالية

جدول رقم (٥٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الاستقلالية لدى الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستقلالية لدى الوالدين	٨٦٨٦٩,٤٨	٢	٢١٢,١٤٩	١,٠٠٩	٠,٣٦٦غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٩):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الوالدين بلغت ١,٠٠٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وتعتقد الباحثه أن الفروق بين أنواع المدارس الثلاثة بالنسبة للبعد الاستقلالية غير دال وذلك مرجعه عدم وجود علاقة بين الاستقلالية كأسلوب يتبعه الوالدين في تربية الأبناء وبين اختيارهم لنوعية المدرسة أو قد يكون مرجعه إلى تقارب الفروق بين افراد العينة بحيث لم تظهر واضحة بين طلبة المدارس بأنواعها الثلاثة .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص ببعد الاستقلالية من قبل الوالدين واثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٦٠)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الاستقلالية لدى الوالدين	حكومية	٢٢٣	٧١,٩٣	١٤,٨١٠	لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٧٣,٦٠	١٤,٢٥٤	
	تجريبية	٥٦	٧٤,٥٤	١٣,٨٣٥	

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٠):

عدم دلالة (ت) إحصائياً إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدرسة التجريبية بمتوسط ٧٤,٥٤ ، ثم يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٧٣,٦ ، تتبعهم المدارس الحكومية بمتوسط ٧١,٩٣.

ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة المدارس التجريبية والخاصة يحصلوا علي قدر اكبر من الاستقلالية وقد يكون مرجع ذلك إلى انشغال الوالدين بالعمل ، والاستقلالية من أساليب التنشئة التي تساعد الطفل علي الشعور بالاعتماد علي الذات والثقة فيها والرغبة فى التفوق والإنجاز

جدول رقم (٦١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الاستقلالية من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستقلالية من قبل الأب	٢٥٣٢٦,٤٦	٢	٤٠,٩١٤	٠,٦٦٦	٠,٥١٤ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦١):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الأب بلغت ٠,٦٦٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وقد يرجع ذلك لظروف اختيار العينة، أو إلى تقارب الفروق بين الافراد بالعينة بحيث لم تظهر الفروق واضحة بين طلبة المدارس بأنواعها الثلاثة .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص ببعد الاستقلالية من قبل الأب وإظهار أثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٦٢)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الأب

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الاستقلالية من قبل الأب	حكومية	٢٢٣	٣٦,٦٧	٧,١٩٨	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٧,٠٠	٧,٢٩١	
	تجريبية	٥٦	٣٦,٣٠	٧,٨٣١	

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٢):

عدم دلالة (ت) إحصائياً إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدارس الخاصة بمتوسط ٣٧,٠ بمعنى أن الأب في المدارس الخاصة يمنح الطلبة والطالبات قدراً أكبر من الاستقلالية من المدارس الحكومية والتجريبية.

وقد يكون ذلك مرجعه إلى انشغال الاب بالعمل وتركه يعتمد علي نفسه وهذا الاعتماد يعطيه الثقة بالنفس والقدرة علي تحمل المسئولية .

جدول رقم (٦٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الاستقلالية من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستقلالية من قبل الأم	٢٥٢٣٧,١٥	٢	٦٧,٠٢٢	١,٠٩٧	٠,٣٣٥ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٣):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الأم بلغت ١,٠٩٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الام وقد يفسر ذلك بأن الاستقلالية هو أسلوب هام من أساليب المعاملة الوالدية قد نجد ان الأمهات والأبناء يحرصون عليه بهدف تدعيم ثقة المراهقين في أنفسهم بالإضافة إلي ضبط ذواتهم والقدرة علي الاعتماد علي أنفسهم

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص ببعد الاستقلالية من قبل الأم و أثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٦٤)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الاستقلالية من قبل الأم

(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الاستقلالية من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٣٦,٠٣	٧,٧٢٣	-
	خاصة	١٣٥	٣٦,٩٣	٨,١٤٥	لا يوجد
	تجريبية	٥٦	٣٧,٥٤	٧,٣٥١	فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٤):

عدم دلالة (ت) إحصائياً إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدارس التجريبية بمتوسط ٣٧,٥٤ .

وفي تقدير الباحثة ان ذلك مرجعة ان طلبة المدارس التجريبية والخاصة يتمتعوا بقدر اكبر من الاستقلالية والحرية والاعتماد على النفس.

٤-المبالغة في الرعاية

جدول رقم (٦٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب المبالغة في الرعاية لدى الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
المبالغة في الرعاية لدى الوالدين	٦١٧٢٣,٤١	٢	٢١,٢٩	٠,١٤٢	٠,٨٦٨ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٥):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين بلغت ٠,١٤٢ وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

وقد يرجع ذلك إلى ان المبالغة فى الرعاية من الأساليب غيرالسوية والغير مرغوب في تواجدها لأنها تخلق أطفال لهم شخصية أسلوبها طفلي ، انطوائية ليس لها القدرة علي تحمل المسئولية.

ولإظهار الفروق بين المتوسطات فيما يختص ببعد المبالغة في الرعاية وأثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٦٦)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
المبالغة في الرعاية من قبل الوالدين	حكومية	٢٢٣	٣٥,٠٥	٧,١٣	لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٤,٣٨	٧,٠٢٥	
	تجريبية	٥٦	٣٤,٩٦	٧,٨٢٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٦):

عدم دلالة (ت) إحصائياً إلا أنه يلاحظ الفرق لصالح المدارس الحكومية بمتوسط ٣٥,٠٥.

وقد يفسر ذلك بأن الوالدين في المدارس الحكومية يبدوا مبالغة فى الرعاية بهدف تحفيز الطفل على الانجاز ورفع المستوى المعيشي وتحقيق ما لم يستطع الوالدان تحقيقة

جدول رقم (٦٧)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
المبالغة في الرعاية من قبل الأب	٢١٣٠٨,٧٧	٢	١٩,٨٧٨	٠,٣٨٤	٠,٥١٤ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٧):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأب بلغت ٠,٣٨٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ذلك إن المبالغة في الرعاية من الأساليب غير السوية في التنشئة والتي قد يبتعد الوالدان عن استخدامها حرصا علي أبنائهم .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٦٨)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأب

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
المبالغة في الرعاية من قبل الأب	حكومية	٢٢٣	٣٥,٠٥	٧,١٣	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٤,٣٨	٧,٠٢٥	
	تجريبية	٥٦	٣٤,٩٦	٧,٨٢٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٨):

عدم دلالة (ت) إحصائياً بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأب كما يدركها الأبناء في المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية.

وقد يكون تفسير ذلك إن المبالغة في الرعاية من الأساليب غير السوية في تنشئة الأبناء وقد يبعد عنها الإباء حرصا على الأبناء.

جدول رقم (٦٩)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
المبالغة في الرعاية من قبل الأم	١٧١٤١,٠	٢	٤,٤٩٧	٠,١٠٨	٠,٨٩٨ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٩):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأم بلغت ٠,١٠٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير ذلك بأن المبالغة فى الرعاية تساعد على خلق شخصية اعتمادية ليس لديها القدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية وهى من الأساليب الغير سوية في التنشئة والتي قد تبعد الام عن استخدامها حرصا على الأبناء او لانشغالها بالعمل فتعطي قدرا ومساحة من الاستقلالية والحرية .

ولإظهار الفروق بين متوسطات المدارس الثلاثة الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأم تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٧٠)
الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأم
(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
المبالغة في الرعاية من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٣٨,٠٦	٦,٧٣٨	- لا يوجد فروق
	خاصة	١٣٥	٣٨,٠٥	٥,٧٣٨	
	تجريبية	٥٦	٣٧,٦٣	٦,٩٣	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٠):

عدم دلالة (ت) إحصائياً بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد المبالغة في الرعاية من قبل الأم.

ويمكن تفسير ذلك بانشغال الام بالعمل وإعطائها قدرا من الاستقلالية والحرية لأبنائها أو لمعرفتها بأن المبالغة فى الرعاية تخلق شخصية انطوائية اعتمادية فتحرص على عدم استعمال هذا الأسلوب فى التنشئة .

٥-التبعية والتحكم

جدول رقم (٧١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التبعية والتحكم من قبل الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم من قبل الوالدين	٣٢٦٣٢,٨٦	٢	٣٦٦,٢٦٤	٤,٧١٩	٠,٠٠٩ دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٧١):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الوالدين قد بلغت ٤,٧١٩وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

وهذا يعنى ان هناك فروق بين الطلبة فى المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في بعد التبعية والتحكم من قبل الوالدين وقد يكون مرجع هذا الى اعتقاد الوالدين بان هذا الاسلوب يحمي أبنائهم .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الوالدين وأثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٧٢)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم من قبل الوالدين	حكومية	٢٢٣	٥٧,٤٩	٩,٢٨٦	** دال عند مستوى ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٥٤,٥٩	٨,١٠٣	
	تجريبية	٥٦	٥٥,٧	٨,٤٨٥	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٢):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن معدل التبعية والتحكم كما يدركها الأبناء تجاه الوالدين أكثر ارتفاعاً لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمتوسط ٥٧,٤٩ ثم يليها المدارس التجريبية بمتوسط ٥٥,٧٠، تتبعهم المدارس الخاصة بمتوسط ٥٤,٥٩.

وقد يفسر ذلك بأن التبعية والتحكم من قبل الوالدين في المدارس الحكومية يحاول فيها الوالدين تكيف تفكير الطفل وسلوكه طبقا لرغباتهم وذلك حرصا منهم على الأبناء وبهدف حمايتهم ويمكن إرجاع ذلك أيضا الى انخفاض المستوى الاقتصادي والذي يجعلهم أكثر حرصا وحماية لأبنائهم .

جدول رقم (٧٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم من قبل الأب	٩٤٣٢,٨٢٤	٢	٧٠,٥٦٦	٣,١٢١	٠,٠٤٥دال

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٣):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الأب قد بلغت ٣,١٢١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .

ويمكن تفسير ذلك بأن الأب يحاول أن يجعل الابن يتبع نفس تفكيره وسلوكه بحيث يصبح الأب غير قادر على تحمل الابتعاد عن الطفل.

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الأب وأثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٧٤)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الأب (ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم من قبل الأب	حكومية	٢٢٣	٢٨,٣٥	٤,٩٩٨	* دال عند ٠,٠٥
	خاصة	١٣٥	٢٧,٠٧	٤,٤٧٨	
	تجريبية	٥٦	٢٧,٥٧	٤,٣٨٩	

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٤):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن معدل التبعية والتحكم من قبل الأب كما يدركها الأبناء أكثر ارتفاعاً بالمدارس الحكومية بمتوسط بلغ ٢٨,٣٥ ثم تتبعها المدارس التجريبية بمتوسط ٢٧,٥٧ يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٢٧,٠٧.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأب يحرص على إن يتبع الطفل نفس تفكيره وسلوكه اعتقادا منه انه التفكير والسلوك الصحيح والذي يرغب في أن يتبعه الابن ويعارض الأب السلوك المستقل للطفل الذي يبعده عنه خارج المنزل ويمكن إرجاع ذلك إلى نقص المستوى الاقتصادي الذي يجعله أكثر حرصا على تنفيذ الابن لما يقوله.

جدول رقم (٧٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم من قبل الأم	٩٩٩٣,١٥٢	٢	١١٥,٣٠٢	٤,٨٥٤	٠,٠٠٨ دال

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٥):

إن قيمة (ف) بالنسبة لأسلوب التبعية والتحكم من قبل الأم قد بلغت ٤,٨٥٤وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

وقد يفسر ذلك من الام على انه اهتمام بالأبناء وحرصاً عليهم إلا إن هذا الأسلوب يؤدى إلى طبع سلوك طفلها بطابع الاتكال والخجل ، خاضع للآخرين وليس شخصية مستقله قادرة على اتخاذ القرار فاقد للثقة بنفسه.

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٧٦)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التبعية والتحكم من قبل الأم

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
التبعية والتحكم من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٢٩,١٤	٥,١٨٤	** دال عند ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٢٧,٥١	٤,٤٥٥	
	تجريبية	٥٦	٢٨,١٣	٤,٥٤٥	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٦):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن معدل التبعية والتحكم من قبل الأم كما يدركها الأبناء أكثر ارتفاعاً لدى طلبة وطالبات المدارس الحكومية بمتوسط ٢٩,١٤ يليها المدارس التجريبية بمتوسط ٢٨,١٣ ثم يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٢٧,٥١.

وقد يفسر ذلك من قبل الام على انه اهتمام وحرصاً منها على حمايته وتعويض ما تجده من صعوبات اقتصادية وانخفاض في مستوى المعيشة .

٦- الإهمال

جدول رقم (٧٧)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الإهمال من قبل الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإهمال من قبل الوالدين	٣٩٥٣٠,٨٧	٢	٣٤٠,٠٣٧	٣,٥٩٧	٠,٠٢٨ دال

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٧):

إن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الوالدين قد بلغت ٣,٥٩٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

وقد يرجع ذلك إلى انشغال الوالدين بالعمل وتركهم لأبنائهم والذي قد يفسره الأبناء علي انه إهمال لهم .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الوالدين و أثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (٧٨)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الوالدين

(ن= ٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الإهمال من قبل الوالدين	حكومية	٢٢٣	٦٦,٢٨	١٠,٤٢٤	*دال عند ٠,٠٥
	خاصة	١٣٥	٦٩,٠٨	٨,٦٢	
	تجريبية	٥٦	٦٧,٩٦	٩,٣١٥	

* دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٨):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المدارس الخاصة حيث نجد أن الإهمال من قبل الوالدين أكثر ارتفاعاً لدى الأبناء في المدارس الخاصة بمتوسط ٦٩,٠٨ ثم تتبعها المدارس التجريبية بمتوسط ٦٧,٩٦ يليها المدارس الحكومية بمتوسط ٦٦,٢٨ .

ويمكن تفسير ذلك بانشغال الوالدين بالعمل واعتقادهم ان دخول الأبناء لمدارس خاصة هو اهتمام وتعويض لهم عن الإهمال وذلك لانشغالهم بالعمل .

جدول رقم (٧٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الإهمال من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الإهمال من قبل الأب	١١٢٤٣,٥٥	٢	١٢٤,٣٤٤	٤,٦٤٨	٠,٠١ دال

* دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٧٩)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الأب قد بلغت ٤,٦٤٨ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ .

وقد يفسر ذلك بانشغال الأسرة عن الطفل بأعمال كثيرة او كراهية الطفل او الضغوط التي تتعرض لها الأسرة أو سوء العلاقة بين الوالدين

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test

جدول رقم (٨٠)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الأب

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوى الدلالة
الإهمال من قبل الأب	حكومية خاصة تجريبية	٢٢٣ ١٣٥ ٥٦	٣٣,٠٤ ٣٤,٧٦ ٣٣,٦٨	٥,٧٥٥ ٤,٢٤٣ ٤,٧٢٩	** دال عند ٠,٠١

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٠)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الخاصة متوسط ٣٤,٧٦ بمعني أن الأهمال من قبل الأب كما يدركه الابناء أكثر ارتفاعاً لدى الطلبة بالمدارس الخاصة بمتوسط ٣٤,٧٦ ثم يليها المدارس التجريبية بمتوسط ٣٣,٦٨ ثم يليها المدارس الحكومية بمتوسط ٣٣,٠٤،ويمكن إرجاع ذلك إلي سوء العلاقة بين الوالدين و انشغال الأسرة بأعمال كثيرة او الضغوط التي تتعرض لها الاسرة وهي أسباب قد تشعر الطفل بآن والدته أو والده لا يهتمان بمعرفة أحواله او أخباره .

جدول رقم (٨١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الإهمال من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

(ن=٤١٤)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الإهمال من قبل الأم	١٢٠٨٨,٣	٢	٥٩,١٤٥	٢,٠٣١	٠,١٣٣ غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٨١)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الأم قد بلغت ٢,٠٣١ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T.Test،ويمكن إرجاع عدم وجود فروق داله إلى أن الإهمال من قبل الام يتنافى مع الصورة التي يحملها لها الأبناء من أنها نبع للحنان والحب والاهتمام

جدول رقم (٨٢)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الإهمال من قبل الأم

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
الإهمال من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٣٣,٢٤	٥,٥٥٣	—
	خاصة	١٣٥	٣٤,٣٣	٥,١٠٨	لا يوجد فروق
	تجريبية	٥٦	٣٤,٢٩	٥,٤٤٣	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٢)

بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسلوب الإهمال من قبل الأم كما يدركها الأبناء في المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة.

وقد يفسر عدم وجود فروق داله بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في بعد الإهمال الي أن هذا البعد يتنافى مع ما تتمتع به الأم من حنان وعطف وتسامح واهتمام بأبنائها.

٨-الرفض

جدول رقم (٨٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الرفض من قبل الوالدين ونوع المدرسة

(حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الرفض من قبل الوالدين	٧٦٧٧٨,٩٧	٢	٢٠٩٦,١٥٨	١١,٨٦٩	٠ دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٣)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الرفض من قبل الوالدين قد بلغت ١١,٨٦٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

وهذا يعني ان هناك فروق بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الرفض من قبل الوالدين وقد يأخذ هذا الرفض صور كثيره منها كراهية الطفل أو إهماله او خصامه أو الإسراف في تهديده وعقابه او السخرية منه او أيثار أخواته عليه وهذا كله يخلق شخصية اعتماده عدوانية

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لبعد الرفض من قبل الوالدين وأثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test

جدول رقم (٨٤)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الرفض من قبل الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
الرفض من قبل الوالدين	حكومية	٢٢٣	٤٣,٥٢	١٤,٧٨٦	** دال عند ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٣٦,٤٧	١٠,٤٩٩	
	تجريبية	٥٦	٤١,٣٩	١٢,٩٩	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٤)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن الرفض من قبل الوالدين أكثر ارتفاعاً بالمدارس الحكومية بمتوسط ٤٣,٥٢ ثم تتبعها المدارس التجريبية بمتوسط ٤١,٣٩ يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٣٦,٤٧.

وقد يرجع ذلك إلي الضغوط التي تتعرض لها الأسرة سواء كانت ضغوط نفسية او اقتصادية او سوء العلاقة بين الوالدين أو كراهية الام للطفل.

جدول رقم (٨٥)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الرفض من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الرفض من قبل الأب	٢٢١١٦,١٦	٢	٥٢٧,٢٥٤	١٠,٢٨٩	٠دال

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٥)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الرفض من قبل الأب قد بلغت ١٠,٢٨٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني ان هناك رفض من قبل الأب يختلف مستواه باختلاف نوع المدرسة ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٨٦)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الرفض من قبل الأب

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
الرفض من قبل الأب	حكومية خاصة تجريبية	٢٢٣ ١٣٥ ٥٦	٢١,٩٢ ١٨,٣٩ ٢٠,٧٧	٨,٠٨١ ٥,٦٧٣ ٦,٣٩٩	** دال عند مستوى ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٦)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية بمتوسط ٢١,٩٢ بالنسبة لأسلوب الرفض من قبل الأب كما يدركه الأبناء ثم يليها المدارس التجريبية بمتوسط ٢٠,٧٧ ثم يليها المدارس الخاصة بمتوسط ١٨,٣٩.

وقد يفسر ذلك بأن الأب للأبناء من المدارس الحكومية يتعرض لضغوط اقتصادية ونفسيه قد تدفعه إلي رفض الابن متمثلا في الإسراف في تهديده او عقابه أو السخرية منه ويؤدي ذلك كله إلي شعور الأبناء بعدم الأمان .

جدول رقم (٨٧)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب الرفض من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الرفض من قبل الأم	٢١٦٦٣,٥٥	٢	٥٢١,٢٢٧	١٠,٣٨٩	٠ دال

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٧)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد الرفض من قبل الأم قد بلغت ١٠,٣٨٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بمعنى ان هناك رفض من قبل الأم يختلف درجته باختلاف نوع المدرسة .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٨٨)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد الرفض من قبل الأم

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
الرفض من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٢١,٥٩	٧,٧٧٣	** دال عند مستوى ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	١٨,٠٨	٥,٧٥	
	تجريبية	٥٦	٢٠,٦٣	٧,١٠٦	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٨)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لأسلوب الرفض من قبل الأم كما يدركه الأبناء لصالح المدارس الحكومية بمتوسط ٢١,٥٩ يليها المدارس التجريبية بمتوسط ٢٠,٦٣ ثم تتبعها المدارس الخاصة بمتوسط ١٨,٠٨.

ويفسر ذلك بأن الأم قد تتعرض لضغوط أسريه واقتصادية و نفسيه تدفعها لرفض الطفل وقد تعوض هذا الرفض بزيادة الحماية أو زيادة القيود.

٨-التشدد

جدول رقم (٨٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التشدد من قبل الوالدين ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
التشدد من قبل الوالدين	٦٨١٩٠,٢٧	٢	١١٦٦,٣٩١	٧,٢٧٩	٠,٠٠١دال

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٨٩)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التشدد من قبل الوالدين قد بلغت ٧,٢٧٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

وهذا يعني إن هناك فروق بين طلبه المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لبعد التشدد وقد يكون مرجع ذلك أن الاباء يعتقدون أن عملية التربية هي إعداد الأبناء للحياة الصعبة ولذا لابد من أن يعاملوا بخشونة وقسوة .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات بالنسبة لبعد التشدد من قبل الوالدين وأثر نوع المدرسة تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٩٠)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التشدد من قبل الوالدين

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
التشدد من قبل الوالدين	حكومية	٢٢٣	٤٦,١٦	١٣,٨١٥	** دال عند مستوى ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٤٠,٩	١٠,١٨٩	
	تجريبية	٥٦	٤٤,٥٩	١٣,١٩٥	

** دال عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٠)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن التشدد من قبل الوالدين أكثر ارتفاعا بالمدارس

الحكومية بمتوسط ٤٦,١٦ ثم تتبعها المدارس التجريبية ٤٤,٥٩ يليها المدارس الخاصة بمتوسط ٤٠,٩.

ويمكن تفسير ذلك بأن الإباء يتمسكون دائما بأن يتصرف الابن بطريقة معينة لا يخرج عنها ولابد من أن يعاقبوا علي أفعالهم بشدة معتقدين أنهم بذلك يضمنوا تربية حسنه للطفل وشخصيه متزنة وخاصة وان أباء الأبناء في المدارس الحكومية يتعرضوا لضغوط أسريه و اقتصادية ونفسية تدفعهم إلي استخدام هذا الأسلوب .

جدول رقم (٩١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التشدد من قبل الأب ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
التشدد من قبل الأب	٢٠٦٨٨,٦٦	٢	٢٢٧,٨٣٣	٤,٦٢٨	٠,٠٠١ دال

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩١)

أن قيمة (ف) بالنسبة لبعد التشدد من قبل الأبب قد بلغت ٤,٦٢٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

وهذا يعني إن هناك فروق بين المدارس الحكومية والخاصة و التجريبية بالنسبة لبعد التشدد وقد يكون مرجع ذلك إن الإباء يعتقدون إن هذا الأسلوب يعد الأبناء للحياة الصعبة .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٩٢)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التشدد من قبل الأب

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
التشدد من قبل الأب	حكومية	٢٢٣	٢٣,١٨	٧,٤٨١	** دال عند مستوى ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٢٠,٨٦	٥,٩٧٧	
	تجريبية	٥٦	٢٢,٥٥	٧,٤١٢	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٢)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن التشدد من قبل الأب كما يدركه الأبناء أكثر ارتفاعا بالمدارس الحكومية بمتوسط ٢٣,١٨ ثمن يليها المدارس التجريبية بمتوسط ٢٢,٥٥ ثم تتبعها المدارس الخاصة بمتوسط ٢٠,٨٦.

ويمكن تفسير ذلك إن أباء الأبناء في المدارس الحكومية يتعرضون لضغوط أسرية اقتصادية ونفسية تدفعهم الي استخدام مثل هذا الأسلوب معتقدين انه يساهم في تربية الأبناء تربية حسنة ويخلق شخصية متزنة .

جدول رقم (٩٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لأثر أسلوب التشدد من قبل الأم ونوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية)

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
التشدد من قبل الأم	٢٠٦٨٦,٥٣	٢	٣٦٣,٤٧٢	٧,٤٨٤	٠,٠١ دال

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٣)

أن قيمة (ف) بالنسبة لأسلوب التشدد من قبل الأم قد بلغت ٧,٤٨٤ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

ويمكن توضيح ذلك بأن هناك الفروق بين المدارس الحكومية والتجريبية و الخاصة بالنسبة لبعد التشدد من قبل الأم ويمكن تفسير ذلك بأن الأم تعتقد أن هذا الأسلوب يساعد في تربية أبنائها تربية حسنه .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٩٤)

الفروق بين المتوسطات بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لبعد التشدد من قبل الأم

(ن=٤١٤)

البعد	نوع المدرسة	العدد	م	ع	مستوي الدلالة
التشدد من قبل الأم	حكومية	٢٢٣	٢٢,٩٨	٧,٧٩١	** دال عند مستوى ٠,٠١
	خاصة	١٣٥	٢٢,٠٤	٥,٤٧٤	
	تجريبية	٥٦	٢٢,٠٠٤	٦,٧٠١	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٤)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية حيث نجد أن أسلوب التشدد من قبل الأم كما يدركه الابناء أكثر ارتفاعا بالمدارس الحكومية بمتوسط ٢٢,٩٨ ثم يليها المدارس التجريبية والخاصة.

ويمكن تفسير ذلك بأن أسر الأبناء الموجودين في المدارس الحكومية يتعرضون لضغوط اقتصادية ونفسية قد تدفعهم لاستخدام مثل هذا الأسلوب اعتقاداً منهم بأنه يساعد علي إعداد الطفل للحياة الصعبة .

سادساً : عرض ومناقشة الفرض الخامس:

وينص الفرض الخامس على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين والعمر الزمني لديهم.

ولإثبات صحة هذا الفرض فسوف يتم حساب فروق المتوسطات، تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة الفرق بين الذكور والإناث وعلاقتها بكل بعد من أبعاد تحمل المسئولية ومعرفة أثر العمر الزمني لدى الذكور والإناث وعلاقته بتحمل المسئولية.

١ - الضبط الداخلي

جدول رقم (٩٥)
الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة بالبعد
الضبط الداخلي
(ن=٤١٤)

البعد	الجنس	ن	م	ع	ت	الدلالة
الضبط الداخلي	ذكور	٢٣٨	٤٦,٠٥	٦,٦١	-٤,٢٧٢	**دال عند ٠,٠١
	إناث	١٧٦	٤٨,١٤	٥,١٩٣		

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٥)

أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد الضبط الداخلي عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث بمعني أن الإناث لديهم

قدر أكبر من الضبط الداخلي بمتوسط ٤٨,١٤ وهو أكبر من متوسط الذكور الذي بلغ ٤٦,٠٥.

جدول رقم (٩٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الضبط الداخلي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الضبط الداخلي	١٠٣٥٥,٤	٢	٣٣,٦٩٣	٣٦,١٧٥	**دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٦)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الضبط الداخلي قد بلغت ٣٦,١٧٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وهذا يعني أن هناك فروق داله إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ لصالح الذكور بالنسبة لبعد الضبط الداخلي ويمكن إرجاع ذلك إلي أن الابن الذكر يتمتع بحرية اكبر واستقلالية اكبر وهذا يساعده علي تعلم استجابات جديدة مثل الاشتراك في القرارات الجماعية وقيامة تلقائيا بعمل بعض الأشياء وهذا من شأنه أن يحقق درجة عالية من الضبط والتوجيه النابعين من داخله .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات لدى الأبناء من الذكور تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٩٧)

الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الضبط الداخلي

(ن=٢٣٨)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	مستوي الدلالة
الضبط الداخلي	١٤- ١٥	٨٣	٤٨,٩٥	٥,١٠٦	(٠) دال عند ٠,٠١
	١٥- ١٦	٩٤	٤٢,١١	٦,٧٦٩	
	١٦- ١٧	٦١	٤٨,١٨	٥,٠٣٢	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٧)

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١بين مستويات العمر الزمني الثلاثة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي للذكور ويأتي المستوى الزمني الأول (١٤- ١٥) في المركز الأول بمتوسط ٤٨,٩٥ ثم يليه المستوى الزمني الثالث بمتوسط ٤٨,١٨ وأخيراً يأتي المستوى الزمني الأوسط (١٥- ١٦) في المركز الأخير بمتوسط ٤٢,١١.

ويمكن تفسير ذلك أن المراهق في بداية المرحلة الثانوية يكون معدل الضبط الداخلي لديه عالي بسبب الحماس ورغبته في أبداء الآراء والأوامر من داخل ذاته دون دوافع او ضغوط خارجية وقد يتراجع قليلا بسبب ما تتسم به هذه المرحلة من عدم استقرار ثم تعاود في الظهور مرة أخري في المرحلة الثالثة

جدول رقم (٩٨)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الضبط الداخلي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الضبط الداخلي	٤٧١٩,٤٩٤	٢	٥٤,٣٥٨	١,٠٠٣	— لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٨)

أن قيمة (ف) المحسوب بالنسبة لأثر العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الضبط الداخلي قد بلغت ١,٠٠٣ وهي قيمة غير دالة إحصائيا.

ولتحديد الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (٩٩)
الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الضبط الداخلي
(ن=١٧٦)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
الضبط الداخلي	١٤-١٥	٣٠	٤٩,٥	٥,٠٢٢	٠,٣٦٩ غير دالة
	١٥- ١٦	٤٨	٤٩,٠٤	٤,١٢	
	١٦- ١٧	٩٨	٤٨,١٤	٥,٦٨٦	

يتضح من الجدول السابق رقم (٩٩)

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمريه الثلاثة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي لدى الإناث ويتضح ذلك من تقارب قيم المتوسطات.

وقد يفسر ذلك بأن الإناث عادة ما يخضعون لأراء الإباء والأمهات حيث انهم تعودوا علي التبعية للوالدين مما يؤثر سلبيا علي سلوك المبادأة لديهم وتوجيه الذات .

٢ - الاهتمام الاجتماعي

جدول رقم (١٠٠)

الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي

(ن=٤١٤)

البعد	الجنس	ن	م	ع	ت	الدلالة
الاهتمام الاجتماعي	ذكور	٢٣٨	٤٩,٥٥	٦,٣١٥	٠٠,٤١٩	٠,٦٧٥ غير دالة
	إناث	١٧٦	٤٩,٨١	٥,٦٧٨		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٠)

أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي.

وقد يرجع ذلك الي أهمية دور النشاط الاجتماعي حيث ينخرط كل من الذكور والإناث في المواقف الحياتية والاهتمامات الاجتماعية بقدر لا نستطيع فيه تميز أحداهما عن الأخر .

جدول رقم (١٠١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاهتمام الاجتماعي للذكور	٥٦٤١,٤٣	٢	١٠٩,٦٩٨	١,٧٦٩	- لا توجد فروق
	٢				

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠١)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للذكور في بعد الاهتمام الاجتماعي قد بلغت ١,٧٦٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً . ولتحديد الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (١٠٢)
الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي
(ن=٢٣٨)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
الاهتمام الاجتماعي للذكور	١٤- ١٥	٨٣	٤٨,٥١	٥,٧٧٧	٠,١٧٣
	١٥- ١٦	٩٤	٥٠,١١	٥,٦٠٨	غير دالة
	١٦- ١٧	٦١	٥٠,١٣	٧,٧٩٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٢)

أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين مستويات العمر الزمني الثلاثة بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي للذكور ويتضح هذا من قرب قيم المتوسطات بالنسبة لمستويات العمر الثلاثة. إلا أنه يلاحظ تفوق المستوى الثاني والثالث عن المستوي الأول.

وقد يفسر ذلك بأن مرجعه انه كلما تقدم العمر كلما زاد نضج تفكير المراهق واهتماماته الاجتماعية .

جدول رقم (١٠٣)
تحليل التباين أحادي لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاهتمام الاجتماعي	٥٦٤١,٤٣٢	٢	١١٥,٠٥٩	٢,٦٣٦	لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٣)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي قد بلغت ٢,٦٣٦ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ولتحديد الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (١٠٤)
الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي
(ن=١٧٦)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
الاهتمام الاجتماعي	١٤- ١٥	٣٠	٥٠,٨٣	٤,٢١١	٠,٠٧٥ غير دالة
	١٥- ١٦	٤٨	٥٠,٩٤	٤,٩٩٥	
	١٦- ١٧	٩٨	٤٨,٩٤	٦,٦٧٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٤)

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات العمر الثلاثة بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي للإناث ويتضح هذا من قرب قيم المتوسطات بالنسبة لمستويات العمر الثلاثة إلا أنه يلاحظ تفوق المستوى الأول والثاني عن المستوى الثالث.

وبالنظر إلي قيم المتوسطات الثلاثة نجد أن الفروق تكاد تكون متقاربة بحيث نستطيع القول ان الإناث في المراحل العمرية الثلاثة يتمتعن بوجود الاهتمام والانتماء الاجتماعي لان الاهتمام والانتماء يعملان عمل القوي الدافعة في وجود الإنسان ليشارك مشاركة كلية .

٣ - المشاركة الاجتماعية

جدول رقم (١٠٥)

الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة بالبعد المشاركة الاجتماعية

(ن=٤١٤)

البعد	الجنس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
المشاركة الاجتماعية	ذكور إناث	٢٣٨ ١٧٦	٣٦,٩٨ ٤٩,٨١	٨,٠٤٧ ٥,٦٧٨	-٦,٨٨٦	٠ دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٥)

أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث بمعني أن الإناث لديهم قدر أكبر من المشاركة الاجتماعية بمتوسط ٤٩,٨١ عن الذكور والذين بلغ متوسطاتهم ٣٦,٩٨.

وقد يرجع ذلك لطبيعة الانثي التي تميل الي المشاركة وبذل الجهد بهدف نفع الآخرين سواء كان هذا الجهد تبرعا بالمال او الوقت او الجهد وكنوع من إثبات الذات لإظهار التفوق بهدف إرضاء الآخرين .

جدول رقم (١٠٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المشاركة الاجتماعية	١٥٣٤٦٩,٠	٢	٤١٧٤,٣٤٤	١٣٧,٩٨٢	**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٦)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية قد بلغت ١٣٧,٩٨٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (١٠٧)

الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية

(ن=٢٣٨)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
المشاركة الاجتماعية	١٤- ١٥	٨٣	٤٢,٨٦	٥,١٨٢	٠دال عند ٠,٠١
	١٥- ١٦	٩٤	٢٩,٨	٥,٨٨٢	
	١٦- ١٧	٦١	٤٠,٠٥	٥,٢٢٦	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٧)

أنه توجد فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مستويات العمر الزمني الثلاثة بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية للذكور ويأتي المستوى الزمن الأول (١٤- ١٥) في المركز الأول بمتوسط ٤٢,٨٦ ثم يليه المستوى الزمن الثالث (١٦- ١٧) بمتوسط ٤٠,٠٥ وأخيراً يأتي المستوى الزمني الأوسط في المركز الأخير بمتوسط ٢٩,٨.

جدول رقم (١٠٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
المشاركة الاجتماعية	٦٧٦٨,٩٩٤	٢	٢٢٧,٠٢٥	٥,١٤٨	**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٨)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية قد بلغت ٥,١٤٨ وهي قيمة دالة إحصائياً ولتحديد الفروق بين المتوسطات تم حساب قيمة (ت) T. Test.

جدول رقم (١٠٩)

الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية

(ن=١٧٦)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
المشاركة الاجتماعية	١٤- ١٥ ١٥- ١٦ ١٦- ١٧	٣٠ ٤٨ ٩٨	٤٢,٣٧ ٤٤,٢١ ٤٠,٨	٥,٧٩٨ ٦,٦٧٥ ٥,٨٥	٠,٠٠٧ دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠٩)

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية الثلاثة بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية للإناث ويأتي المستوى الزمني الثاني (١٥- ١٦) المرتبة الأولي بمتوسط ٤٤,٢١ ويأتي المستوى الزمني الأول (١٤- ١٥) في المرتبة الثانية بمتوسط ٤٢,٣٧ ويأتي المستوى الزمني الثالث (١٦- ١٧) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٤٠,٨.

٤ - بعد الانضباط السلوكي

جدول رقم (١١٠)
الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي
(ن=١٧٦)

البعد	الجنس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الانضباط السلوكي	ذكور إناث	٢٣٨ ١٧٦	٩٢,٧٦ ١١٧,٨٤	٣٤,٣٣٥ ١١,٣٣١	-٩,٣٢٢	٠ دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٠)

أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي لصالح الإناث حيث وجد أن الإناث أكثر انضباطا سلوكيا من الذكور بمتوسط ١١٧,٨٤ في حين نجد أن الذكور حصلوا على متوسط ٩٢,٧٦.

وقد يرجع ذلك إلي ان الإنثي داخل الأسرة تتعرض لقيود وتكون الأسرة أكثر تشددا معها عن الذكر مما يؤدي الي تصرفها وفق رغبات وقيم الجماعة التي تنتمي إليها وضبط السلوك وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع .

جدول رقم (١١١)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانضباط السلوكي	٢٧٩٤٠٣,٩	٢	٢٢٧,٨٨٩	٤٩٥,٥٢٦	**دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١١١)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي قد بلغت ٤٩٥,٥٢٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (١١٢)
الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي
(ن=٢٣٨)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
الانضباط السلوكي	١٤- ١٥	٨٣	١١٦,٨٨	٩,٨٣٤	
	١٥- ١٦	٩٤	٥٤,٦٤	٢٠,٤٦٧	
	١٦- ١٧	٦١	١١٨,٦٧	١٠,٥٤	٠,٠١دال عند

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٢)

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين مستويات العمر الثلاثة بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي للذكور ويأتي المستوى الزمني الثالث (١٦- ١٧) في المرتبة الأولي بمتوسط ١١٨,٦٧ ويأتي المستوى الزمني الأول (١٤- ١٥) في المرتبة الثانية بمتوسط ١١٦,٨٨ ثم يليها المستوى الزمني الثاني (١٥- ١٦) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٥٤,٦٤.

وقد يرجع ذلك إلي إن المرحلة الثالثة من العمر يكون المراهق فيها اكثر نضجا وتحكما في سلوكه بغير ضغوط او دوافع خارجية لضبط هذا السلوك .

جدول رقم (١١٣)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانضباط السلوكي	٢٢٤٦٧,٥٥	٢	٤٤٨,٩٥٧	٢,٥٥٩	لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٣)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي قد بلغت ٢,٥٥٩ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (١١٤)

فروق المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي

(ن=١٧٦)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	مستوى الدلالة
الانضباط السلوكي	١٤- ١٥	٣٠	١٢١,٢٧	١١,١٨٢	٠,٠٨ غير دالة
	١٥- ١٦	٤٨	١١٨,٩	١٠,١٨٦	
	١٦- ١٧	٩٨	١١٦,٢٨	١١,٧١٨	

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٤)

عدم دلالة (ت) بين المتوسطات إلا أنه يلاحظ وجود فروق بين المتوسطات حيث يأتي المستوى الزمني الأول (١٤- ١٥) في المرتبة الأولي بمتوسط ١٢١,٢٧ والمستوى الزمني الثاني (١٥- ١٦) في المرتبة الثانية بمتوسط ١١٨,٩ والمستوى الزمني الثالث في المرتبة الثالثة (١٦- ١٧) بمتوسط ١١٦,٢٨.

وقد يرجع ذلك إلي الإناث داخل المجتمعات العربية لهم تنشئة خاصة حيث يتعرضن لقيود تفرض عليهن التصرف وفق معايير وقيم ورغبات الجماعة التي تنتمي إليها وفي إطار المعايير الاجتماعية مما يجعلهن أكثر انضباطا سلوكيا في المراحل العمرية المبكرة ولذلك جاء المستوي العمرى الأول في المرتبة الأولى .

٥ - بعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

جدول رقم (١١٥)

الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

(ن=٤١٤)

البعد	الجنس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	ذكور	٢٣٨	٦٨,٠٩	٧,٨٤٥	١,٧٨٤	-
	إناث	١٧٦	٦٦,٦٣	٨,٦٩٤		لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٥)

أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية ويتضح ذلك من عدم دلالة " ت " إلا أنه يلاحظ وجود فروق في قيم المتوسطات بين الذكور والإناث بمتوسط ٦٨,٠٩ ثم يليه الإناث بمتوسط ٦٦,٦٣ وقد يرجع ذلك إلى أن المراهق الذكر يمنح رعاية زائدة تساعده على تخطي صعوبات مرحلة الطفولة وإعطائه الثقة بالنفس مما يترتب عليه تكوين علاقات اجتماعية جيدة وتكوين مفهوم ذات إيجابي يستطيع من خلاله ممارسة إمكانياته الذاتية.

جدول رقم (١١٦)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	١٤٥٨٧,١٥	٢	٦٢,٨٦٥	٠,٠١٣	لا توجد فروق

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٦)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية قد بلغت ٠,٠١٣ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

وقد يرجع ذلك إلى أن الحاجة إلى تقدير الذات من الحاجات الأساسية للإنسان وضرورة شعوره باحترام الآخرين له إلى جانب شعوره بالكفاية والجدارة واذلك فهي مطلوبة في المستويات العمرية المختلفة .

جدول رقم (١١٧)

الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

(ن=٢٣٨)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	١٤- ١٥	٨٣	٦٨,٠	٨,٢٨٩	لا توجد فروق
	١٥- ١٦	٩٤	٦٨,٠٩	٦,٧٥٨	
	١٦- ١٧	٦١	٦٨,٢١	٨,٨٥٥	

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٧)

عدم دلالة (ت) مما يترتب عليه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات العمرية الثلاثة بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية ويتضح ذلك من قيم المتوسطات حيث أنها تكاد تكون متقاربة.

وذلك مرجعة إلى ما لتقدير الذات من أهمية وهي حاجة أساسية للإنسان تساعده علي تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الاخرين ونحو نفسه .

جدول رقم (١١٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	١٣٢٢٦,٩٩	٢	٣٨٩,٧٨٩	٤,٣٥٥	* دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٨)

أن قيمة (ف) المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية قد بلغت ٤,٣٥٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test.

جدول رقم (١١٩)

الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية

(ن=١٧٦)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	الدلالة
ممارسة الإمكانيات الذاتية	١٤- ١٥	٣٠	٦٨,٩	٧,٢٧٩	٠,٠١٤
	١٥- ١٦	٤٨	٦٨,٦٧	٧,٨١٥	دال عند
	١٦- ١٧	٩٨	٦٤,٩٤	٩,١٨٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق رقم (١١٩)

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين المستويات العمرية الثلاثة بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية للإناث ويأتي المستوى العمري الأول (١٤- ١٥) في المرتبة الأولي بمتوسط ٦٨,٩ ثم بليه المستوى العمري الثاني (١٥- ١٦) في المرتبة الثانية بمتوسط ٦٨,٦٧ ثم يليه المستوى العمرى الثالث (١٦- ١٧) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٦٤,٩٤.

وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث توكل اليهم مبكرا بعض الأعمال المنزلية او الأسرية او المدرسية وذلك يساعد علي الشعور بالأهمية والجدارة وأنها موضع تقدير في المدرسة والأسرة بحيث تشعر انها قادرة علي تحمل المسئولية فتزداد ثقتها بنفسها ما يزيد من تقديرها لذاتها فى المراحل الأولي .

٦- بعد إرادة التغيير المجتمعي

جدول رقم (١٢٠)

الفروق بين المتوسطات بين الجنسين بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي

(ن=٤١٤)

البعد	الجنس	ن	م	ح	ت	دلالة
إرادة التغيير المجتمعي	ذكور	٢٣٨	٦١,١٦	٤٣,٢٠٢	٩,٦٨٤	** دال عند مستوى ٠,٠١
	إناث	١٧٦	٢٩,٥١	٤,١٥٨		

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢٠):

أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي لصالح الذكور وقد يفسر هذا بأن الذكور يمتلكون حيز أكبر من الحرية تمنحهم إرادة التغيير المجتمعي مقارنة بالإناث.

ويتضح ذلك من قيمة المتوسط الذي حصل عليه الذكور وهو ٦١,١٦ في حين حصل الإناث على ٢٩,٥١.

جدول رقم (١٢١)
تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للذكور
بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
إرادة التغيير المجتمعي	٤٤٢٣٤٦,٦	٢	١٨٤٧٧٣,٤٤	٥٩٠,٣٧٨	** دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢١):

إن قيمة ف المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للذكور بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي قد بلغت ٥٩٠,٣٨٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وقد يرجع ذلك إلي أن معدل التغيير المجتمعي سريع ويتطلب هذا فهم مرن ولذلك ظهرت الفروق هنا واضحة لاختلاف الشخصيات المرنة التي تستطيع ان تتصل بالمجتمعات الاخري

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (١٢٢)
الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للذكور
بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي
(ن=٢٣٨)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	مستوى الدلالة
إرادة التغيير المجتمعي	١٤- ١٥	٨٣	٢٩,٤٨	٤,٠٠١	دال عند ٠,٠١
	١٥- ١٦	٩٤	١٠٩,٨٩	٢٧,٦٩٨	
	١٦- ١٧	٦١	٢٩,١٨	٣,٥٧١	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢٢):

أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مستويات العمر الثلاثة بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي للذكور ويأتي المستوى العمري الثاني (١٥- ١٦) في المرتبة الأولى بمتوسط ١٠٩,٨٩ ثم يليه المستوى العمري الثالث (١٦- ١٧) في المرتبة الثانية بمتوسط ٢٩,٤٨ ثم يليه المستوى العمري الأول (١٤- ١٥) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢٩,١٨.

وتري الباحثه أن هذا التفاوت مرجعة إلي اختلاف أساليب التربية التي تساعد إكساب هؤلاء الأفراد فهما وإدراكا يتفق مع ما سوف يناط بهؤلاء الأفراد من أعباء ومسئوليات تنموية او تطويرية في حياة مجتمعهم .

جدول رقم (١٢٣)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لمستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي

البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
إرادة التغيير المجتمعي	٣٠٢٥,٩٧٧	٢	٩٦,٨٥٢	٤,٨٤٧	** دال عند ٠,٠١

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢٣):

إن قيمة ف المحسوبة بالنسبة لأثر العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي قد بلغت ٤,٨٤٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

وقد يكون ذلك مرجعه إلى اختلاف السمات الشخصية لافراد العينة حيث ان ارادة التغيير المجتمعي تتطلب فهما وادراكا مرنا يستطيعون من خلاله التأثير في المجتمع والتأثر به وهذا الفهم والادراك قد يتباين بتباين العمر الزمني .

ولإظهار الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار (ت) T. Test .

جدول رقم (١٢٤)

الفروق بين المتوسطات بين مستويات العمر الزمني للإناث بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي

(ن=١٧٦)

البعد	العمر الزمني	ن	م	ع	مستوى الدلالة
إرادة التغيير المجتمعي	١٤- ١٥	٣٠	٣٠,٤	٣,٢٢٣	٠,٠٠٩ دال عند ٠,٠١
	١٥- ١٦	٤٨	٣٠,٦٩	٣,٢٣٦	
	١٦- ١٧	٩٨	٢٨,٦٦	٤,٦٢٢	

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢٤):

أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مستويات العمر الثلاثة بالنسبة لبعد إرادة التغيير المجتمعي للإناث ويأتي المستوى العمرى

الأول (١٤- ١٥) في المرتبة الأولى بمتوسط ٣٠,٤ ثم يليه المستوى العمرى الثاني (١٥- ١٦) في المرتبة الثانية بمتوسط٣٠,٦٩ ثم يليه المستوى العمرى الثالث (١٦- ١٧) في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢٨,٦٦ .
وقد يرجع هذا الترتيب إلى أن الإناث يزدادن نضجا وفهما بزيادة العمر الزمني ويصبحن أكثر مرونة وهذه المرونة تساعد علي تحمل الأعباء والمسئوليات التنموية والتطويرية في حياة مجتمعاتهم .

تعليق عام على نتائج البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي نعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:-

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب التقبل من قبل الأم وبين المشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب التسامح من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية بصفة عامة لدى الأبناء من الجنسين.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين أسلوب الاستقلالية من قبل الأب وبين ممارسة الإمكانيات الذاتية وإرادة التغير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب معاملة الأم الذي يتسم بالاستقلالية وبين أبعاد تحمل المسئولية بصفة عامة لدى الأبناء من الجنسين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أسلوب معاملة الأم والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين أبعاد تحمل المسئولية بصفة عامة لدى الأبناء من الجنسين.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الجنسين.

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب معاملة الأب والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية وبين بعد إرادة التغير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب معاملة الأب الذي يتسم بالتبعية والتحكم وبين كل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي لدى الأبناء من الجنسين.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين المسئولية الاجتماعية بصفة عامة لدى الإناث.
- وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في إدارتهم لأساليب معاملة كل من الأب والأم عند مستوى دلاله ٠,٠١ على التوالي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التقبل في معاملة الوالدين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب التسامح من قبل الأب والأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء (ذكور –إناث) لأسلوب الاستقلالية من جانب الأب والأم عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب التبعية والتحكم من قبل الأب و الأم.
- لا توجد فروق دالة بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب الرفض من قبل كل من الأب والأم.
- توجد فروق دالة بين إدراك الذكور والإناث لأسلوب التشدد من قبل الأب عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، التغيير المجتمعي البناء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العامة وأبناء الأم غير العاملة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أبناء الأم العاملة في بعد ممارسة الإمكانيات الذاتية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد تحمل المسئولية (الضبط الداخلي – ممارسة الإمكانيات الذاتية) لدى الأبناء من الجنسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس التجريبية في بعد الانضباط السلوكي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الخاصة في بعد إرادة التغير المجتمعي البناء لدى الأبناء من الجنسين.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في أسلوب الوالدين الذي يتسم بالتقبل كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في أسلوب الوالدين والذي يتسم بالتسامح كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في أسلوب الوالدين والذي يتسم بالاستقلالية كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية في أسلوب الوالدين والذي يتسم بالمبالغة في الرعاية كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية لصالح المدارس الحكومية بالنسبة

لأسلوب الوالدين الذي يتسم بالتبعية والتحكم كما يدركه الأبناء من الجنسين.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية لصالح المدارس الخاصة بالنسبة لأسلوب الوالدين والذي يتسم بالإهمال كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لأسلوب الإهمال من قبل الم كما يدركه الأبناء في المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية بالنسبة لأسلوب الوالدين الذي يتسم بالرفض كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المدارس الحكومية بالنسبة لأسلوب الوالدين الذي يتسم بالتشدد كما يدركه الأبناء من الجنسين.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين مستويات العمر الثلاثة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي للذكور لصالح المستوى الزمني الأول (١٤-١٥) عاماً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المستويات العمريه الثلاثة بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي للذكور والإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد المشاركة الاجتماعية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد الانضباط السلوكي لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات العمر الثلاثة بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية لكل من الذكور والإناث .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين كل من الذكور والإناث بالنسبة لبعد إرادة التغير المجتمعي البناء لصالح الذكور.

أهم التوصيات (التطبيقية)

التي انتهت إليها نتائج البحث

هناك شبه إجماع بين رجال التربية ومفكريها على رأي وفكرة مؤداها أن المربين في المدارس يتحملون مهام ومسئوليات تتخطى حدود الجوانب الفنية أو الاحترافية لدورهم التعليمي داخل حجرة الدراسة بحيث تصبح المسئولية الاجتماعية الأولى لهؤلاء المربين هي الإسهام بكفاءة واقتدار في جعل الفرد مواطناً نشطاً وواعياً.

(مولنار Molnar، ١٩٨٩، ص٧٥)

وهناك علاقة بين مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية من جانب الآباء والاتجاهات المسئولة اجتماعياً لدى الأبناء، ويبدو أن إدراك الآباء لمعنى دورهم تجاه أبنائهم المراهقين وما يصاحب هذا الإدراك من إحساس بالمسئولية تجاه تنشئتهم يعتبر هو العامل الذي يكمن وراء هذه العلاقة مع ملاحظة أن مثوبة العمل خارج نطاق العمل تميل إلى إعطاء المراهق قدراً من الإحساس بالمسئولية أكبر مما تعطيه إياه نشاطاته داخل نطاق الأسرة.
(إبراهيم قشقوش، ١٩٨٥، ص ٣٢١)

ومن هنا يمكن القول أن الأسرة تستطيع أن تلعب دوراً هام في إعداد الأطفال للحياة الاجتماعية داخل الفصل لكي تعلم الالتزام بالقواعد والمبادئ والمعايير وهو من أهم أهداف السلوك المسئول اجتماعياً مما يتعين معه ضرورة أن تساعد المدارس في دفع شئون المجتمع المحيط بها وذلك عن طريق إكساب طلابها قدراً من المهارات التي تمكنهم من الإسهام بنشاط وإيجابية في المناشط والسياسات التنموية لمجتمعهم.

(Bean، ١٩٩٢، ص٣٢)

ونستعرض فيما يلي بعض التوصيات التطبيقية للآباء والمدرسين ثم تقترح الباحثة بعض الموضوعات التي ترى أنه من المهم ان نضعها في ضوء نتائج هذا البحث.

اولاً: اهم التوصيات للأباء والمراهقين :

بالنسبة للوالدين

١-عقد اجتماعات ولقاءات عائلية وذلك لتنمية مفهوم المسئولية لدى الأطفال وكذلك تساعد هذه اللقاءات في أن تصبح حياة الأسرة أكثر إمتاعاً عن طريق تقليل الصراع بين الأطفال بعضهم وبعض وبين الآباء والأطفال، على أن يتم في هذه اللقاءات مناقشة المشكلات الأسرية الخاصة ووضع القواعد والأوامر الأسرية وذلك في جو من النظام والاحترام المتبادل.

٢-توفير بيئة منزلية منظمة وجدول أعمال متسق يسمح بوقت كاف للاستذكار وأداء الواجبات المنزلية وبعض الأعمال المنزلية والإستجمام والراحة وتقديم المثل والنموذج للسلوك المسئول مع اشتراك الأطفال في التخطيط وحل المشكلات، صنع القرارات التي تتعلق بهم.

٣-يجب ألا يقتصر تدريب الشعور بالمسئولية على نوع واحد من تحمل المسئولية بل يجب أن يتدرب الأطفال على أنواع مختلفة لتحمل المسئولية كالمسئولية الدينية الاجتماعية، الأخلاقية، الأدبية، القانونية، الجنائية، المدنية.

بالنسبة للمربين

١-جعل الأطفال يمارسون المسئولية الاجتماعية في الفصول بأن نطلب منهم كتابة قائمة لقواعد آداب حجرة الدراسة مع تحديد ما ينبغي عمله إذا تم كسر تلك القواعد كذلك استخدام المناقشات التي تضمن رؤية أوضح للأمور مع اتخاذ القرارات كذلك إطلاق العنان لتخيلاتهم بخصوص الحاضر والمستقبل.

٢-كذلك محاولة تنمية سلوك المسئولية الاجتماعية في محيط الفصل الدراسي عن طريق تعليم الطلاب استراتيجيات معينة لمراقبة الذات والسيطرة عليها بالنسبة للطلاب الذين تصدر عنهم سلوكيات مندفعة أو غير مناسبة واستخدام ممارسات عديدة لإدارة الفصل والتشاور في شئونه بما يحقق مصلحة جماعة الفصل ولضبط سلوكيات أفرادها.

٣-تبصر الطلاب بضرورة التلازم الواقعي بين الحقوق والواجبات بالنسبة لطلاب المدارس.

ثانياً: البحوث المقترحة

من واقع النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بإجراء البحوث التالية:

١-تصميم برنامج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة والطالبات في المراحل التعليمية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي).

٢-دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الأبناء.

٣-دراسة المسئولية الاجتماعية لدى بعض الفئات الخاصة مثل المكفوفين والصم والبكم.

٤-دراسة العلاقة بين تحمل المسئولية والمستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة لدى الأبناء من الجنسين.

٥-دراسة العلاقة بين الترتيب الميلادي للطفل وتحمل المسئولية لديه.

٦-دراسة العلاقة بين تحمل المسئولية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي- إعدادي- ثانوي).

٧-دراسة العلاقة بين تحمل المسئولية وغياب أحد الوالدين.

٨-المعاملة الوالدية للأبن الوحيد وعلاقته بسماته الشخصية.

مراجع البحث

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية

المراجع العربية

١- القرآن الكريم والأحاديث النبوية

٢- أبتسام مصطفى عثمان سليمان (١٩٨٨) : **دراسة للتنشئة الاجتماعية في الأسرة العادية ودور الإيواء**، رسالة دكتوارة غير منشورة، كلية التربية جامعة الإسكندرية ١٩٩٨.

٣- إبراهيم أحمد السيد عليان (١٩٩٣) : **دراسة العلاقة بين القبول والرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانيه لدى المراهقين**،مجلة علم النفس،العدد السابع والعشرون،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٣ .

٤- إبراهيم أحمد محمد عطية (١٩٩٥) : **المعاملة الوالدية للابناء وعلاقتها بمستوى الطموح** رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٥- إبراهيم زكي قشقوش (١٩٨٥) : **مدى فاعلية مفهوم المسئولية في تناول الاضطرابات النفسية، وجهة نظر إنسانية في العلاج النفسي**، قطر، الدوحة، كلية التربية، جامعة قطر، العدد الرابع، ١٩٨٥.

٦- أحمد السيد محمد إسماعيل (١٩٨٩) : **دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا ١٩٨٩.

٧- أحمد زكي صالح (١٩٧١) : **الأسس النفسية للتعليم الثانوى**، القاهرة، النهضة المصرية،١٩٧١.

٨- أحمد سلامه، وعبد السلام عبد الغفار: **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار النهضة العربية.

٩- أحمد عزت راجح (١٩٧٩) : **أصول علم النفس**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

١٠- أمال سيد عبده مسلم (١٩٩٧) : **المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الابناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من(١٤-١٧)**،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،١٩٩٧ .

١١- أمل علاء أبو عزام (١٩٩٣) : **الابن الوحيد دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في بعض سماتهم الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

١٢- السيد على السيد أحمد (١٩٩٢) : **القبول-الرفض الوالدى وعلاقتة باعراض الاكتئاب لدى المراهقين**،رسالة ماجستير،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،١٩٩٢.

١٣- إلهامى عبد العزيز إمام (١٩٨٧) : الانتماء **للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية**، رسالة دكتوارة-كلية الآداب،جامعة عين شمس ١٩٨٧.

١٤- انشراح محمد دسوقي (١٩٩١) : **الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية**،مجلة علم النفس،العدد السابع عشر،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩١ .

١٥- بدرية كمال أحمد (١٩٨٩): **العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام**، القاهرة، مجلة الدراسات التربوية، رابطة التربية الحديثة، مارس، العدد السابع عشر، ص ص ٢٨٩- ٣١٩.

١٦- تيسير محمد كيرة (١٩٨٨): **المسئولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية**، رسالة ماجستير، كلية التربية ببنها- جامعة الزقازيق.

١٧- جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٥): **العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومتغيرات الكيف في الحياة المدرسية (بحوث ودراسات نفسية)**، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد الحادي عشر، ص ص ٢٥٩- ٢٨١.

١٨- جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٨٨) : **معجم علم النفس، الطب النفسي**، الجزء الأول، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨.

١٩- جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (١٩٩٢) : **معجم علم النفس، الطب النفسي**، الجزء الخامس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٢.

٢٠- حافظ فرج أحمد (١٩٩١): **المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التعلم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني الإسلامي "التعليم الثانوي**

الحاضر والمستقبل"، المؤتمر السادس، رابطة التربية الحديثة، يوليو ١٩٩١، المجلد الثاني، ص ص ٨٥٥- ٩٨٤.

٢١- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) : **علم النفس الاجتماعي** - عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤.

٢٢- حسام عبد العزيز (٢٠٠١) : **الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء وعلاقتها بتأكيد الذات**، رسالة ماجستير، معهد دراسات عليا الطفولة ، جامعة عين شمس،٢٠٠١.

٢٣- حسن عيسى عبد الظاهر وآخرون (١٩٩٣): **بحوث في الثقافة الإسلامية**، قطر، الدوحة، دار الحكمة.

٢٤- حسنين محمد كامل وعلى السيد سليمان (١٩٩٠) : **السلوك العدواني وإدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية**،دراسة تنبؤية،المؤتمر السادس لعلم النفس،الجمعية المصرية للدراسات النفسية،١٩٩٠.

٢٥- حسين حسن طاحون : **تنمية المسئولية الاجتماعية**، دارسة تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٦- حمدى محمد شحاته عرقوب (١٩٩٢) : **اتجاهات الوالدين نحو أطفالهما الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٢٧- خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣) : **سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثانية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ١٩٨٣.

٢٨- راشد السهل و ناصر العسوسى (١٩٩٤) : **اتجاهات المراهقين نحو المسئولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت**، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، السنة الثانية، العدد الثالث، ص ص: ٢٧٥- ٢٩٧.

٢٩- رالف ن وين : **قاموس جون ديوي للتربية** (ترجمة محمد على العريان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣٠- رشاد صالح الدمنهورى (١٩٨٨) : **العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دراسة ميدانية مقارنة في مدينة جدة بالسعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٨.

٣١- رشدي عبده حنين (١٩٨٣) : **دراسات وبحوث في المراهقة**، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة ، ١٩٨٣.

٣٢- رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٩) : **العلاقة بين القبول والرفض الوالدى والسلوك الاندفاعى التأملى لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين**،رسالة دكتوراه،كلية التربية جامعة الزقازيق،١٩٨٩.

٣٣- زكريا الشربينى ويسرية صادق (١٩٩٦) : **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦.

٣٤- سعد جلال (١٩٨٥) : **المرجع في علم النفس**، دار الفكر العربي، مكتبة المعارف الحديثة، القاهرة، ١٩٨٥.

٣٥- سعيد طه محمود أبو السعود (١٩٨٧) : **التعليم الأساسى وتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ**، دراسة ميدانية بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٩٨٧.

٣٦- سناء الخولي (١٩٩١) : **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩١.

٣٧- سيد أحمد عثمان (١٩٧١) : **المسئولية الاجتماعية**، دراسة نفسية اجتماعية، مجلة الكاتب، القاهرة، مارس ١٩٧١، ص ص ١٢٩-١٤٩.

٣٨- سيد أحمد عثمان (١٩٧١) : **المشاركة كعنصر من عناصر المسئولية الاجتماعية**، صحيفة التربية، القاهرة، مايو ١٩٧١، ص ص ٤٧-٥١.

٣٩- سيد أحمد عثمان (١٩٧٣) : **المسئولية الاجتماعية فى الاسلام دراسة نفسية اجتماعية**، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس، القاهرة،عالم الكتب،ص ص ٣-٢٦.

٤٠- سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) : **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**، دراسة نفسية تربوية، القاهرة، الانجلو.

٤١- سيد أحمد عثمان (١٩٩٣) : **مقياس المسئولية الاجتماعية صورة ك وصورة ت (الطبعة الثالثة) ودليل المقياسين**، القاهرة، الانجلو.

٤٢- سيد صبحى (١٩٨٠) : **الإرشاد الديني وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى المراهق في المدرسة المتوسطة**، رسالة التربية، كلية التربية،

جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، السنة الأولى، العدد الأول، ص ص ٢١٥- ٢٣٠.

٤٣- سيد محمد غنيم (١٩٧٢) : **سيكولوجية الشخصية**، محدداتها، قياسها نظرياتها، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢.

٤٤- ----------: **سيكولوجية الشخصية**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧.

٤٥- شيرين صبحي صالح حكيم (١٩٩٧) : **الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باتطواء الطفل**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ١٩٩٧.

٤٦- صائب أحمد إبراهيم (١٩٧٨) : **الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالقدرات الابتكارية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٨.

٤٧- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢) : **علم النفس النمو**، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٢.

٤٨- عادل منصور صالح (١٩٩٢) : **المسئولية التضامنية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (دراسة ميدانية)** في المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري، (رعاية الطفولة في عقد حماية الطفل المصري)، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص ص ٢٨٩- ٣٢٠.

٤٩- عباس محمود عوض (١٩٨٨) : **علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨.

٥٠- عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠) : **الأسرة وإبداع الأبناء، دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتها بقدرات الإبداع لدى الأبناء**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠.

٥١- عبد الحليم محمود السيد وآخرون (١٩٨٩) : **علم النفس العام**، الطبعة الثانية، دار الحكيم للطباعة، القاهرة، ١٩٨٩.

٥٢- عبد العزيز القوصي (١٩٥٢) : **أسس الصحة النفسية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨١.

٥٣- عبير محمود زايد (١٩٩٩) : **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعى لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الاعدادية فى المرحلة العمرية**

من ١١-١٤ سنة،رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،١٩٩٩.

٥٤- فؤاد البهي السيد (١٩٧٥) : الأسس **النفسية للنمو من الطفولة حتى الشيخوخة**، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥.

٥٥- فؤاد البهي السيد (١٩٨٠) : **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠.

٥٦- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١) : **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩١.

٥٧- فاطمة سالم سعيد العامري (١٩٩٨): **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، بدولة الإمارات العربية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٨- فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠) : **التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وانساقهم القيمية**،رسالة دكتوراة. غير منشورة،كلية الآداب،جامعة عين شمس،١٩٨٠.

٥٩- فتحية احمد إبراهيم نصير (١٩٩٤) : **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،١٩٩٤.

٦٠- فوزية دياب (١٩٧٩) : **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.

٦١- كافية رمضان (١٩٩٤) : **الأسرة وسيط تربوي**، الأسرة والطفل مجموعة أبحاث، دائرة الثقافة والإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٤.

٦٢- كالفين هول وجاردنر ليندزي (١٩٨٧) : **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج، قدري حفني ولطفي فطيم ومراجعة لويس مليكه، الطبعة الثانية، القاهرة، الكويت، امستردام ١٩٨٧.

٦٣- كونستانس فوستر (١٩٧٥) : **تربية الشعور بالمسئولية عند الأطفال** (ترجمة خليل إبراهيم، تقديم عبد العزيز القوصي)، النهضة المصرية، ط٣، ١٩٩٢، القاهرة.

٦٤- كريمان محمد فريد (١٩٨٩) : **المسئولية الاجتماعية للعلاقات العامة في الوحدات الاقتصادية**، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٦٥- كمال دسوقي (١٩٧٩): **النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائي**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦٦- كمال دسوقي (١٩٨٥) : **تكنولوجيا العلوم الاجتماعية، علم النفس ودراسة التوافق**، الطبعة الثالثة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٥.

٦٧- ليلى عبد العظيم (١٩٨٦) : **الدور الاجتماعي للجنسين وعلاقته بعض المتغيرات الشخصية**، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦٨- ليلى كرم الدين (١٩٧٦) : **تطور فكرة العلية عند الطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٦.

٦٩- مايسة محمد شكري (١٩٩٢) : **الضغوط الوالدية وقوة الأنا لدى أمهات بعض الفئات الإكلينكية من الأطفال (دراسة مقارنة)** الجمعية المصرية للدراسات النفسية بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.

٧٠- محمد الظريف مسعد (١٩٨٠) : **العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية المسئولية الاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٧١- محمد النصر حسن محمد (١٩٩٣) : **المسئولية المجتمعية نحو تربية الطفل في النظام الاسلامي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٧٢- محمد إبراهيم الشافعي (١٩٨٢) : **المسئولية والجزاء في القرآن الكريم**، ط١، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة.

٧٣- محمد توفيق على محمد (١٩٩٤) : **العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاجتماعية فى الموقف المدرسى**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ١٩٩٤.

٧٤- محمد رسمي أحمد أفندي السيد (١٩٨٥) : **العلاقة بين مكونات المسئولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية الجماعية لدى طلاب دور المعلمين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧٥- محمد سعيد فرح (١٩٨٩) : **البناء الاجتماعي والشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.

٧٦- محمد شجاع عبد المجيد السندي (١٩٩٠) : **التوافق الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية في الريف والحضر**، رسالة دكتواره غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧٧- محمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦) : **مشكلات الطفل النفسية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ١٩٨٦.

٧٨- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٧٤) : **التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة العربية**، سلسلة كيف نرى الطفل، النهضة العربية، القاهرة،ط١٩٧٤.

٧٩- محمد محمد البادي (١٩٨٠) : **العلاقات العامة والمسئولية الاجتماعية**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٨٠- محمد محمد نعيمة (١٩٩٣) : **الاختلافات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الابناء**، رسالة دكتوارة، معهد الدراسات العليا الطفولة، جامعة عين شمس.

٨١- محمد محمود الخوالدة (١٩٨٧): **مفهوم المسئولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني ودعوة لتعليم المسئولية في التربية المدرسية**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد الخامس والعشرون، المجلد السابع، ص ص ١٢٤-١٤٧.

٨٢- محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩): **الاتجاهات الوالدية في التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء في المستويات الاجتماعية- الاقتصادية المختلفة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٩.

٨٣- محمود الزيادي (١٩٧٢) : **أسس علم النفس العام**، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٢.

٨٤- محمود السيد أبو النيل (١٩٧٥) : **علم النفس الاجتماعي**، دراسات مصرية وعالمية، والطبعة الأولى، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٥.

٨٥- محمود السيد أبو النيل(١٩٨٤) : **الإحصاء النفسي الاجتماعي والتربوي**، الطبعة الرابعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤.

٨٦- ----------: **علم النفسي الاجتماعي**: دراسات عربية وعالمية، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية، والوسائل التعليمية، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٤.

٨٧- محي الدين أحمد حسين (١٩٨٧) : **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار** الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.

٨٨- مختار أحمد السيد الكيال (١٩٩٢) : **المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨٩- مصطفى أحمد تركي (١٩٧٤) : **الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء**، دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٤.

٩٠- مصطفي محمود حوامدة (١٩٩١) : **التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بانساقهم القيمية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

٩١- مغاورى عبد الحميد عيسي مرزوق (١٩٨١): **دراسة للعلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض الجوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٩٢- مغاوري عبد الحميد عيسي (١٩٨٤) : **الحاجة للانتماء والحاجة للإنجاز وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ١٩٨٤.

٩٣- مقداد بالجن (١٩٧٧) : **التربية الأخلاقية الإسلامية**، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٩٤- ممدوحه محمد سلامة (١٩٨٤) : **اساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية فى مرحلة الطفولة الوسطى**،رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس،١٩٨٤.

٩٥- مني محمد قاسم (١٩٩٠): **دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩٦- مي حسن حمدي (١٩٩٨) : **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الابناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من ١١-١٥ سنة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،١٩٩٨.

٩٧- ميخائيل إبراهيم أسعد (١٩٨٦): **مشكلات الطفولة والمراهقة**، دار الآفاق الحديثة، بيروت، ص٢.

٩٨- نجاح عبد الشهيد إبراهيم (١٩٨٦) : **مقارنة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

٩٩- هالة فاروق أحمد الخريبي (٢٠٠٢) : **اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالى فى المرحلة العمرية من ١٤-١٧ عاما**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٢.

١٠٠- هدى أحمد محمد (١٩٩٩): **دافعية الانجاز وعلاقتها ببعض اساليب المعاملة الوالدية لدى الاطفال بمنطقة عشوائية**، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،١٩٩٩.

١٠١- هدى محمد قناوي (١٩٨٣): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة مصر، القاهرة،١٩٨٣.

١٠٢-وهمان همام السيد فراج (١٩٨٩): **المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التربية وعلاقتها بسمات الشخصية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان.

١٠٣-يوسف عبد الصبور عبد السلام (١٩٨٧): **الحاجة إلى الانتماء والمسئولية الاجتماعية لدى أبناء العاملين بالخارج وعلاقتهما باتجاهاتهم نحو العمل المدرسي**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، سوهاج، جامعة أسيوط.

١٠٤-يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٩٢): **ديناميات العلاقة بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وتوافقهم وقيمهم**. دراسة عاملية مقارنة بدولة الإمارات، مجلة علم النفس، العدد الرابع والعشرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

المراجع الأجنبية

105- Andersin, TrdyJ.(1989): Responsibility and Evaluation Criteria For Idako Vactional- Technical Education Professional Development Programs" Dissertation Abstracts International. Vol.49, No.8, February 1989, pp. 2190- 2191-A.

106- Bacon, Charles S. (1993): "student Responsibility for Learning" Adolescence, Vo 128, No 109, spring 1993, PP. 199-212.

107- Bean, Reynold (1992): Cooperation, social Responsibility and other skills, California: Etr Associates.

108- Bell, Sharon Carson (1988): the status, Duties and School of Alabama "Ed .D. the Dissertation Abstracts International, vol.49. no.11, May 1989, p. 3212(A).

109- Berman, Sheldon H. (1993): "the Development of social Responsibility" PhD Dissertation Michigan. V.M.I Dissertation Services.

110- Berman, Sheldon H. (1990): "Education of social Responsibility" Educational leader Ship, Vol.48, Nov 1990.

111- Colville, Janice –K & Rodney elarken H. (1992): "Developing Social Responsibility Through low- Related Education" paper Presented at the Annual Meeting of the American Education Research Association, (San Francisco, CA, April, 20-24, (١٩٩٢).

112- Cooker, Philip G & Peter Cherchin (1976): "Effects of communication Skill Training on Students' Ability to Function as Peer Group Facilitators". Journal of Counseling Psychology, Vol. 23, No. 5, PP. 464-467.

113- Crosman, Maria DInjgianni (1990): **The** Effects of Required Community Service of the Development of self-Esteem: personal and Social Responsibility of High School Students in Friends School. Dissertation Abstracts International Vol.50 (11-A), p.3541.

114- Diener, Edward, John Dinnen & Karen Enderson (1975): "Effects of Altered Responsibility Cognitive Set and Modeling on physical Aggression and Deindividuation" Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 31, No.2, pp.328-337.

115- East,patricia,L.:Theparent-child(relationship)of with drawn, aggressive and sociable children child and parent perspectives,Merrill-palmer-Quarterly, 1991,vol (37) No.(3),P.P425-443.

116- Gunty, Mark Louis (1993): "Where the Connection Fits: The Journal of Personality and Social Psychology. Vol. 31, No.2, PP.328-337.

117- Heath, Philip A8 Thomas D Weible (1979): "Developing Social Responsibility in the Middle School: A unit Teaching Approach Washington" National Education Association D.C. Committee on Professional Ethics, 1979.

118- Hamachek, D.e (1971): Encountes With The Self. New York, Hol,Rine Hart, Winston

119- Himes, Bonnie Sue, (1980): The Relationship between family environment parent-child relationship, and adolescent self concept as perceived by adolescent and other family nember, obstracts dissertation international , vol. (41)N,6 p.p 2452-2453.

120- Kaplan, Don (1986): "Peace Begins With Me". Instructor, Vol. 96, No. 2, September 1986, PP. 48-49.

121- Kirpy, Kath less (1989): Community Service and civic Education. "Paper Presented at the Annual Meeting of the social Science" Education Consortium. Denver. co.

122- Krech, D, Crvtchfield, R.S & Ballachey, (1962): E.1 Individual in society New York, McGraw- Hill.1962.

123- Mathes, Evgene W. & Arnold Kahn (1975): "Diffusion of Responsibility and Extreme Behavior" Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 31, No. 5, pp. 881-886.

124- Martin M.J. (1987): Family, violence and adolescent's perception of out comes of family conflict. Journal of marriage and The family, vol. 49,p.p 165-171.

125- McClary, Sybil Anne (1988): "Measuring Social Responsibility as Development and Correlate Identification" Dissertation, Michigan V.M.I. Dissertation Services.

126- Molnar, Alex (1989): "Social Issues and Education: Challenge and Responsibility". Social Education, January. PP.75-76.

127- Ortman, Patricia E. (1988) "Adolescents Perceptions of and Feelings about Control and Responsibility in their lives" Adolescence, Vol. 23, No.93, winter 1988. pp. 913-924.

128- Pal, R.Jain, P.Tiwarig, (1985):Self-concept and level of aspiration in high and low achieving higher secondary pupils. Psychology-Abstract vol. (74), No (3), p.8709.

129- Poduska,B1980,understanding psychology and dimension of adjustment, New York McGraw-Hill

130- Sullivan, Jeane Ellen (1989): "What they do: High School Student Perceptions of Home work and its Relation ship to the Development of Responsibility" Dissertation Abstracts International, Vol. 94(7-A) p1691.

131- Stevens, Dennis (1990): "Often Personal Rights of High School Students Dwarf Social Responsibility". Education, Vol. 108, No.1.

132- Vandewiele,M.(1980) Perception of parent-adolescent relationships by secondary school ,student in signal Journal of Psychology vol.(105) pp. 69-74.

133- Virginia State Department (1985): About the Middle School Years. Virginia Secretary of Education & the Virginia Department of Education.

134- Wentzel, Kathryn (1991): "Social Competence at School: Relation between Social Responsibility and Academic Achievement", Review of Education Research, Vol. 61, No. 1, PP. 1-24.

135- Wood, Deborah Newton (1991): "The Development of Responsibility Schemata: Patterns of Thoughts and Feelings Associated With Older Children's and Adolescent's Social Responsibility". Dissertation Abstracts International, Vol. 51, (11-B), p. 5608.

136- Woolsey, Mary Lord (1993): "Social Responsibility as a Topic for Psychological Research 1971-1991". Dissertation Abstracts International, vol. 54, (9-4904).

137- Zalusky, Sharon (1988): "Social Responsibility and Empathy in Adolescent Volunteers". Ph.D., California School of Professional Psychology, Los Angeles, Vol. 49, No. 11, May, 1989, P. 5066-B.

ملخص البحث

أولاً : باللغة العربية

ثانياً : باللغة الأجنبيه

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والإجتماعيه

المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

إعداد الطالبة
سهي بدوي محمد منصور

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة
من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

تحت إشراف
الأستاذه الدكتوره
فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس
وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة (سابقاً)
بجامعة عين شمس

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

إعداد
سهي بدوي محمد منصور
إشراف
أ.د / فايزة يوسف عبد الحميد

مقدمة

تزخر الدراسات النفسية بكثير من الشواهد على أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأولاد ونمو شخصياتهم. ويرجع جوردن كريج(Craig ,1980, p322) أهمية أساليب المعاملة الوالدية إلى عدة عوامل من بينها دور الوالدين كنماذج سلوكية للأولاد، وتوقعات الوالدين لطريقة سلوك الأولاد، وتحكم الوالدين في قواعد الجزاء والنظام الذي يخضع له الأولاد، وترجع مشكلات الطفولة كما أشارت نظريات نفسية عديدة – إلى سوء علاقة الطفل بوالديه Poor child – Parent relationship ، فأصبحت النظريات السلوكية والتعليم الاجتماعي يرون أن سوء علاقة الطفل بوالديه تعلمه أنماط السلوك غير المقبولة أو السيئة بالتشريط الكلاسيكى أو بالثواب والعقاب أو بالتقليد.

وذهب أصحاب نظريات الشخصية وعلم النفس الدينامى والتحليل النفسي إلى أن سوء علاقة الطفل بوالديه تعرض الطفل لصراعات نفسية لا تحل وخبرات نفسية مؤلمة تشعره بالإحباط والظلم والحرمان والعجز والقلق، مما يساعد على تنمية الاستعدادات النفسية غير الصحية التي تجعله مهيأ للجنوح والاضطرابات النفسية والعقلية والسيكوسوماتيه في المراهقة والرشد.

ومن ناحية أخرى يؤكد (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٥٩) معنى آخر لهذه العلاقة فيرى أنه إذا كانت علاقة الطفل بوالديه علاقة اعتماد عليهم فحسب دون أن يدرب على الاستقلال والمشاركة في المسئوليات الاجتماعية أي دون أن يحدد له

دور إيجابي في هذه العلاقة المتبادلة فأنه ينشأ سلبياً في انفعالاته واتجاهاته العاطفية والاجتماعية.

ولعل هذا ما جعل بعض الباحثين يفكر في طبيعة وماهية المدخل لمساعدة الأطفال على أن يصبحوا مسئولين ومنضبطي الذات.

(محمد عماد الدين إسماعيل،١٩٥٩،ص١٤٥)

١- مشكلة البحث :

نظراً لأن إنسان اليوم يتعرض لظروف تتصف بتقدم تكنولوجي هائل وتفجر معرفي غير مسبوق بما يترتب عليه من تداخل وتشابك واضطراب في الأدوار والحدود مما يتعين معه من ضرورة تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسئولية سواء في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعه وهذا هو منطق الاهتمام بالمسئولية والالتزام مما يستلزم معه ضرورة تربية الأبناء على فكرة تحمل المسئولية بما يساعده بعد ذلك على القيام بدوره بنشاط وفاعلية وإيجابية ومبادأة وفى إطار من الالتزام المجتمعي. ومثل هذه التربية تحتاج إلى أن تتم في إطار من التخطيط الواعي والمدروس مما يستلزم معه تكثيف حركة البحوث العلمية في هذا المجال والبحث الحالي يمثل خطوة في هذا الاتجاه وذلك انطلاقاً من مسلمة مؤداها أن المسئولية الاجتماعية خاصية إنسانية حضارية تقتضيها طبيعة أي حياة مجتمعية منظمة.

(محمد محمود الخوالدة، ١٩٨٧: ص١٢٦)

وعملية تعلم تحمل المسئولية يمكن أن تبدأ في وقت مبكر جداً من حياة الطفل وتنمية الشعور بالمسئولية لا يمكن أن يحدث مصادفة أو بطريقة فجائية ولكن بمقدور الطفل أن يتعلم شيئاً من تحمل المسئولية من العناية التي يلقاها من جانب والديه والمعاملة التي يجدها من جانب من يتصلون به وتستمر عملية التعلم هذه طوال مراحل وفترات تشكيل الإنسان الفطري وتنميطه بحيث يصبح كائنا اجتماعيا. وصفة الاجتماعية هنا تعنى أن الفرد الإنساني غدا كائنا ملتزما ومسئولا بمستويات ومعايير معينة للسلوك في مختلف المواقف الحياتية.

وهذه العملية تعرف بتنشئة الكائن البيولوجي وهى عملية يشترك فيها المؤسسات التربوية كالأسرة والمدرسة والأعلام .

(كونستانس فوستر،١٩٥٧،ص١٦)

ونظراً لما للأسرة وما يسودها من أساليب تنشئة مختلفة من دور فعال في حياة الطفل وفي اكتسابه خبراته الأولى وعلاقة هذه الأساليب بوجود أبناء قادرة على تحمل المسئولية الاجتماعية حيث تعد المسئولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد وتنظيم الأفعال والممارسات الإنسانية وما يمكن أن يترتب على هذه الأفعال والممارسات من نواتج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي من أجل ذلك فإن

التربية عندما تتركز حول المسئولية ومتطلبات تحمل تبعاتها والوفاء بالتزاماتها تعد مطلباً في غاية الأهمية بالنسبة لتنظيم حياة الفرد والجماعة على حد سواء، إذ يترتب على هذه التربية وممارساتها شعور أبناء المجتمع، أي مجتمع بالطمأنينة والأمن في إطار من العدل مما يمكن هؤلاء الأبناء من الاستمتاع بما يعرف بشفافية الحساسية والمسئولية وهى شفافية تشيع في نفوس الأفراد خليطاً من الحذر والحرص والترفيه والوعي والاهتمام والمشاركة تجاه ما يقومون به من أفعال وأعمال بينما هم يمارسون نشاطاتهم وأدوارهم الحياتية والاجتماعية وصولاً بمجتمعاتهم إلى ما تصبوا إليه من مكان ومكانة بين مجتمعات عالم اليوم.

(محمد محمود الخوالدة،مرجع سابق، ص١٢٦)

٢- أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الجانب الذي يتصدى لدارسته حيث إنه يسعى لدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء – في المرحلة الثانوية من ناحية وبين تحمل المسئولية الاجتماعية من ناحية أخرى. مما يؤدى بنا إلى الكشف عن الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة أساليب المعاملة الخاطئه من الوالدين ولفت النظر إليها مما يعتبر أسرع الطرق لتحقيق التنشئة الشاملة للأبناء عن طريقة التربية وعلاقة ذلك بتنشئة طفل قادر على تحمل المسئولية كما تتناول الدراسة أيضاً العلاقة بين عمل الأم (عاملة – غير عاملة) وبين تحمل المسئولية لدى الأولاد وكذلك دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واختلاف نوع المدرسة (تجريبي – خاص – حكومي) وتحمل المسئولية الاجتماعية لدى الأولاد. وعلاقتها باختلاف نوع المدرسة (تجريبي – خاص – حكومي) ومعرفة مدى اختلاف مستوى تحمل المسئولية باختلاف العمر الزمني لدى الأبناء.

ومحور اهتمامنا هنا هو الطالب وهو نقطة البدء والانتهاء في هذه العملية برمتها.

ومن هنا تجئ أهمية البحث الحالي والذي يركز على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وتنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم وبخاصة أن الشعور بالمسئولية كخاصية سلوكية يعتبر من أهم صفات وخصائص الإنسان الذي يحرص على تحقيق وتوظيف كل ما لديه من طاقات وقدرات واستعدادات لصالحة كفرد ولصالح مجتمعة والتأكيد على دور الأساليب الإيجابية المتبعة لأبنائهم في تنفيذ هذا السلوك.

وترجع أهمية هذه الدراسة أيضاً إلى الاعتماد على مقياس جديد من إعداد الباحثة لقياس مستوى تحمل المسئولية لدى طلبه وطالبات الثانوية العامة، وتحديد مجموعة من الأبعاد التي تحدد مستوى تحمل المسئولية لديهم.

ويمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي في توجيه الوالدين وإرشادهم لأفضل الأساليب التربوية التي تساعد على إعلاء مستوى تحمل المسئولية لدي الأبناء ، كما يمكن الاستفادة بما قد يظهر من علاقات وفروض في تهيئة البيئة والمناخ النفسي الملائم لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية لتدعيم وتنمية سلوك تحمل المسئولية.

٣- أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى معرفة الأهداف التالية :-

١- الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين مستوى تحمل المسئولية لديهم.

٢- الكشف عن العلاقة بين مستوى تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين والعمر الزمني لديهم.

وينبثق من هذين الهدفين أهداف أخرى فرعية تتمثل في :-

أ- الكشف عن الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية.

ب- الكشف عن الفروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة في مستوى تحمل المسئولية.

ج- الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى تحمل المسئولية و أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء باختلاف نوع المدرسة (تجريبي – خاص – حكومي).

وبعد استعراض مشكلة البحث وتحديدها وأهمية البحث وأهدافه وأهم التساؤلات المثارة حولها، تحاول الباحثة في الفصل الثاني توضيح أهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالبحث وهى أساليب المعاملة الوالدية ، وتحمل المسئولية وذلك خلال استعراض الإطار النظري للبحث.

٤- المنهج والإجراءات :

أولاً: فروض البحث

من خلال عرض الإطار النظري للدراسات السابقة فإن البحث الحالي يحاول اختبار صحة الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وتحمل المسئولية لديهم.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة في تحمل المسئولية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بأبعاد بتحمل المسئولية تبعاً لاختلاف نوع المدرسة (حكومية- خاصة- تجريبية).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر الزمني لدى الأبناء من الجنسين ومستوى تحمل المسئولية لديهم.

ثانياً: إجراءات البحث

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي :

١-عينة البحث :

تم اختيار البحث الحالي من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة من ثلاثة إدارات تعليمية وهي إدارة مصر الجديدة التعليمية- إدارة عين شمس التعليمية- إدارة النزهة التعليمية) وقد روعي عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الخصائص التالية:

١- أن تضم مدارس مشتركة من الذكور والإناث أو أحد مدرستين أحدهما للبنين وأخرى للبنات من نفس المنطقة.

٢- أن تضم العينة ذكوراً وإناثاً من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) عاماً.

٣- يتم اختبار العينة من مدارس خاصة وأخرى حكومية وثالثة تجريبية من ثلاث إدارات تعليمية مختلفة لتمثل المستويات الاجتماعية الثقافية المختلفة في المجال الجغرافي الذي يشتمل عليه البحث الحالي.

٤- مراعاة أن يقتصر اختيار العينة على أبناء يعيشون في أسرة مكونة من الأب والأم والأبناء مع استبعاد حالات الطلاق والانفصال والوفاة أو سفر أحد الوالدين لفترة طويلة.

وصف العينة الحالية للبحث :

تم تطبيق العينة على (٤٣٧) طالب وطالبة، وتم استبعاد ٢٣ حالة لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل وفاة أحد الوالدين، وجود حالات طلاق أو إنفصال أو غياب أحد الوالدين لمدة طويلة بسبب السفر، عدم استكمال الإجابات، أو عدم الجدية في الإجابة، أو نقص في عمر الطالب عن ١٤ أو زيادته عن ١٧ عاماً، فأصبحت العينة الكلية ٤١٤ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية موزعة كالتالي:

(٢٢٣) طالب وطالبة من المدارس الحكومية بإدارتي عين شمس ومصر الجديدة أما مدارس إدارة عين شمس التعليمية اشتملت على مدرسة بن خالدون الثانوية بنين (٣١) طالب من الذكور، مدرسة الحلمية الثانوية بنات واشتملت على (٩٣) طالبة من الإناث.

إدارة مصر الجديدة التعليمية تم أخذ العينة من مدرسة الطبرى الثانوية بنين وكان عددهم (٧٤) طالب من الذكور.

أما المدارس الخاصة فكانت مدرسة شيراتون هليوبوليس الخاصة بإدارة النزهة التعليمية وكانت العينة (٥٩) ذكور و (٣٠) إناث.

مدرسة مودرن سكول الخاصة أحمد عصمت بإدارة عين شمس التعليمية وكانت العينة (٣٢) إناث و (٣٩) ذكور.

بالنسبة للمدارس التجريبية تم أخذ العينة من مدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية بإدارة عين شمس وكان عددهم (٢١) إناث و (٣٥) ذكور.

وهكذا اشتملت العينة الكلية على (٢٣٨) ذكور، و (١٧٦) إناث.

وقد تم اختيار مرحلة المراهقة المتأخرة لتأثيرها على تكوين الشخصية حيث تعتبر مرحلة المراهقة فترة الانتقال من الطفولة إلى الشباب بالإضافة إلى أنها تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تحول الطفل الصغير إلى عضو مسئول في مجتمع الراشدين.

(ميخائيل إبراهيم أسعد، ١٩٨٦، ص٢٥٥)

٢- أدوات البحث :

تم الاستعانة بالأدوات التالية في هذا البحث :

١- مقياس أراء الأبناء في معاملة الوالدين
(إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد ١٩٨٠)

٢- مقياس تحمل المسئولية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية
(إعداد / الباحثة)

٣- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي
(إعداد /فايزة يوسف عبد المجيد)

٣- المعالجات الاحصائية المستخدمة :

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المستخلصة باستخدام الحاسب الآلي، ولقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب كل فرض من فروض الدراسة وكانت كالتالي:

١- تم حساب ثبات كل من مقياسي أساليب المعاملة الوالدية وتحمل المسئولية عن طريق إعادة الاختبار Test - retest، معادلة ألفا لكرونباخ.

٢- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب- الأم وبين أبعاد مقياس تحمل المسئولية لدى الأبناء من الجنسين.

٣- اختبار ت T- Test: وذلك لحساب الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب- الأم، وكذلك لحساب الفروق بين الجنسين في تحمل المسئولية.

٤- تحليل التباين الأحادي :

للتحقق من إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على كل من أبعاد معاملة الوالدين، وعلى كل بعد من أبعاد تحمل المسئولية تعود لاختلاف الجنس أو المستوى الاجتماعي الثقافي.

٥- معادلة "ألفا لكرونباخ" لحساب ثبات مقياس المعاملة الوالدية ومقياس تحمل المسئولية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وكل من الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، الانضباط السلوكي، ممارسة الإمكانيات الذاتية، إرادة التغير المجتمعي.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين التقبل لدى الأم والمشاركة الاجتماعية.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح لدى الوالدين وتحمل المسئولية.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب معاملة الأب الذي يتسم بالاستقلالية وبين الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي.

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين الاستقلالية من قبل الأب وبين ممارسة الإمكانيات الذاتية وإرادة التغير المجتمعي.

٦- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب التقبل من قبل الأب وبين تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور.

٧- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأب وبين الانضباط السلوكي لدى الأبناء من الذكور.

٨- لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وبين أبعاد تحمل المسئولية لدى الأبناء من الذكور.

٩- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب التشدد من قبل الأم وبين الاهتمام الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية لدى الأبناء من الذكور.

١٠- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب التقبل من قبل الوالدين وبين المسئولية الاجتماعية بصفة عامة لدى الإناث.

١١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الاستقلالية من قبل الوالدين وكل من الاهتمام الاجتماعي، ممارسة الإمكانيات الذاتية لدى الإناث .

١٢- وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأساليب معاملة الوالدين.

١٣- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأسلوب التقبل في معاملة كل من الأب والأم.

١٤- لا توجد فروق بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة بالنسبة لبعد الضبط الداخلي، الاهتمام الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية، الانضباط السلوكي، إرادة التغير المجتمعي.

١٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة عند مستوى٠,٠٥ لصالح أبناء الأم العاملة بالنسبة لبعد ممارسة الإمكانيات الذاتية.

١٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بالنسبة لتحمل المسئولية لصالح المدارس الحكومية تليها المدارس التجريبية تليها المدارس الخاصة.

١٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأبناء في المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في أبعاد (التقبل – الاستقلالية – التسامح – المبالغ في الرعاية) لصالح المدارس الحكومية.

١٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأبناء في المدارس الحكومية والتجريبية والخاصة بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية في أبعاد (التبعية والتحكم- الإهمال – الرفض – التشدد) لصالح المدارس الحكومية.

١٩- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث للعمر الزمني لديهم بالنسبة لبعد الضبط الداخلي لصالح الذكور.

٢٠- لا توجد فروق دالة بين مستويات العمر الزمني بالنسبة لبعد الاهتمام الاجتماعي لدى الأبناء من الذكور.

Introduction:-

Psychologists confirm that family plays a main role in children's psychosocial growth, which affects the emotional and social growth of the child.

Parents must Take care of raising their children in a proper way without any social, psychological or health disturbance. We shall concentrate specifically on the parental ways of treatment and its relationship to social responsibility in the secondary stage.

Children may realize parents' ways of treatment in many different ways. Therefore, parents behavior must be full of love, tender and helpful attitudes that enable the child to grow as a lovable and respectable person among other members of society.

On the other hand parents' bad attitudes towards their children-like over protection- side to side with unsuitable conditions lead to horrible influence on the child's psychological and social behaviors.

The study was performed on a sample of (414) student from secondary schools in Cairo (public – experimental – private) (238) of boys and (176) girls, their ages was between (14-17) years.

They are from different levels of social and cultural family status.

The family must consist of (Father, mother and children) excluding divorce cases separation case, traveling for along time or the death of one of parents.

The present research includes the following tools

1- The opinion of the students in the styles of parental treatment.

2- Bearing social Responsibility Test.

(Researcher)

3- Sheet of different levels of social and cultural status of the family.

(Faiza Yousef)

To achieve This the researcher tried to prove the Following hypothesis :

1. There is a relationship between the styles of parental treatment as the children realize it and the level of social responsibility.
2. There are significant statistical differences between males and females and the styles of parental treatment as they realize it .
3. There are significant statistical differences between social responsibility in the children of working mother and the children of non working mother.
4. There are significant statistical differences of the styles of parental treatment and the social responsibility according to school differences.
5. There are significant statistical differences between the level of social responsibility in children males and females and their different ages level.

The researcher used statistical methods for the marks value of (T. Test) to know the difference among averages, mono difference was analyzed, in addition to relation coefficient.

The results were as follows

1) There is a statistically proved relationship between the style of acceptance of the father and the mother and the inner control, the social due care and the disciplined behavior .

2) There is a positive statistically proved relationship at the level 0.01 between the styles of acceptances of the mother and the social participation.

3) There is a statistically proved relationship between the tolerance of the mother and the father and bearing responsibility.

4) There is a statistically proved relationship between the style of independence of the social due care, and the social participation, and disciplined behavior.

5) There is a positive statistically proved relationship at the level 0.05 between the styles of independence of the father and practicing selfabilities and the effective change in society.

6) There is a statistically proved relationship between the style of acceptance, of the father and bearing responsibility in males.

7) There is a positive statistically proved relationship between the style of acceptance of the father and disciplined behavior in males.

8) There is a statistically proved relationship between the styles of the father and the mother and bearing responsibility in males.

9) There is a positive statistically proved relationship between the style of hardness of the mother and between the social due care, the social participation of males.

10) There is a statistically proved relationship between the styles of acceptance of the mother and the father and the level of bearing responsibility in females.

11) There is a positive statistically proved relationship between the styles of independence of the mother and the father and between the social due care, and practicing self abilities in females.

12) According to the students opinions, There are significant statistical differences between males and females in the styles of parental treatment.

13) No differences of statistical significant were found between the males and the females in the styles of acceptance of both the father and the mother.

14) No differences of a statistical significant were found between the working and non working mother at the level 0.05 in inner control, social due care, social participation, disciplined behavior and the need for social transformation change.

15) There are significant statistical differences between the children of the working mother and the non working one at the level of 0.05 in favor of the working mother's children in practicing self abilities.

16) There are significant statistical differences between the students of the Public schools and those of the experimental and private ones, in the way bearing their responsibilities. First, comes the students of the public schools than the experimental school's and finally come the private ones.

17) No differences of statistical significant were found between Public, Private and Experimental schools in the opinions of sons as to the styles of parental treatment in (acceptance, independence, tolerance, over protection).

18) There are significant statistical differences between the Private, the Public and the Experimental schools concerning the styles of parental (neglect – hardness – redaction – dependence) in favor of the Public schools.

19) There are significant statistical differences between males and females and the level of ages and the inner control in favor of females.

20) No differences of statistical significant were found between the level of ages and the social due care among males.

Psychological and Social Studies

The relationship between Parental Styles and Sociability Responsibility as the Sons Realized in the Secondary Stage Student

Submitted by

Soha Badawy Mohamed Mansour

Submitted for Ph.D. degree in Childhood Studies

Psychological and Social Studies

Supervised by

Prof. Faiza Yousef Abd Elmagied

Dr Faiza Yousef

Professor of Psychology

Psychological and Social Studies

Institute of Postgraduate Childhood Studies

2006